المكتبة المالكية

شجرة النور الزكية
في طبقات المالكية

تأليـــــف

محمد بن محمد مخلوف

(ت: ١٣٦٠هـ)

تحقـــــيق

دكتور/ على عمر

بقسم التاريخ والحضارة الإسلامية

بجامعتى المنيا والإمام بالرياض

ومن الباحثين بمركز تحقيق التراث (سابقًا)

الجزء الثانى

الناشـــــر

مكتبة الثقافة الدينية

٥٢٦ شارع بورسعيد ــ القاهرة

ت: ٥٩٢٢٦٢٠ – ٥٩٣٨٤١١ فاكس ٥٩٣٦٢٧٧

E.mail: alsakafa_aldinay@hotmail.com

obeikandl.com

الطبعة الثانية

٢٠١٢

حقوق الطبع محفوظة للناشر

مكتبة الثقافة الدينية

٥٢٦ شارع بورسعيد ــ القاهرة

ت: ٥٩٢٢٦٢٠ – ٥٩٣٨٤١١ فاكس ٥٩٣٦٢٧٧

E.mail: alsakafa_aldinay@hotmail.com

بطاقة الفهرسة

إعداد الهيئة المصرية العامة لذار الكتب والوثائق القومية

إدارة الشئون الفنية

مخلوف، محمد بن عمر بن قاسم، ٠٠٠– ١٩٤٠

شجرة النور الزكية فى طبقات المالكية

تأليف: محمد بن عمر بن قاسم، مخلوف

تحقيق: د: على عمر

ط ١ – القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية ٢٠٠٦

٣ مج: ٢٤ سم

تدمك: 1-311-341-977 (مج٢)

ا – الفقه المالكى

ا – عمر، على محقق

ب – العنوان

ديوى: 922,582

رقم الإيداع: ١٩٩٧٢ / ٢٠٠٦

obeikandl.com

obeikandl.com

obeikandl.com

الطبقة السادسة عشرة

من أهل الحجاز

obeikandl.com

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

٨١٧- أبو عبد الله محمد المعروف بخليل بن عبد الرحمن بن محمد المالقى المكى:

مفتيها وعالمها وخطيبها بالحرم الشريف، كان من أئمة الدين المعروفين بالزهد والورع والصلاح مع الدين المتين.

أخذ عن جماعة، منهم: أبو الحسن بن فرحون.

وعنه جماعة منهم خالد البلوى وأجازه وأطال الثناء عليه فى رحلته، وأبو محمد عبد الله فرحون.

توفى سنة ٧٦٠.

٨١٨- قاضى المدينة المنورة برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم ابن الشيخ أبى الحسن على بن فرحون المدنى:

الشيخ الإمام، العمدة الهمام، أحد شيوخ الإسلام، وقدوة العلماء الأعلام، وخاتمة الفضلاء الكرام، كان فصيح القلم كريم الأخلاق.

أخذ عن والده وعمه، والإمام ابن عرفة وأجازه ووالده، وابن الحباب، وابن مرزوق الجد، وابن جابر وجماعة.

وعنه ابنه أبو اليمن وغيره.

له شرح على مختصر ابن الحاجب الفرعى، حفيل للغاية فى ثمانية أسفار، وتبصرة الحكام فى أصول الأقضية ومناهج الأحكام، لم يسبق لمثله، وفيه من

٨١٧- من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج ١/ ١٨١.

٨١٨- من مصادر ترجمته: إنباء الغمر (طبعة المجلس) ١/ ٥٣١، التحفة اللطيفة ١/ ١٣١، توشيح الديباج برقم ١، الدرر الكامنة ١/ ٤٨، شذرات الذهب ٦/ ٣٥٧، كفاية المحتاج ١/ ٩٦ نيل الابتهاج ١/ ١٥.

الفوائد ما هو معروف، والديباج المذهب فى أعيان المذهب فيه نيف وثلاثون وستمائة نفس، جمعه من نحو عشرين مؤلفًا، ودرة الغواص فى محاضرة الخواص، لم يسبق إلى مثله، ألفه ألغازًا فى الفقه، ومقدمة فى مصطلح ابن الحاجب، وإرشاد السالك إلى أفعال المناسك، والمنتخب فى مفردات ابن البيطار فى الطب، وغير ذلك.

وكل تآليفه غاية فى الإجادة لاتساع علمه، عاش وهو يسكن دارًا بالكراء.

توفى فى ذى الحجة سنة ٧٩٩.

من أهل العراق

٨١٩- القاضى شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عَسْكَر البغدادى:

الإمام العلامة المتفنن فى العلوم الفهامة القائم بلواء مذهب مالك بالعراق، كان من العباد وأعلام الفضلاء الزهاد.

أخذ عن والده وغيره.

له تآليف: منها شرح إرشاد والده، وشرح مختصرى ابن الحاجب الأصلى والفرعى، وله تفسير كبير، وتعليقة فى علم الخلاف، وغير ذلك.

مولده سنة ٧٠١ وتوفى سنة ٧٧٦[1].

٨٢٠- أخوه القاضى شرف الدين أحمد:

إمام العلماء وعالم الفقهاء الفضلاء.

٨١٩- من مصادر ترجمته: الديباج المذهب ٢/ ٣٠٧، لقط الفرائد ووفيات الونشريسى فى موسوعة أعلام الغرب ٢/ ٦٨٤ - ٦٨٥.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «سنة ٧٦٧» وصوابه من المصادر السابقة.

٨٢٠- من مصادر ترجمته: الديباج المذهب ٢/ ٣٠٧ أثناء ترجمة أخيه شمس الدين.

أخذ عن والده وتولى قضاء دمشق ثم رحل إلى مصر واجتمع به برهان الدين بن فرحون بمنـــزله، ولزم بيتًا هناك للسماع والإفادة، أخذ عنه ابن مرزوق الجد، وغيره.

لم أقف على وفاته.

فرع مصر

٨٢١- قاضى القضاة فخر الدين أحمد بن محمد، الشهير بابن المُخَلّطَة، الإسكندرى:

الإمام الفقيه الفاضل، الأصولى العالم المتفنن الكامل.

رحل إلى المشرق فسمع من الحافظيْن: المِزِّى[1] والذهبى، وقرأ الأصول على شمس الدين الأصبهانى، والعربية على أبى حيان، وتفقه على أبى حفص عمر بن فراج الإسكندرى، وهو عن الشيخ عبد الكريم بن عطاء الله، عن أبى الحسن الأبيارى بسنده.

وعنه جماعة، منهم: أبو العباس بن هلال الربعى.

تولى قضاء الإسكندرية مرتين، وبها توفى سنة ٧٥٩، مولده بالإسكندرية سنة ٦٩٦.

٨٢٢- أبو عبد الله محمد بن محمد وفا:

الإسكندرى الأصل، ويقال: المغربى الأصل، ثم المصرى، الشاذلى، شيخ الصوفية الإمام العارف، صاحب التوشيحات التوحيدية التى لم ينسج على منوالها أحد من البرية، الشائع الذكر، الجليل القدر، وكلامه فى الطريقة كثير مدون.

٨٢١- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١/ ٣٥٥، الدرر الكامنة ١/ ٢٧٦، الديـــباج المـــذهب ١/ ٢٢٤.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «المزنى» وصوابه من الديباج.

٨٢٢- من مصادر ترجمته: الطبقات الكبرى للشعرانى ١/ ٤٢، الكواكب الدرية ٢/ ٦٦.

أخذ عن الشيخ داود ماخلا وغيره.

وعنه من لا يعد كثرة، منهم: الشيخ على الكراى السفاقسى المعروف بأبى بغيلة.

ولما دنت وفاته كان ابنه الشيخ على وفا رضيعًا فخلع ناطقته على الأبزارى الإسكندرى، وقال: هذه وديعة عندك لعلى حتى يبلغ، فلما بلغ على وخلعها عليه فلم يمكن للأبزارى عمل بيت واحد من ذلك الوقت، وانتقل السر إلى الشيخ على وفا.

مولده سنة ٧٠٢، وتوفى سنة ٧٦٠.

٨٢٣- *ضياء الدين أبو المودة خليل بن إسحاق الجندى:*

الإمام الهمام، أحد شيوخ الإسلام، والأئمة الأعلام، الفقيه الحافظ المجمع على جلالته وفضله الجامع بين العلم والعمل.

أخذ عن أئمة، منهم: أبو عبد الله بن الحاج صاحب المدخل، وأبو عبد الله المنوفى.

وعنه أئمة، منهم: بهرام، والأقفهسى، وحسن البصرى، وخلف النحريرى، ويوسف البساطى، والتاج الإسحاقى، وشمس الدين محمد الغمارى المالكى، الإمام المتوفى سنة ٧٨٢.

له تآليف مفيدة[1] دالة على فضله وسعة اطلاع ونبل، منها شرح مختصرى ابن الحاجب الأصلى والفرعى، المسمى بالتوضيح، وضع عليه القبول، ومختصر فى المذهب مشهور، أقبل عليه الطلبة من كل الجهات، واعتنوا بشرحه وحفظه ودرسه، وله منسك وشرح المدونة، ولم يكمل، وتأليف فى مناقب شيخه المنوفى، وغير ذلك.

٨٢٣- *من مصادر ترجمته:* الدرر الكامنة ٢/ ٨٦، الديباج المذهب ١/ ٣١٢، نيل الابتهاج ١/ ١٨٣.

(١) المراد بها تآليف خليل الجندى صاحب الترجمة.

قال ابن حجر: توفى سنة ٧٦٧.

وقال الشيخ زروق: توفى سنة ٧٦٩.

وقال تلميذه الإسحاقى: توفى سنة ٧٧٦ ورجح. اهـ. نيل الابتهاج.

٨٢٤- قاضى القضاة علم الدين سليمان بن خالد البساطى الطائى:

الإمام الفاضل المشتهر بمعرفة المذهب المشارك فى الفنون الشيخ الكامل.

أخذ عن أعلام.

توفى سنة ٧٨٦.

٨٢٥- قاضى القضاة أبو العباس أحمد بن عمر بن هلال الربعى:

نسبة إلى ربيعة بن نزار.

الإمام العالم العامل، النظار المتفنن فى علوم شتى، العمدة الفقيه، الفاضل القدوة.

تفقه بفخر الدين ابن المخلطة وأخذ عنه، وأجازه بسنده من طريق ابن الحاجب إلى الإمام مالك، وأخذ أيضًا عن سراج الدين بن عمر المراكشى، وزين الدين عبد الملك بن رستم الإسكندرى، وأخذ الأصول عن شمس الدين الأصبهانى، والعربية عن أبى حيان، والفقه وغيره عن الشيخ المنوفى، وشرف الدين عيسى المغيلى وغيرهم.

وعنه جماعة، منهم: أبو اليمن[1] محمد بن برهان الدين بن فرحون وأخوه حسن.

٨٢٤- من مصادر ترجمته: التوشيح الترجمة ٨٠، الدرر الكامنة ٢/ ١٤٨، شذرات الذهب ٦/ ٢٩٠، كفاية المحتاج ١/ ١٤٠.

٨٢٥- من مصادر ترجمته: الدرر الكامنة ١/ ٢٣٢، الديباج المذهب ١/ ٢٢٥.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «أيمن» وصوابه من الديباج.

له تآليف، منها: شرح ابن الحاجب الفرعى فى ثمانية أسفار، وشرحان على مختصره الأصلى وعلى الأشكال الأربعة التى فى مختصره الأصلى، وتفسير آية الكرسى فيه فوائد كثيرة، وشرح كافية ابن الحاجب، وغير ذلك.

لقيه برهان الدين بن فرحون بدمشق سنة ٧٩٢ وأخذ عنه ولده المذكور.

توفى سنة ٧٩٥.

٨٢٦- أبو العباس أحمد بن محمد بن عطاء الله الزبيرى الإسكندرى:

شهر بابن التِّنَسِى[١].

قاضى القضاة بمصر، ينتهى نسبه إلى الزبير بن العوام ﷺ، من بيت علم ورئاسة، وأبوه جمال الدين، تولى قضاء الإسكندرية.

كان من الأئمة الأعلام، فقيها عارفا بالأحكام.

أخذ عن أعلام.

وعنه ابن مرزوق الحفيد[٢]، وتذاكر معه فى تفسير آية الكرسى وأنها اشتملت على سبعة عشر اسمًا من أسمائه تعالى ما بين ظاهر ومضمر، وأخذ عنه أيضًا البدر الدمامينى، وأبو مهدى الوانوغى صاحب الحاشية على المدونة، له شرح على التسهيل وصل فيه باب التصريف، وتعليق على ابن الحاجب الفرعى وشرح الأصلى والكافية.

مولده سنة ٧٤٠ وتوفى فى رمضان سنة ٨٠١.

٨٢٦- من مصادر ترجمته: إنباء الغمر ٢/ ٦٣ (طبعة المجلس)، التوشيح برقم ٢١، حسن المحاضرة ١/ ٤٦١، ذيل الدرر الكامنة ٦٧، رفع الإصر برقم ٣٢، الضوء اللامع ٢/ ١٩٢، كفاية المحتاج برقم ٣٩، النجوم الزاهرة بتلخيص أخبار قضاة مصر والقاهرة ورقة ٢١، نيل الابتهاج برقم ٨٣.

(١) بفتح المثناة والنون بعدها مهملة، قيده ابن حجر فى إنباء الغمر.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «الجد» وصوابه فى نيل الابتهاج للتنبكتى، ولديه: «قال الإمام ابن مرزوق الحفيد: كان شيخنا ناصر الدين ــ يعنى صاحب الترجمة.

فرع إفريقية

٨٢٧- أبو الحسن على بن عبد الله الشريف العوانى القيروانى:

الشيخ الفقيه العالم العامل، القاضى العادل، من بيت علم وفضل، تولى قضاء القيروان.

أخذ عن الرماح، وابن عبد السلام وبه تفقه، وغيرهما.

وعنه الشيخ الشبيبى وغيره.

توفى فى ربيع الأول سنة ٧٥٨.

٨٢٨- قاضى الجماعة أبو القاسم أحمد بن أحمد بن أحمد ـ ثلاثة ـ الغبرينى:

فقيه تونس وعالمها، وإمامها وخطيبها بجامع الزيتونة، ووالده مؤلف عنوان الدراية.

كان علامة فاضلاً عالمًا عاملاً، أخذ عن ابن عبد السلام غيره.

وعنه البرزلى، وأبو الطيب بن علوان، وأبو مهدى عيسى الغبرينى، وأبو عبد الله القلشانى وجماعة.

توفى سنة ٧٧٢.

وتولى مكانه الخطابة ابن عرفة.

٨٢٩- أخوه شقيقه أبو سعيد أحمد:

كان من أعلام العلماء الفضلاء، محدثًا فقيها.

لم أقف على وفاته.

٨٢٧- من مصادر ترجمته: معالم الإيمان ٤/ ١٤٩.

٨٢٨- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١/ ٣٩، نيل الابتهاج ٢/ ١٠١.

٨٢٩- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١/ ٤٠، نيل الابتهاج ١/ ١٠٣.

٨٣٠- قاضى الجماعة حيدرة بن محمد بن يوسف بن عبد الملك بن حيدرة التونسى:

الإمام الفقيه الفاضل العالم الكامل.

كان يستحضر ابن يونس فى الفقه، حمل القراءات عن أبى العباس البطرنى، وسمع من أبى عبد الله بن حيان، وأخذ الفقه عن المعمر أبى عبد الله بن هارون، وأبى عبد الله القيسى الأزدى، وأبى عبد الله اللبيدى.

وانفرد بشيخوخة العلم بعد أبى عبد الله بن عبد السلام لم يذكر وفاته. اهـ. ديباج[١].

وفى نيل الابتهاج[٢] بعد تعرضه لترجمة أبى العباس أحمد بن حيدرة ما نصه.

قلت: وغالب ظنى أنه الذى عرفه فى الديباج وسماه حيدرة فتأمله. اهـ.

قلت: يظهر مما تقدم وما سنذكره أنهما شخصان: أحدهما معاصر لابن عبد السلام، والآخر لابن عرفة.

قال الزركشى: وفى سنة ٧٦٦ توفى قاضى الجماعة أبو حفص عمر بن عبد الرفيع، وتولى مكانه الشيخ محمد بن خلف الله النفطى، وكان من طبقة الفقهاء، والحال أن الأحق بها قاضى الأنكحة الشيخ ابن حيدرة.

ثم قال: وفى سنة ٧٧٠ وقع القبض على محمد بن خلف الله المذكور، وقُتل وتولى مكانه قاضى الأنكحة الشيخ الفقيه العالم الحافظ أحمد بن حيدرة.

ثم قال: وفى ربيع الأول سنة ٧٧٨ توفى قاضى الجماعة بتونس أبو العباس أحمد بن محمد بن قاسم بن محمد بن حيدرة. اهـ. باختصار من مواضع.

وفى نيل الابتهاج: كان أبو العباس المذكور معاصرًا لابن عرفة، وقع بينهما نزاع فى مسائل، أخذ عن ابن عبد السلام وغيره.

٨٣٠- من مصادر ترجمته: الديباج ١/ ٢٠٣.

(١) الديباج ١/ ٣٠٢

(٢) نيل الابتهاج ١/ ١٠٥.

وعنه: أبو الطيب بن علوان، وأبو مهدى الغبرينى، والإمام البرزلى ونقل عنه فى نوازله، ومحمد وعمر وأحمد القلشانيون[١]. اهـ.

وقد تعرضنا لترجمة أبى عبد الله محمد بن حيدرة فى الطبقة التى قبل هاته. تأمل.

٨٣١- أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الجليل بن فندار المرادى القيروانى:

عُرف بابن عظوم.

الإمام الفقيه العلامة، القوال بالحق الفهامة.

أخذ عن ابن عبد السلام وغيره.

وعنه الشيخ الجديدى وغيره.

تولى قضاء قفصة ثم القيروان.

توفى فى المحرم سنة ٧٨٢.

٨٣٢- أبو محمد عبد الله بن محمد بن يوسف البلوى الشيبى القيروانى:

الشيخ الصالح، الفقيه الفاضل، القدوة العالم العامل.

قرأ بالقيروان على أبى الحسن العوانى وعليه اعتماده، وأبى عمران المنارى، وأبى عبد الله القلال.

وبتونس على الشيخ المفتى محمد السكونى[٢] وغيرهم.

وعنه جماعة منهم: البرزلى، وابن ناجى، والزعبى، وأبو محمد عبد الله العوانى، وأبو حفص المسراتى.

وأقام نحوًا من خمس وثلاثين عامًا يدرس.

توفى فى صفر سنة ٧٨٢ ودفن بإزاء قبر أبى محمد عبد الله بن أبى زيد.

---

(١) نيل الابتهاج ١/ ١٠٥.

٨٣١- من مصادر ترجمته: معالم الإيمان ٤/ ٢٠٠.

٨٣٢- من مصادر ترجمته: معالم الإيمان ٤/ ٢٠٣.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «الهسكورى».

obeikandl.com

٨٣٣- قاضي الجماعة أبو عبد الله محمد ابن قاضي الجماعة أحمد الغماز:

كان من العلماء العاملين والقضاة المتقين العادلين، علامة زمانه، واحد عصره وأوانه، جمع العلم والزهد.

أخذ عن أعلام منهم: الرضى الطبرى، وروى عنه البخارى، وهو عن أبى الحسن بن خيرة بسنده لمؤلفه.

وعنه جماعة، منهم: أبو عبد الله الغسانى المكناسى، وأبو عبد الله محمد الوادى آشى.

عمَّر حتى جاوز التسعين.

توفى سنة ٧٨٥.

وفى السنة توفى.

٨٣٤- قاضي الجماعة أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن البلوى القطان:

وتولى مكانه القضاء الفقيه أبو زيد عبد الرحمن البرشكى، وتوفى سنة ٧٨٧ وتولى مكانه أبو مهدى عيسى الغبرينى.

٨٣٥- أبو عبد الله محمد بن عبد الله السبائى:

عُرف بالجديدى القيروانى.

الشيخ الإمام الفقيه العالم، من أكابر الصالحين مجاب الدعوة كثير الكرامات.

أخذ عن القاضى أبى عبد الله فندار، المعروف بابن عظوم البخارى، وغيره، له مدرسة بالقيروان مقصودة لقراءة القرآن والعلوم، وغالب علماء القيروان وغيرها قرأوا بها.

وانتفع به خلائق كالشيخ الفرقورى السفاقسى، وعبد العزيز العياشى الطبلبى، والشيخ الصالح محمد بن أبى زيد الناظر على قصر الرباط بالمنستير.

توفى المترجم له بمكة سنة ٧٨٦، وقام مقامه خليفته الشيخ الصالح الشهير الذكر عبيد بن يعيش الغريانى، المتوفى سنة ٨٠٥.

٨٣٦- أبو العباس أحمد بن علوان التونسى:

الشهير بالمصرى.

الفقيه العالم الزاهد، الإمام المؤلف المحقق العمدة العابد.

أخذ عن أبى العباس أحمد بن إسماعيل.

وعنه ابنه أبو الطيب وغيره.

من تآليفه لباب اللباب على الجلاب، واقتطاف الأكف من الروض الأنف، واجتناء الزهر من كتاب الطرر، ومختصر المدارك، واختصار كتاب أنوار القلوب من العلم الموهوب، وكتاب التشوف إلى أهل التصوف، وغير ذلك نحوًا من أربعين تأليفًا.

توفى بالإسكندرية فى شوال سنة ٧٨٧.

٨٣٧- أبو عبد الله محمد الغريانى التونسى:

الإمام الفقيه المحصل المدرس المبرز الأعدل.

من معاصرى ابن عرفة، تنازع معه فى نازلة القبطان المكاس القائل لرجل أنا عدوك وعدو نبيك، أفتى هو بأنه مرتد، وابن عرفة بأنه متنقص.

لم أقف على وفاته.

٨٣٨- أبو عبد الله محمد ابن الحافظ أبى العباس البطرنى الأنصارى التونسى:

الفقيه المحدث، الرواية المقرئ المتفنن، الشيخ الصالح الزاهد المجاب الدعوة.

استخلفه ابن عرفة فى الخطابة بالجامع الأعظم حين سافر للحج سنة ٧٩٢.

٨٣٦- *من مصادر ترجمته:* كفاية المحتاج ١/ ٤٢.

٨٣٧- *من مصادر ترجمته:* كفاية المحتاج ٢/ ٩٦.

٨٣٨- *من مصادر ترجمته:* التوشيح الترجمة ٢٧٠، كفاية المحتاج برقم ٤٩٤، وفيات ابن قنفذ ص٣٧٨.

أخذ عن والده، وعن القطب ماضى بن سلطان، تلميذ أبى الحسن الشاذلى، يروى عنه جميع أحزابه.

وأجازه نور الدين بن فرحون وابن جماعة، وغيرهم.

وعنه أئمة، منهم: ابن خلدون، والبرزلى، وأبو الطيب بن علوان، وابن الخطيب القسنطينى، والبَسيلى والوانوغى.

مولده سنة ٧٠٣، وتوفى فى ذى القعدة سنة ٧٩٣.

٨٣٩- أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن:

شُهر بالقصار الأزدى التونسى.

من علمائها، معاصر لابن عرفة، كان إماما علامة محققا عارفا بالنحو وغيره.

أخذ عن أعلام.

وعنه: ابن مرزوق الحفيد، وأبو العباس والبَسيلى وغيرهما.

له شرح على البردة، وشرح شواهد المقرب، نفيس جدًّا فى مجلد، وحاشية على الكشاف.

كان حيًّا بعد ٧٩٠.

٨٤٠- أبو على عمر بن البراء التونسى:

قاضى الأنكحة بها، نبيه البيت، الإمام الفقيه العالم.

أخذ عن أئمة.

توفى سنة ٧٩٧.

٨٤١- أبو عبد الله محمد بن قليل الهم التونسى:

قاضى الأنكحة بها وفقيهها العمدة وعالمها القدوة.

توفى سنة ٨٠٢.

٨٣٩- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١/ ٤٣.

٨٤٢- أبو عبد الله محمد ابن الشيخ الصالح المتبرك به محمد بن عرفة الوَرْغَمّى[١] التونسى:

إمامها وخطيبها بجامعها الأعظم خمسين سنة.

الإمام شيخ الشيوخ، وعمدة أهل التحقيق والرسوخ، أستاذ الأستاذة، وقدوة الأئمة الجهابذة، علامة الدنيا الحائز قصبات السبق فى العلوم بلا ثنيا الحافظ النظار، المتحلى بالوقار، مع الجلالة ومزيد الاعتبار.

أخذ عن جلة، منهم: ابن عبد السلام، روى عنه وسمع منه وانتفع به، ومحمد ابن هارون، والإمام السطى، ومحمد بن الحباب، وابن قداح، ومحمد بن حسن الزبيدى، ومحمد بن سلامة، ومحمد الأجمى، ومحمد الوادى آشى، والشريف التلمسانى.

وعنه من لا يعد كثرة من أهل المشرق والمغرب، منهم: البرزلى، والأُبّى، وابن ناجى، وابن عقاب، وأحمد ومحمد ابنا القلشانى، وابن الخطيب القسنطينى، وعيسى الغبرينى، والذلديوى[٢]، وابن علوان، والزعبى، والوانوغى، وابن الشماع، وابن مرزوق الحفيد، والدماميني، وابن فرحون، وأبو الطيب بن علوان، وابن عمار المصرى.

حج سنة ٧٩٢ وأخذ عنه فى طريقه المصريون والمدنيون.

٨٤٢- من مصادر ترجمته: إنباء الغمر ٢/ ١٩٢، بغية الوعاة ١/ ٢١٧، التوشيح برقم ٢٧٧، الديباج المذهب برقم ٥٨٣، ذيل تذكرة الحفاظ ١٩٣، شذرات الذهب ٧/ ٣٨، الضوء اللامع ٩/ ٢٤٠، ١١/ ٢٣٣، طبقات القراء لابن الجزرى ٢/ ٢٤٣، طبقات المفسرين للداودى ٢/ ٢٣٥، كفاية المحتاج ٢/ ٩٩، نيل الابتهاج ٢/ ١٢٧، وفيات ابن قنفذ ص٣٧٩.

(١) بفتح وسكون بعدها معجمة مفتوحة ثم ميم مكسورة ثقيلة، نسبة لقبيلة من هوارة، السخاوى فى الضوء ١١/ ٢٣٣ فى كتاب (الأنساب).

وقيده أثناء الترجمة: بفتح الواو وسكون الراء وفتح المعجمة وتشديد الميم، نسبة لورغمة، قرية من إفريقية.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «والزنديوى» وصوابه من كفاية المحتاج.

له تآليف عجيبة فى فنون من العلم بديعة، منها: مختصره فى الفقه، أفاد فيه وأبدع، والحدود الفقهية، شرحها الرصاع، واختصر فرائض الحوفى، وتأليف فى الأصول عارض به طوالع البيضاوى، وعشاريات، ومختصر فى المنطق، وتفسير، وغير ذلك.

ترجمته واسعة ذكرها غير واحد.

قال العلامة ابن الأزرق: إن بلوغه مراتب الغاية العلمية لا ينكر، ومقامه فى المجاهدة العملية من أشرف ما يعرف به ويذكر.

تولى إمامة جامع الزيتونة سنة ٧٥٦، والخطابة به سنة ٧٧٢، والفتيا سنة ٧٧٣، وكان والده من العلماء الصالحين.

مولده سنة ٧١٦ وتوفى فى جمادى الثانية سنة ٨٠٣، وقبره بالجلاز معروف متبرك به.

٨٤٣- قاضى القضاة ولى الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمى:

الإشبيلى أصلا التونسى مولدًا.

الحافظ المتبحر فى سائر العلوم، الرحال المطلع الجهبذ المفضال، الأخبارى العجيب، الكاتب الأديب، وسارت أخباره منسير الشمس، وبيته عريق فى الفضل والنباهة، أعلامه بين رئاسة سلطانية وعلمية مدة قرون، ترجم لنفسه وسلفه ومشيخته فى تأليف مستقل.

أخذ عن أعلام، منهم: والده المتوفى سنة ٧٤٩، وأبو عبد الله محمد بن بزال[1]، أخذ عنه القراءات رواية ودراية بسنده، وأبو العباس القصار، ومحمد بن

٨٤٣- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٣/ ٤٩٧، إنباء الغمر ٢/ ١٩٢، البدر الطالع ١/ ٣٧٣، التوشيح برقم ١٠٣، ذيل الدرر الكامنة ١٧٢، رفع الإصر ص٢٣٣، شذرات الذهب ٧/ ٧٦، كفاية المحتاج ١/ ١٩٢، النجوم الزاهرة بتلخيص أخبار قضاة مصر والقاهرة ورقة ٥٣، نيل الابتهاج ١/ ٢٧٣.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «بدال» بالدال المهملة وصوابه من إنباء الغمر والضوء اللامع.

جابر الوادى آشى، سمع منه مسلمًا والموطأ وبعضا من الأمهات الخمس، وناوله كتبا كثيرة فى العربية والفقه وأجازه إجازة عامة، وابن عبد السلام، وكانت له طرق عالية، وأبو عبد الله بن حيدرة، والسَّطّى، وأبى محمد[1] عبد المهيمن، لازمه وأخذ عنه سماعا وإجازة، وأبو العباس الزواوى، وأبو عبد الله الآبلى وأجازه، وأبو عبد الله محمد الزواوى، وأبو القاسم عبد الله بن رضوان، وأبو القاسم الرحوى وأبو موسى عيسى ابن الإمام، وأبو عبد الله محمد بن الفخار، وأبو عبد الله محمد ابن هلال.

رحل إلى الأندلس والمغرب وأفاد واستفاد.

وأخذ عن أعلام، منهم: قاضى الجماعة بفاس أبو عبد الله محمد المقرى المتوفى سنة ٧٥٨، وقاضى الجماعة أبو القاسم محمد بن يحيى البرجى، المتوفى سنة ٧٨٦، وأبو القاسم الشريف السبتى، وأبو البركات محمد بن الحاج البلفيقى، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الشريف التلمسانى.

وعنه جلة، منهم: ابن مرزوق الحفيد، والدماميني، والبسيلى، والبساطى، وابن عمار، وابن حجر، ومن لا يعد كثرة.

شرح البردة شرحًا بديعًا، ولخص كثيرًا من كتب ابن رُشد[2]، وله تعليق فى المنطق، ولخص محصل الفخر الرازى، وألف فى الحساب وأصول الفقه، وألف تاريخه السير والعبر، المشهور الذى عرفه الخاصة والجمهور، عظيم النفع والفائدة، يشتمل على مقدمة وثلاثة كتب، بدأ فى المقدمة بالانتقاد التاريخى، ثم بحث عن حال الجمعية التأنيسية البشرية فى بداية أمرها، وخطط الكرة الأرضية بإيجاز، وبحث عن عظمة تأثير تنوعات الأقاليم فى النوع الإنسانى، وعن الأسباب الموجبة لعلو شأن الممالك وانحطاطها، وعن الشغل من حيث هو، وعدد الصنائع العقلية والعملية، وعن ترتيب العلوم حسب موضوعاتها، وأيد قوله بأمثلة غريبة استمدها من التواريخ السنوية التى عند الأمم.

---

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «وابن عبد المهيمن» وصوابه من الإحاطة.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «ابن رُشَيد» وصوابه من الإحاطة.

قال تلميذه الحافظ ابن حجر، فى تأليفه المسمى بإنباء الغمر حين عرف بشيخه المذكور: صنف التاريخ الكبير فى سبع مجلدات ضخمة، ظهرت فيها فضائله وأبان فيه عن براعة، ولم يكن مطلعًا على الأخبار على جليتها لا سيما[1] أخبار المشرق، وأجاب عن ذلك الشهاب المقرى فى أزهار الرياض بما محصله وربما يقع الغلط فى تاريخ أهل المغرب لبعد الديار، ولغير ذلك كما لا يخفى، كما أن كثيرا من المغاربة لا يحررون تاريخ المشارقة لما ذكر.

تولى قضاء القضاة بالقاهرة وقضاء حلب وفى وقعة تيمور لنك وقع أسيرًا مسيرًا، وجال فى الأقاليم، وله مع ملوك تونس والمغرب والأندلس والقاهرة والعراق أمور يطول ذكرها، وكان بينه وبين ابن عرفة مشاحنة، رحم الله الجميع، موجبها المعاصرة.

مولده بتونس فى رمضان سنة ٧٣٣، وتوفى بالقاهرة فى رمضان سنة ٨٠٨[2] ودفن بمقابر الصوفية.

٨٤٤- وأخوه أبو زكريا يحيي بن خلدون:

كان من أفاضل العلماء، وأعيان الأدباء الشعراء، واحد الزمان رئيس الكتبة والإنشاء بتلمسان.

توفى سنة ٧٨٨.

ألف بغية الرواد فى ذكر الملوك من بنى عبد الواد.

---

(١) فى المطبوع: «ولم يكن مطلعًا على الأخبار جليها ولا سيما» والمثبت لدى ابن حجر الذى ينقل عنه المصنف.

(٢) فى المطبوع: «٨٠٧» والمثبت من مصادر الترجمة.

فرع الأندلس

٨٤٥- أبو عبد الله محمد بن على الفَخَّار البيرى:

الأستاذ المحقق، الإمام العلامة النظار الفهامة.

أخذ عن أبى محمد[١] الكماد وغيره.

وعنه لسان الدين بن الخطيب، والإمام الشاطبى، وأبو البركات ابن الحاج، ومن لا يعد كثرة.

أثنى عليه كثيرًا فى نفح الطيب.

توفى سنة ٧٢٣[٢].

٨٤٦- أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الحميرى الغرناطى:

يعرف بابن الحاجّ.

الكاتب البليغ، العلامة العالم المتفنن، الرحلة، المحدث الراوية الفهامة.

روى عن مشيخة بلده، وأخذ فى رحلته عن أئمة: كالذهبى، والبرزالى، والمزى، وناهيك بهم من حفاظ.

له تآليف، منها: جزء فى بيان الاسم الأعظم، وكتاب فى التصوف، وجزء فى الفرائض، والفصول المقتضبة فى أحكام الشريعة، وله رحلة حافلة ونظم رائق

٨٤٥- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٣/ ٩١، بغية الوعاة ١/ ١٧٥، الدرر الكامنة ٤/ ٨١، الديباج المذهب برقم ٥٣٢، طبقات الداودى ٢/ ٢٠٩، والكتيبة الكامنة ص٧٠، نفح الطيب ٥/ ٣٥٥، وفيات الونشريسى فى لقط الفرائد فى موسوعة أعلام المغرب ٢/ ٦٠٦.

(١) فى المطبوع: «أبى عبد الله» والمثبت من الإحاطة والديباج.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «سنة ٧٥٤» وصوابه من مصادر الترجمة، ومما يدعم ذلك أن الونشريسى ذكره فى وفيات سنة ٧٢٣.

٨٤٦- من مصادر ترجمته: الإحاطة ١/ ٣٤٢، كفاية المحتاج ١/ ٩٠.

عذب، جمع بين جزالة المغاربة ورقة المشارقة، وكان رفيقًا فى رحلته لأبى البقاء خالد البلوى.

مولده سنة ٧١٣، وامتحن بالأسر سنة ٧٦٨[١]، ثم خلصه الله.

لم أقف على وفاته.

٨٤٧- القاضى أبو البقاء علم الدين خالد بن عيسى البلوى القَنْتُورى[٢] الأندلسى:

الإمام العالم الكامل المتفنن الفاضل الكاتب الرحلة الأريب، المطلع الأديب، كتب بتونس شيئًا يسيرًا عن أميرها، وتولى قضاء بعض الجهات بالأندلس.

أخذ عن والده، وعبد العزيز القروى[٣]، وابن رشيد[٤] وعبد المؤمن الجاناتى، وعبد الرحمن الجزولى، وابنه محمد، وأبى موسى ابن الإمام، وأبى موسى[٥] عمران المشدالى، وابن عبد السلام، وابن هارون، وابن بزال[٦]، وابن البراء.

ترجم شيوخه فى رحلته، وأطال الثناء عليهم، وغالبهم أجازه إجازة عامة.

وأخذ أيضًا عن ابن عبد الستار، وعيسى بن مخلوف المغيلى، وابن عمر، وغيرهم مما هو كثير.

رحل وأفاد واستفاد من أعلام من أهل المشرق والمغرب.

ألف الرحلة المسماة: تاج المفرق فى تحلية علماء المغرب والمشرق، مشحونة بالفرائد والفوائد، وفيها من الأدب والعلوم ما لا يتجاوزه الرائد.

كان بالحياة سنة ٧٥٥.

---

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «سنة ٧٦٢» وصوابه من كفاية المحتاج والإحاطة لابن الخطيب، ولديه: «وكان تاريخ هذه المحنة حسبما نقلته من خطه سنة ٧٦٨».

٨٤٧- من مصادر ترجمته: الإحاطة ١/ ٥٠٠، درة الحجال ١/ ٢٦٢، كفاية المحتاج ١/ ١٣٢.

(٢) كذا لدى ابن الخطيب فى الإحاطة، وبالهامش: «قنتورية» وبالإسبانية **(Cantoria)**، وفى المطبوع: «القنطورى» وهى بلدة صغيرة من أعمال ولاية ألمرية.

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «القورى».

(٤) تحرف فى المطبوع إلى: «أبى رشيد».

(٥) تحرف فى المطبوع إلى: «أبى عمران» وانظر ترجمته فى ذيل الابتهاج برقم ٤٥٨.

(٦) تحرف فى المطبوع إلى: «ابن بدال».

٨٤٨- أبو جعفر أحمد بن علي:

المعروف بابن خاتمة.

الفقيه الجليل العالم العامل، الإمام العمدة الفاضل.

أخذ عن أبي البركات بن الحاج، وابن جابر وغيرهما.

له تآليف، منها: تاريخ المدينة المنورة،

توفي في شعبان سنة ٧٧٠[1].

٨٤٩- قاضي الجماعة أبو البركات عماد الدين محمد بن محمد بن إبراهيم ابن حزب الله البلفيقي:

المعروف بابن الحاج.

شيخ المحدثين والفقهاء والأدباء، والصوفية والخطباء، وسيد أهل العلم بالإطلاق، المتفنن الحائز قصب السباق، من بيت علم وجلالة، وصلاح وعدالة.

أخذ عن عمه أبي القاسم محمد، وابن الزبير، وابن رشيد، وأبي الحسن القيجاطي، والقاضي أبي بكر بن أبي العاصي، وأبي محمد بن سلمون، وابن الكماد، وابن الفخار، وابن منظور، وابن هانىء وابن البناء، وأبي الحسن الصغير، ومحمد بن عبد المنعم، وأبي زيد الجزولي، والقاضي المشدالي ومن لا يعد كثرة.

وعنه جماعة، منهم: ابن خلدون، والحضرمي، وأبو زكرياء السراج، ولسان الدين بن الخطيب.

٨٤٨- من مصادر ترجمته: الإحاطة ١/ ٢٣٩، كفاية المحتاج ١/ ٣٨، نيل الابتهاج ١/ ٩٨.

(١) لدى ابن الخطيب في الإحاطة: «وهو الآن بقيد الحياة، وذلك ثاني عشر شعبان عام سبعين وسبعمائة».

وبالهامش: «توفي ابن خاتمة وفقا لأرجح الروايات في التاسع من شعبان سنة ٧٧٠هـ في نفس الوقت الذي اختتم فيه ابن الخطيب ترجمته بهذه العبارة، والظاهر أن نبأ وفاته لم يكن قد وصل إليه بعد من ألمرية، بلد الشاعر، وقد نُشر ديوان ابن خاتمة أخيرًا بدمشق (١٩٧٢) محققا بعناية الدكتور محمد رضوان الداية.

٨٤٩- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٢/ ١٤٣، نيل الابتهاج ٢/ ٨٥.

له تآليف كثيرة بديعة، منها: خطر فبطر ونظر فحظر[١] على وثائق ابن فتوح، والإفصاح فيمن عُرف بالأندلس بالصلاح، وسلوة الخاطر فيما أشكل من نسبة النسب الراتب[٢] إلى الذاكر، وتأليف فى أسماء الكتب والتعريف بمؤلفيها، وكتاب فيما كثر وروده[٣] فى مجالس القضاة، والمؤتمن على [أنباء][٤] أبناء الزمن، كتاب مفيد وغير ذلك.

توفى فى شوال سنة ٧٧١.

انظر نفح الطيب[٥].

٨٥٠- لسان الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد التلمسانى الغرناطى:

يعرف بابن الخطيب.

البارع الأديب، الألمعى الأريب، الشهير الذكر، الجليل القدر، المتبحر فى العلوم، الحامل لواء المنثور والمنظوم، صاحب الفنون المنوعة والتآليف العجيبة، ذو الوزارتين.

أخذ عن أعلام، منهم: أبو عبد الله العواد، وأبو الحسن القيجاطى، وأبو القاسم بن جُزَى، وابن الفخار، لازمه وانتفع به، وابن الجياب، وأبو عبد الله بن جابر، وأخوه أبو جعفر، وأحمد الجنّان، وأبو البركات ابن الحاج، وابن مرزوق الجد، وأبو محمد بن سلمون، وأخوه القاضى أبو القاسم سلمون، وابن ليون، وابن لب، والوزير الرندى، وأبو عمر بن أبى جعفر بن الزبير، وأبو الحسن التلمسانى،

---

(١) فى المطبوع: «خطر فنظر على وثائق ابن فتوح» والمثبت من الإحاطة.

(٢) فى المطبوع: «سلوة الخاطر فيما أشكل من نسبة الذكر إلى الذاكر» والمثبت من الإحاطة.

(٣) فى المطبوع: «فيما كثر دوره» والمثبت من الإحاطة.

(٤) من الإحاطة.

(٥) نفح الطيب ٥/ ٤٧١.

٨٥٠- من مصادر ترجمته: نفح الطيب ٥/ ٧ وما بعدها، ص٦٠٣ - ٦٠٥، ٧/ ٩٧، نيل الابتهاج ٢/ ١٠٤.

وأبو القاسم بن البنا، والقاضى أبو عبد الله المقرى، وأبو القاسم الشريف، ومن لا يعد كثرة.

وعنه جماعة، منهم: الوزير ابن زمرك، وأبو بكر بن عاصم.

ألف تآليف بديعة فى فنون من العلم نحو الستين، منها: الإحاطة فى أخبار غرناطة، كتاب جليل، وريحانة الكتاب، وعائد الصلة وصل به صلة ابن الزبير، ونفاضة الجراب، وحمل الجمهور على السنن المشهور، وسد الذريعة فى تفضيل الشريعة، وكتاب الإعلام بالتاريخ، والإكليل الزاهر فى فضل نظم التاج من الجواهر، والتاج المحلى فى مسألة القدح المعلى، والكتيبة الكامنة فى شعراء[1] المائة الثامنة، وروضة التعريف بالحسب الشريف فى التصوف، وخطرة الطيف فى رحلة الشتاء والصيف، وبستان الدول، شجرات عشر: شجرة السلطان ثم الوزارة ثم العمل ثم الجهاد أسطولا وخيولا ثم المضطر إليهم فى باب السلطنة من الأطباء والمنجمين والندماء والشعراء وغيرهم، ثم الرعايا فى أسفار موضوع غريب ما سمع بمثله وقل أن يشغر عنه فن من الفنون، وتلخيص الذهب فى اعتبار عيون كتب الأدب، وكتاب [أعمال][2] الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام وهو آخر مؤلفاته، والبيطرة فى محاسن الخيل وغيرها، والأصول فى حفظ الصحة فى الفصول، وجزء فى الطب، ورجز فى الأغذية، ورجز فى السياسة، وكتاب الوزارة، وألفية فى أصول الفقه، ورسالة فى الطاعون، وغير ذلك مما هو كثير فى فنون شتى.

له ترجمة واسعة ذكرها غير واحد، منهم: الشهاب المقرى، ذكرها فى أزهار الرياض، وفى نفح الطيب، وأطال وكأن تأليفه وضع لأجله.

مولده سنة ٧١٣، قتل بفاس فى خبر طويل الذيل، فاتح عام ٧٧٦، ودفن بمقبرة باب المحروق.

وفيها توفى أبو العباس أحمد بن يحيى التلمسانى، ويعرف بابن أبى حجلة.

---

(١) فى المطبوع: «فى أدباء» والمثبت من نفح الطيب.

(٢) من نفح الطيب.

٨٥١- أبو سعيد فرج بن قاسم بن لب الغرناطي:

إمامها ومفتيها وعالمها الفهامة، من أكابر العلماء ومحققيهم العلامة، له درجة الاختيار فى الفتوى معظم عند الخاصة والعامة، أكثر المواق من النقل عنه فى شرح المختصر، وقال: نحن على فتاويه فى الحلال والحرام.

أخذ عن القاضى المعروف بابن بكر وبه تفقه، وأبى جعفر الزيات، وأبى محمد ابن سلمون، والطنجالى وأجازه، والناصر المشدالى، وابن عبد الرفيع، وأبى محمد ابن البراء، وابن عبد النور، والتاج الفاكهانى، وفخر الدين ابن المنير، وغيرهم.

وروى عن ابن جابر الوادى آشى.

وعنه من لا يعد كثرة، منهم: أبو زكريا السراج، والمنتورى، وقاسم بن على المالقى، والإمام الشاطبى، ومحمد بن عاصم، وابنه أبو يحيى بن عاصم وأخوه أبو بكر، وأبو القاسم بن سراج، والإمام الحفار، وابن بقى، ولسان الدين ابن الخطيب، وابن زمرك، وابن علاق، وابن الخشاب، ومحمد بن جزى.

له تأليف فى مسائل من العلم، كمسألة الدعاء إثر الصلوات، ومسألة الإمامة بالأجرة، والرد على ابن عرفة فى القراءة بالشاذ فى الصلاة، وشرح جمل الخزرجى، وتصريف التسهيل، وفتاوى مشهورة.

مولده سنة ٧٠١ وتوفى فى ذى الحجة سنة ٧٨٢.

٨٥٢- أبو بكر أحمد بن أبي القاسم محمد بن جُزَىّ:

من بيت علم وعدالة وفضل وجلالة، أحد الجهابذة، وأستاذ الأساتذة، الفقيه الفاضل، العالم المتفنن الكامل.

أخذ عن والده وانتفع به وبعض معاصرى والده.

وعنه أبو بكر بن عاصم وغيره.

تولى الكتابة السلطانية، وقضاء غرناطة والخطابة بجامعها.

٨٥١- *من مصادر ترجمته:* الإحاطة ٤/ ٢٥٣، نيل الابتهاج ٢/ ٤.

٨٥٢- *من مصادر ترجمته:* الإحاطة ١/ ١٥٧.

ألف الأنوار السنية شرح لكتاب والده المسمى بالقوانين الفقهية، وله رجز فى الفرائض.

توفى سنة ٧٨٥.

٨٥٣- أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الغرناطى:

الشهير بالشاطبى.

العلامة المؤلف المحقق النظار أحد الجهابذة الأخيار، وكان له القدم الراسخ فى سائر الفنون والمعارف، أحد العلماء الأثبات، وأكابر الأئمة الثقات، الفقيه الأصولى، المفسر المحدث، له استنباطات جليلة، وفوائد لطيفة وأبحاث شريفة، مع الصلاح والعفة والورع واتباع السنة واجتناب البدع.

أخذ عن أئمة، منهم: ابن الفخار، لازمه، وأبو عبد الله البلنسى، وأبو القاسم الشريف السبتى، وأبو عبد الله الشريف التلمسانى، والإمام المقرى، وابن لب، والخطيب ابن مرزوق، وأبو على منصور المشدالى، وأبو العباس القباب، وأبو عبد الله الحفار، وغيرهم.

وعنه أبو بكر بن عاصم، وأخوه أبو يحيى محمد صاحبه، وانتفع به وورث طريقته، وعبد الله البيانى وخلق.

وله أبحاث شريفة مع كثير من الأئمة فى مشكلات المسائل كالقباب والفشتالى وابن عرفة وابن عباد، أجلت عن ظهوره فيها وقوة عارضته وإمامته.

وبالجملة فقدره فى العلوم فوق ما يذكر، وتحليته فى التحقيق فوق ما يشهر.

له تآليف نفيسة اشتملت على تحريرات للقواعد وتحقيقات لمهمات الفوائد، منها شرح جليل على الخلاصة فى أربعة أسفار، والموافقات فى الفقه، جليل جدًّا لا نظير له، من أنبل الكتب، وتأليف جليل فى الحوادث والبدع، فى غاية الإجادة سماه الاعتصام، والمجالس، شرح به كتاب البيوع من البخارى، فيه من الفوائد والتحقيقات ما لا يعلمه إلا الله تعالى، وكتاب الإفادات والإنشاءات، فيه طرف

٨٥٣- *من مصادر ترجمته:* نيل الابتهاج ١/ ٣٣.

وتحف ومُلَح، وعنوان الاتفاق فى علم الاشتقاق، وله غير ذلك، وفتاوى كثيرة، وكان يرى جواز ضرب الخراج على المسلمين للمصلحة.

انظر نيل الابتهاج تستفد.

توفى فى شعبان سنة ٧٩٠.

٨٥٤- أبو عبد الله محمد بن يوسف، ويعرف بابن زَمْرَك:

الوزير الخطير، العلامة النحرير، الخطيب البليغ، الكاتب الماهر، الأديب الشاعر، الراوية المحدث المتفنن، المحقق المتقن.

أخذ عن لسان الدين بن الخطيب، وبه تأدب، وتخرج وورث خطته بعدما أظلم الجو بينهما، وابن الفخار، والشريف السبتى، والشريف التلمسانى، وابن لب، واختص به، وابن مرزوق الجد، وروى عنه، والحافظ المقّرى، وأبى على الزواوى، وأبى البركات ابن الحاج، أطال الثناء عليه فى الإحاطة.

له شعر جيد رائق، ونثر عذب فائق، نقل الكثير منه فى نفح الطيب وأزهار الرياض، وفيه حكاية صفة قتله بين عشيرته وأهله، وكان ذلك بعد سنة ٧٩٥.

مولده فى شوال سنة ٧٣٣.

٨٥٥- أبو الفداء إسماعيل بن يوسف:

المعروف بابن الأحمر.

الفقيه العالم المفضال، الراوية الإمام الرحال.

أخذ عن الإمام الرعينى، وأبى عبد الله الفشتالى، وابن رشيد، وغيرهم.

له شرح على البردة، وله نثر الجمان وتأنيس النفوس، وغير ذلك.

توفى سنة ٨٠٧.

٨٥٤- *من مصادر ترجمته:* الإحاطة ٢/ ٣٠٠، نيل الابتهاج ٢/ ١٤٦.

٨٥٥- *من مصادر ترجمته:* جذوة الاقتباس ١/ ١٦٦.

فرع فاس

٨٥٦- أبو على الحسن بن حسين البجائى:

الفقيه العالم المحقق، الإمام، العمدة المدقق.

أخذ عن الناصر المشدالى وغيره.

ولما وردت فتوى ابن عبد الرفيع فى ثبوت الشرف من جهة الأم أمره شيخه المذكور بالجواب، فألف رسالة رد فيها على ابن عبد الرفيع، وله شرح على المعالم الدينية، توفى سنة ٧٥٤.

٨٥٧- قاضى الجماعة بفاس أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد القرشى التلمسانى:

الشهير بالمَقَّرى[١].

الإمام العلامة المحقق القدوة الفهامة الفقيه الأصولى الحجة النظار المتحلى بالوقار، أحد محققى المذهب الثقات وأكابر فحوله الأثبات، العمدة المتفنن فى العلوم الحامل لواء المنثور والمنظوم.

حج ولقى أعلاما وأخذ عنهم، كأبى عبد الله السلوى[٢]، والآبلى، وابنى الإمام، وعمران المشدالى، والمجاصى، والقاضى الشريف السبتى، والقاضى ابن هدية، ومحمد بن حسن الزهرى التونسى، وعبد المهيمن الحضرمى، وابن عبد السلام، وابن هارون، وابن الجياب[٣]، والأجمى، وابن سالم[٤]، وأبى الحسن المنتصر، وعبد الله المنوفى، وخلق.

٨٥٦- من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج ١/ ١٧٠، وفيات ابن قنفذ ٣٥٧.

٨٥٧- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٢/ ١٩١، كفاية المحتاج ٢/ ٦٠، نيل الابتهاج ٢/ ٧٥.

(١) بفتح الميم وتشديد القاف المفتوحة.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «البلوى» وصوابه من الإحاطة ونيل الابتهاج.

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «الحباب» وصوابه من الإحاطة ونيل الابتهاج وترجمة ابن فرحون فى الديباج برقم ٣٩٧ وقال: «يعرف بابن الجياب».

(٤) تحرف فى المطبوع إلى: «وابن سلامة» والمثبت من الإحاطة.

obeikandi.com

وعنه جماعة، منهم: الإمام الشاطبي، ولسان الدين بن الخطيب، وابن خلدون، وابن عباد، وابن علاق، وابن زمرك، وعبد الله بن جزى، والقيجاطى، وغيرهم مما هو كثير.

ألف كتاب القواعد، اشتمل على ألف قاعدة ومائتى قاعدة وهو كتاب عزيز مفيد لم يسبق إليه، وحاشية بديعة على مختصر ابن الحاجب الفرعى، والحقائق والرقائق فى التصوف بديع، شرحه الشيخ أحمد زروق، والتحف والطرف غاية فى الحسن، وله تلخيص فى أصل نسبته وقراءته وأسماء شيوخه، وغير ذلك مما هو كثير.

ترجمته واسعة ذكرت مفردة ومضافة، ذكر بعضها حفيده الشهاب المقرى فى نفح الطيب.

تولى القضاء فقام به علما وعملا فحمدت سيرته.

وتوفى وهو يتولاه سنة ٧٥٩[1].

٨٥٨- أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الجزولى:

قاضى فاس وعالمها، العامل الفقيه العمدة الفاضل، أخذ عن مشيخة بلده، ودخل تونس وأخذ عن ابن عبد الرفيع، وأبى عبد الله النفزاوى.

وعنه ابن خلدون، والخطيب ابن مرزوق، وأبو عبد الله الكرسوطى.

توفى سنة ٧٥٨[2].

٨٥٩- أبو العباس أحمد بن إدريس البجائى:

الإمام العلامة الشيخ الصالح الفهامة.

---

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «سنة ٧٥٦» وصوابه من لقط الفرائد فى موسوعة أعلام المغرب ٢/ ٦٦٦.

٨٥٨- *من مصادر ترجمته:* التوشيح برقم ٢٠٤، الضوء اللامع ٨/ ٣٦.

(٢) فى الضوء اللامع: «سنة ٧٥٩».

٨٥٩- *من مصادر ترجمته:* كفاية المحتاج ١/ ٣٦، نيل الابتهاج ١/ ٩٦.

أخذ عن جماعة.

وعنه أبو زيد عبد الرحمن الوغليسى، ويحيى الرهونى، وابن خلدون.

له شرح على ابن الحاجب، نقل عنه ابن عرفة، وأبو العباس القلشانى، وابن زاغو، والمشدالى، ونقل عنه جواز الرقية بالفاتحة.

توفى بعد ٧٦٠.

٨٦٠- *القاضى محمد بن أحمد بن محمد الشريف الحسنى السبتى:*

الإمام الحافظ المتبحر الحامل لواء البلاغة، وحلة التبريز والفصاحة، شيخ الدنيا جلالة وفضلا وعلمًا ووقارًا، المتقدم فى نثره وترسلاته وشعره.

أخذ عن أبى الحسن الغافقى، وابن رشيد وانتفع به، وأبى عبد الله بن جابر، وعليه جل قراءته، وابن الشاط، وغيرهم.

وعنه ابناه القاضى أبو المعالى والقاضى أبو العباس أحمد، ولسان الدين بن الخطيب، وابن الخطيب القسنطينى، وأبو إسحاق الشاطبى، وابن زمرك، وابن خلدون، والسراج، وخلق كثير.

له تآليف بارعة منها شرح الخزرجية، وهو أول من حل مشكلاتها، وشرح مقصورة حازم سماها: الحجب المستورة فى محاسن المقصورة، فى مجلدين كبيرين، فيه من الفوائد ما لا مزيد عليه، وتقييد جليل غلى التسهيل، وتقييد على درر السمط فى خبر السبط.

توفى وهو يتولى قضاء غرناطة سنة ٧٦٠ أو سنة ٧٦١، مولده سنة ٦٩٧.

٨٦١- *أبو الحجاج يوسف بن عمر الأنفاسى:*

كان أحد فقهاء فاس ومفاتيها وساداتها علما وصلاحا ودينا وزهدًا وورعًا.

أخذ عن عبد الرحمن بن عفان الجزولى، وغيره.

٨٦٠- *من مصادر ترجمته:* الإحاطة ٢/ ١٨١ توشيح الديباج، ص١٦٤، جذوة الاقتباس ١/ ٣٠٦.

٨٦١- *من مصادر ترجمته:* كفاية المحتاج ٢/ ٢٧١، نيل الابتهاج ٢/ ٣٢٦.

وعنه ابنه أبو الربيع سليمان.

قال الشيخ زروق: وكانت شهرته وابنه المذكور بالصلاح كشهرتهما بالعلم، بل أكثر. اهـ.

وشرح الرسالة منسوب لصاحب الترجمة قيده عنه الطلبة.

وكان إمامًا وخطيبًا بجامع القرويين.

توفى سنة ٧٦١ وعمره مائة سنة.

٨٦٢- وابنه أبو الربيع سليمان المذكور:

كان من أكابر العلماء، وأفاضل الفقهاء، وأعلام الزهاد والأتقياء والعبَّاد، لا تأخذه فى الله لومة لائم، معظما عند الخاصة والعامة، مع صلاح ودين متين.

أخذ عن والده ولازمه كثيرًا، وعن أبى العباس القباب، والشيخ أبى عبد الله ابن حجاج، لقى شهاب الدين أبا العباس أحمد بن ظهيرة، وأجازه إجازة عامة.

وممن أخذ عنه وقرأ عليه أبو زكرياء يحيى السراح الكبير، تلميذ الشيخ ابن عباد، وكان ابن عباد يحبه ويثنى عليه كثيرًا فى رسائله.

توفى فى المحرم سنة ٧٧٩ وسنه يقرب من أربعين.

٨٦٣- أبو العباس أحمد بن عمر بن عاشر:

الأندلسى الأصل، السلاوى المولد والقرار.

الشيخ الصالح، أحد العلماء الأخيار، من رجال الكمال والأولياء الأبدال، مشهور بإجابة الدعوة، معروف بالكرامات، جمع بين العلم والعمل.

قال ابن عرفة: ما أدركت مبرزًا فى زماننا إلا الشيخ أبا الحسن المنتصر، وأحمد ابن عاشر.

أخذ عن أعلام.

٨٦٢- *من مصادر ترجمته:* نيل الابتهاج ٢/ ٣٢٦.

٨٦٣- *من مصادر ترجمته:* كفاية المحتاج ١/ ٣٧، نيل الابتهاج ١/ ٩٢.

وعنه: أبو عبد الله ابن عباد، وأبو العباس القباب، وانتفعا به، وغيرهما.
ترجمته واسعة خصها بعضهم بالتأليف وسماه تحفة الزائر.
توفى بسلا سنة ٧٦٥.

٨٦٤- أبو على منصور بن على بن عبد الله الزواوى:

نزيل تلمسان.
الأسناد الجليل الكامل، الفقيه العالم النظار المشاور الفاضل.
أخذ عن والده، وأبى على ناصر الدين المشدالى وانتفع به، وأبى عبد الله الزواوى، وعبد المهيمن الحضرمى، وأبى عبد الله المسفر، وابن الفخار، لازمه وأجازه، والقاضى الشريف السبتى، لازمه وأخذ عنه تآليفه، وغيرهم.
وروى عن أبى البركات ابن الحاج، وأبى جعفر الطنجالى وغيرهما.
وعنه يحيى السراج، وأبو إسحاق الشاطبى، وجماعة.
مولده فى حدود سنة ٧١٠، وكان بالحياة سنة ٧٧٠.

٨٦٥- أبو عبد الله محمد بن أحمد العَلْوىّ[1] الشريف الحسنى:

المعروف بالشريف التلمسانى.
قال ابن خلدون: ونسب بيته لا يدافع.
العلامة فارس المعقول والمنقول، الفهامة المحقق العمدة الحافظ، كان من أعلام العلماء والأئمة الفضلاء، أعلم من فى عصره بإجماع، كان الأستاذ ابن لب يعترف بفضله ويراجعه فى المسائل، اجتمع بابن عبد السلام بمجلس درسه وعارضه فى

٨٦٤- *من مصادر ترجمته:* الإحاطة ٣/ ٣٢٤، كفاية المحتاج ٢/ ٢٥٦، نيل الابتهاج ٢/ ٣٠٨.
٨٦٥- *من مصادر ترجمته:* رحلة ابن خلدون، ص٦٢، كفاية المحتاج ٢/ ٦٩، نيل الابتهاج ٢/ ٨٧.

(١) كذا لدى ابن خلدون الذى ينقل عنه المصنف، نسبة إلى قرية من أعمال تلمسان تسمى «العَلْوين» وتحرف فى المطبوع إلى: «العلويين».

مسألة كان الحق فيما ظهر له، واعترف بفضله، ووقعت بينهما مذاكرات علمية وأخذ كلٌّ عن صاحبه.

أخذ صاحب الترجمة عن ابنى الإمام وبهما تفقه، والآبلى وانتفع به، والقاضى التميمى، وعمران المشدالى، وابن زيتون، والسطى، وغيرهم مما هو كثير.

وعنه ابناه: عبد الله وعبد الرحمن، والشاطبى، وابن زمرك، وإبراهيم الثغرى[1]، وابن خلدون، والسراج، وابن مرزوق الحفيد، وابن عباد وابن السكاك وإبراهيم المصمودى وخلق.

ألف المفتاح فى أصول الفقه، حفيل، وشرح جمل الخونجى.

له ترجمة واسعة خصت مع ابنيه بالتأليف، أطال الثناء عليه فى نيل الابتهاج، وذكر أنه سئل عن قول الإمام المرجوع عنه، وما ينقله أهل المذهب عنه فى مسألة واحدة قولين مختلفين وثلاثة يقولون: وقع له فى المدونة كذا وفى الموازية كذا... انتهى، وأجاب عنه بجواب مطول مفيد جدا، انظره.

مولده سنة ٧١٠، وتوفى فى ذى الحجة سنة ٧٧١.

٨٦٦- *ابنه أبو محمد عبد الله الشريف الحسنى التلمسانى:*

الإمام العلامة، الفقيه المحقق المتفنن الحافظ الفهامة.

نشأ فى عفة وصيانة، ووجاهة وديانة.

أخذ عن والده وابن مرزوق الجد، وأبى عمران العبدوسى، وأبى العباس القباب، وأبى العباس بن الشماع، وابنى الإمام، وغيرهم.

وعنه جماعة منهم أحمد بن موسى البجائى، وابن مرزوق الحفيد، وأبو بكر بن عاصم.

مولده سنة ٧٤٨، وتوفى غريقا سنة ٧٩٢.

---

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «الشقرى» وصوابه من كفاية المحتاج.

٨٦٦- *من مصادر ترجمته:* كفاية المحتاج ١/ ١٧٠، نيل الابتهاج ١/ ٢٤١.

٨٦٧- أبو عمران موسى بن محمد بن معطى العبدوسى :

وبه عرف، الفاسى.

عالمها ومفتيها الإمام الحافظ العلامة، كان آية فى معرفة المدونة، أقرأها نحوًا من أربعين سنة، وله مجلس لم يكن لغيره يحضره الفقهاء والمدرسون والصلحاء.

أخذ عن أئمة، منهم: عبد العزيز القروى[1]، وعبد الرحمن الجزولى.

وعنه جماعة، منهم: ابناه عبد العزيز، ومحمد، وحفيده عبد الله، وابن عباد، وأبو حفص الرجراجى، وأبو عبد الله الهوارى، وناهيك بهم صلاحا وعلما وولاية، وابن الخطيب القسنطينى، وعمران الجاناتى، وعيسى المصمودى، والتازغدرى، ومن لا يعد كثرة.

له تآليف منها تقييدان على المدونة، وتقييد على الرسالة.

توفى سنة ٧٧٦.

٨٦٨- ابنه أبو عبد الله محمد بن موسى العبدوسى:

الفقيه العالم القدوة، العلامة العمدة.

أخذ عن والده، وغيره، وعنه ابنه عبد الله، وغيره.

كان بالحياة سنة ٧٩٠.

٨٦٩- أبو عبد الله محمد بن محمد السَّلَوِىّ[2] المعروف بابن المَجْرَاد:

الفقيه الصالح المحدث الحافظ الراوية.

٨٦٧- *من مصادر ترجمته:* جذوة الاقتباس ١/ ٣٤٦، كفاية المحتاج ٢/ ٢٤٩، نيل الابتهاج ٢/ ٣٠٠، وفيات ابن قنفذ ص٣٦٩.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «القورى».

٨٦٨- *من مصادر ترجمته:* كفاية المحتاج٢/ ١١٨، نيل الابتهاج ٢/ ١٤٨.

٨٦٩- *من مصادر ترجمته:* كفاية المحتاج ٢/ ٩٤، نيل الابتهاج ٢/ ١٢٠، لقط الفرائد فى موسوعة أعلام المغرب ٢/ ٦٨٨.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «السلاوى» وصوابه من مصادر الترجمة.

obeikandl.com

أخذ عن أعلام.

وعنه أخذ الناس وانتفعوا به، وظهرت بركته على من لازم مجلسه، أو قرأ عليه.

ألف تآليف حسانا، منها: شرح الجمل، وشرح الدرر.

توفى سنة ٧٧٨.

٨٧٠- *أبو العباس أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن:*

الشهير بالقبّاب.

الإمام الفقيه الحافظ الزاهد العلامة المحقق المتفنن، العمدة الفهامة، أحد العلماء العاملين المعروفين بالدين المتين، والصلاح المكين.

أخذ عن أبى الحسن بن فرحون، والسطى، والقاضى الفشتالى، وغيره.

وعنه ابن الخطيب القسنطينى، والإمام الشاطبى، والشيخ الصالح عمر الرجراجى، وغيرهم.

واجتمع بأبى العباس بن عاشر وبأمثاله وانتفع بهم.

تولى القضاء بجبل الفتح والفتيا بفاس.

شرح أحكام النظر لابن القطان، وشرح قواعد عياض فى غاية الإتقان، وبيوع ابن جماعة، وله مباحث مشهورة وقعت له مع الإمام الشاطبى فى مسألة مراعاة الخلاف، أحسن فيها للغاية، وله فتاوى مشهورة نقل بعضها البرزلى فى ديوانه، والونشريسى فى معياره.

رحل وحج ولقى ابن عرفة وقال له: إن تأليفك لا ينتفع به المبتدى لصعوبته، ولا يحتاج إليه المنتهى، فتغير وجه ابن عرفة وألقى على صاحب الترجمة مسائل أجاب عنها فى الحين، ويقال: إن كلامه هذا هو الحامل لابن عرفة على بسط العبارة فى أواخر مختصره.

٨٧٠- *من مصادر ترجمته:* كفاية المحتاج ١/ ٤٠، نيل الابتهاج ١/ ١٠٠.

وناظر الإمام سعيد العقبانى فى مسائل جمعها العقبانى وسماها لباب اللباب فى مناظرة القباب.

توفى سنة ٧٧٨ أو ٧٧٩.

٨٧١- أبو محمد عبد الله الوانغيلى[1] الضرير:

مفتى فاس وعالمها، الفقيه الأصولى المحقق الشهير، انفرد بمعرفة كتابى ابن الحاجب فى الأصول والفروع.

أخذ عن أبى الربيع البجائى الآخذ عن القرافى.

وعنه جماعة، منهم: ابن الخطيب القسنطينى، ختم عليه مختصر ابن الحاجب الأصلى، وحضر عليه المدونة، والشيخ الرجراجى، وأبو زيد المكودى.

توفى سنة ٧٧٩.

٨٧٢- قاضى الجماعة بفاس أبى عبد الله محمد بن أحمد الفشتالى الفاسى:

وسلفه من أهل الصلاح والخير، الإمام الفقيه المحقق المتفنن، الخطيب الفرضى الموثق.

أخذ عن أبى الحسن بن سليمان، والقاضى ابن عبد الرزاق، والسطى، وابن آجروم، وأبى عبد الله الرندى، والطنجالى، وأبى جعفر الزيات، وابن جابر الوادى آشى، وعبد المهيمن الحضرمى وجماعة.

وعنه أبو زكرياء السراج، وابن الخطيب القسنطينى، والقباب ومن لا يعد كثرة، له تأليف فى الوثائق مشهور مفيد، ورسالة فى الدعاء بعد الصلاة على الهيئة المعهودة.

توفى سنة ٧٧٩.

٨٧١- *من مصادر ترجمته:* كفاية المحتاج ١/ ١٦٨، وفيات ابن قنفذ ص٣٧٢.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «الوانغبلى» بالباء، وصوابه من مصدرى الترجمة.

٨٧٢- *من مصادر ترجمته:* الإحاطة ٢/ ١٨٧، جذوة الاقتباس برقم ٢٠٩، الدرر الكامنة ٣/ ٣٠٣، درة الحجال برقم ٧٧٥، كفاية المحتاج ٢/ ٨٥، نفاضة الجراب، ص١٤٥، نيل الابتهاج ٢/ ١٠٦، وفيات ابن قنفذ ص٣٧٣.

٨٧٣- أبو عبد الله محمد بن سعيد:

الأندلسى الأصل، الفاسى المولد والقرار.

عرف بالرعينى.

قال السراج[١]: الفقيه المعمر المحدث المفضال الجامع بين العلم والعمل الرحال.

تفقه بأبى الحسن الصغير، وعبد الرحمن الجزولى، وأبى سالم اليزناسنى[٢]، وأبى الحسن المزدغى، وابن البنا، وأبى القاسم الشريف السبتى، وابن رشيد، وأبى بكر محمد السكوتى، وابن الشاط، والناصر المشدالى، وابن عبد الرفيع، وابن قداح، وابن سيد الناس، وأبى حيان وغيرهم.

روى عن نحو ستين شيخًا من أهل المشرق والمغرب.

وعنه جماعة، منهم: أبو زكرياء السراج، وابن الأحمر وغيرهما.

ألف فى فنون من العلم، منها: تحفة الناظر ونزهة الخاطر فى غريب الحديث، والجامع المفيد، والمغرب فى صلحاء المشرق والمغرب، والقواعد الخمس، والمقامات وشرحها، والوعظ والشعر، والمهاد، والاعتماد فى الجهاد، وتنبيه الغافل وتعلم الجاهل، واختصر مقدمات ابن رشد، والأسئلة والأجوبة، واختصر حدود الشيرازى، ونظم مراحل الحجاز، والروضة البهية فى البسملة والتصلية، وله النظم الجيد والشعر الرائق، وفهرسة.

توفى سنة ٧٧٩، مولده سنة ٦٨٥.

٨٧٤- أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن مرزوق التلمسانى:

الشهير بالخطيب، بيته بيت علم ودراية ودين وولاية كعمه وأبيه وجده وجد أبيه وولديه محمد وأحمد وحفيده وحفيد حفيده.

٨٧٣- *من مصادر ترجمته:* جذوة الاقتباس ٢٣٥، كفاية المحتاج ٢/ ٩٤ نيل الابتهاج ٢/ ١٢٠.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «بالرعينى وبالسراج» وصوابه من كفاية المحتاج ونيل الابتهاج.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «اليزناسى» وصوابه من الجذوة.

٨٧٤- *من مصادر ترجمته:* الإحاطة ٣/ ١٠٣، إنباء الغمر ١/ ٢٠٦، التعريف بابن خلدون، ص٥٠، الدرر الكامنة ٣/ ٣٦٠، الديباج المذهب ٢/ ٢٧٠، كفاية المحتاج ٢/ ٨٩، نيل الابتهاج ٢/ ١١١.

الإمام الجليل العالم المتبحر، الفقيه المحدث المسند الراوية الرحال، العالم المفضال، نادرة الزمان، فى الحفظ والإتقان.

رحل مع أبيه سنة ٧١٨ ثم رجع سنة ٧٣٢، وقد أخذ فى رحلته عن أعلام شيوخه نحو ألفى شيخ من أهل المشرق والمغرب جمعهم فى برنامج، منهم: أبو اليمن ابن عساكر، وناصر الدين بن المنير، وابن راشد، وعثمان النويرى، وأبو البركات التوزرى، وعبد العزيز بن أبى زكنون التنوخى، والمغيلى، وأبو إسحاق السفاقسى، وأخوه محمد، وأبو حيان، ومحمد بن جابر الوادى آشى، وابن البراء، ومحمد الزبيدى، وابن عبد الرفيع، وابن عبد السلام، وأبو موسى[1] هارون، والناصر المشدالى، ومحمد بن عبد الله الزواوى، وابنه الإمام.

وعنه أخذ من لا يعد كثرة، منهم: ابنه أحمد، وبرهان الدين بن فرحون، وأبو إسحاق الشاطبى، وابن الخطيب القسنطينى.

له تصانيف بديعة مفيدة فى فنون شتى، منها: شرح العمدة فى الحديث، خمس مجلدات، جمع فيه بين شرحى تقى الدين ابن دقيق العيد، وتاج الدين الفاكهانى، وشرح الشفا فى التعريف بحقوق المصطفى، لم يكمل، وشرح الأحكام الصغرى لعبد الحق، وشرح على فرع ابن الحاجب.

ترجم له جماعة وأثنوا عليه كثيرًا.

مولده سنة ٧١٠ وتوفى سنة ٧٨١ بالقاهرة، وقبره بين ابن القاسم وأشهب.

قلت: العمدة هى لتقى الدين عبد الغنى بن عبد الواحد بن على بن مسرور المقدسى الحنبلى، الإمام العمدة العلامة المحدث الحافظ الفهامة المولود سنة ٥٤١ المتوفى سنة ٦٠٠.

حدث بالكثير وصنف فى الحديث وغيره تصانيف حسنة منها: العمدة، شرحها ابن دقيق العيد وتلميذه التاج الفاكهانى، والخطيب أبو عبد الله بن مرزوق

---

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «وابن هارون» وصوابه من الديباج.

المذكور، والشمس محمد بن عمار، وأحمد بن يوسف الفاسى المترجم لهم فى هذا المؤلف.

وفى كشف الظنون ما ملخصه: عمدة المحدثين للإمام أبى محمد عبد الغنى المذكور، وفيه أيضًا عمدة الأحكام عن سيد الأنام للشيخ عبد الغنى المذكور، فى ثلاث مجلدات، عز نظيره، شرحه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مرزوق التلمسانى المالكى فى خمس مجلدات، قال: سألنى البعض اختصار جملة فى أحاديث الأحكام مما اتفق عليه الإمامان البخارى ومسلم فأجبته[١].

قال الحافظ ابن حجر العسقلانى: جمع فيه بين كلام ابن دقيق العيد وابن العطار والفاكهانى وغيرهم[٢].

وشرحه سراج الدين عمر[٣] بن الملقن الشافعى المتوفى سنة ٨٠٤، وهو من أحسن مصنفاته.

ومجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادى المتوفى سنة ٨١٧.

وتاج الدين عبد الوهاب بن محمد بن حسن بن أبى الوفا العلوى المتوفى سنة ٨٧٥.

وأبو المعالى عبد الرحمن بن على بن خلف الفارسكورى الشافعى المتوفى سنة ٨٠٨، شرحه شرحين لعل ذلك عمدة الفقه.

وشرحه عماد الدين إسماعيل بن أحمد بن سعيد بن محمد بن الأثير الحلبى ذكر فيه أنه حفظ العمدة ورتبها على أبواب الفقه، وفيها خمسمائة حديث فقرأها على الشيخ ابن دقيق العيد، ثم شرحها إملاء وسماه: إحكام الأحكام فى أحاديث سيد الأنام. اهـ[٤].

---

(١) كشف الظنون ٢/ ١١٦٤.
(٢) كشف الظنون ٢/ ١١٦٥.
(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «محمد» وصوابه من كشف الظنون.
(٤) انظر فيما ذكر كشف الظنون ٢/ ١١٦٥.

وفى نيل الابتهاج عند ترجمة الشمس بن عمار المذكور ما ملخصه: من تصانيفه غاية الإلهام فى شرح عمدة الأحكام، فى ثلاث مجلدات، وشرح غريبها فى جزء لطيف سماه الإحكام فى شرح غريب عمدة الأحكام، والتيسير[1] والتقريب فى اختصار الترغيب والترهيب للمنذرى، والغيوث الثجاجه فى منتخب ابن ماجه، وشرحها سماه الديباجة لتوضيح منتخب ابن ماجه، وشرح سنن أبى داود، وسماه: المواهب والمنن فى التعريف والإعلام بفوائد السنن. اهـ[2].

٨٧٥- الحسن بن عطية التجانى المكناسى المعروف بالوَنْشَرِيسِىّ:

الفقيه الفاضل، العالم الكبير القاضى العادل.

أخذ عن أبى عبد الله محمد بن أبى الفضل بن الصباغ الخزرجى المكناسى وغيره.

وعنه ابن الخطيب القسنطينى، وابن الأحمر.

له فتاوى ذكر فى المعيار جملة منها.

توفى سنة ٧٨١.

٨٧٦- أبو زيد عبد الرحمن بن أحمد الوَغْلِيسِىّ:

الفقيه الأصولى، المحدث المفسر، عمدة أهل زمانه، وفريد عصره وأوانه، شيخ الجماعة ببجاية.

أخذ عن أبى العباس أحمد بن إدريس البجائى وغيره.

وعنه أبو القاسم المشدالى وغيره.

له تآليف كثيرة، منها: الأحكام الفقهية تسمى الوغليسية، ومقدمة فى الفقه، وفتاوى مشهورة.

توفى سنة ٧٨٦.

---

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «والتفسير» وصوابه من نيل الابتهاج.

(٢) نيل الابتهاج ٢/ ١٩٦.

٨٧٥- *من مصادر ترجمته:* كفاية المحتاج ١/ ١٢٠، نيل الابتهاج ١/ ١٧٠.

٨٧٦- *من مصادر ترجمته:* كفاية المحتاج ١/ ١٨٩، نيل الابتهاج ١/ ٢٧٠، وفيات الونشريسى فى موسوعة أعلام المغرب ٢/ ٦٩٨.

٨٧٧- أبو عبد الله محمد بن يحيى الغسانى البَرْجِى:

أصله من بَرْجة الأندلس.

قاضى الجماعة بفاس.

العالم العامل الفقيه الإمام المتفنن، الأديب الكاتب البليغ، الشيخ الفاضل.

أخذ عن والده، وأبى جعفر الزيات، وعبد المهيمن الحضرمى، والطنجالى، وابن جابر الوادى آشى، والمحاصى، وخليل المكى، وعبد الله اليافعى[1] وجماعة.

وعنه أبو زكرياء السراج، وابن خلدون، وغيرهما.

مولده سنة ٧١٠، وتوفى وهو يتولى القضاء سنة ٧٨٦.

٨٧٨- أبو على الحسن بن عثمان بن عطية الونشريسى:

ابن أخى الحسن بن عطية، المتقدم الذكر قريبًا.

الإمام الفقيه الفرضى الفاضل، المفتى المدرس القاضى العادل.

أخذ عن أبى البركات ابن الحاج البلفيقى، وغيره.

وعنه لسان الدين بن الخطيب، وابن الأحمر.

له رجز فى الفرائض حسن سلس، وفتاوى، نقل الونشريسى فى معياره جملة منها.

مولده فى حدود سنة ٧٢٤ وكان حيًّا قرب التسعين وسبعمائة.

٨٧٩- أبو الحسن على بن ذى الوزارتين محمد بن مسعود الخزاعى:

التلمسانى المولد، الفاسى الوفاة، الأندلسى الأب والسلف.

كان من أعلام العلماء والفقهاء الفضلاء والأدباء الأذكياء، وهو القائل لما كبا بموسى بن أبى عنان المرينى فرسه بالشماعين:

٨٧٧- *من مصادر ترجمته:* الإحاطة ٢/ ٢٩٣، كفاية المحتاج ٢/ ٨٨، نيل الابتهاج ٢/ ١٠٩.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «الغافقى» وصوابه من كفاية المحتاج ونيل الابتهاج.

٨٧٨- *من مصادر ترجمته:* نيل الابتهاج ١/ ١٧١.

٨٧٩- *من مصادر ترجمته:* جذوة الاقتباس ٢/ ٤٨٩.

مولاى لا ذنب للشقراء إن عثرت ... ومن يلمها لعمرى فهو ظالمها
وهالها ما اعتراها من مهابتكم ... من أجل ذلك لم تثبت قوائمها
ولم تزل عادة الفرسان مذ ركبوا ... تكبو الجياد ولم تنبو عزائمها
وفى النبى رسول الله أسوتها ... أعلى النبيين مقدارا وخاتمها
كبا به فرس أبقى بسقطته ... بجنبه خدشة تبدو مراسمها
حتى لصلى صلاة جالسًا ثبتت ... لنا به سنة لاحت معالمها
صلى الإله عليه دائما أبدًا ... أزكى صلاة تحييه نواسمها

ألف كتاب تخريج الدلالات السمعية على ما كان فى عهد رسول الله ﷺ من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية، وهو كتاب دل على فضل مؤلفه ونبله.

توفى بفاس سنة ٧٨٩.

٨٨٠- *أبو الحسن على بن محمد بن منصور الغمارى الصنهاجى التلمسانى:*

الإمام الجليل العمدة الفاضل، أخذ عن أعلام وعنه ابن مرزوق الحفيد، وأبو بكر بن عاصم، وابن جعفر البقنى.

توفى بفاس سنة ٧٩١.

٨٨١- *أبو عبد الله محمد ابن الشيخ إبراهيم الرندى النفزى:*

المعروف بابن عباد.

شيخ العلماء والزهاد، وإمام الصلحاء والعباد، الفقيه المتفنن، العارف بالله، المحقق ذو العلوم الباهرة، والمحاسن الفاخرة والكرامات الظاهرة.

أخذ عن والده، وأبى الحسن الرندى، وأبى عمران العبدوسى، والشريف التلمسانى، والإمام المقرى، وعبد العزيز القَرَوِى[1]، والآبلى، وانتفع بجماعة منهم المجاصى، وعيسى المصمودى، وعبد الله الفشتالى، والوانغيلى.

٨٨١- *من مصادر ترجمته:* كفاية المحتاج ٢/ ١١١، نيل الابتهاج ٢/ ١٣٩.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «القورى» وصوابه من الجذوة ص٤٥١، ولقط الفرائد فى موسوعة أعلام المغرب ٢/ ٦٥٤.

وأخذ علم الباطن عن أبي العباس بن عاشر، لازمه وانتفع به، وهو من أكابر أصحابه.

وعنه جماعة، منهم: لسان الدين بن الخطيب، وأبو زكريا السراج، وأبو يحيى ابن السكاك.

ألف فى التصوف تآليف عجيبة غريبة، منها: شرح الحكم العطائية، ونظمها رجزا، ورسائل كبرى وصغرى، وأجوبة كثيرة فى مسائل من العلوم، وله حسن تصرف فى طريق الإمام الشاذلى، قال الشيخ أحمد زروق: كتبه شاهدة بكماله علما وعملا، كافية عن تعريفه.

مولده سنة ٧٣٣، توفى فى رجب سنة ٧٩٢، وكانت جنازته فى غاية الاحتفال، حضرها الأمير فمن دونه، ورثاه الناس بقصائد كثيرة.

وبالجملة فإنه جم الفضائل واسع الترجمة.

انظر سلوة الأنفاس.

٨٨٢- *أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله اليزناسنى*(١).

قاضى الجماعة بفاس ومفتيها، الإمام الحافظ العلامة الفقيه الصدر النظار الفهامة، الولى الصالح القدوة، العارف بالله المجاب الدعوة.

وعنه الحفيد ابن مرزوق، وأثنى عليه كثيرا.

له فتاوى كثيرة نقل الونشريسى فى معياره جملة منها.

توفى سنة ٧٩٤.

٨٨٢- *من مصادر ترجمته:* نيل الابتهاج ١/ ٤٠.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «اليزناسى» وصوابه من نيل الابتهاج

الطبقة السابعة عشرة

من أهل المدينة

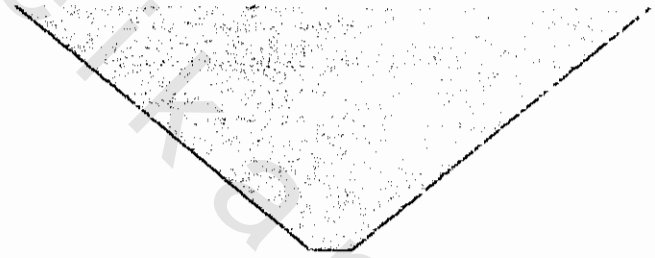

obeikandl.com

obeikandl.com

٨٨٣- أبو عبد الله[1] محمد بن إبراهيم على بن فرحون المدنى:

الإمام العمدة، النبيه القدوة، من بيت فضل وعلم وعدالة.

أخذ عن والده وأحمد بن هلال الربعى، والشمس البساطى، والوانوغى، والأقفهسى.

ألف المسائل الملقوطة، المشتمل على فوائد جمة.

لم أقف على وفاته.

فرع مصر

٨٨٤- قاضى القضاة تاج الدين أبو البقاء بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز الدميرى:

الفقيه الإمام العلامة الحافظ المحقق، المطلع الفهامة، حامل لواء المذهب المالكى بمصر، وإليه المرجع هناك، كان محمود السيرة، طيب السريرة، صالحًا من رجال الكمال.

أخذ عن الشيخ خليل تآليفه وبه تفقه، وانتفع بالشرف الرُّهونى، وغيرهما.

وعنه أئمة، منهم: الأقفهسى، وعبد الرحمن البكرى، والشمس البساطى وغيرهم.

٨٨٣- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ٢/ ١٧٠.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «أبو اليمن» وصوابه من كفاية المحتاج ونيل الابتهاج.

٨٨٤- من مصادر ترجمته: إنباء الغمر ٢/ ٢٤٢، بدائع الزهور ج١ ق٢ ص٦٧٦، التوشيح الترجمة ٦٨، حسن المحاضرة ١/ ٤٦١، ذيل الدرر الكامنة ١٢٩، رفع الإصر، ص١٠٨، السلوك ٣/ ١١٠٨، شذرات الذهب ٧/ ٤٩، الضوء اللامع ٣/ ١٩، كفاية المحتاج ١/ ١١٢، المقفى ٢/ ٥١٨، المنهل الصافى ٣/ ٤٣٨، النجوم الزاهرة ١٣/ ٢٩، النجوم الزاهرة بتلخيص أخبار قضاة مصر والقاهرة ورقة ٢٧، نزهة النفوس ٢/ ١٧٢، نيل الابتهاج ١/ ١٦٠.

obeikandi.com

ألف التآليف المفيدة، منها ثلاثة شروح على مختصر شيخه خليل كبير ووسيط وصغير، واشتهر الوسيط، والصغير كان طررا جمعه الإسحاقى فجاء شرحًا مستقلا، وله شامل حاذى به مختصر شيخه فى غاية التحقيق والإجادة، وشرح ألفية ابن مالك، والإرشاد فى ست مجلدات، وشرح مختصر ابن الحاجب الأصلى، وله: الدرة الثمينة نحوًا من ثلاثة آلاف بيت وشرحها.

مولده سنة ٧٢٤ وتوفى سنة ٨٠٥.

٨٨٥- الخطيب أبو الحسن على ابن العارف بالله محمد وفا[1] القرشى:

الشاذلى الشائع الذكر، البعيد الصيت، الجليل القدر، الشيخ الكامل، القطب الواصل، تركه والده صغيرًا وأخاه أحمد فى كفالة الزيلعى، ووالدهما أخذ عن الشيخ داود ماخلا.

ترجم لأهل هذا البيت جماعة منهم: الشعرانى فى طبقاته وقال فى حق أبى الحسن المذكور: وكان فى غاية من الظرف والجمال، وله نظم شائع وموشحات ظريفة، ومؤلفات شريفة، أعطى لسان الفرق والتفصيل زيادة على الجمع، وقليل من الأولياء من أعطى ذلك[2].

وله كلام عال فى الأدب ووصية نفيسة فى مجلدات.

من تآليفه: كتاب الباعث على الخلاص فى أحوال الخواص، والكوثر المترع فى أحوال الأبحر الأربع، وديوان شعر، وموشحات كثيرة، وتفسير.

٨٨٥- *من مصادر ترجمته:* نيل الابتهاج ١/ ٣٧١.

(١) فى طبقات الشعرانى ٢/ ٤٣، أن محمد وفا، والد المترجم له: سمى وفا لأن بحر النيل توقف فلم يزد إلى أوان الوفاء، فعزم أهل مصر على الرحيل، فجاء إلى البحر وقال: اطلع بإذن الله تعالى، فطلع ذلك اليوم سبعة عشر ذراعًا وأوفى، فسموه وفا».

هذا وقد ورد اسمه فى كثير من المصادر التى ترجمت له محمد بن فاء، وورد فى المطبوع هنا بدون كلمة ابن، وهو الصحيح بناء على هذا الخبر الذى أورده الشعرانى.

(٢) الطبقات الكبرى للشعرانى ٢/ ٤٥.

قال أبو الطيب بن علوان: هو سيدنا، وجد الطبقة، ونقطة الدائرة على الإطلاق، قطب الوجود، ونقطة أهل الشهود، سمعت منه كثيرًا من حكمه، وهى أكثر من أن نأتى عليها.

ومن كلامه قصيدة تزيد على الألفين، قالها ارتجالا منها:

دع الحساد هلكى فى المحال فقد وجبت لك الرتب العوالى
تنعم أنت فى دعة وكشف وذرهم فى التجالد والجدال

مولده سنة ٧٦١، وتوفى فى ذى الحجة سنة ٨٠٧.

٨٨٦- *وأخوه أبو العباس المذكور:*

كان عظيم الشأن نقطة دائرة العرفان.

أخذ عن والده صغيرًا.

وعنه ابنه عبد الرحمن.

مولده سنة ٧٥٦، وتوفى فى شوال سنة ٨١٢[1].

قال الشيخ أحمد بابا: وبيتهم بمصر كبير ظهر فيهم جماعة من الأولياء الصلحاء بعد هذين الأخوين، وآخرهم سيدى إبراهيم، وفيهم إلى الآن بقية.

قلت: وسيأتى ذكر بعضهم.

٨٨٧- *القاضى الفاضل جمال الدين عبد الله بن مقداد الأقفهسى:*

الفقيه العالم الإمام الكامل العمدة الفاضل، انتهت إليه رئاسة المذهب والفتوى بمصر.

أخذ عن خليل وانتفع به وبغيره.

وعنه الشيخ البساطى، والشيخ عبادة، وعبد الرحمن البكرى، وجماعة.

٨٨٦- *من مصادر ترجمته:* كفاية المحتاج ١/ ٢٧٤.

(١) فى المطبوع: «سنة ٨٣٠» والمثبت من الكفاية.

٨٨٧- *من مصادر ترجمته:* نيل الابتهاج ١/ ٢٤٦.

له شرح على مختصر شيخه المذكور فى ثلاث مجلدات، وشرح على الرسالة، وتفسير.

توفى فى رمضان سنة ٨٢٣.

٨٨٨- بدر الدين محمد بن أبي بكر الدماميني القرشي الإسكندري:

العمدة المتفنن فى العلوم والمعارف، الفهامة، الأديب النحوى اللغوى، الإمام المفضال، العارف بالشروط، الرحال.

أخذ عن أعلام، منهم: ابن خلدون، وابن عرفة، والناصر التنسى، والجلال البلقينى.

وعنه جماعة، منهم: الزين عبادة، ورافقه إلى اليمن، وعبد القادر المكى وغيرهما.

له حاشية على مغنى اللبيب، ولما دخل الهند رجع عنها وألف هناك تحفة الغريب، والمزج على المغنى، لم يكمل، وشرح التسهيل، وشرح البخارى، والخزرجية، ومجلد فى الإعراب، وعين الحياة، مختصر حياة الحيوان، وجواهر البحور فى العروض، ومن نظمه الفواكه البدرية.

مولده سنة ٧٦٣، ومات قتيلا بالهند سنة سبع أو ثمان وعشرين وثمانمائة.

٨٨٩- القاضى جمال الدين أبو الحسن يوسف بن خالد البساطى:

الإمام العمدة العلامة، الفقيه المحقق الفهامة.

أخذ عن أخيه، والشيخ خليل، وابن مرزوق الجد، والنور الجلاوى، وناب عن أخيه وعن ابن خلدون فى القضاء، ثم استبد به بعد ابن خلدون، ثم صرف عنه لابن عمه الشمس البساطى.

٨٨٨- *من مصادر ترجمته:* كفاية المحتاج ٢/ ١٢٧، نيل الابتهاج ٢/ ١٥٩.

٨٨٩- *من مصادر ترجمته:* كفاية المحتاج ٢/ ٢٧٢.

له شرح على مختصر شيخه خليل، وشرح قصيدة بانت سعاد، والبردة، وألفية ابن مالك، وغير ذلك.

مولده سنة ٧٤١، وتوفى فى جمادى الآخرة سنة ٨٢٩.

٨٩٠- *شمس الدين قاضى القضاة أبو عبد الله محمد بن أحمد البساطى الطائى:*

الإمام الهمام، شيخ شيوخ الإسلام، وفريد العصر والأوان، المتفنن البارع فى المعقول والأصلين والعربية والبيان.

أخذ عن نور الدين الجلاوى المقرئ وبه تفقه، وولى الدين بن خلدون، وبه انتفع، وبمرام، وأخيه نور الدين، والأقفهسى، وجماعة.

وعنه الشيخ عبادة، وأبو القاسم النويرى، والثعالبى، والنور السنهورى، ومحمد ابن فرحون، والقلصادى، وعبد القادر المكى، والشمس السخاوى، والتقى الشمنى، ومحمد النويرى، وغيرهم.

ألف المغنى فى الفقه وشرحه، لم يكمل، وشفاء الغليل على خليل، لم يكمل، وكمله أبو القاسم النويرى، وشرح ابن الحاجب الفرعى، لم يكمل، وحاشية على المطول، وحاشية على المواقف، وحاشية على المطالع، وشرح تائية ابن الفارض، والدريدية، وقصة الخضر عليه السلام، وله مقدمة فى أصول الدين، ومقدمة فى علم الكلام، وغير ذلك.

أطال الثناء عليه فى نيل الابتهاج ونقل عنه ما أثبته ابن حجر حيث قال: قال الحافظ ابن حجر: وعلقت من فوائده حال سفرنا مع الأشرف ما معناه أنه سئل بحضرة السلطان الظاهر ططر عن قول يعقوب عليه السلام لأولاده لما رجعوا من عند يوسف عليه السلام، وقالوا له: ﴿ إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ بَلْ سَوَّلَتْ

٨٩٠- *من مصادر ترجمته:* إنباء الغمر ٤/ ١٢٤، بغية الوعاة ١/ ٣١، التوشيح برقم ١٨٩، حسن المحاضرة ١/ ٤٦٢، الذيل على رفع الإصر، ص٢٢٠، الشذرات ٧/ ٢٤٥، الفوائد اللامع ٧/ ٥، معجم الشيوخ لابن فهد، ص٣٧٦، كفاية المحتاج ٢/ ١٤٩، نيل الابتهاج ٢/ ١٨٦.

﴿ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ﴾ (يوسف: ٨١ - ٨٣) ما هو الذى سولته أنفسهم لهم مع أنه لم يكن لهم علم فى القضية ولا تصنع ولا تسبب فى أخذ أخيهم منهم، بل جهدوا على أن يأخذوا بدله فلم يجابوا إلى ذلك، قال: وكان فى المجلس جمع من الفضلاء فأكثروا الخبط وما تحصل من جوابهم شيء، قال: فنمت تلك الليلة فرأيت قائلا يقول: هل تعرف جواب السؤال الذى سألته؟ فقلت: لا، فقال: إن يعقوب عليه السلام أشار إلى أنهم ما نصحوا فى قولهم: جزاؤه من وجد فى رحله، لأن شرعهم إنما كان من يسرق يُسْتَرق فى جناية السرقة، ولا بد من تحقيق السرقة، ووجدان المفقود فى رحل الشخص لا يثبت سرقته، فلو قالوا: جزاؤه إن سرق أن يؤخذ مثلا لنصحوا.

قال الحافظ ابن حجر: فقلت [له] الذى يظهر [لى] أن يعقوب عليه السلام لما عادوا إليه بدون أخيهم تذكر صنيعهم فى يوسف فأشار إلى ما صنعوا بيوسف بقوله: ﴿ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ﴾ (يوسف: ٨٣) فإن قصتهم مع يوسف كانت مبدأ حزنه، وهو الذى تفرع منه جميع ما اتفق له، ويؤيده قوله عقب كلامه: ﴿ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾ (يوسف: ٨٤) وقوله قبل ذلك ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِى بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ (يوسف: ٨٣) وقوله: ﴿ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُا۟ تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾ (يوسف: ٨٣) وقوله: ﴿ ٱذْهَبُوا۟ فَتَحَسَّسُوا۟ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ ﴾ (يوسف: ٨٣) فإن ذلك كله يدل أنه لم يكن آيسا من حياة يوسف، وأشار إلى أنه كان يظن أنه فى الجهة التى فيها أخوه، والله أعلم[1].

وظهر [لى] فى جواب آخر وهو أن متعلق التسويل فى هاته القصة غير متعلق التسويل فى قصة يوسف، فالذى فى قصة يوسف أنهم زينت لهم أنفسهم أن يبعدوه عن أبيه فصنعوا [به ما صنعوا] وأظهروا أن الذئب أكله، والذى فى قصة أخيه يحتمل أن يكون المراد به الإشارة إلى عملهم بالقرية وهى وجدان الصاع فى رحله، فكأنه قال لهم جوابا لقولهم: إن ابنك سرق: لا لم يسرق، بل زينت لكم أنفسكم

---

(١) ذيل رفع الإصر ص٢٣١.

أنه سرق لكون الصاع [وجد] فى رحله، ولم يكن فى باطن الأمر كذلك، ولم يُرد أن أنفسهم زينت لهم إعدامه، كما فى قصة يوسف[١]، والله أعلم. انتهى.

مولده سنة ٧٦٨، واستقر فى القضاء نحوًا من عشرين سنة، وتوفى وهو يتولاه فى رمضان سنة ٨٤٢، وصلى عليه الحافظ المذكور، واستقر بعده فى القضاء البدر التنسى.

٨٩١- أبو حفص عمر بن يوسف اللخمى الإسكندرى:

عرف بالبسلقونى[٢].

الإمام الفقيه الصالح العالم المتفنن، المؤلف المتقن.

أخذ عن محمد بن يعقوب الغمارى وأذن له فى التدريس والإفتاء، وعن أبى القاسم العبدوسى، وأذن له أيضًا فى التدريس والإفتاء.

له مؤلفات ومنظومات متباينة كالجوهرة الثمينة فى مذهب عالم المدينة، فى ستمائة بيت، ورجز فى العبادات نحو خمسين بيتا، وشرحها فى مجلد، وبهجة الفرائض وشرحها، وله أراجيز فى العربية وغيرها منها واحدة ضمنها ما فى التلخيص من الزيادة، فى مائتى بيت، وأفرد أصول أبى عمرو فى بحر الشاطبية ورويها، وله تفسير الفاتحة، ومن سورة النساء إلى آخر القرآن العظيم فى مجلد.

مولده سنة ٧٦١[٣]، وتوفى سنة ٨٤٢.

٨٩٢- أبو ياسر شمس الدين محمد بن عمار بن محمد:

عرف بابن عمار المصرى.

---

(١) ذيل الإصر، ص٢٣٢، وما بين حاصرتين منه.

٨٩١- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٤/ ١٤٢، كفاية المحتاج ١/ ٢٤٧.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «بالتلقونى» وصوابه من مصادر الترجمة، ولدى السخاوى فى الضوء اللامع: «ويعرف بالبسلقونى لنـــزوله بها وقتا» ولديه أيضًا فى كتاب الأنساب من الضوء اللامع ١١/ ١٩٠: «البسلقونى: بفتح أوله ثم مهملة ساكنة، قرية تحت إسكندرية».

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «سنة ٧٧١» وصوابه من كفاية المحتاج والضوء.

٨٩٢- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ٢/ ١٥٧، نيل الابتهاج ٢/ ١٩٥.

الإمام العلامة، الفقيه المتفنن الفهامة، العمدة الفاضل المحقق، المؤلف المدقق.

أخذ عن ابن عرفة وأذنه بالتدريس، وابن خلدون، وناب عنه فى القضاء، وبمرام وانتفع به، والعز بن جماعة، وغيرهم.

له تآليف كثيرة فى فنون من العلم، منها: شرح عمدة الأحكام[1] فى ثلاث مجلدات، وشرح غريبها، والتقريب فى اختصار الترغيب والترهيب للحافظ المنذرى، والغيوث الثجاجة فى منتخب ابن ماجه، والمنن فى شرح السنن، وشرح ألفية العراقى، والسعادة والبشرى فى التعريف بمولد المصطفى ﷺ، وزوال المانع فى شرح جمع الجوامع، وغذاء الأرواح فى كشف القناع عن عروس الأفراح للسبكى، وشرح التسهيل، والمغنى، واختصر توضيح ابن هشام، وغير ذلك مما هو كثير.

مولده سنة ٧٦٨، وتوفى سنة ٨٤٤.

وانظر مع هذا ما تقدم فى ترجمة الخطيب ابن مرزوق.

٨٩٣- *زين الدين طاهر بن محمد بن على النويرى:*

الفقيه المقرئ العالم، العمدة الفاضل، أحد أئمة المالكية فى جميع الفنون، الشيخ الكامل.

قرأ على ابن الجزرى، وتفقه بالبساطى ولازمه، والأقفهسى، وابن مرزوق الحفيد، والزين عبادة، والشهاب الصنهاجى وغيرهم.

وعنه النور السنهورى، والشيخ القلصادى وغيرهما.

مولده سنة ٧٩٥، وتوفى سنة ٨٥٦.

٨٩٤- *أبو القاسم محمد بن محمد بن على النُّوَيْرى:*

نسبة لقرية من صعيد مصر.

---

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «الحكام» وصوابه من الكفاية.

٨٩٣- *من مصادر ترجمته:* التوشيح برقم ٨٨، رحلة القلصادى، ص١٢٩، الضوء اللامع ٤/ ٥، كفاية المحتاج ١/ ١٥٥، نظم العقيان فى أعيان الأعيان، ص١٢٠، نيل الابتهاج ١/ ٢١٦.

٨٩٤- *من مصادر ترجمته:* كفاية المحتاج ٢/ ١٧١، نيل الابتهاج ١/ ٢١٢.

الفقيه المقرئ، العالم المتفنن المحقق، المؤلف المتقن.

أخذ عن الشهاب الصنهاجي، والأقفهسي، والشمس البساطي وناب عنه في القضاء وغيرهم.

وعنه ابنه أحمد وجماعة.

كمل شرح شيخه البساطي على المختصر من السَّلَم إلى الحوالة، وشرح مختصر ابن الحاجب الفرعي سماه: بغية الراغب، وعلى أصله لكنهما في المسودة، وتنقيح القرافي في مجلد، وله أرجوزة في النحو، وأخرى في القراءات، ونظم النـــزهة لابن الهائم، وشرح طيبة النشر لشيخه ابن الجزري، في مجلدين، والقول الحاذ لمن قرأ بالشاذ[1]، وغير ذلك في فنون من العلم.

مولده سنة ٨٠١ وتوفي سنة ٨٥٧.

فرع إفريقية

٨٩٥- *أبو مهدي عيسى بن أحمد بن محمد الغبريني التونسي:*

قاضي الجماعة بها وعالمها وصالحها وخطيبها بجامعها الأعظم بعد ابن عرفة، وحافظها، العالم الجليل المعظم، أوحد أهل زمانه علمًا ودينا وفضلاً.

قال ابن ناجي: هو ممن يظن به حفظ المذهب بلا مطالعة.

أخذ عن ابن عرفة وغيره.

وعنه جلة، منهم: أبو زيد الثعالبي، وابن ناجي، وأحمد القلشاني، وعمر القلشاني، والبسيلي، وابن عقيبة، والزلديوي[2]، وأبو القاسم القسنطيني، وأبو الحسن ابن عصفور، وخلائق غالبهم تلاميذ ابن عرفة، ونقل عنه عصريه البرزلي، وأكثر من النقل عنه تلميذه ابن ناجي.

توفي في ربيع الثاني سنة ٨١٣ أو سنة ٨١٥.

---

(١) في المطبوع: «القول الحاد لمن قرأ بالشاد» بالدال المهملة في الموضعين، والمثبت من كفاية المحتاج ونيل الابتهاج.

٨٩٥- *من مصادر ترجمته:* كفاية المحتاج ١/ ٢٤٠، نيل الابتهاج ١/ ٣٣٣.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «والزنديوى» وصوابه من كفاية المحتاج ونيل الابتهاج ١/ ٣٣٣.

٨٩٦- أبو عبد الله محمد بن أحمد الوانوغى[١] التونسى:

نزيل الحرمين الشريفين، الإمام العلامة العمدة المحقق الفهامة، كان آية فى الذكاء والحفظ، شديد الإعجاب بنفسه والازدراء بمعاصريه.

أخذ عن ابن عرفة، وأحمد بن عطاء الله التنسى، وأبى الحسن بن أبى العباس البطرنى، وابن خلدون، وأبى العباس القصار وغيرهم.

وعنه ابن ناجى وغيره.

له طرر على المدونة فى غاية الجودة، وأسئلة فى فنون من العلم بعث بها إلى القاضى البلقينى وأجابه عنها ثم رد ما قاله البلقينى وهو يشهد بفضله، وكتاب على قواعد ابن عبد السلام.

مولده سنة ٧٥٥، وتوفى بمكة سنة ٨١٩.

وقيل: إن الطرر المذكورة هى لأبى مهدى عيسى الوانوغى الإمام العلامة.

من أصحاب ابن عرفة.

حج سنة ٨٠٣ ثم رجع إلى بلده، لم أقف على وفاته[٢].

٨٩٧- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن علوان:

الشهير بالمصرى التونسى.

الإمام العالم الراوية الفقيه الرحال، الشيخ الصالح المتفنن من رجال الكمال.

أخذ عن والده، وأبى القاسم أحمد بن أحمد بن أحمد الغبرينى، والقاضى ابن حيدرة، والخطيب ابن مرزوق، والبطرنى، وابن عرفة، والزين العراقى، وولده الولى العراقى، والكمال الدميرى، والولى القطب على وفا وغيرهم من أئمة المشرق والمغرب وذكرهم فى إجازته لابن مرزوق الحفيد.

٨٩٦- من مصادر ترجمته: إنباء الغمر ٣/ ١١٤، بغية الوعاة برقم ٥٢، التوشيح برقم ١٧١، ذيل الدرر الكامنة برقم ٤٦٦، الضوء اللامع ٧/ ٣، طبقات الداودى ٢/ ٥٧، العقد الثمين ١/ ٣٠٨، كفاية المحتاج ٢/ ١٢٣، نيل الابتهاج ٢/ ١٥٤.

(١) بتشديد النون وعين معجمة، قيده ابن حجر فى ذيل الدرر.

(٢) نيل الابتهاج ٢/ ١٥٥.

٨٩٧- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ٢/ ١٢٤، نيل الابتهاج ٢/ ١٥٦.

له جزء[١] فى الاجتماع على الذكر.

توفى سنة ٨٢٧.

٨٩٨- أبو عبد الله محمد بن خلْفَة[٢].

المعروف بالأُبّى[٣] الوشتاتى.

البارع المحقق العلامة الأصولى المطلع المؤلف المتقن الفقيه المتفنن الراوية النظار المتحلى بالوقار، أخذ عن أئمة، منهم: ابن عرفة، لازمه وبه انتفع، وهو من أكابر أصحابه، قال ابن عرفة: كيف أنام وأصبح بين أسدين: الأبى بفهمه وعقله، والبُرْزُلى بحفظه ونقله.

وعنه أخذ أئمة: كابن ناجى، وأبى حفص القلشانى، وأبى زيد الثعالبى، وانتفع به.

له شرح نبيل على صحيح مسلم سماه: إكمال الإكمال، شرح جليل مشحون بالفرائد والفوائد، وله شرح المدونة، وله نظم، وتفسير.

تولى قضاء الجزيرة سنة ٨٠٨، وتوفى سنة ٨٢٣[٤].

٨٩٩- أبو يوسف يعقوب بن أبى القاسم الزعبى[٥] التونسى:

قاضى الجماعة بها بعد الغبرينى.

الإمام المتفنن، العلامة الفاضل، الفقيه العمدة، القاضى العادل.

---

(١) فى المطبوع: «وله تآليف» والمثبت من المصدرين السابقين.

٨٩٨- *من مصادر ترجمته:* تبصير المنتبه ١/ ٣١، التوشيح برقم ١٩٢، درة الحجال برقم ٨٠٤، كفاية المحتاج برقم ٥١٧، نيل الابتهاج برقم ٦٠١.

(٢) خلفة: بكسر المعجمة وفتحها ولام ساكنة بعدها فاء.

(٣) أُبّة: بضم الهمزة قرية من تونس.

(٤) فى المطبوع: «سنة ٨٢٨» وفى التوشيح والكفاية والنيل: «٨٢٧» والمثبت من درة الحجال ووفيات الونشريسى فى موسوعة أعلام المغرب ٢/ ٧٣٦ وهو الصواب.

٨٩٩- *من مصادر ترجمته:* الضوء اللامع ١٠/ ٢٨٧، كفاية المحتاج برقم ٦٧١، نيل الابتهاج ٧٦٧.

(٥) الزعبى: بالعين المهملة.

من أكابر أصحاب ابن عرفة وعنه أخذ وبه انتفع، وعن غيره.

وعنه جماعة، منهم: ابن ناجي، وأكثر من النقل عنه في تأليفه، وأبو زيد الثعالبي، وأبو القاسم القسنطيني، وأبو زيد الغرياني.

وتوفي في ذي الحجة سنة ٨٣٢[١].

وتولى القضاء بعده أبو القاسم المذكور.

٩٠٠- أبو العباس أحمد بن محمد شهر بالشماع الهنتاتي التونسي:

الشيخ الصالح المعتقد، العلامة الفقيه المحقق، الفاضل الفهامة.

ولاه الأمير أبو فارس ناظرًا على جميع قضاة الكور وعدولها وقاضي المحال.

أخذ عن ابن عرفة وغيره.

وعنه أبو زيد الثعالبي وغيره.

وقع نزاع بينه وبين البُرْزُلي في العقوبة بالمال، فالبرزلي يقول بالجواز، وهو يقول بالمنع، وألف كل منهما رسالة في الرد على صاحبه.

نقل الونشريسي في المعيار جملة[٢] من فتاويه.

توفي سنة ٨٣٣، قاله الزركشي.

وقال ابن دينار بعد ما تعرض لحوادث سنة ٨٣٩: وإلى هنا انتهى ابن الشماع.

٩٠١- أبو عبد الله محمد بن عبد الله القلشاني[٣] الباجي ثم التونسي:

وبيته معروف بالعلم والفضل قاضي الأنكحة بها الفقيه العلامة، الإمام المتفنن الفهامة.

---

(١) في المطبوع: «٨٣٣» والمثبت لدى السخاوي في الضوء.

٩٠٠- *من مصادر ترجمته:* كفاية المحتاج ١/ ٤٧، نيل الابتهاج ١/ ١١٢.

(٢) في المطبوع: «جلة».

٩٠١- *من مصادر ترجمته:* التوشيح برقم ١٩٨، الضوء ٨/ ١٠٧، كفاية المحتاج برقم ٥٢٧، نيل الابتهاج ٢/ ١٦٨.

(٣) قيده السخاوي ١١/ ٢٢١ بكسر أوله أو فتحه وسكون ثانيه ثم معجمة معقودة بينها وبين الجيم وآخره نون قرية من نواحي تونس والقيروان.

أخذعن ابن عرفة، وأبى العباس ابن حيدرة وغيرهما.

وعنه جماعة، منهم: ابناه أحمد وعمر، وأبو زيد الثعالبى لازمه وانتفع به.

مولده فى ذى القعدة سنة ٧٥٣ وتوفى فى ربيع الثانى سنة ٨٣٧[١].

٩٠٢- أبو الفضل القاسم بن عيسى بن ناجى التنوخى القيروانى:

الإمام الفقيه الحافظ للمذهب، النظار العمدة الفاضل، القاضى العادل، المؤلف العارف بالأحكام والنوازل، تولى القضاء بجهات كثيرة من إفريقية كباجة وجربة وقابس والأربس وتبسة وسوسة والمنستير والقيروان.

أخذ عن أئمة، منهم: ابن عرفة، والبرزلى، والأبى، والزعبى، والشبيبى والوانوغى، والغبرينى، ومحمد بن عظوم، وأبو القاسم القسنطينى وغيرهم.

وعنه حلولو وغيره.

له شرح على الرسالة، وشرحان على المدونة كبير وصغير، وشرح على الجلاب، واختصر معالم الإيمان فى علماء القيروان، وغير ذلك، وتآليفه معول عليها فى المذهب.

توفى بالقيروان سنة ٨٣٧.

٩٠٣- أبو القاسم بن أحمد البرزلى[٢] البلوى القيروانى ثم التونسى:

مفتيها وفقيهها وحافظها وإمامها بالجامع الأعظم بعد الإمام الغبرينى، شيخ الشيوخ، وعمدة أهل التحقيق والرسوخ، وأستاذ الأساتذة، وقدوة الجهابذة،

---

(١) فى المطبوع: «سنة ٨٣٦» ولدى التنبكتى فى كفاية المحتاج: «وقال ولده أبو العباس القلشانى: توفى والدى حادى عشر ربيع الثانى عام سبعة وثلاثين وثمانمائة بتونس عن ثلاث وثمانين سنة وخمسة أشهر إلا ستة أيام، ومولده على هذا فى سابع عشر ذى القعدة عام ثلاثة وخمسين وسبعمائة» ورواية ابنه هى ما أثبته هنا.

٩٠٢- *من مصادر ترجمته:* كفاية المحتاج ٢/ ١٣، نيل الابتهاج ٢/ ١٢.

٩٠٣- *من مصادر ترجمته:* التوشيح برقم ٣٠٠، الضوء اللامع ١١/ ١٣٣، كفاية المحتاج ٢/ ١٧، نيل الابتهاج ٢/ ١٧.

(٢) لدى السخاوى فى الضوء اللامع ١١/ ١٨٩: «البرزلى: نسبة لبرزلة ــ بضم أوله وثالثه ــ من القيروان».

الفقيه الحافظ للمذهب النظار، المعمر ملحق الصغار بالكبار، كان إليه المفزع فى الفتوى.

أخذ عن ابن عرفة، لازمه نحوًا من أربعين عاما وأجازه إجازة عامة كما أجازه غالب شيوخه، وابن مرزوق الجد، وأبو الحسن البطرنى، لازمه وأخذ عنه القراءات السبع، وكتبا كثيرة، وأحزاب الإمام الشاذلى، وهو أخذها عن الشيخ ماضى بن سلطان، وهو عن الإمام الشاذلى.

وأخذ أيضًا صاحب الترجمة عن أحمد بن مسعود البلنسى المعروف بابن أبى الحاجة، وعن أحمد بن حيدرة التوزرى، وأبى العباس المومنانى، وأخيه عبد الرحمن وغيرهم مما هو كثير.

وعنه جلة، منهم: ابن ناجى، وحلولو، والرصاع، ومحمد بن أحمد عظوم والأخوان القلشانيان، وابن مرزوق الحفيد وأجازه إجازة عامة.

له ديوان كبير فى الفقه جمع فأوعى، وله الحاوى فى النوازل، اختصره حلولو والبوسعيدى والونشريسى، وله فتاوى كثيرة فى فنون من العلم.

توفى سنة ٨٤١، أو سنة ٨٤٣، أو ٨٤٤، وعمره ١٠٣ سنين.

والبوسعيدى المذكور هو.

٩٠٤- أبو عبد الله البوسعيدى البجائى:

لم أقف على ترجمته

وشهرته تقتضى أنه كان من أعلام العلماء الفضلاء، قال فى آخر اختصاره المذكور ما نصه: نجزت المسائل التى أخذت من تأليف شيخنا وبركتنا وسيدنا أبى القاسم البرزلى، عفا الله عنا وعنه، ونفعنا به، وذلك بتاريخ السادس من ذى القعدة سنة ٨٢٦، انتهى من نسخة كان الفراغ من نسخها فى شوال سنة ٨٦٨.

٩٠٥- أبو القاسم[١] بن محمد القسنطيني الوشتاتي[٢] التونسي أبو الفضل:

قاضي الجماعة بها وإمامها بالجامع الأعظم بعد البرزلي.

الفقيه العالم الصالح شيخ الشيوخ، وعمدة أهل التحقيق والرسوخ.

أخذ عن ابن عرفة، والغبريني، والزعبي وغيرهم.

وعنه ابن ناجي وغيره ونقل عنه في شرح المدونة.

كان لا تأخذه في الله لومة لائم، وحلت نازلة في أيامه بالشيخ أحمد القلشاني ورام الحكم بقتله في أمر ثبت عليه، فلم يمكن من ذلك، لكنه عزر بالسجن وغيره، واتفق أن صاحب الترجمة مات قتيلا، وهو في صلاة الصبح بمحراب جامع الزيتونة، ناله ذلك من جهة الحكم المذكور في صفر سنة ٨٤٦ أو ٨٤٧.

٩٠٦- أبو عبد الله محمد بن أحمد الحفصي:

الأمير ابن السلطان أبي العباس التونسي، يعرف بالحسين.

أخو السلطان أبي فارس صاحب تونس، كان من جلة فقهاء تونس وعلمائها، علامة محققًا فهامة.

أخذ عن ابن عرفة، وأبي مهدى الغبريني وغيرهما.

له أجوبة على مسائل أبي الحسن بن سمعت.

ذكره القاضي الوزير أبو يحيى بن عاصم، ونقل عنه ابن ناجي في شرح المدونة والونشريسي في معياره.

توفي سنة ٨٣٩[٣].

٩٠٥- من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ٣٠٢، الضوء اللامع ١١/ ١٤٠، كفاية المحتاج برقم ٤١٢.

(١) في المطبوع: «القاسم» وصوابه لدى السخاوي والتنبكتي في الكفاية، وقد ذكراه في باب الكنى.

(٢) **الوشتاتي:** بتاءين.

٩٠٦- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ٢/ ١٦٣، نيل الابتهاج ٢/ ٢٠٣.

(٣) لدى التنبكتي في نيل الابتهاج: «لم أقف على تاريخ وفاته».

٩٠٧- أبو حفص عمر بن الشيخ محمد القلشانى التونسى:

قاضى الجماعة بها، وإمامها وخطيبها بعد أبى القاسم القسنطينى، الفقيه الإمام، الحافظ النظار، العلامة العمدة، المحقق الفهامة، نخبة الزمان، وفريد العصر والأوان.

أخذ عن والده وابن عرفة، والغبرينى، والأُبّى، وابن مرزوق الحفيد وغيرهم.

وأخذ علم الطب عن الشريف الصقلى.

وعنه ولده القاضى محمد، وإبراهيم الأخضرى، وحلولو، والرصاع، وابن زعران[1] وعبد المعطى بن خصيب وغيرهم.

له شرح عظيم على ابن الحاجب الفرعى فى غاية الحسن، والاستيفاء والجمع مع التحقيق والبحث فى ألفاظ المتن إفرادًا وتركيبا بما يدل على سعة علمه وقوة إدراكه وفهمه وجودة نظره وإمامته فى العلوم، وله شرح الطوالع وصل فيه للإلهيات[2] فى أكثر من مجلد، نقل عنه المازونى جملة من فتاويه والونشريسى.

مولده سنة ٧٧٣، وتوفى فى رمضان سنة ٨٤٨.

٩٠٨- أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عقاب التونسى:

قاضى الجماعة بها وإمامها وخطيبها بجماعها الأعظم، الفقيه العلامة المحصل الحافظ الفهامة ذو الفنون والتحقيقات البارعة.

أخذ عن ابن عرفة وانتفع به، وأجازه الإمام سعيد العقبانى وغيره.

وعنه جلة، منهم: القلصادى لازمه وانتفع به وأجازه إجازة عامة، ومحمد بن عمر القلشانى، والرصاع، وابن مرزوق الكفيف، وغيرهم.

له أجوبة مفيدة أطال الثناء عليه الشيخ القلصادى.

توفى فى جمادى الأولى سنة ٨٥١.

٩٠٧- *من مصادر ترجمته:* كفاية المحتاج برقم ٣٢٤، نيل الابتهاج برقم ٣٨١.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «زغدان» وصوابه من الكفاية ونيل الابتهاج.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «الإلهيات» وصوابه من الكفاية.

٩٠٨- *من مصادر ترجمته:* رحلة القلصادى ص١١٨، كفاية المحتاج برقم ٥٥١.

٩٠٩- أبو يحيى[1] بن عقيبة القفصي:

فقيهها وعالمها وصالحها

أخذ عن ابن عرفة، وأبي مهدى الغبريني.

وله أسئلة كتبها لأبي عبد الله محمد بن مرزوق الحفيد وأجابه عنها بجزء سماه اغتنام الفرصة فى محادثة عالم قفصة.

لم أقف على وفاته.

٩١٠- أبو عبد الله محمد بن أبي زيد المنستيري:

الإمام الفقيه العمدة الشيخ الصالح القدوة.

أدرك ابن عرفة وطبقته، وأخذ عن الشيخ الجديدى القيروانى وانتفع به، وسلك فى قصر المنستير طريقه ابتداء وانتهاء.

وعنده بالقصر من التلامذة ما يربو على المائة، وحصل النفع به واشتهر ذكره، وكانت الأرزاق تأتى إليهم من نواحى إفريقية كالجزيرة والقيروان وقفصة وتوزر ونفزاوة ونفطة وقابس وغيرها.

وعنه ابنه أحمد وغيره.

وقبره بالقصر معروف.

لم أقف على وفاته.

٩١١- أبو العباس أحمد المنستيري التونسي:

الشيخ الفقيه العالم النحوى المقرئ المتفنن.

أدرك ابن عرفة، وكان لا يعتنى بأهل الدنيا ولا يعظمهم، انتفع به طلبة تونس ومن يرد عليها.

٩٠٩- *من مصادر ترجمته:* كفاية المحتاج ٢/ ٢٧٩، نيل الابتهاج ٢/ ٣٣٦.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «أبو يحيى أبو بكر بن عقيبة» وصوابه من المصدرين السابقين.

٩١١- *من مصادر ترجمته:* رحلة القلصادى ص١١٦، نيل الابتهاج ١/ ١٢٥.

قال القلصادى [قرأت عليه] المقرب [لابن عصفور] وجمل الخونجى [وحضرت عليه جمل الزجاجى][1] والألفية، وأصلى ابن الحاجب، وتنقيح القرافى، والمعالم الفقهية، ولم أر أحفظ منه لكلام ابن عصفور، ولا من يستحضر نصوص متقدمى النحاة مثله.

لم يذكر وفاته.

فرع الأندلس

٩١٢- أبو عبد الله محمد بن على:

عرف بابن علاق الغرناطى.

حافظها ومفتيها ومحدثها وإمامها وقاضى الجماعة بها، الفقيه العلامة، القدوة الفهامة، سبط أبى القاسم بن جُزَىْء.

أخذ عن ابن لب والمقرى، والخطيب ابن مرزوق، وغيرهم.

وعنه المنتورى، وابن سراج، وأبو بكر بن عاصم، وغيرهم.

له شرح على ابن الحاجب الفرعى فى عدة أسفار، وشرح على فرائض ابن الشاط، وله فتاوى نقل بعضها فى المعيار، ونقل عنه المواق فى غير موضع.

توفى فى شعبان سنة ٨٠٦.

٩١٣- أبو عبد الله محمد بن على شهر بالحفار[2] الأنصارى الغرناطى:

إمامها ومحدثها ومفتيها، الشيخ المعمر، ملحق الأحفاد بالأجداد، الفقيه العلامة القدوة الصالح الفهامة.

أخذ عن ابن لب لازمه وانتفع به وغيره.

وعنه خلق كابن سراج، وأبى بكر بن عاصم.

---

(١) ما بين الحاصرتين مكانه بياض بالمطبوع، والتكملة من رحلة القلصادى.

٩١٢- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ٢/ ١١٤.

٩١٣- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ٢/ ١١٥.

(٢) الحفار: بحاء مهملة وفاء.

له فتاوى نقل بعضها فى المعيار.

توفى عن سن عالية سنة ٨١١.

٩١٤- أبو يحيى محمد بن محمد بن محمد بن محمد:

مكررًا أربعًا على نسق، ابن عاصم الغرناطى[١].

الأستاذ العالم الإمام العمدة المحقق المتفنن، الأريب الخطيب البليغ، الكاتب الأديب.

صحب أبا إسحاق الشاطبى وأخذ عنه وانتفع به وورث خطته، وعن أبى سعيد بن لب وغيرهما.

وعنه ابن أخيه القاضى أبو يحيى، وابن فتوح وغيرهما.

له تأليف كبير فى الانتصار لشيخه أبى إسحاق المذكور، والرد على شيخه أبى سعيد المذكور فى مسألة الدعاء بعد الصلاة، فى غاية النبل والإفادة.

أطال فى تعريفه وتحليته ابن أخيه أبو يحيى.

فقد فى جهاد العدو فى المحرم ٨١٣.

٩١٥- أخوه قاضى الجماعة أبو بكر محمد بن محمد بن عاصم الغرناطى:

الفقيه الأصولى، المحدث العالم الكامل، المحقق المطلع المتفنن فى علوم شتى، المرجوع إليه فى المشكلات والفتوى.

أخذ عن أعلام، منهم: أبو إسحاق الشاطبى، وأبو عبد الله القيجاطى، وأبو محمد عبد الله[٢] الشريف التلمسانى، وأبو إسحاق بن الحاج، وابن علاق وخالاه أبو بكر وأبو محمد[٣] ولدا أبى القاسم بن جزى، وابن لب وغيرهم، وعنه ولده القاضى أبو يحيى وغيره.

٩١٤- *من مصادر ترجمته:* كفاية المحتاج ٢/ ١٢١.

(١) فى ترجمة ابن عاصم ٢/ ١٣٠ كفاية المحتاج: تكرر محمد أربع مرات كذلك.

٩١٥- *من مصادر ترجمته:* كفاية المحتاج ٢/ ١٣٠، نيل الابتهاج ٢/ ١٦٢.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «وأبو عبد الله» وصوابه من المصدرين السابقين.

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «ومحمد» وصوابه من المصدرين السابقين.

له تآليف، منها: التحفة، وقع عليها القبول واعتمدها العلماء وشرحها جماعة، وله أرجوزة فى الأصول، واختصار الموافقات، وأرجوزة فى النحو وأخرى فى الفرائض، وأخرى فى القراءات، وأخرى فى قراءة يعقوب، وله حدائق الأزهار فى مستحسن الأجوبة المضحكة والحكم والأمثال والحكايات والنوادر، طبع بفاس، وغير ذلك.

مولده سنة ٧٦٠ وتوفى سنة ٨٢٩.

أطال الثناء عليه ولده أبو يحيى الآتى ذكره.

٩١٦- أبو عبد الله محمد بن عبد الملك الغرناطى:

عرف بالمِنْتورى، بكسر الميم وسكون النون الأستاذ المقرئ، الخطيب العالم المحقق، الفقيه الأصولى المتفنن المدقق.

أخذ عن صهره ابن بقى، والقيجاطى، وابن لب، وأبى بكر بن جُزَىْء، والإمام الحفار، والرعينى، وغيرهم.

وأجازه ابن عرفة، والحافظ العراقى.

وعنه القاضى أبو يحيى بن عاصم، ونقل عنه فى شرحه لتحفة والده، والإمام المواق، وغيرهما.

شرح ابن برى فى قراءة نافع، ذكر فى طالعته أنه طالع عليه ١٩٩[1] مجموعا، ٢٧ من كتب القراءات والباقى من غيرها، وله فهرسة حافلة.

توفى سنة ٨٣٤.

٩١٧- أبو القاسم محمد بن محمد بن سراج الغرناطى:

مفتيها وقاضى الجماعة بها، الإمام العلامى الفقيه الحافظ العمدة الفهامة، العالم الجليل، الحامل لواء المذهب مع التحصيل.

٩١٦- *من مصادر ترجمته:* كفاية المحتاج ٢/ ١٣٤، نيل الابتهاج ٢/ ١٦٦.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «١٧٩» وصوابه من نيل الابتهاج.

٩١٧- *من مصادر ترجمته:* كفاية المحتاج ٢/ ١٦٤، نيل الابتهاج ٢/ ٢٠٤.

أخذ عن ابن لب، والحفار، وابن علاق وجماعة.

وعنه: أبو يحيى بن عاصم، والسرقسطى، وإبراهيم بن فتوح، والراعى، والمواق، وأبو عَمرو[١] بن منظور، وغيرهم.

له تآليف، منها: شرح المختصر، اعتمده المواق وأكثر من النقل عنه فى تآليفه، وله فتاوى كثيرة نقل الونشريسى فى معياره جملة منها.

توفى سنة ٨٤٨.

٩١٨- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل الغرناطى:

شهر بالراعى.

الفقيه النحوى المتفنن العالم العلامة، الإمام الفاضل العمدة الفهامة.

أخذ عن شيوخ بلده ومصر كابن حجر[٢]، وابن سمعت، وابن سراج، والحفار، وأبى عبد الله المنتورى، وأجازه، وأبى الفضل العقبانى، وابن مرزوق الحفيد، وجماعة.

وعنه جلة، منهم: ابن فهد، والبرهان البقاعى.

اختصر شرح شيخه ابن مرزوق على المختصر من باب القضاء إلى آخره، وله كتاب الفتح المنير فيما يحتاج إليه الفقير، فى غاية الإجادة، وشرح القواعد، وانتصار الفقير السالك لمذهب مالك، وله النوازل النحوية، وشرحان على الآجرومية، وغير ذلك.

مولده سنة ٧٨٢، استوطن القاهرة وتوفى سنة ٨٥٣.

---

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «وأبى عُمر» وصوابه من كفاية المحتاج.

٩١٨- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٩/ ٢٠٣، كفاية المحتاج ٢/ ١٦٩.

(٢) فى المطبوع: «أن ابن حجر أخذ عن المترجم، والصواب أن صاحب الترجمة هو الذى أخذ عن ابن حجر حين دخل القاهرة سنة ٨٢٥، فلدى السخاوى فى الضوء اللامع ٩/ ٢٠٣: «ودخل القاهرة فى سنة خمس وعشرين فحج واستوطنها، وسمع بها من ابن الجزرى وشيخنا».

وفى كفاية المحتاج: «ودخل إلى مصر وأخذ بها عن الحافظ ابن حجر».

٩١٩- قاضى الجماعة بغرناطة أبو عبد الله محمد ابن الشيخ أبي إسحاق الشران:

العلامة واحد الزمان، وفريد العصر والأوان، الرئيس الصدر، البحر الـــذى لا يجارى، فى الإنشاء والاختراع ولا يمارى.

أخذ عن أعلام.

وكان بالحياة سنة ٨٣٧.

له منظومة فى الفرائض شرحها القلصادى، وله النظم الجيد الرائق والنثر البليغ الفائق.

ومن نظمه القصيدة التى أولها:

دَوام الحال من المحال واللطف موجود على كل حال

٩٢٠- الفقيه عمر المالقى:

وبه عرف، الأندلسى العالم الماهر المحقق الأديب، الألمعى الشاعر المفلق.

أخذ عن أعلام.

كان بالحياة سنة ٨٤٤.

٩٢١- قاضى الجماعة أبو يحيى محمد بن أبي بكر محمد بن عاصم:

الأستاذ المحقق العالم الحافظ النظار المتحلى بالجلال والوقار، نخبة الأعيان، فريد العصر والأوان، فصيح القلم واللسان، المتفنن العمدة الشهير، الوزير الخطير، تولى اثنتى عشرة خطة فى وقت واحد، منها: القضاء، والكتابة، والوزارة، والإمامة، والخطابة.

أخذ عن جماعة، منهم: والده، وعمه، وأبو الحسن بن سمعت، وابن سراج، والمنتورى، وأبو عبد الله البيانى، وأبو جعفر الشريف السبتى.

٩١٩- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ٢/ ١٧٣.

٩٢١- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ٢/ ١٧٨.

له تآليف، منها: شرح تحفة والده، والروض الأريض فى تراجم ذوى السيوف والأقلام والقريض، ذيل للإحاطة فى أسفار، وجنة الرضى فى التسليم لما قدر وقضى، كتاب عجيب جدًا غريب، ألفه يندب بلاد الأندلس ويحرك عزائم الإسلام لنصرة الدين لما استولى العدو على غالب تلك البلاد، وله تآليف فى فنون من العلم.

نقل عنه الونشريسى فى مواضع من معياره.

وقع بينه وبين عصريِّه المفتى الصالح أبى عبد الله السرقسطى نزاع فى مسائل ومراجعات مع التزام كل منهما حسن الأدب مع صاحبه شأن سادات العلماء.

كان بالحياة سنة ٧٥٨، توفى على ما قيل ذبيحا من جهة السلطان.

قلت: وقوله جنة الرضى قد ألف فى الغرض المذكور أدباء الأندلس، منهم: أبو الطيب صالح الشريف الرندى ناظم القصيدة المشهورة التى أولها:

لكل شىء إذا ما تم نقصان فلا يغر بطيب العيش إنسان

وهؤلاء الأعلام: الشران، وابن عمر، وابن عاصم، والرندى ترجم لهم فى أزهار الرياض وأطال، وهم من الطراز الأول فى البلاغة

فرع فاس

٩٢٢- *أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المَصْمُودى التلمسانى:*

الشيخ الإمام العلامة، الفقيه المحقق الفهامة، رئيس الصلحاء والزهاد، والأئمة العباد، صاحب الكرامات المشهورة، والديانة المأثورة، الولى المجاب الدعوة.

أخذ عن أعلام كالشيخ موسى العبدوسى، والآبلى، وأبى عبد الله الشريف التلمسانى، وسعيد العقبانى.

وعنه أخذ من لا يعد كثرة، عرَّف به تلميذه ابن مرزوق الحفيد فى جزء خاص، قال: وهو من أشياخى وحصل النفع به، كما عرَّف به ابن صعد.

توفى سنة ٨٠٥.

٩٢٢- *من مصادر ترجمته:* كفاية المحتاج ١/ ٩٩.

٩٢٣- أبو زكريا يحيى ابن الفقيه أبي العباس الفاسي:

المعروف بالسراج.

من بيت علم، الفقيه الرحلة الإمام، المحدث الهمام، الكثير الرواية، القائم بها فهما ودراية، العالم الصالح الصوفى الناصح، له سماع عظيم وفهرسة.

أخذ عن الفقيه المحدث الخطيب أبي البركات ابن الحاج البلفيقى، وعن ابن عباد وانتفع به وكانت بينهما مراسلات ورسائل، وفهرسته المذكورة فى جزءين، ذكر فيها أولا أنه أخذ عن والده وأثنى عليه، وثنى بشيخه ابن عباد المذكور، قال وانتفعت به منفعة عظيمة، وأجازنى إجازة عامة فى جميع ما صدر عنه من تأليف وتقييد ونظم ونثر، وكتب لى بخطه.

توفى صاحب الترجمة بفاس سنة ٨٠٥ أو ٨٠٣.

٩٢٤- أبو زيد عبد الرحمن بن على المَكُودى[1] الفاسي:

من بيت فضل وعلم وصلاح، الإمام الفقيه النحوى الفاضل المتفنن، العالم العامل.

أخذ عن جماعة، منهم: عبد الله الوانغيلى.

وعنه: ابن مرزوق الحفيد، وعبد الرحمن بن عطية المديونى، والكاوانى، وغيرهم، وهو آخر من درس كتاب سيبويه.

له تآليف مفيدة، منها: مقصورة فى مدح النبى ﷺ بديعة، وعاب على ابن دريد وحازم جعل مقصورتيهما مدحًا فى معنى الدنيا، وله شرح على منظومة ابن مالك فى المقصور والممدود، وشرح الآجرومية، ورجز فى التصريف وشرح الخلاصة.

توفى سنة ٨٠٧.

٩٢٣- *من مصادر ترجمته:* جذوة الاقتباس ص٥٤٠، كفاية المحتاج ٢/ ٣٣٥.

٩٢٤- *من مصادر ترجمته:* جذوة الاقتباس ٢/ ٤٠٣، كفاية المحتاج ١/ ١٩١، لقط الفرائد فى موسوعة أعلام المغرب ٢/ ٧٢٢.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «الماكودى» وصوابه من المصدرين السابقين.

٩٢٥- أبو على عمر بن محمد الرجراجى الفاسى:

الولى تاج الزهاد، وإمام العباد، الشيخ الصالح العلامة المعظم عند الخاصة والعامة، وشهرته بالصلاح أكثر من شهرته بالعلم.

أخذ عن جماعة من مشيخة فاس، منهم: أبو عمران العبدوسى.

وعنه جلة، منهم: ابن الخطيب القسنطينى، وعرف به، وأثنى عليه كثيرًا، وابن علال المصمودى.

توفى سنة ٨١٠، والدعاء عند قبره مجرب الإجابة.

٩٢٦- قاضى قسنطينة أبو العباس أحمد بن حَسَن[1] القسنطينى:

يعرف بابن الخطيب وبابن قنفذ.

الإمام العلامة، المتفنن الفهامة، المحدث الأديب الرحال، الشيخ الفاضل الصالح المفضال.

أخذ عن أئمة كأبى القاسم الشريف السبتى، والشريف التلمسانى، والعبدوسى والوانغيلى، وأبى العباس ابن البنا، وابن مرزوق الجد، وابن عرفة، والولى عمر الرجراجى، والقباب ومن لا يعد كثرة.

اعتنى بلقاء العلماء والأولياء والصلحاء وجال فى بلاد المغرب وإفريقية، فحصل علومًا جمة، ولقى أبا العباس ابن عاشر وتبرك به واستفاد منه ومن غيره من الصلحاء.

وعنه جماعة، منهم: ابن مرزوق الحفيد.

له تآليف، منها: شرح الرسالة فى أسفار، وشرح جمل الخونجى، وشرح مختصر ابن الحاجب الأصلى، وتلخيص ابن البنا، وألفية بن مالك، وأنوار السعادة

٩٢٥- *من مصادر ترجمته:* كفاية المحتاج ١/ ٢٤٦، نيل الابتهاج ١/ ٣٣٩.

٩٢٦- *من مصادر ترجمته:* جذوة الاقتباس ١/ ١٥٤، كفاية المحتاج ١/ ٤٥، نيل الابتهاج ١/ ١٠٩.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «حنين» وصوابه من المصادر السابقة.

فى أصول العبادة، وتيسير المطالب فى تعديل الكواكب، ووسيلة الإسلام بالنبى عليه الصلاة والسلام، وتحفة الوارد فى اختصاص الشرف من قبل الوالد، وتأليف فى مناقب أبى مدين الغوث، وله تاريخ ذيله أبو العباس ابن أبى العافية، واللباب فى اختصار الجلاب، وغير ذلك مما هو كثير.

نقل عنه المازونى فى نوازله، والقلشانى فى شرح الرسالة، والونشريسى فى معياره.

مولده فى حدود ٧٤٠، وتوفى سنة ٨١٠.

٩٢٧- أبو عثمان سعيد بن محمد العقبانى التلمسانى التجيبى:

إمامها وعالمها، العلامة النظار، المتحلى بالوقار، الفقيه المتفنن فى علوم شتى، الإمام الفاضل، العمدة المحقق الكامل.

أخذ عن السطى، وابنى الإمام، وبهما تفقه، والأُبُلّى، وجماعة.

وعنه: ابن قاسم، وإبراهيم المصمودى، وأبو يحيى الشريف، وابن مرزوق الحفيد، وأبو العباس ابن زاغو وغيره، وبالإجازة محمد بن عقاب.

له تآليف، منها: شرح الحوفية، لا نظير له، ولم يؤلف عليها مثله، وشرح جمل الخونجى فى المنطق، وتلخيص ابن البنا، وقصيدة ابن ياسمين[1] فى الجبر والمقابلة، وتفسير سورتى الأنعام والفتح، أتى فيه بفرائد جليلة، وشرح البردة، وشرح جليل على ابن الحاجب الأصلى، وعلى العقيدة البرهانية.

والعقبانى نسبة لعقاب، قرية بالأندلس.

تولى القضاء ببجاية وتلمسان وسلا ومراكش، ومدة ولايته نيف وأربعون سنة.

مولده بتلمسان سنة ٧٢٠، وتوفى سنة ٨١١.

٩٢٨- أبو القاسم الشريف الإدريسى السلاوى:

وبه اشتهر، الفقيه الصالح الأفضل الإمام، أحد الأئمة الأعلام.

٩٢٧- *من مصادر ترجمته:* الديباج ١/ ٣٤٤، كفاية المحتاج ١/ ١٤٤، نيل الابتهاج ١/ ٢٠٤.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «ياسين» وصوابه من الديباج والنيل.

من أكابر تلاميذ ابن عرفة أخذ عنه وانتفع به وبغيره.

وعنه ابن ناجي ونقل عنه في شرح المدونة.

له تقييد في التفسير عن ابن عرفة، في مجلدين، وإكمال الإكمال على صحيح مسلم، في مجلد، اقتصر فيه غالبًا على أبحاث ابن عرفة وأصحابه، نفيس للغاية.

لم أقف على وفاته.

٩٢٩- أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد البسيلي[١]:

الإمام الفقيه، العامل الكامل، الخير الشيخ الفاضل.

أخذ عن ابن عرفة، وأبي العباس البطرني، وابن خلدون وأبي مهدى عيسى الغبريني.

له تقييد في التفسير قيده عن ابن عرفة، فيه فوائد مهمة ونكت، وله فيه قصة مذكورة في نيل الابتهاج[٢].

وكان حضوره عند ابن عرفة سنة ٧٨٥ وتوفي سنة ٨٣٠ نقلا عن كشف الظنون[٣].

٩٣٠- أبو الفضل بلقاسم[٤] بن محمد بن عبد الصمد الزواوي:

الإمام الفقيه الحافظ للمذهب، وهو في بجاية كالبرزلي بتونس.

أخذ عن عبد الرحمان الوغليسي وغيره.

لم أقف على وفاته.

٩٢٩- *من مصادر ترجمته:* التوشيح برقم ٢٤، كشف الظنون ١/ ٤٣٨، كفاية المحتاج ١/ ٥٠، نيل الابتهاج ١/ ١١٧.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «أحمد بن عمر البسيلي» وصوابه من المصادر السابقة.

(٢) انظرها في نيل الابتهاج ١/ ١١٧.

(٣) كشف الظنون ١/ ٤٣٨.

٩٣٠- *من مصادر ترجمته:* كفاية المحتاج ١/ ١٦٣، نيل الابتهاج ١/ ١١٤.

(٤) في المطبوع: «أبو الفضل قاسم» والمثبت من المصدرين السابقين.

٩٣١- أبو عبد الله محمد بن عمر بن فتوح التلمسانى ثم المكناسى:

الفقيه الصالح، الزاهد الفاضل، الإمام العالم العامل، وهو أول من أدخل فاسا مختصر خليل سنة ٨٠٥.

أخذ عن عيسى بن علال المصمودى[1]، وغيره.

وعنه أهل فاس، وانتفعوا به.

توفى بمكناسة سنة ٨١٨.

٩٣٢- أبو يحيى محمد بن أبى غالب:

عرف بابن السكاك المكناسى، قاضى الجماعة بفاس، الإمام الفقيه، المفسر العالم الذى لا تأخذه فى الله لومة لائم.

أخذ عن الشريف أبى عبد الله التلمسانى، وابن عباد، وانتفع به، والآبلى وغيرهم.

له شرح على شفاء القاضى عياض، أجاد فيه، وتأليف فى الأدعية.

توفى سنة ٨١٨.

٩٣٣- أبو مهدى عيسى بن علال المصمودى:

شيخ الجماعة بفاس وقاضيها، العلامة الموصوف بالزهد والورع، الفقيه الفهامة.

أخذ عن أبى عمران العبدوسى، والتازغدرى.

٩٣١- *من مصادر ترجمته:* جذوة الاقتباس ١/ ٣١٧ كفاية المحتاج ٢/ ١٣٦، لقط الفرائد فى موسوعة أعلام المغرب ٢/ ٧٣١، نيل الابتهاج ٢/ ١٧٠.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «أبى إسحاق المصمودى» وصوابه من جذوة الاقتباس ١/ ٣١٧.

٩٣٢- *من مصادر ترجمته:* لقط الفرائد، ووفيات الونشريسى فى موسوعة أعلام المغرب ٢/ ٧٣٢.

٩٣٣- *من مصادر ترجمته:* جذوة الاقتباس ٢/ ٥٠٢، كفاية المحتاج ١/ ٢٤١، نيل الابتهاج ١/ ٣٣٤.

وصحب الشيخ عمر الرجراجى وانتفع به، وله رحلة سمع فيها.
وعنه جماعة، منهم: أحمد المزدغى، وعبد الرحمن الكلوانى، والقَوْرى.
له تعليقة على مختصر ابن عرفة.
توفى سنة ٨٢٣.

٩٣٤- أبو يحيى عبد الرحمن ابن الإمام محمد الشريف التلمسانى:

المعروف بأبى يحيى.
الإمام العلامة، العمدة الفهامة، شريف العلماء، وعالم الشرفاء، وخاتمة المفسرين والفضلاء، كان آية من آيات الله فى القيام بتحقيق العلوم فى الإتقان، حاملا لواء المعارف والعرفان.
أخذ عن أبيه وبه وتفقه، وسعيد العقبانى، وسمع أبا القاسم بن رضوان وأجازه، وجماعة.
وعنه ابنه إبراهيم، وابن زاغو، وابن مرزوق الحفيد، ويحيى المضغرى وجماعة.
له كتابته على سورة الفتح على غاية من التحقيق.
ولد فى رمضان سنة ٧٥٧ وليلة مولده بات مع أبيه أبو زيد بن خلدون، وأبو يحيى السكاك فسماه عبد الرحمن وكناه أبا يحيى.
توفى فى رجب سنة ٨٢٦.

٩٣٥- أبو عبد الله محمد بن جابر الغسانى المكناسى:

الإمام العالم البارع، الناثر الناظم.
أخذ عن جماعة، منهم القاضى أبو عبد الله محمد ابن قاضى الجماعة أبى العباس أحمد الغماز: البخارى بسنده لمؤلفه.
وعنه أخذ الحافظ القَوْرِى وغيره.

٩٣٥- *من مصادر ترجمته:* نيل الابتهاج ٢/ ١٥٦.

له نظم المرقبة[١] العليا فى تفسير الرؤيا، ورجز فى التصريف سماه نزهة الناظر، وتسميط البردة، وتأليف فى رسم القرآن، وغير ذلك من التصانيف الحسان، والقصائد العجيبة.

توفى سنة ٨٢٧.

٩٣٦- أبو الحسن على بن ثابت القرشى الأموى:

الفقيه العالم، الزاهد الورع الفاضل العابد.

أخذ عن ابن مرزوق الحفيد وغيره[٢].

تآليفه ثمانية وعشرون أكثرها، فى أصول الدين والحديث والتاريخ والطب، منها ثلاثة شروح على البردة، وشرح على تنقيح القرافى.

توفى فى ذى القعدة سنة ٨٢٩.

٩٣٧- أبو موسى عمران بن موسى الجاناتى:

الفقيه الحافظ الإمام الكامل، العالم الفاضل.

أخذ عن أبى عمران العبدوسى وقيد عنه التقييد البديع على المدونة فى عشر مجلدات.

وعنه أخذ القَوْرِى وابن غازى وغيرهما.

توفى سنة ٨٣٠.

---

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «المرتبة» وصوابه من نيل الابتهاج.

٩٣٦- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١/ ٢٧٦، نيل الابتهاج ١/ ٣٧٧.

(٢) فى هذا المكان فى المطبوع زيادة وتحريف، وقد اعتمدنا فى تقويم النص وتصويبه على ما ورد فى ترجمة ابن مرزوق الحفيد فى كفاية المحتاج ٢/ ١٣٧ ولديه: «وأخذ عنه (أى الحفيد) أئمة... والمؤلف على بن ثابت» وكذلك ما ورد فى نيل الابتهاج ٢/ ١٧٩.

٩٣٧- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١/ ٢٩٣.

٩٣٨- أبو القاسم محمد بن عبد العزيز التازغدرى[1].

الفقيه العالم العلامة، الخطيب البليغ النظار الفهامة.
أخذ عن عيسى بن علال المصمودى، وأبى عمران العبدوسى وغيرهما.
وعنه الجاناتى، وعبد الرحمن الكاوانى، وأبو محمد الوريأجلى وغيرهم.
له شرح على تعليقة أبى الحسن على المدونة، وله فتاوى نقل فى المعيار جملة منها، وأكثر ابن غازى من النقل عنه فى كتبه.
قتل غدرًا سنة ٨٣٢.

٩٣٩- القاضى بتلمسان أبو عبد الله المدعو أحمد الشريف التلمسانى:

الفقيه العالم من شيوخ القلصادى العمدة الفاضل.
أخذ عن المازونى ونقل عنه فى مواضع من نوازله.
توفى سنة ٨٣٣ على أحد الأقوال.

٩٤٠- أبو القاسم عبد العزيز بن موسى العبدوسى:

الإمام الحافظ العالم الجليل نادرة الزمان، فى الحفظ والإتقان.
أخذ عن والده وغيره.
وعنه الرصاع وغيره.
توفى سنة ٨٣٧.

٩٤١- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الخطيب محمد بن مرزوق:

الإمام المحقق العلامة، المفسر المحدث الراوية الفهامة، الحافظ النظار، المتحلى بالوقار، المتبحر فى العلوم الماهر الولى الصالح فارس المنابر الوارث المجد كابرًا عن كابر.

٩٣٨- *من مصادر ترجمته:* كفاية المحتاج ٢/ ١٣٣، نيل الابتهاج ٢/ ١٦٦.
(١) **التازغدرى:** نسبة لموضع من نواحى طنجة المغرب.
٩٤٠- *من مصادر ترجمته:* كفاية المحتاج ١/ ٢١٣.
٩٤١- *من مصادر ترجمته:* رحلة القلصادى ص٩٦، الضوء ٧/ ٥٠، كفاية المحتاج ٢/ ١٣٧، نيل الابتهاج ٢/ ١٧١.

obeikandi.com

أخذ عن جده بالإجازة، وأخذ عن أعلام من أهل المشرق والمغرب يطول استقصاؤهم، منهم والده، وعمه، وأبو محمد الشريف التلمسانى، وأخوه أبو يحيى وسعيد العقبانى، وابن عرفة، وأبو إسحاق المصمودى، وأبو زيد المكودى، والسراج والبلقينى، وأبو الفضل العراقى، والحافظ محمد بن مسعود الصنهاجى، والسراج ابن الملقن، والشمس الغمارى، والفيروزآبادى صاحب القاموس، ومحب الدين ابن صاحب المغنى، وابن خلدون، وناصر الدين ابن التنسى، والنور النويرى، وغيرهم، وغالبهم أجازه.

كما أجازه ابن الخشاب، والقيجاطى، وابن علاق، ومحمد بن جُزَىْء، وأبو الطيب بن علوان.

وعنه جماعة، منهم: ابنه المعروف بالكفيف، والثعالبى وانتفع به وأبو حفص القلشانى، ومحمد بن العباس، ونصر الزواوى، والولى الحسن أبركان، والغمارى، وأبو الفضل المشدالى، وأبو العباس بن أبى يحيى الشريف التلمسانى، وأخوه أبو الفرج، وابن كحيل التجانى، والقلصادى، وأبو عبد الله المازونى، والحافظ التنسى، وابن زكرى، وأحمد بن يونس القسنطينى، وخلق كثير.

حكى أنه لما دخل جامع الزيتونة وجد الإمام ابن عرفة يفسر قوله عز من قائل: ﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ ﴾ (الزخرف: ٣٦) الآية، مستشكلا قائلا: قرئ «ومن يعشو» بالرفع، و «نُقَيِّضْ» بالجزم، ووجهها أبو حيان بكلام لم أفهمه، والظاهر أن فى النسخة تحريفًا، وذكر كلامه، قال صاحب الترجمة: فقلت له: يا سيدى معنى ما ذكر أن جزم نقيض بمن الموصولة لشبهها بالشرطية مما تضمنه من معنى الشرط، وإذا كانوا يعاملون الموصول الذى لا يشبه لفظه الشرط بذلك، فما يشبه لفظه لفظ الشرط أولى بتلك المعاملة، فوافق رحمه الله وفرح، وكان الإنصاف طبعه، وأنكر علىَّ ذلك جماعة من أهل المجلس وطلبوا منى إثبات معاملة الموصول معاملة الشرط بنص من إمام أَوْ شاهد من كلام العرب، قال: وكنت قريب عهد بحفظ التسهيل فقلت: قال ابن مالك فى التسهيل، فيما يشبه

المسألة: وقد يجزمه متسبب عن صلة الذى تشبيهًا بجواب الشرط، وأما الشاهد فقوله:

فلا تحفرن بئرًا تريد بها أخا فإنك فيها أنت من دونه تقعْ
كذلك الذى يبغى على الناس ظالمًا تصبه على رغم عواقب ما صَنَعْ

فجاء الشاهد[1] موافقًا للحال.

وهناك رواية أخرى فى هاته النازلة.

له تآليف، منها: ثلاثة شروح على البردة، الأكبر أجاد فيه وأفاد، وشرح الشقراطسية، والخزرجية، وله رجزان فى علوم الحديث، جمع فى ذلك بين ألفيتى ابن ليون والعراقى، واختصر ألفية العراقى، واغتنام الفرصة فى محادثة عالم قفصة أجوبة عن مسائل من الفقه والتفسير، وتأليف فى حلية الكاغذ الرومى، واختصار الحاوى فى الفتاوى لابن عبد النور، وله أراجيز كثيرة فى فنون شتى، وما لم يكمل شرح البخارى، وشرح المختصر، وشرح التهذيب، وفرعى ابن الحاجب، وغير ذلك مما هو كثير وله أجوبة وفتاوى فى أنواع من العلم.

مولده فى ربيع الأول سنة ٧٦٦ وتوفى يوم الخميس ١٤ شعبان سنة ٨٤٢ وصلى عليه بالجامع الأعظم بعد صلاة الجمعة، وحضر جنازته السلطان فمن دونه انتهى نيل الابتهاج[2].

وفى نفح الطيب توفى بمصر فى شعبان من السنة، وصلى عليه بالجامع الأزهر بعد صلاة الجمعة... إلخ.

والخلاصة أن ثناء العلماء على فضلاء هذا البيت كثير، منهم ابن مرزوق — الخطيب المترجم له — فيما سلف، وصاحب الترجمة، وابنه الكفيف وستأتى ترجمته، وأطال الثناء عليهم فى النفح انظره.

---

(١) أورده التنبكى فى نيل الابتهاج ٢/ ١٨٣، وكفاية المحتاج ٢/ ١٤٦.
(٢) نيل الابتهاج ٢/ ١٨٢.

٩٤٢- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن على تقى الدين الفاسى:

نزيل الحرمين الشريفين، الإمام الفقيه، العالم المطلع المتفنن، المؤرخ الرحال المؤلف المتقن.

ولى قضاء المالكية بمكة سنة ٧٠٨.

قال الحافظ ابن حجر: رافقنى فى السماع بمصر والشام واليمن وغيرها، وكنت أودّه وأعظمه.

سمع من البرهان ابن فرحون، والفقه على ابن عم أبيه عبد الرحمن بن أبى الخير[١]، وبهرام، والواتُوغى، وابن صدقة، وجماعة.

وعنه أبو إسحاق التازى وغيره.

كتب تاريخًا حافلا سماه شفاء الغرام بأخبار بلد الله الحرام، والعقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين فى أربع مجلدات، وله ذيل على سير النبلاء، واختصر حياة الحيوان، وله فهرسة، وغير ذلك.

نوفى فى شوال سنة ٨٣٢[٢]، مولده سنة ٧٧٥.

٩٤٣- أبو عبد الله محمد بن عمر الهوارى:

الشيخ الصالح، الولى الكامل العارف بالله الواصل، العالم العامل، الكثير الكرامات والسياحة شرقا وغربا.

أخذ عن أبى عمران العبدوسى، والقباب، وأحمد بن إدريس، وعبد الرحمن الوغليسى، والحافظ العراقى، وغيرهم.

٩٤٢- *من مصادر ترجمته:* إنباء الغمر ٣/ ٤٢٩. التوشيح برقم ١٧٩، الضوء اللامع ٧/ ١٨، كفاية المحتاج ٢/ ١٥٦، نيل الابتهاج ٢/ ١٩٤.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «عبد الرحمن بن المنير» وصوابه من الإنباء ومن ترجمة لدى الفاسى فى ذيل التقييد ٢/ ٥١٢.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «٨٣٣» وصوابه من الضوء، وذكره ابن حجر فى الإنباء فى وفيات سنة ٨٣٢.

٩٤٣- *من مصادر ترجمته:* نيل الابتهاج ٢/ ١٩٢.

وعنه الإمام التازى وغيره.

ألف كتاب السهو، وضمن لكل من قرأ سهوه واعتنى به أن لا يجوع ولا يعرى ولا يعطش، وأنه ضمنه فى الدنيا والآخرة.

قد استوفى مناقبه ومناقب أصحابه إبراهيم التازى، والحسن أبر كان، وأحمد الغمارى، والشيخ ابن صعد فى روضة النسرين فى مناقب الأربعة الصالحين.

توفى بوهران سنة ٨٤٣.

٩٤٤- *أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن:*

عرف بابن زاغو التلمسانى، العالم العامل، الولى الصالح الشيخ الكامل، المؤلف المحقق العمدة الفاضل.

أخذ عن سعيد العقبانى، وأبى يحيى الشريف التلمسانى وجماعة.

وعنه جماعة، منهم: أبو زكرياء يحيى المازونى، والحافظ التَّنَسى، وابن زكرى، وأبو الحسن القلصادى، وذكره فى رحلته وأثنى عليه كثيرًا.

ألف مقدمة فى التفسير، وتفسير الفاتحة، ومنتهى التوضيح فى الفرائض، وشرح تلخيص والده، وحكم ابن عطاء الله، ومختصر خليل من الأقضية إلى آخره، وشرح مختصر ابن الحاجب الفرعى وبعض الأصلى، وشرح التلمسانية فى الفرائض، وله فتاوى كثيرة فى أنواع العلوم، نقل فى المعيار الكثير منها وكذا فى المازونية وغير ذلك.

مولده فى حدود سنة ٧٨٢ وتوفى فى ربيع الأول سنة ٨٤٥، وكانت جنازته مشهودة فى غاية الاحتفال.

٩٤٥- *أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن التلمسانى:*

شهر بابن الإمام.

٩٤٤- *من مصادر ترجمته:* كفاية المحتاج ١/ ٥٤.

٩٤٥- *من مصادر ترجمته:* التوشيح برقم ٢٤٧، رحلة القلصادى ص١٠٨، الضوء اللامع ١٠/ ٧٤، كفاية المحتاج٢/ ١٦٠، نيل الابتهاج ٢/ ١٩٨.

من بيت علم وجلالة، وفضل وعدالة، الإمام العلامة، النظار الرحلة الفهامة، المتفنن فى العلوم، الحامل راية المنثور والمنظوم.

أخذ عن سعيد العقبانى وغيره.

وعنه الحافظ التنسى، والقلصادى، وابن مرزوق الكفيف، والتقى الشمنى[1] وغيرهم من أهل المشرق والمغرب.

وهو أول من أدخل للمغرب شامل بهرام، وشرحه للمختصر، وحواشى التفتازانى على العضد، وابن هلال على ابن الحاجب الفرعى، وغير ذلك من الكتب.

حكى عن شيخه العقبانى المذكور أنه سأله يهودى عن دليل عموم رسالة النبى ﷺ قال: قلت: بعث للأحمر والأسود، فقال: خبر آحاد لا يفيد إلا الظن والمطلوب القطع، فقلت له قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ ﴾ (سبأ: ٢٨) فقال: هذا لا يكون حجة إلا على من يقول بصحة تقدم الحال على صاحبها المجرور، وأنا لا أقول بصحته. اهـ.

قال الشيخ أحمد بابا: الحجة القاطعة فى ذلك قوله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا ﴾ (الأعراف: ١٥٨) فهو نص قطعى.

توفى صاحب الترجمة سنة ٨٤٥.

٩٤٦- أبو عبد الله محمد بن أحمد النجار التلمسانى:

الفقيه العلامة، الأصولى الفهامة.

قرأ عليه الشيخ القلصادى وعرف به فى رحلته.

توفى سنة ٨٤٦.

---

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «اليمنى» وصوابه من كفاية المحتاج ونيل الابتهاج.

٩٤٦- *من مصادر ترجمته:* رحلة القلصادى ص١٠٢، نيل الابتهاج ٢٠٣.

٩٤٧- أبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى بن معطى العَبْدُوسى[١] الفاسى:

مفتيها وعالمها، ومحدثها وصالحها، الإمام العلامة، العمدة الفهامة.

هو ابن أخى أبى القاسم العبدوسى الحافظ نزيل تونس، وحفيد الإمام أبى عمران العبدوسى.

أخذ عن والده، وجده أبى عمران.

وعنه ابن أملال، والقَوْرى، والورياجلى.

قال الشيخ أحمد مرزوق: حُملت إليه وأنا رضيع، ولم أزل أتردد إليه فى ذلك السن لكون جدتى تقرأ عليه مع أختيه فاطمة وأم هانى، وكانتا فقيهتين صالحتين، وكان زاهدًا قطبًا فى السخاء، إمامًا فى نصح الأمة.

له نظم حسن فى شهادة السماع، ورسائل وفتاوى كثيرة، نقل منها فى المعيار جملة.

فضائله كثيرة جمعها بعض العلماء فى تأليف.

توفى فى ذى القعدة سنة ٨٤٩.

٩٤٨- قاضى الجماعة بتلمسان أبو الفضل قاسم بن سعيد العقبانى:

الفقيه الإمام، شيخ الإسلام، ومفتى الأنام الرحلة، أحد الشيوخ المحققين الفضلاء الأعلام، الحافظ المجتهد، أحد الجهابذة النقاد، المعمر، ملحق الأحفاد بالأجداد، له اختيارات خارجة عن المذهب.

أخذ عن والده وغيره.

٩٤٧- من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج ١/ ٢٤٩.

(١) بفتح العين وسكون الباء وضم الدال.

٩٤٨- من مصادر ترجمته: رحلة القلصادى ص١٠٦، كفاية المحتاج ٢/ ١١، نيل الابتهاج ٢/ ١٢.

وعنه جلة، منهم: ابنه أبو سالم، وحفيده محمد بن أحمد، والكفيف بن مرزوق[١]، ومحمد بن العباس، ويحيى المازونى، والحافظ التنسى، والقلصادى وأثنى عليه فى رحلته، والرصاع، وأبو البركات النالى[٢]، وابن زكرى، والونشريسى، وخلق.

رحل للحج سنة ٨٣٠، وحضر إملاء ابن حجر الحافظ وأجازه، وحضر أيضًا درس البساطى.

له تعليقه على ابن الحاجب الفرعى، وأرجوزة تتعلق بالصوفية فى اجتماعهم على الذكر.

توفى عن سن عالية فى ذى القعدة سنة ٨٥٤.

---

(١) فى الرواة عن العقبانى تحريف وحذف فى المطبوع، وقد اعتمدنا فى تكملة النص وتصويبه على ما ورد فى كفاية المحتاج للتنبكتى الذى ينقل عنه المصنف.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «النائلى» وصوابه من الكفاية ونيل الابتهاج.

obeikandl.com

الطبقة الثامنة عشرة

من أهل المدينة

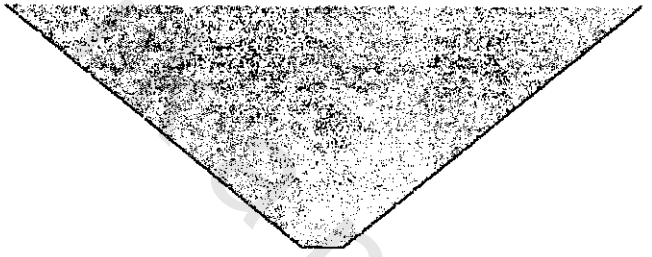

obeikandl.com

obeikandl.com

obeikandl.com

٩٤٩- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى السخاوى المدنى.

قاضيها خمسين سنة، الإمام الفقيه الفاضل، القاضى العادل، العالم المتفنن الكامل.

أخذ عن جماعة، منهم: القاضى السنباطى، وأبو القاسم النويرى.

وعنه جلة، منهم: ابنه محمد، والخطاب الكبير، والإمام السيوطى.

توفى سنة ٨٨٠.

٩٥٠- أبو محمد عبد القادر بن أبى القاسم بن أحمد[١] الأنصارى السعدى العبادى[٢].

محيى الدين قاضى القضاة بمكة العلامة المتفنن، أما التفسير فإنه كشاف خفياته، وأما الحديث فإليه الرحلة فى رواياته ودراياته، وأما الفقه فإنه مالك زمانه، وناصب أعلامه، وأما النحو وآدابه ومحاضراته فحدِّث عن البحر ولا حرج.

سمع من التقى الفاسى، وأبى الحسن بن سلامة، وأجازه البدر الدماميني وجماعة، وأجازه البساطى بالإفتاء والتدريس، وجلس للتدريس وأجاد وأفاد، وانتفع به جماعة، منهم: الإمام السيوطى، وبالغ فى الثناء عليه فى طبقات النحاة.

له تآليف، منها: هداية السبيل فى شرح التسهيل، وحاشية على التوضيح، وحاشية على شرح الألفية للمكودى.

مولده بمكة سنة ٨١٤ وتوفى سنة ٨٨٠.

٩٤٩- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ٢/ ٢٠٠.

٩٥٠- من مصادر ترجمته: إتحاف الورى ٤/ ٥٩٨، بغية الوعاة ٢/ ٩٩، الدرر الكمين برقم ٨١١، شذرات الذهب ٧/ ٣٢٩، الضوء اللامع ٤/ ٢٨٣، عنوان العنوان، ص١٥٧، كفاية المحتاج ١/ ٢٢٢، معجم شيوخ ابن فهد، ص٣٦٤، المنجم فى المعجم برقم ٨٤، نيل الابتهاج ١/ ٣١٣.

(١) تحرف فى المطبوع إلى : «بن أبى القاسم أحمد» وصوابه من بعض المصادر المتقدمة.

(٢) من ذرية سعد بن عبادة.

فرع مصر

٩٥١- أبو عبد الله محمد بن محمد بن يحيى.

عرف بابن المخلطة.

الفقيه الإمام، الكامل، العارف بالأحكام، وتحرير النوازل، العمدة الذكى الفاضل.

أخذ عن الأقفهسى، والبساطى وغيرهما.

وعنه ابنه محمد وغيره.

مولده سنة ٧٩٠ وتوفى فى ربيع الأنوار سنة ٨٥٨.

٩٥٢- ابنه بدر الدين أبو عبد الله محمد.

الفقيه الإمام العلامة، الذكى الألمعى الفهامة.

أخذ عن والده، وأبى القاسم النويرى، والبدر التنسى، والزين طاهر، لازمه وانتفع به، وابن الهمام، وسمع الحافظ ابن حجر وغيره، وقرأ على الحسام بن حريز واختص به.

وناب فى القضاء عن الولى السنباطى، حج وجاور.

وتوفى فى ربيع الأول سنة ٨٧٠.

٩٥٣- القاضى برهان الدين إبراهيم الأبودى[1] المصرى.

الإمام الفقيه العالم الفاضل العمدة الكامل.

٩٥١- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ١٠/ ٢٧، نيل الابتهاج ٢/ ٢١٦.

٩٥٢- من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ٢٣٢، الضوء اللامع ١٠/ ٨، كفاية المحتاج ٢/ ١٩٢، نيل الابتهاج ٢/ ٢٣٦.

٩٥٣- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ١/ ٨، كفاية المحتاج ١: ١٠٧.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «الأبوذرى» بالذال المعجمة، وصوابه بالدال المهملة فى مسودة نيل الابتهاج بخط مؤلفها، ومثله لدى السخاوى، والأبودرى: نسبة إلى قرية بالبحيرة. يقال لها أبو درة.

أخذ عن الزين عبادة، وأبى القاسم النويرى، والشهاب الصنهاجى، وأبى الفضل المشدالى، والبساطى.

حج مرارًا.

مولده فى ربيع الأول سنة ٨٠٦، ومات سنة ٨٥٩.

٩٥٤- ولى الدين قاضى القضاة أبو عبد الله محمد بن محمد الأموى:

شهر بالسنباطى(١).

الإمام الهمام الفقيه العمدة الذى لا تأخذه فى الله لومة لائم.

أخذ عن البساطى، والأقفهسى، وأذن له فى التدريس، وسمع الحافظ ابن حجر، وغيره.

تولى القضاء بعد البدر التنسى، وبعده تولى الحسام بن حُرَيز.

كان له النظم الحسن.

توفى فى رجب سنة ٨٦١.

٩٥٥- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد.

عُرف بالقرافى.

سبط العارف بالله ابن أبى جمرة.

الفقيه العلامة الإمام العمدة الفهامة، كان يتوقد ذكاء مع الحفظ والإتقان والعبارة الرائقة، وكان يملى فى وقت واحد على سبعة أنفس من إنشائه بأمور مختلفة، وهذا غاية ما يكون من البراعة يكاد أن لا يقبله العقل.

أخذ عن والده، والجمال الأقفهسى، ولازم البساطى كثيرًا وانتفع به وناب عنه فى القضاء، وسمع الحافظ ابن حجر، وابن البيطار، وابن الجزرى، والزين الزركشى، والولى العراقى، وغيرهم مما هو كثير.

٩٥٤- من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ٢٢٧، الضوء اللامع ٩/ ١١٣، كفاية المحتاج ٢ برقم ٥٦٥.

(١) بسين مهملة فنون فباء موحدة: نسبة لقرية بمصر.

٩٥٥- من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ١٨٠، الضوء اللامع ٧/ ٢٧، نيل الابتهاج ٢/ ٢٢٧.

وعنه جماعة، منهم: شرف الدين يحيى بن عمر القرافي.

مولده سنة ٨٠١، وتوفى فى ذى الحجة سنة ٨٦٧.

٩٥٦- القاضى نجم الدين عبد الرحمن بن عبد الوارث البكرى:

ينتهى نسبه إلى سيدنا أبى بكر الصديق ﷺ.

الشيخ الإمام العلامة، الفقيه شيخ الإسلام الفهامة.

أخذ عن بهرام، والجمال الأقفهسى، والشمس المدن[1] وابن خلدون، والجلال البلقينى.

مولده سنة ٧٨٣، وتوفى فى ذى القعدة سنة ٨٦٨.

٩٥٧- قاضى القضاة حسام الدين محمد بن أبى بكر.

عرف بابن حُرَيْز ــ مصغرًا.

الشريف الفقيه العلامة الفاضل، الإمام الفهامة القاضى العادل.

تفقه بالزين عبادة، والشمس الغمارى المغربى[2]، وسمع الولى العراقى وغيره، واستقر فى القضاء بعد الولى السنباطى.

مولده فى رمضان سنة ٨٠٤[3] وتوفى فى شعبان سنة ٨٧٣.

٩٥٨ - أخوه قاضى القضاة أبو حفص عمر.

الفقيه الإمام العلامة، الكامل العمدة الفهامة، العارف بالأحكام والنوازل.

٩٥٦- *من مصادر ترجمته:* التوشيح برقم ٩٩، الضوء اللامع ٤/ ٩٣، كفاية المحتاج برقم ٢٦٠، نظم العقيان، ص١٢٣، نيل الابتهاج ١/ ٢٨١.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «المديون» وصوابه من المصادر السابقة عدا نظم العقيان فلم يرد فيه.

٩٥٧- *من مصادر ترجمته:* التوشيح برقم ١٨١، الضوء اللامع ٧/ ١٩١ كفاية المحتاج ٢/ ١٩٢، نيل الابتهاج ٢/ ٢٣٧.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «العماد المقرئ» وصوابه من الضوء اللامع.

(٣) فى المطبوع: «سنة ٨٠٢» والمثبت من المصادر السابقة.

٩٥٨- *من مصادر ترجمته:* كفاية المحتاج برقم ٣٢٥.

أخذ عن الزين عبادة، والشيخ طاهر النويرى وغيرهما واستقر فى القضاء بعد موت أخيه، ثم صُرف عنه وتولى عوضه البرهان اللقانى سنة ٨٨٧.

مولده سنة ٨١٩، وتوفى سنة ٨٩٢.

٩٥٩- أبو عبد الله محمد بن محمد:

عرف بابن أبى القاسم[١] النويرى.

الفقيه العالم المتفنن المحقق.

أخذ عن النور السنهورى وغيره.

توفى سنة ٨٧٣.

٩٦٠- برهان الدين إبراهيم بن محمد الدفرى[٢]:

الإمام العمدة العالم القدوة، الفقيه المتفنن المحقق، تفقه بالزين طاهر وغيره.

شرح الرسالة فى مجلد، وابن الحاجب الفرعى فى خمس مجلدات.

مولده فى المحرم سنة ٨١٧، وتوفى سنة ٨٧٧.

٩٦١- أبو المواهب شرف الدين محمد بن أحمد التونسى:

عرف بابن زغدان[٣] الشاذلى الوفائى.

من علماء الأزهر الأعيان الظرفاء الأبرار، الأجلاء الأخيار، أعطى ناطقة سيدى على وفا، وعمل الموشحات الربانية، وألف الكتب اللدنية، وكان يغلب

---

٩٥٩ - *من مصادر ترجمته:* الضوء اللامع ٩/ ٢٨٧، كفاية المحتاج برقم ٥٨٨.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «عرف بابن القاسم» وصوابه من المصدرين السابقين.

٩٦٠- *من مصادر ترجمته:* التوشيح برقم ٩، الضوء اللامع ١/ ١٢٧، كفاية المحتاج برقم ١٢٣.

(٢) الدفرى: قيده السخاوى بفتح المهملة فى أوله والفاء بعدها راء، نسبة لبلد القرب من طنتدا، وتحرف فى المطبوع إلى: «الزفدى» بالزاى فى أوله والدال المهملة فى آخره.

٩٦١- *من مصادر ترجمته:* الضوء اللامع ٧/ ٦٦، الكواكب الدرية للمناوى ٣/ ١٧٦، نيل الابتهاج برقم ٦٨٥.

(٣) قيده السخاوى فى الضوء اللامع: «بمعجمتين أولاهما مفتوحة ثم مهملة وآخره نون».

عليه سكر الحال، فيتمشى ويتمايل فى الجامع الأزهر، فيتكلم الناس فيه بحسب ما فى أعينهم حُسنًا وقُبحًا، وما خلا جسد من حسد.

له كتاب القانون فى علم الطائفة، وهو كتاب بديع لم يؤلف مثله، يشهد لصاحبه بالذوق الكامل، وكتاب الأذكياء فى أخبار الأولياء، وهو كتاب جليل، وله شرح الحكم، ورسالة فى السماع، على غاية من التحقيق، نقلها الشيخ الأمير فى حاشيته على شرح الشيخ عبد الباقى الزرقانى على خليل فى باب الوليمة.

وكان أولاد أبى الوفا لا يقيمون له وزنا، وكان هو معهم فى غاية الأدب، لأنه أخذ عنهم، وانتفع بهم، وإليهم نسب.

وكلامه غاية فى الأدب، ينشد فى المواليد والاجتماعات على رءوس العلماء والصالحين فيتمايلون طربًا من حلاوته.

وأخذ عن أصحاب ابن عرفة، ثم انتقل إلى القاهرة.

أخذ عنه جماعة منهم الشمس اللقانى وانتفع به.

مولده بتونس سنة ٨٢٠، وتوفى سنة ٨٨٢ بالقاهرة، ودفن بغرفة الشاذلية بالقرافة.

٩٦٢- *نور الدين أبو الحسن على بن عبد الله السنهورى:*

الإمام الكامل، العالم الجليل الفاضل، الحافظ المحدث شيخ المالكية فى وقته.

أخذ عن الزين طاهر النويرى، والبساطى، والزين عبادة، وأبى القاسم النويرى، وأحمد اللجائى[1]، والبدر التنسى، ويحيى العلمى، وأبى عبد الله الراعى، والولى السنباطى، وغيرهم.

٩٦٢- *من مصادر ترجمته:* التوشيح برقم ١٢٧، الضوء اللامع ٥/ ٢٤٩، كفاية المحتاج برقم ٣٧٦، نيل الابتهاج برقم ٤٤١.

(١) لدى السخاوى فى الضوء اللامع: «اللجائى»: بفتح اللام المشددة والجيم نسبة لقبيلة من قبائل البربر، وتحرف فى المطبوع إلى: «البجائى».

وعنه أئمة، منهم: الشيخ أحمد زروق، وأبو الحسن الشاذلى المنوفى، والحطاب، الكبير، والشمس التتائى، والشمس والناصر اللقانيان، ويوسف التتائى، والفيشى.

له شرح على المختصر، وتعليق على التلقين.

مولده سنة ٨١٤، وتوفى فى رجب سنة ٨٨٩.

٩٦٣- قاضى القضاة برهان الدين إبراهيم بن محمد اللقانى:

الإمام الفقيه، العالم المحدث، العمدة المتفنن القدوة، سمع الحديث من الزركشى، وتفقه بالزين طاهر لازمه وانتفع به، والزين عبادة، وأحمد اللجائى، وأبى القاسم النويرى.

مولده فى صفر سنة ٨١٧، وتوفى سنة ٨٩٦.

٩٦٤- دواد بن على القلتاوى الأزهرى:

الإمام الفقيه المتفنن العالم الماهر المؤلف المتقن.

أخذ عن الزين طاهر، وأبى القاسم النويرى، وغيرهما.

وعنه الشمس التتائى وغيره.

له شرح على مختصر خليل، ومختصر ابن الحاجب الفرعى، والرسالة، والتنقيح، والألفية، وغير ذلك.

توفى سنة ٩٠٢.

فرع إفريقية

٩٦٥ – قاضى الأنكحة أبو عبد الله محمد البحيرى التونسى:

الإمام الفقيه، العالم الزكى الأفضل.

أخذ عن البرزلى وغيره. توفى فى ذى القعدة سنة ٨٥٨.

٩٦٣- *من مصادر ترجمته:* التوشيح برقم ١٠، الضوء اللامع ١/ ١٦١، كفاية المحتاج برقم ١٢٥.

٩٦٤- *من مصادر ترجمته:* التوشيح برقم ٧٧، كفاية المحتاج برقم ١٦٣.

٩٦٦- قاضى الجماعة أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله القلشانى:

الشيخ الإمام الحافظ لمذهب مالك العلامة المقرئ المتفنن الفهامة.

تولى قضاء تونس والخطابة بجامعها الأعظم.

أخذ عن والده، وابن عرفة، والغبرينى وغيرهم.

وعنه القلصادى وذكره فى رحلته وغيره.

له شرح على الرسالة، وشرح مختصر ابن الحاجب الفرعى فى سبعة أسفار، وشرح على المدونة.

توفى وهو يتولى القضاء سنة ٨٦٣.

٩٦٧- أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي زيد المنستيرى:

الفقيه العالم الشيخ الصالح.

أخذ عن والده وقام مقامه بشئون قصر المنستير.

توفى سنة ٨٦٩، ودفن بمقبرة المنستير، قريبًا من شاطئ البحر، عليه بناء حفيل، ولما خُشى عليه من البحر نُقل لموضع آخر بالمقبرة، وبُنى عليه بناء حفيل، أما البناء الأول فأخذه البحر بعد النقل، ولم يبق له أثر، وكان الذى تولى نقله الشيخ الصالح محمد القزاح المساكنى سنة ١٣١٠.

٩٦٨- أبو العباس أحمد بن محمد التّجّانى.

بكسر الفوقية والجيم المشددة نسبة لقبيلة بالمغرب، عُرف بابن كُحَيْل التونسى.

٩٦٦- من مصادر ترجمته: رحلة القلصادى، ص١١٥، كفاية المحتاج ١/ ٥٨.

٩٦٨- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٢/ ١٣٦، عنوان الزمان ١/ ٢١٠، نيل الابتهاج برقم ١٩٩.

العالم العلامة الفقيه العمدة الفهامة، الإمام المتفنن المؤلف.

أخذ عن ابن سمعت والأبي[١] وأبي قاسم العبدوسي[٢] والقلشاني وغيرهم.

ألف كتابا في الفقه سماه: المقدمات، وآخر في التصوف، وآخر في الوثائق.

مولده سنة ٨٠٢، وتوفي سنة ٨٦٩.

٩٦٩- أبو عبد الله محمد بن محمد بن عيسى العقدي الزلديوي[٣] التونسي:

قاضي الأنكحة بها، الفقيه العلامة المتفنن الفهامة، المحقق المتقن.

من أصحاب ابن عرفة، أخذ عنه أحمد بن يونس وغيره.

له تآليف في فنون من العلم، منها تفسير، وشرح المختصر، وله فتاوى منقولة في المازونية والمعيار، ورسالة في الفرائض.

عمِّر فألحق الأحفاد بالأجداد.

توفي سنة ٨٧٤.

٩٧٠- أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن اليزليتني[٤] القروي.

عرف بحلولو.

الإمام العمدة المحقق المؤلف، الفقيه الأصولي، أحد الأعلام الحافظين لفروع المذهب.

تولى قضاء طرابلس ثم صرف عنه.

---

(١) قيده السخاوي بالضم.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «وقاسم العبدوسي».

٩٦٩- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٩/ ١٧٩، كفاية المحتاج ٢/ ١٨٢.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «الزنديوي».

٩٧٠- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٢/ ٢٦٠، نيل الابتهاج ١/ ١٣٤.

(٤) في المطبوع: «اليزليطني» بالطاء بدل التاء، والمثبت من المصدرين السابقين.

أخذ عن أئمة، منهم: أبو حفص القلشانى، والبرزلى، وقاسم العقبانى، وابن ناجى وغيرهم.

وعنه الشيخ أحمد زروق وأحمد بن حاتم وغيرهما.

له شرحان على المختصر، كبير وصغير، وشرحان على أصول ابن السبكى، وشرح التنقيح وعقيدة الرسالة والإشارات للباجى، واختصر نوازل البرزلى، وكان يقول بعدم قبول شهادة العالم على مثله، وللقاضى الفشتالى خلاف ما قاله صاحب الترجمة ومشى عليه خليل.

كان بالحياة سنة ٨٧٥ وسنه قريب من الثمانين.

٩٧١- قاضى الأنكحة أبو العباس أحمد بن يونس القسنطينى التونسى:

الإمام الفقيه العالم الكامل المتفنن العمدة الفاضل.

أخذ عن البرزلى، وابن مرزوق الحفيد، والبساطى، وتفقه بأبى عبد الله الزلديوى[١] وغيرهم.

له تآليف فى ترجيح ذكر السيادة فى الصلاة على النبى ﷺ، وقصيدة فى مدحه ﷺ، وأجوبه على أسئلة وردت من صنعاء.

أخذ عنه الشيخ أحمد زروق، والتتائى، ونقل عنه فى باب الحجر من شرح المختصر.

مولده سنة ٨١٣[٢]، وتوفى سنة ٨٧٨.

٩٧٢- أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأخضرى[٣] التونسى:

شيخها وعالمها الكبير، ومفتيها الشهير.

٩٧١- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١/ ٦٢، نيل الابتهاج ١/ ١٣٢.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «الزنديوى» وصوابه من المصدرين السابقين.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «٨١٦» وصوابه من المصدرين السابقين.

٩٧٢- من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ٦، الضوء اللامع ١/ ١٦٩، نظم العقيان فى أعيان الأعيان ص١٢٥، كفاية المحتاج: ١/ ١٠٩.

(٣) **الأخضرى**: نسبة لقبيلة من العرب.

أخذ عن الأخوين القلشانيين، وقاسم العقباني، والزعبي وغيرهم.

توفي في جمادى الأولى سنة ٨٧٩.

٩٧٣- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عيسى بن فندار القيرواني:

عرف بعظوم.

من بيت به معروف بالفضل والتحلي بالوقار، الإمام الفقيه العالم المحصل المؤلف المتقن.

أخذ عن البرزلي، والزعبي وغيرهما.

له تآليف في الفقه، منها: مواهب العرفان، والمباني اليقينية ومرشد الحكام، كان بالحياة سنة ٨٨٩.

٩٧٤- أبو عبد الله محمد بن عمر القلشاني التونسي:

قاضي الجماعة بها، الإمام الفقيه العالم، المحقق العمدة الماجد المؤلف المدقق.

أخذ عن أبيه، وعمه أحمد، والبرزلي، وغيرهم.

تولى القضاء بعد صرف عمه أحمد المذكور سنة ٨٥٩، وأقام به سبعة عشر عاما؛ له فتاوى منقول بعضها في المعيار والمازونية.

توفي في جمادى الثانية سنة ٨٩٠.

٩٧٥- أبو عبد الله محمد بن قاسم الرّصّاع[1] الأنصاري التونسي:

قاضي الجماعة بها، وإمامها بجامعها الأعظم بعد الشيخ محمد بن عمر القلشاني، بيته نبيه بها.

٩٧٤- من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ٢١١، الضوء اللامع ٨/ ٢٥٧، نيل الابتهاج ٢/ ٢٤٥.

٩٧٥- من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ٢١٩، الضوء اللامع ٨/ ٢٨٧.

(١) لدى السخاوي: «ويعرف بالرصاع ـــ بمهملتين والتشديد ـــ صنعة لأحد آبائه».

الفقيه الإمام النظار العلامة، المؤلف المحقق الشيخ الصالح الفهامة، قصد بالفتاوى من الجهات، ولما فرغ المواق من كتابه سنن المهتدين عرضه عليه، ولما وقف عليه أثنى على مؤلفه وشكره.

أخذ عن البرزلى، وابن عقاب، والأخوين القلشانيين، وأبى القاسم العبدوسى، وقاسم العقبانى، والبُجَيْرى[1]، وغيرهم.

وعنه الشيخ أحمد زروق، وغيره.

له شرح على الأسماء النبوية، على صاحبها أفضل التحية، وأفرد من المغنى الشواهد القرآنية ورتبها وتكلم عليها، وشرح حدود ابن عرفة، وتأليف فى إعراب كلمة الشهادة، وتأليف فى الفقه كبير، وشرح البخارى، وشرع فى تفسير؛ وله فتاوى بعضها فى المعيار والمازونية، وله فهرسة.

وصرف نفسه عن القضاء، وبقى فى الإمامة إلى أن توفى سنة ٨٩٤.

٩٧٦- أبو عبد الله محمد بن إبراهيم التُريكى[2] التونسى:

حج ثم نزل مصر وحصل له بها صيت، وكان يلى القضاء، وله وجاهة مع رسوخ فى الفقه واستحضار كثير بمسائله وغيره، مع تفنن فى العلوم وفطنة جيدة.

كان الكمال بن الهمام يقول: إنه معجون فقه وأدب مع محاضرة حسنة.

أخذ عن البرزلى، وأبى القاسم القسنطينى، وأبى حفص القلشانى، وابن عقاب، وتردد على الحافظ ابن حجر، وأخذ عنه واغتبط كل منهما بصاحبه.

له شرح على جمل الخونجى فى سفرين سماه: إكمال الأمل على الجمل، وشرح مختصر ابن الحاجب، والشمسية.

توفى سنة ٨٩٤.

---

(١) لدى السخاوى فى الضوء اللامع ١١/ ١٨٩: «البجيرى بالجيم مصغر — مفتى تونس وقاضى الأنكحة عبد الله، وتحرف فى المطبوع إلى: «وقاسم العقبانى البحيرى»».

٩٧٦- *من مصادر ترجمته:* التوشيح برقم ١٨٨، الضوء اللامع ٦/ ٢٨٦، كفاية المحتاج ٢/ ٢٠٠، نيل الابتهاج ٢/ ٢٤٦.

(٢) لدى السخاوى فى الضوء ١١/ ١٩٤: «بضم أوله ومثناة مصغر».

٩٧٧- عبد المعطى بن خصيب[1] الحمدى:

نسبة لقبيلة بالمغرب التونسى، الفقيه العلامة، الزكى العمدة الأفضل الفهامة.

أخذ عن أبى القاسم المصمودى، والتقى الفاسى وحضر درسى أحمد ومحمد القلشانيين، وابن عقاب.

وعنه أخذ الشيخ محمد الحطاب الكبير وغيره.

مولده سنة ٨٢٩، لم أقف على وفاته.

٩٧٨- أبو زيد عبد الرحمن الغريانى الطرابلسى التونسى:

الفقيه العالم المطلع المحقق.

أخذ عن أصحاب ابن عرفة، منهم الزعبى.

له حاشية على المدونة.

لم أقف على وفاته.

فرع الأندلس

٩٧٩- أبو عبد الله محمد بن محمد الأنصارى السرقسطى الغرناطى:

عالمها ومفتيها وصالحها، الإمام الفقيه، العمدة العلامة، الفاضل الزكى القدوة.

أخذ عن ابن سراج وغيره.

وعنه ابن الأزرق، والقلصادى، لازمه وانتفع به، وأثنى عليه فى رحلته.

كان من أحفظ الناس بمذهب مالك، نقل عنه المواق فى مواضع من كتابه: سنن المهتدين.

مولده فى ربيع الأنور سنة ٧٨٤ وتوفى ٨٦٥.

٩٧٧- *من مصادر ترجمته:* نيل الابتهاج ١/ ٣١٩.

(١) بمعجمة ثم مهملة كطبيب، قيده السخاوى فى الضوء.

٩٧٨- *من مصادر ترجمته:* نيل الابتهاج ١/ ٢٧٩.

٩٧٩- *من مصادر ترجمته:* رحلة القلصادى، ص١٦٤، نيل الابتهاج ٢/ ٢٢١.

obeikandl.com

٩٨٠- أبو إسحاق إبراهيم بن فتوح العقيلى الغرناطى:

مفتيها وعالمها، الفقيه العالم المتفنن، النظار المحقق المتقن.

أخذ عن ابن سراج وغيره.

وعنه ابن الأزرق، وأبو عبد الله الراعى، والقلصادى، وأثنى عليه فى رحلته.

له فتاوى نقل بعضها فى المعيار.

توفى سنة ٨٦٧.

٩٨١- أبو عبد الله محمد بن قاسم بن محمد اللخمى المكناسى ثم الفاسى:

الأندلسى الأصل، شهر بالقَوْرى بفتح القاف وسكون الواو [نسبة][1] لبليدة قريبة من إشبيلية.

شيخ الجماعة بفاس وعالمها العلامة، ومفتيها المشاور الفهامة، الشيخ الفاضل المتبحر فى العلوم مع استحضار للنوازل.

أخذ عن أبى موسى عمران الجاناتى، وابن جابر الغسانى، روى عنه البخارى بسنده لمؤلفه، والتازغدرى، وأبى محمد العبدوسى، وجماعة.

وعنه ابن غازى وانتفع به وأجازه فى الفقه بسنده المتصل بالإمام سحنون، والشيخ زروق، وابن هلال، وعبد الله الزمورى، وأبو الحسن الرقاق، والقاضى المكناسى، وأبو مهدى الماواسى، وغيرهم.

وسئل عن ابن عربى فقال: اختلف الناس فيه بين مُكَفِّرٍ ومقطّب، والأوْلى الوقوف.

له شرح على المختصر.

توفى فى ذى القعدة سنة ٨٧٢، مولده سنة ٨٠٤.

٩٨٠- من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ٨، الضوء اللامع ١/ ٣٠، نيل الابتهاج ١/ ٤٦.

٩٨١- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ٢/ ١٨٩، نيل الابتهاج ٢/ ٢٣٣.

(١) من نيل الابتهاج.

٩٨٢- أبو الحسن على بن محمد البسطى القرشى.

شهر بالقلصادى[١] الأندلسى، العالم العامل، الشيخ الصالح الفاضل المؤلف الرحال المعتنى بلقاء الرجال، خاتمة علماء الأندلس وحفاظه.

أخذ عن جلة من أهل المشرق والمغرب، واستفاد منهم، كأبى إسحاق بن فتوح، وابن مرزوق الحفيد، وأبى الفضل العقبانى، وابن عقاب، وابن زاغو، وأحمد القلشانى، وحلولو، والحافظ ابن حجر، وأبى القاسم النويرى، والزين طاهر، والجلال المحلى، وجماعة ذكرهم فى رحلته المشهورة.

وعنه جلة، منهم: الشيخ السنوسى، وأبو عبد الله الجلالى، وأحمد بن على بن داود.

له تآليف كثيرة فى فنون من العلم، منها: أشرف المسالك إلى مذهب مالك، وشرح مختصر خليل، وشرح الرسالة، وشرح التلقين، وشرحان على تلخيص ابن البنا عجيبان، وهداية الأنام فى [شرح مختصر][٢] قواعد الإسلام، وشرح رجز القرطبى، وشرح الحوفية، ومنظومة الشيخ الشران، وتنبيه الإنسان إلى علم الميزان، وشرح الأنوار السنية فى الحديث والحكم العطائية، ورجز ابن منظور فى أسماء النبى ﷺ، والبردة، ورجز ابن برى والنصيحة فى السياسة العامة والخاصة، وشرح الخلاصة، وجمل الزجاجى وغير ذلك مما هو كثير فى الحساب وغيره، منها: شرح ابن الياسمين فى الجبر والمقابلة ومختصره، وشرحان على التلمسانية، وشرح فرائض ابن أبى شريف، وابن الشاط، وفرائض مختصر خليل، والتلقين، وابن الحاجب، والغنية[٣] فى الفرائض، وغنية النحاة وشرحاها الأكبر والأصغر، وهداية النظار فى تحفة الأحكام والأسرار، وكشف الجلباب عن علم الحساب، وشرح رجز أبى إسحاق بن فتوح فى النجوم، ورجز أبى مفزع.

توفى بباجة تونس منتصف ذى الحجة سنة ٨٩١.

٩٨٢- *من مصادر ترجمته:* كفاية المحتاج ١/ ٢٨٠، نيل الابتهاج ١/ ٣٨١.

(١) القلصادى: بقاف وصاد ولام مفتوحات.

(٢) من نيل الابتهاج.

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «والعتبية» وصوابه من المصدرين السابقين.

٩٨٣- أبو عبد الله محمد بن على:

عرف بابن الأزرق الغرناطى.

قاضى الجماعة بها، الفقيه الإمام العمدة الصدر الهمام، المتفنن العلامة المحقق الفهامة.

أخذ عن ابن فتوح وانتفع به، وأبى عبد الله السرقسطى، وأبى الفرج عبد الله البقنى، وأحمد بن يحيى الشريف[١] التلمسانى، وأبى إسحاق العبدوسى، وغيرهم.

وعنه الحافظ ابن داود وغيره.

ألف بدائع السلك فى طبائع الملك، جمعه من مقدمة ابن خلدون وغيرها، حسن مفيد، وروضة الإعلام بمنـــزلة العربية من علوم اللسان[٣]، مؤلف ضخم لم يؤلف فى فنه مثله، وله شرح حافل على المختصر سماه: شفاء الغليل، وله فتاوى بعضها منقول فى المعيار.

ولما استولى الطاغية على بلاد الأندلس انتقل منها إلى تلمسان ثم إلى المشرق، وتولى قاضى القضاة ببيت المقدس، وبه توفى سنة ٨٩٥[٣].

٩٨٤- أبو عبد الله محمد بن يوسف العبدرى[٤] الغرناطى:

الشهير بالمواق[٥].

٩٨٣- من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ٢١٧، الضوء اللامع ٩/ ٢٠، كفاية المحتاج ٢/ ٢٠٢، نيل الابتهاج ٢/ ٢٤٨.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «أحمد بن أبى يحيى» وصوابه رقم ترجمـــته فى الضـــوء الـــلامع ٢/ ٢٤٣.

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «الإسلام» وصوابه من الكفاية والنيل.

(٣) فى الكفاية: «وكان حيا فى حدود التسعين وثمانمائة».

٩٨٤- من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ٢٥١، كفاية المحتاج ٢/ ٢٠٣، نيل الابتهاج ٢/ ٢٤٨.

(٤) تحرف فى المطبوع إلى: «العبدوسى» وصوابه من مصادر الترجمة.

(٥) المَوّاق: بفتح الميم ثم الواو المشددة آخره قاف.

صالحها وإمامها المتفنن الحائز قصب السباق، وعالمها العالم، ومفتيها الزكى الفاضل المحق النظار، المتحلى بالوقار، خاتمة علماء الأندلس والشيوخ الكبار.

أخذ عن جلة كأبى القاسم بن سراج، وهو عمدته، ومحمد بن عاصم، والمنْتُورى، قال فى شرح المختصر: أنشدنى الأستاذ المنْتُورى قال: أنشدنى الخطيب أبو بكر بن جزى فى يوم عاشوراء قال: أنشدنى الخطيب أبو على القرشى فى يوم عاشوراء، قال: أنشدنى أبو عبد الله بن رشيد لنفسه يوم عاشوراء:

صيام عاشوراء أتى ندبه ... فى سُنَّة محكمة ماضيه

قال النبى المصطفى إنه ... يكفر ذنب السنة الماضيه

وعنه أخذ جماعة، منهم: الشيخ الدقون، وأبو الحسن الزقاق، وأحمد بن داود.

له شرحان على مختصر خليل، كبير سماه التاج، والإكليل[1]، وهما فى غاية الجودة فى تحرير النقول الموافقة لقول المصنف[2]، مع الاختصار البالغ غايته، وكتاب سنن المهتدين فى مقامات الدين، كتاب جليل أبان فيه عن معرفة بالفنون أصولا وفروعا وتصوفا وغيرها، مع الفوائد الجمة، أرسله إلى الإمام الرصاع، ولما وقف عليه أثنى عليه كثيرًا وشكره.

توفى فى شعبان سنة ٨٩٧.

وفى أوائل السنة استولى الطاغية على غرناطة.

---

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «سماه التاج الإكليل» وصوابه من نيل الابتهاج.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «المنصف».

فرع فاس

٩٨٥- أبو إسحاق إبراهيم بن فائد الزواوى القسنطينى.

الإمام الفقيه العالم العمدة الكامل.

أخذ عن الأُبِّى، وأبى عبد الله القلشانى، والزعبى، وابن مرزوق الحفيد، وغيرهم.

له شرحان على المختصر، كبير وصغير، وشرح الخلاصة، وتلخيص المفتاح.

مولده سنة ٧٩٦، وتوفى سنة ٨٥٧.

٩٨٦- أبو على الحسن بن مخلوف:

شهر بأبركان.

الفقيه العالم العامل الولى الصالح القطب الغوث الكامل، الشهير الذكر والكرامات.

أخذ عن إبراهيم المصمودى، وابن مرزوق الحفيد، وغيرهما.

وعنه أبو عبد الله التنسى، والشيخ على التالوتى، وأخوه لأمه الشيخ السنوسى، لازمه كثيرًا وانتفع به، وحضر درسه الشيخ القلصادى، وأثنى عليه فى رحلته، كما أثنى عليه الشيخ السنوسى المذكور، وأطال.

توفى فى شوال سنة ٨٥٧.

٩٨٧- وابنه أبو عبد الله محمد:

الفقيه المحدث الإمام الحافظ.

٩٨٥- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ١/ ١١٦، طبقات الداودى ١/ ١٥، نيل الابتهاج ١/ ٤٥.

٩٨٦- من مصادر ترجمته: رحلة القلصادى، ص١٠٨، نيل الابتهاج ١/ ١٧٤.

٩٨٧- من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ١٨٢، كفاية المحتاج ٢/ ١٨٥، نيل الابتهاج ٢/ ٢٢٦.

أخذ عن والده.

له تعليق على ابن الحاجب، وثلاثة شروح على الشفاء، ذكرها الشريف التلمساني في خطبة شرحه للشفاء أيضًا، وله غير ذلك.

توفي سنة ٨٦٨.

٩٨٨- أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم المشدالي[1] البجائي.

علامتها وفقيهها وخطيبها ومفتيها المحقق النظار الشيخ الصالح البركة، المتحلي بالوقار.

أخذ عن أبيه وشاركه في شيوخه.

وعنه، ابناه: محمد ومحمد وأبو الربيع المناوي، وابن الشاط، وابن مرزوق الكفيف.

له فتاوى نقلت في المعيار والمازونية، وألف تكملة حاشية أبي مهدي الوانوغي على المدونة في غاية الحسن والتحقيق، تدل على إمامته، واختصر البيان لابن رشد رتبه على مسائل ابن الحاجب، وشرحه في أربعة أسفار غاية في التحقيق، واختصر أبحاث ابن عرفة التي في مختصره المتعلقة بكلام ابن شاس وابن الحاجب وشرحه مع زيادة.

توفي ببجاية سنة ٨٦٦.

٩٨٩- ابنه أبو الفضل محمد بن محمد المشدالي:

الإمام العلامة المحقق الفهامة، أحد أذكياء العالم ونادرة الزمان في الحفظ والإتقان، الثقة الأمين، حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين.

٩٨٨- *من مصادر ترجمته:* التوشيح برقم ١٧٢، الضوء اللامع ٩/ ١٨٠، كفاية المحتاج ٢/ ١٨٠، نيل الابتهاج ٢/ ٢٢٠.

(١) المشدّالي: بفتح الميم وشد الدال نسبة لقبيلة من زواوة، وتحرف في المطبوع إلى: «المشذالي» بالذال المعجمة.

٩٨٩- *من مصادر ترجمته:* التوشيح برقم ٢٢١، رحلة القلصادي، ص١٢٧، الضوء اللامع ٩/ ١٨٠، كفاية المحتاج ٢/ ١٨٢، نظم العقيان، ص١٦٠، نيل الابتهاج ٢/ ٢٢٤.

أخذ عن والده وابن مرزوق الحفيد، وأبى قاسم العقبانى[١] وأبى الفضل بن الإمام، وابن زاغو، وجماعة.

رحل إلى مصر وأخذ عنه جلة وانتفعوا به.

له تآليف، منها شرح على جمل الخونجى.

مولده سنة ٨٢١ وتوفى بحلب سنة ٨٦٥.

٩٩٠- وأخوه شقيقه محمد بن محمد المشدالى:

الإمام الفقيه الفاضل.

توفى فى المحرم سنة ٨٥٩.

فعلى هذا وما تقدم يكون موت الأخوين قبل والدهما.

٩٩١- أبو على الحسن بن منديل المغيلى:

الحافظ الكبير، المدرس العلامة الشهير، كان آية فى حفظ النقول وسرد النصوص.

أدرك أبا مهدى[٢] عيسى بن علال، وأخذ عنه وعن غيره.

وعنه ابن غازى وأثنى عليه، والشيخ زروق، وكان بينه وبين القَوْرى منافرة.

توفى سنة ٨٦٤ أو ٨٦٦.

٩٩٢- أبو إسحاق إبراهيم بن محمد التازى:

نزيل وهران.

---

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «وقاسم العقبانى» وصوابه من الضوء اللامع ونيل الابتهاج.

٩٩٠- *من مصادر ترجمته:* كفاية المحتاج ٢/ ١٨٤.

٩٩١- *من مصادر ترجمته:* التوشيح برقم ٧٠، نيل الابتهاج برقم ١٦٩.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «أبا مدين» وصوابه من ترجمته فى الضوء اللامع ٤/ ١٥١، والتوشيح برقم ١٣٥، ونيل الابتهاج برقم ٣٦٧.

٩٩٢- *من مصادر ترجمته:* كفاية المحتاج برقم ١٢١، نيل الابتهاج برقم ٢٧.

obeikandl.com

الإمام شيخ الشيوخ فريد العصر والأوان، الفقيه الأصولى المحدث المقرئ العالم العامل، الولى الكامل، الشهير الذكر، الجليل القدر، الكثير الكرامات.

أخذ بمكة عن القاضى تقى الدين الفاسى، وأجازه، وبتونس عن أبى القاسم عبد العزيز العبدوسى[1]، والحفيد ابن مرزوق وأجازاه.

رحل وصحبه فى رحلته الشيخ أحمد الماجرى ولبس الخرقة عن الشيخ الصالح صالح بن محمد الزواوى بسنده إلى أبى مدين الغوث، وأخذ عنه حديث المشابكة، وأخذ أيضا عن أبى عبد الله الهوارى وانتفع به ونال بركته، وهو الخليفة من بعده، وله اعتناء بكلام شيخه المذكور.

وعنه أخذ جلة، منهم: الحافظ التنسى، والشيخ السنوسى، وأخوه لأمه الشيخ على التالوتى، وابن صعد، والشيخ زروق.

له تآليف فى الفقه والأصول والحديث، وله شعر كثير جيد وقصائد كثيرة، منها قصيدة نصيحة للمسلمين.

ترجمته واسعة، أثنى عليه الشيخ القلصادى وغيره، وألف فى فضائله تلميذه ابن صعد.

توفى فى شعبان سنة ٨٦٦.

---

(١) فى المطبوع: «وبتونس عن أبى عبد الله العبدوسى» والمثبت بعد مراجعة ما ورد فى نيل الابتهاج للتنبكتى، ولديه: «وأخذ بتونس عن شيخ الإسلام الحافظ العلامة عبد الله العبدوسى، ثم أردفها بقوله، قلت: قوله: عبد الله العبدوسى لعل صوابه: أبو القاسم عبد العزيز العبدوسى، فهو نزيل تونس فى ذلك الوقت، وأما أبو عبد الله العبدوسى فهو ولد أخيه، لم أعرف له رحلة لتونس، ولا ذكره أحد، وإنما كان بفاس، وبها توفى».
هذا وقد ترجم التنبكتى فى نيل الابتهاج لأبى القاسم العبدوسى برقم ٣٢٥، وكان مما ذكره فى ترجمته: أنه نزيل تونس وأنه إمام حافظ فقيه، وتوفى بتونس سنة ٨٣٧.

٩٩٣- أبو عبد الله محمد بن سليمان الجزولى:

الشريف الحسنى الفقيه، الإمام شيخ الإسلام علم الأعلام، العالم الشيخ الكامل، العارف بالله الواصل، صاحب الكرامات الكثيرة، والمناقب الشهيرة، كان يحفظ فرعى ابن الحاجب.

أخذ عن أئمة علم الظاهر والباطن وانتفع بهم، وعنه أخذ خلائق لا يحصون كثرة، وانتفعوا به.

اجتمع بين يديه من المريدين ما يزيد على الاثنى عشر ألفًا، منهم الشيخ أحمد زروق، وأحمد بن عمر الحارثى المكناسى، والشيخ عبد العزيز التباع، وأبو عبد الله الصغير السهيلى.

وهؤلاء الثلاثة أخذ عنهم:

٩٩٤- الولى المشهور العارف بالله القطب أبو عبد الله محمد بن عيسى المكناسى.

المتوفى سنة ٩٣٣.

ألف صاحب الترجمة كتابا فى التصوف، وحزب سبحان الدائم، ودلائل الخيرات، وهو آية من آيات الله فى الصلاة على النبى ﷺ، مواظب على قراءتها أهل المشرق والمغرب، وعليه شروح كثيرة، وللدلائل المذكورة اختلاف فى النسخ لكثرة روايتها على المؤلف، والمعتبر نسخة أبى عبد الله الصغير المذكور.

توفى على الأصح فى ربيع الأول سنة ٨٧٠[1] ولما نقل تابوته الذى دفن فيه من سوس إلى مراكش بعد سبع وسبعين سنة وجد لم يتغير منه شىء.

ألف فى مناقبه الشيخ محمد المهدى بن أحمد بن على الفاسى كتابا سماه: ممتع الأسماع فى التعريف بالشيخ الجزولى وما له من الأتباع.

٩٩٣- من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ١٩٥، الضوء الامع ٧/ ٢٥٨، كفاية المحتاج برقم ٥٧٩، نيل الابتهاج برقم ٦٦٧.

(١) اختلف تاريخ الوفاة فى بعض المصادر عنه فى المطبوع، ففى كفاية المحتاج: «توفى سنة ٨٧٠» وفى التوشيح: «سنة ٨٦٣» ومثله فى الضوء اللامع، وفى نيل الابتهاج سنة ٨٧٠» والمثبت من المطبوع ومثله فى الكفاية والنيل.

٩٩٥- أبو العباس أحمد بن سعيد:

شهر بالحباك المكناسى ثم الفاسى.

فقيهها وخطيبها، وعالمها العالم، كان آية فى النبل والإدراك.

أخذ عن شيوخ القَوْرى منهم الجاناتى.

وعنه ابن غازى وأجازه، وغيره.

له نظم مسائل ابن جماعة فى البيوع.

مولده سنة ٨٠٤، وتوفى فى حدود سنة ٨٧٠.

٩٩٦- وأخوه محمد بن سعيد:

مشهور بالصلاح.

٩٩٧- أبو عبد الله محمد بن العباس العبادى التلمسانى:

شهر بابن العباس.

الإمام العلامة، المحقق النظار الفهامة، المفتى البركة.

أخذ عن أئمة، منهم: ابن مرزوق الحفيد، وأبو الفضل العقبانى.

وعنه جماعة، منهم: ابن مرزوق الكفيف، وابن صعد، والمازونى، والتنسى، والسنوسى، والونشريسى، وابن مرزوق حفيد الحفيد، وابن زكرى، والورياجلى.

له شرح على لامية الأفعال، وجمل الخونجى، والعروة الوثقى فى تنـــزيه الأنبياء عن فرية الإلقاء، وفتاوى كثيرة بعضها فى المازونية والمعيار.

توفى فى ذى الحجة سنة ٨٧١.

٩٩٥- من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ١٣، كفاية المحتاج ١/ ٦٢، نيل الابتهاج ١/ ١٣٠.

٩٩٦- من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج ٢/ ٢٠٠.

٩٩٧- من مصادر ترجمته: رحلة القلصادى، ص١٠٩، كفاية المحتاج برقم ٥٨٢، نيل الابتهاج برقم ٦٧٠.

obeikandl.com

٩٩٨- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عيسى المغيلى[١]:

عرف بالجلاب التلمسانى، قاضى الجماعة بها، العالم العلامة، الرحلة المتفنن الفاضل الفهامة.

أخذ عن أئمة.

وعنه أبو العباس الونشريسى، والسنوسى، ختم عليه المدونة مرتين، وانتفع به.

له فتاوى نقل الونشريسى والمازونى بعضها.

توفى سنة ٨٧٥.

٩٩٩- أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبى الجزائرى:

الإمام، علم الأعلام، الفقيه المفسر المحدث الراوية، العمدة الفهامة، الهمام الفاضل العارف بالله الواصل، أثنى عليه جماعة بالعلم والصلاح والدين المتين.

أخذ عن أئمة من أهل المشرق والمغرب وعرف بهم وبنفسه وماله من التأليف فى فهرسة كالأُبّى، والولى العراقى، والحفيد ابن مرزوق وأجازوه، وأبى الحسن المنجلاتى[٢] والغبرينى، والزعبى، والبرزلى، وأبى حفص القلشانى، والفلالى[٣] والبساطى، وعبد الواحد الغريانى، وأبى القاسم العبدوسى، وجماعة.

وعنه أئمة كابن مرزوق الكفيف، والشيخ السنوسى وأخوه لأمه على التالوتى، وابن سلامه البسكرى، ومحمد بن عبد الكريم المغيلى[٤]، والشيخ زروق، وأبى العباس الجزائرى.

٩٩٨- *من مصادر ترجمته:* نيل الابتهاج برقم ٦٧٧.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «المقيلى» وصوابه من نيل الابتهاج.

٩٩٩- *من مصادر ترجمته:* التوشيح برقم ١٠٦، الضوء اللامع ٤/ ١٥٢، كفاية المحتاج برقم ٢٦١، نيل الابتهاج برقم ٣٠٦.

(٢) فى المطبوع: «المنكلاتى» والمثبت من ترجمته فى نيل الابتهاج برقم ٤٢٥.

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «الفيلالى» وصوابه من ترجمته فى كفاية المحتاج برقم ١٢٧.

(٤) تحرف فى المطبوع إلى: «المقيلى» وصوابه من نيل الابتهاج.

له تآليف كثيرة مفيدة، منها: تفسير اختصر فيه ابن عطية، وشحنه بفوائد كثيرة، وروضة الأنوار فى الفقه، وكتاب فى معجزاته ﷺ، والأنوار المضيئة فى الجمع بين الشريعة والحقيقة، والدر الفائق فى الأذكار، والعلوم الفاخرة فى أحوال الآخرة، وشرح ابن الحاجب الفرعى فى جزءين، وإرشاد السالك جزء صغير، وأربعون حديثا مختارة، والمختار من الجوامع، وكتاب جامع الفوائد، وكتاب جامع الأمهات فى أحكام العبادات، وكتاب النصائح، وكتاب تحفة الأقران[1] فى إعراب بعض آى القرآن، والذهب الإبريز فى غريب القرآن العزيز، وشرح منظومة ابن برى فى قراءة نافع، والإرشاد فى مصالح العباد.

مولده سنة ٧٨٦، وتوفى سنة ست أو خمس وسبعين وثمانمائة.

١٠٠٠ - *أبو سالم إبراهيم بن أبى الفضل العقبانى التلمسانى:*

قاضى الجماعة بها، العالم العلامة، الفقيه الفاضل الفهامة.

أخذ عن والده، وغيره.

وعنه الونشريسى وأثنى عليه كثيرًا، ونقل عنه فى معياره.

له تعليقه على ابن الحاجب وفتاوى نقل بعضها المازونى.

مولده سنة ٨٠٨ وتوفى سنة ٨٨٠.

١٠٠١ - *أبو زكريا يحيى بن موسى المغيلى[2] المازونى:*

قاضيها، الإمام العلامة، العمدة المطلع الفهامة، الحافظ لمسائل المذهب.

أخذ عن ابن مرزوق الحفيد، وقاسم العقبانى، وابن زاغو، ومحمد بن العباس.

ألف النوازل المشهورة فى فتاوى المتأخرين من علماء تونس وبجاية وتلمسان والجزائر وغيرهم، ومنه استمد الونشريسى مع نوازل البرزلى وغيرها.

توفى بتلمسان سنة ٨٨٣.

---

(١) فى كفاية المحتاج: «تحفة الإخوان».

١٠٠٠ - *من مصادر ترجمته:* كفاية المحتاج برقم ١٢٤.

١٠٠١ - *من مصادر ترجمته:* نيل الابتهاج برقم ٧٩٨.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «المقيلى» بالقاف.

١٠٠٢ - أبو العباس أحمد بن عبد الله الجزائرى الزواوى:

الشيخ الإمام الفاضل، العالم العامل، الولى الصالح الكامل.

أخذ عن أبى زيد الثعالبى وغيره.

وعنه الشيخ زروق وغيره.

ألف اللامية المشهورة فى العقائد، شرحها الشيخ السنوسى وأثنى على ناظمها بالعلم والصلاح.

توفى سنة ٨٨٤.

١٠٠٣ - أبو زكريا يحيى بن أحمد بن عبد السلام:

عرف بالعُلَمى[1] القسنطينى.

نزيل القاهرة ثم الحرم المكى، الفقيه الإمام العلامة، المتفنن فى كثير من الفنون المحقق الفهامة.

أخذ بتونس عن أبى حفص القلشانى، وغيره.

ورحل إلى مصر وأفاد واستفاد، وأخذ عن البساطى، والحافظ ابن حجر، وانضم إلى الحسام بن حريز، ويقال: إن الحسام كان يقرأ عليه.

درَّس بالأزهر، وأخذ عنه جلة، منهم النور السنهورى.

ثم حج وقطن بمكة، وانتفع به العلماء فى الحديث وعلوم شتى، كتب على المختصر والرسالة والبخارى.

توفى فى ربيع الأول سنة ٨٨٨.

١٠٠٤ - القاضى أبو محمد عبد الله بن عبد الواحد الوريا جلى الفاسى:

فقيهها وعالمها ومفتيها، الإمام الجليل العمدة الفاضل الأصيل.

١٠٠٢ - من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ١٢٢.

١٠٠٣ - من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ٧٩٦.

(١) لدى التنبكتى فى المصدر السابق: «بضم العين وفتح اللام، نسبة للعُلم».

١٠٠٤ - من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١/ ١٧٧، نيل الابتهاج ١/ ٢٥١.

أخذ عن التازغدرى، وأبى محمد العبدوسى، وأبى القاسم بن سراج، وابن مرزوق الحفيد، والقورى، وغيرهم.

وعنه ابن غازى وانتفع به وأجازه إجازة تامة فى آخر ربيع الآخر سنة ٨٧٦ وذكره فى فهرسته وأثنى عليه كثيرًا، وله مع أبى العباس الونشريسى نازلة فى شأن مرتب بعض مدارس فاس، وفى ذلك فتاوى نقلت فى المعيار.

توفى سنة ٨٩٤.

١٠٠٥- *أبو زيد عبد الرحمن الكاوانى الفاسى:*

فقيهها ومفتيها، الفقيه العالم المتفنن، الإمام فى الأصلين.

أدرك جماعة من علماء فاس، منهم: الشيخ المكودى، وأبو القاسم التازغدرى، وبه تفقه.

وعنه ابن غازى وغيره.

أدرك بعض القرن الثامن، وتوفى بعد التسعين وثمانمائة.

١٠٠٦- *أبو الحسن على بن محمد التالوتى الأنصارى التلمسانى:*

الفقيه العالم العامل، الشيخ الصالح الولى الكامل.

أخذ عن الحسن أبَرْكان، وأبى إسحاق التازى وغيرهما.

وعنه أخوه لأمه الشيخ السنوسى، والملالى وجماعة.

قال الملالى: رأيت بخطه عن بعض الصالحين أن من نزل منـــزلا وجمع أثقاله وخط على حواليها خطا وهو فى داخل الخط ويقول فى داخله ثلاثًا: الله الله ربى لا شريك له، لم يضره لص ولا عدو ولا غيره، ويكون مع ثقله فى حرز الله، وهو مجرب.

توفى سنة ٨٩٥.

١٠٠٥- *من مصادر ترجمته:* كفاية المحتاج ١/ ١٩٨، نيل الابتهاج ١/ ٢٨٠.

١٠٠٦- *من مصادر ترجمته:* كفاية المحتاج ١/ ٢٨٣، نيل الابتهاج ١/ ٣٨٤.

١٠٠٧ – أبو عبد الله محمد بن يوسف الحسنى:

السنوسى[١] به عرف، التلمسانى، عالمها وصالحها وفاضلها، العلامة المتكلم المتفنن، شيخ العلماء والزهاد والأساتذة العباد، العارف بالله الجامع بين العلم والعمل.

أخذ عن أئمة، منهم: والده، وأخوه لأمه على التالوتى، ومحمد بن العباس، وأبو عبد الله الجلاب، والولى أبركان وانتفع به، وأبو زيد الثعالبى وأجازه، والولى إبراهيم التازى وألبسه الخرقة، وروى عنه الشفا، والقلصادى، وأجازه.

وعنه من لا يعد كثرة، منهم: الملالى، وابن صعد، وأبو القاسم الزواوى، وابن أبى مدين، وابن العباس الصغير، وأبو عبد الله المغيلى[٢] والشيخ زروق.

له تآليف كثيرة تشهد بفضله، خصوصا العقائد وصغراه لا يعادلها شىء من العقائد وهى الكبرى وشرحها، والوسطى وشرحها، والصغرى وشرحها، وصغرى الصغرى وشرحها، وشرح لامية الجزيرى، وشرح الحوفية كبير الجرم والفائدة ألفه وهو ابن تسعة عشر عامًا، والمقدمات وشرحها، وشرح أسماء الله الحسنى، واختصر إكمال الإكمال للأُبِّى على صحيح مسلم، وله مختصر فى المنطق وشرحه حسن جدًّا وشرح البخارى وصل فيه باب من استبرأ لدينه، ومشكلاته، وله مختصر التفتازانى على الكشاف، وشرح جمل الخونجى، ورجز ابن البنا فى الطب، وما لم يكمل شرح مختصر ابن عرفة والشاطبية، وجواهر العلوم للعضد فى علم الكلام، وتعليق على فرعى ابن الحاجب، وغير ذلك مما هو كثير.

ترجمته واسعة، أفردها تلميذه الملالى بالتأليف.

ولد بعد الثلاثين وثمانمائة، وتوفى فى جمادى الآخرة سنة ٨٩٥.

١٠٠٨ – قاضى الجماعة أبو جعفر أحمد بن أبى يحيى الشريف التلمسانى:

الإمام العلامة، المحقق المفسر الفقيه الفهامة.

١٠٠٧ – *من مصادر ترجمته:* كفاية المحتاج ٢/ ٢٠٥، نيل الابتهاج ٢: ٢٥١.

(١) نسبة لقبيلة بالغرب.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «المقيلى» بالقاف.

١٠٠٨ – *من مصادر ترجمته:* نيل الابتهاج ١/ ١٢٨.

أخذ عن الحفيد ابن مرزوق، ووقع بينهما مراجعة وبحث فى مسألة المتيمم يدخل فى الصلاة ثم يدخل عليه رجل بالماء، وكلامهما فى ذلك نقله الونشريسى فى معياره.

توفى سنة ٨٩٥.

١٠٠٩ - *أبو عبد الله محمد بن عبد الجليل التنسى:*

وبه عرف، التلمسانى.

من أكابر علمائها الجلة، الإمام الجليل الفقيه المطلع، بقية الحفاظ، الأديب العالم المتفنن.

أخذ عن أئمة، منهم: أبو الفضل العقبانى، وابن مرزوق الحفيد، ومحمد النجار، والولى إبراهيم التازى، والإمام ابن العباس وغيرهم.

وعنه ابن صعد، وابن مرزوق السبط، وأبو العباس الصغير، لازمه وانتفع به، وأبو القاسم، الزواوى، وعبد الله بن جلال، وأبو العباس بن داود الأندلسى وغيرهم.

ولما خرج أبو العباس المذكور من تلمسان سئل عن علمائها فقال: العلم مع التنسى، والصلاح مع السنوسى، والرياسة مع ابن زكرى.

له تآليف، منها: نظم الدرر، والعقيان فى دولة آل زيان، وراح[1] الأرواح فيما قاله أبو حمو وما قيل فيه من الأمداح، وله تعليق على فرعى ابن الحاجب، وجواب مطول عن مسألة يهود توات، أبان فيه عن سعة الدائرة، وله فتاوى بعضها فى المعيار، وله فهرسة، أثنى عليه عصريه الشيخ السنوسى، وغيره.

توفى سنة ٨٩٩.

١٠١٠ - *أبو العباس أحمد بن محمد بن زكرى التلمسانى:*

عالمها ومفتيها، الإمام العالم المتفنن الهمام الفروعى الأصولى النظار، الشاعر المفلق.

١٠٠٩ - *من مصادر ترجمته:* كفاية المحتاج ٢/ ٢١٥، نيل الابتهاج ٢/ ٢٦٠.

(١) فى المطبوع: «وروح» والمثبت من المصدرين السابقين.

١٠١٠ - *من مصادر ترجمته:* نيل الابتهاج ١/ ١٣٦.

أخذ عن أئمة، منهم: ابن مرزوق الحفيد، وقاسم العقباني، وابن زاغو، ومحمد ابن العباس.

وعنه أئمة، منهم: أحمد بن أطاع الله، والشيخ زروق، وابن مرزوق حفيد الحفيد، له منازعات مع الشيخ السنوسي في مسائل من العلم.

ألف كتابا في مسائل القضاء والفتيا، وبغية الطالب في شرح عقيدة ابن الحاجب، ومنظومة كبرى في علم الكلام، بها أكثر من ألف وخمسمائة [بيت][1] دلت على فضل وتمكن في العلوم، وله فتاوى كثيرة منقولة في المعيار وغيره.

توفي في صفر سنة ٨٩٩.

١٠١١ – أبو العباس أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي[2] الفاسي:

الشهير بزَرُّوق[3].

الشيخ الكامل، الولي العارف بالله الواصل، الصالح الزاهد الفاضل، العالم العامل، شيخ الطريقة وإمام الحقيقة.

أخذ عن أئمة من أهل المشرق والمغرب، منهم حلولو، والمشدالي، والرصاع، والسنوسي، والشيخ الجزولي، والمجاصي، والقَوْري، والنور السنهوري، وابن زكري، والولي التازي، والتنسي، والثعالبي، وأحمد الحباك، والماواسي، والخروبي الكبير، وهو عن الأُبِّي، وغيرهم مما هو كثير.

وعنه من لا يعد كثرة، منهم: الحطاب الكبير، والخروبي الصغير، والشمس والناصر اللقانيان، وسقين، وطاهر بن زيان القسنطيني، والولي الشعراني، والقطب أبو الحسن البكري، وكفاه شرفًا بأخذ هذين الشيخين عنه.

له تآليف محررة معروفة من وقف عليها عرف قدره في العلوم الظاهرية والباطنية منها تسعة وعشرون شرحًا على الحكم العطائية، وشرحان على حزب

---

(١) ساقط من المطبوع.

١٠١١ – من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١/ ٦٦، نيل الابتهاج ١/ ١٤٠.

(٢) البرنسي: بنون مضمومة بعد الراء ، نسبة إلى عرب بالمغرب.

(٣) زروق: بفتح الزاي المعجمة ثم الراء المشددة المضمومة ثم واو ساكنة ثم قاف.

البحر للإمام الشاذلى، وشرح على كبيره، وشرح على مشكلاته، وشرح قطع الششترى، وشرح على أسماء الله الحسنى، وله النصيحة الكافية، وقواعد فى التصوف، وعمدة[١] المريد الصادق، كبير جليل، وتعليق على البخارى، وشرحان على الرسالة، وشرح إرشاد ابن عسكر، وشرح مختصر خليل، والقرطبية والوغليسية والغافقية، وشرح العقيدة القدسية للغزالى، وشرح الحقائق والدقائق للمقرى، وشرح المراصد فى التصوف لشيخه ابن عقبة، وإعانة[٢] المتوجه المسكين على طريق الفتح والتمكين، والنصح الأنفع، والجنة للمعتصم من البدع بالسنة وجزء صغير فى علم الحديث، ورسائل كثيرة لأصحابه فيها مواعظ وحكم وآداب، وغير ذلك مما هو كثير.

وكان يميل إلى الاختصار مع تحريرات وتحقيقات قَلَّ أن توجد لغيره، عرف بنفسه وأحواله وشيوخه فى كناشته.

وبالجملة فقدره فوق ما يذكر، وهو آخر أئمة الصوفية المحققين، الجامعين لعلمى الحقيقة والشريعة.

مولده سنة ٨٤٦، وتوفى فى صفر سنة ٨٩٩ بمسراتة من عمل طرابلس، وقبره متبرك به.

١٠١٢ – أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن الخطيب بن مرزوق:

المعروف بالكفيف.

الشيخ الإمام، علم الأعلام، وفخر الخطباء، وعمدة العلماء الأتقياء، المسند الراوية المحدث.

---

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «وعدة» وصوابه من المصدرين السابقين.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «وإغاثة» وصوابه من المصدرين السابقين.

١٠١٢ – من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ٢/ ٢١٦، نيل الابتهاج ٢/ ٢٦٢.

أخذ عن والده المعروف بالحفيد، وتفقه عنده وأجازه، وأبى الفضل العقبانى، وأبى زيد الثعالبى، ومحمد بن قاسم المشدالى، والبُجَيْرِى[١] التونسى، وابن عقاب، وابن العباس وأجازوه.

حج ولقى أعلامًا منهم الحافظ ابن حجر، وأجازه.

وعنه أئمة منهم: حفيد الحفيد ابن مرزوق، والشيخ السنوسى، والونشريسى، وابن داود البلوى، وابن عباس الصغير وبالإجازة ابن غازى، نقل عنه المازونى فى نوازله.

توفى سنة ٩٠١.

١٠١٣ - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبى الفضل بن صعد:

به عرف، التلمسانى الفقيه العلامة العمدة المحصل الفهامة.

أخذ عن أعلام، منهم: ابن العباس، والتنسى، والسنوسى، والولى التازى.

ألف النجم الثاقب فيما للأولياء من المناقب، وروضة النسرين فى مناقب الأربعة الصالحين الهوارى، والتازى، وأبركان، والغمارى[٢] وله [تأليف][٣] فى الصلاة على النبى ﷺ.

توفى بالديار المصرية سنة ٩٠١.

والثلاثة الأول من الأربعة المذكورين تقدمت تراجمهم، والرابع وهو:

١٠١٤ - أبو العباس أحمد الغمارى المتوفى سنة ٨٧٤:

كان من أكابر الأولياء صاحب الكرامات الكثيرة الظاهرة، والمناقب الفاخرة.

---

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «البحيرى» بالحاء المهملة، وصوابه عن السخاوى فى الضوء اللامع ١١/ ١٨٩، ولديه: «البحيرى: بالجيم مصغر، مفتى تونس وقاضى الأنكحة بها».

١٠١٣ - من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ٧٠٢.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «القمارى» بالقاف، وصوابه من نيل الابتهاج.

(٣) من نيل الابتهاج.

١٠١٤ - من مصادر ترجمته: وفيات الونشريسى فى موسوعة أعلام المغرب ٢/ ٧٨٠.

أخذ عنه الشيخ أحمد زروق، وغيره.

ترجم له فى البستان وأطال.

١٠١٥- *أبو إسحاق إبراهيم بن هلال السجلماسى:*

الفقيه الإمام العالم المتفنن النظار.

أخذ عن القَوْرى، وابن أملال[1] وغيرهما.

له نوازل وفتاوى مشهورة، وله الدر النثير على أجوبة أبى الحسن الصغير، وشرح مختصر خليل، وشرح البخارى فى أربعة أسفار، كان آية فى النظم والنثر ونوازل الفقه، وكان بينه وبين أبى محمد عبد الله العنابى، الآتى ذكره، أخوة ومراسلات، ابتدأها بقصيدة سماها جواهر الجلال فى استجلاب مودة ابن هلال.

توفى صاحب الترجمة سنة ٩٠٣.

١٠١٦- *وولده الأنجب الفقيه الفاضل عبد العزيز:*

توفى سنة ٩١٠.

١٠١٧- *أبو محمد عبد الله بن محمد العنابى المذكور:*

كان من أعلام العلماء يشارك فى علوم كثيرة مع ما له من المعرفة بالأدب وقرض الشعر، وله قصيدة حسنة خاطب بها ابن هلال وأجابه بمثلها.

كان بالحياة سنة ٩٠٢.

١٠١٥- *من مصادر ترجمته:* نيل الابتهاج برقم ٣٣.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «ابن هلال» وصوابه من نيل الابتهاج.

١٠١٦- *من مصادر ترجمته:* نيل الابتهاج ١/ ٥٨ أثناء ترجمة والده برقم ٣٣.

١٠١٧- *من مصادر ترجمته:* دوحة الناشر فى موسوعة أعلام المغرب ٢/ ٨٠٥ وفيات ٩٠١.

obeikandl.com

الطبقة التاسعة عشرة

من أهل الحجاز

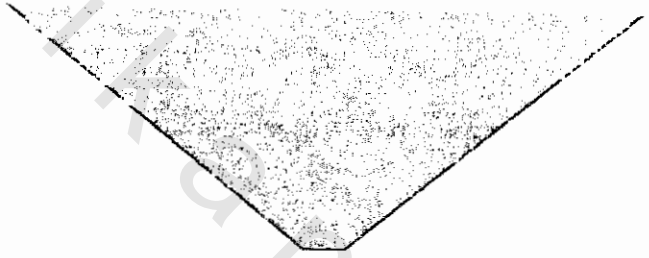

obeikandl.com

obeikandl.com

obeikandl.com

١٠١٨ - *أبو عبد الله محمد ابن الشيخ محمد بن أحمد بن موسى السخاوى المدنى:*

الفقيه العلامة العمدة الفهامة، نادرة الزمان، فى حفظ فنون المعارف والعرفان.

أخذ عن والده، والمحيوى[١] عبد القادر بن عبد الوارث، والقرافى، والنور السنهورى، ولازم أحمد بن يونس فى كثير من الفنون وأذن له القرافى والحسام بن حريز وأخوه فى التدريس، وناب فى القضاء، ثم تولى قضاء المدينة وأقام به نحوًا من ثلاثين سنة.

وعنه أخذ عبد المعطى السخاوى، وسُقَيْن[٢] الفاسى وغيرهما.

شرح مواضع من المختصر ومن القضاء إلى آخره.

توفى سنة ٩١٣.

١٠١٩ - *أبو السعادات محمد بن أبى القاسم أحمد ابن الشيخ عبد القادر المكى:*

من فقهائها وأعلامها، العلامة، العمدة الفهامة، نقل عنه عصريه الإمام الخطاب فى شرح المختصر.

أخذ عن جده قاضى القضاة عبد القادر المكى، والشرف[٣] العُلَمى وسعيد الدوكالى المغربى[٤] وولده الحافظ محمد بن سعيد، والشيخ زروق، والشهاب أحمد الصنهاجى المغربى[٥] وغيرهم.

مولده سنة ٨٦٧، وكان بالحياة سنة ٩٢٣.

١٠١٨ - *من مصادر ترجمته:* الضوء اللامع ٩/ ٤٧، كفاية المحتاج برقم ٦١٩، نيل الابتهاج برقم ٧٠٨.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «المحب» وصوابه من الضوء اللامع.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «سفين» بالفاء وصوابه من المصدرين السابقين.

١٠١٩ - *من مصادر ترجمته:* كفاية المحتاج برقم ٦٣٤، نيل الابتهاج برقم ٧٢٩.

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «الشريف» وصوابه من الكفاية والنيل ومن ترجمته فى الضوء.

(٤) تحرف فى المطبوع إلى: «المقرئ» وصوابه من المصدرين السابقين.

(٥) تحرف فى المطبوع إلى: «المقرئ» وصوابه من المصدرين السابقين.

١٠٢٠ – *أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الرعيني:*

المعروف بالحطاب الكبير.

الأندلسى الأصل الطرابلسى المولد، المكى الدار والقرار، الإمام العمدة العالم الشهير القدوة، الشيخ الصالح الأستاذ الكبير.

تفقه بطرابلس على الشيخ محمد الفاسى، وأخيه، ثم فى سنة ٨٧٧ تحول مع بقية أهله إلى مكة وحضر عند السراج مَعْمَر فى الفقه، وأخذ العلم عن النور السنهورى، ويحيى العُلَمى، وعبد المعطى بن خصيب، وقاضى المدينة محمد بن أحمد السخاوى، والحافظ أبى الخير السخاوى، والشيخ أحمد زروق، وانتفع به، وغيرهم.

جلس للإقراء وأفاد.

وأخذ عنه جماعة، منهم: ولداه محمد، وبركات.

ولد فى صفر سنة ٨٦١، وتوفى فى شعبان سنة ٩٤٥.

١٠٢١ – *ابنه أبو عبد الله محمد بن محمد الحطاب:*

المكى المولد والقرار، الفقيه العلامة، الحافظ النظار أحد العلماء الكبار، المحققين الأخيار، الشيخ الصالح الورع، المؤلف المحقق المطلع، المتبحر فى العلوم، نَقْلِهَا وعَقْلِيها.

وبالجملة فإنه أحد أفاضل الأمة، خاتمة الأئمة وسادات العلماء وسراتهم.

أخذ عن والده، ومحمد بن عبد الغفار، والعارف بالله محمد بن عراق، وقاضى المدينة محمد بن أحمد السخاوى، وعبد الحق السنباطى، ومحمد بن ناصر الدرعى، وعبد المعطى بن خصيب، وعبد القادر النويرى، وابن عمه ابن أبى القاسم النويرى، وعبد العزيز بن فهد وغيرهم وأجازوه.

١٠٢٠ – *من مصادر ترجمته:* التوشيح برقم ٢٠١، الضوء اللامع ٧/ ٢٨٨، نيل الابتهاج برقم ٧٢٤.

١٠٢١ – *من مصادر ترجمته:* كفاية المحتاج ٢: ٢٣٤، نيل الابتهاج ٢/ ٢٨٥.

وتعرض لسنده فى الفقه والحديث أوائل شرحه للمختصر، انظره.

وعنه أئمة، منهم: ابنه يحيى، وعبد الرحمن التاجورى، ومحمد المكى، ومحمد القيسى.

له تآليف تدل على سعة حفظه وجودة نظره، استدرك فيها على أعلام من أئمة الفقه والحديث كابن عرفة، وابن عبد السلام، وخليل، والسخاوى، وابن حجر، والسيوطى.

منها: شرح المختصر، لم يؤلف عليه مثله بالنسبة لأوائله فى الجمع والتحصيل، وشرح منسك خليل، وشرح قرة العين فى الأصول لإمام الحرمين، وتحرير الكلام فى مسائل الالتزام لم يسبق إلى مثله، وله منسك، وشرح رجز ابن غازى فى نظائر الرسالة، وتفريح القلوب بالخصال المكفرة لما تقدم وما تأخر من الذنوب، جمع فيه بين تأليفى ابن حجر والسيوطى مع زيادة، والقول المتين[1] فى أن الطاعون لا يدخل البلد الأمين، ورسائل فى استخراج أوقات الصلاة، وتأليف فى تفضيل نبينا على سائر الأنبياء والمرسلين والملائكة، وكتاب فى استقبال عين الكعبة[2] وجهتها، وتأليف فى الأصول وغير ذلك.

وما لم يكمل منها: تفسير وصل فيه الأعراف، وحاشية على البيضاوى، وحاشية على الإحياء نحو ثلاثة أرباعه، وشرح قواعد عياض، وتعليق على ابن الحاجب، وتعليق على شرح بهرام على المختصر وعلى الحوفية والقاموس، وغير ذلك.

مولده فى رمضان سنة ٩٠٢، وتوفى فى ربيع الثانى سنة ٩٥٤.

---

(١) فى المطبوع: «المبين».

(٢) فى المطبوع: «القبلة».

فرع مصر

١٠٢٢ – جلال الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد:

شهر بابن قاسم.
قاضى القضاة بمصر، الإمام الفقيه العالم المشهور بالصلاح والدين المتين.
أخذ عن يحيى القرافى، والنور السنهورى.
له شرح على الرسالة، وشامل بهرام، وقطعة على المختصر قدر العبادات.
توفى بعد سنة ٩٢٠.

١٠٢٣ – قاضى القضاة برهان الدين إبراهيم بن عمر الدميرى:

الفقيه الإمام العمدة العالم، الكامل القدوة.
أخذ عن: النور السنهورى، والتنسى.
وعنه: عبد الحق السنباطى، والداودى.
مولده سنة ٨٤٠، وتوفى فى رمضان ٩٢٣.

١٠٢٤ – وابنه قاضى القضاة أبو زكريا يحيى:

كان من أفاضل العلماء وقضاة العدل.
أخذ عن والده وغيره.
توفى سنة ٩٣٩.

١٠٢٥ – سليمان بن شعيب بن خضر البحيرى القاهرى:

الفقيه العلامة، المتفنن الفهامة.

١٠٢٢ – *من مصادر ترجمته:* التوشيح برقم ١٠١، نيل الابتهاج برقم ٣٠٩.
١٠٢٣ – *من مصادر ترجمته:* التوشيح برقم ٤، الضوء اللامع ١/ ١١١، نيل الابتهاج برقم ٣٤.
١٠٢٤ – *من مصادر ترجمته:* نيل الابتهاج برقم ٨٠٢.
١٠٢٥ – *من مصادر ترجمته:* التوشيح برقم ٨١، الضوء اللامع ٣/ ٢٦٤، نيل الابتهاج برقم ١٩٥.

أخذ عن النور السنهورى لازمه وانتفع به، والعُلَمى، والسراج ابن حريز.

وعنه: الإمام الطخيخى وغيره.

له شرح على إرشاد ابن عسكر، وحاشية على الجلاب، وشرح اللمع.

مولده سنة ٨٣٦[١]، لم أقف على وفاته.

١٠٢٦ - شمس الدين أحمد بن موسى بن عبد الغفار:

به عُرِف، الإمام العمدة الفاضل، العالم القدوة الكامل، نادرة الزمان، فى معرفة العلوم والإتقان، ولد بمصر واستوطن طَيْبَة[٢]، إليه المرجع فى تلك البقاع المطهرة.

أخذ عن أئمة.

وعنه جماعة، منهم: الإمام الحطاب، ونقل عنه أبحاثا فى شرح المختصر فى الأنكحة.

له شرحان على لمع ابن الهائم فى الحساب، ونظم الدر المنثور فى أعمال المناسخة بالصحيح والكسور، وشرح موشح الشيخ السيوطى فى النحو، ومؤلف فى عدم منع النساء من صلاة العشاء سماه: كشف الغشاء، وغير ذلك.

لم أقف على وفاته.

١٠٢٧ - أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد الفيشى[٣] الأزهرى:

الإمام الفقيه العالم، المتفنن المحقق المتقن.

أخذ عن النور السنهورى، لازمه وانتفع به، وعبد الحق السنباطى، ناب فى الحكم بمصر، وهو مرجع المالكية هناك.

---

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «سنة ٨٦٦» وصوابه من مصادر الترجمة.

١٠٢٦ - *من مصادر ترجمته:* التوشيح برقم ٤٢، نيل الابتهاج برقم ١٣٩.

(٢) المدينة المنورة الشريفة.

١٠٢٧ - *من مصادر ترجمته:* الضوء اللامع ٢/ ٦٩، نيل الابتهاج برقم ١٣٤.

(٣) قيده السخاوى بالفاء والمعجمة، وتحرف فى المطبوع إلى: «العيسى».

أخذ عنه أبو زيد الأجهورى وغيره.

له تقييد على توضيح خليل.

ولما استولى السلطان سليم على مصر مستهل محرم سنة ٩٣٣ أخذه وأمثاله إلى الآستانة، وبها توفى.

لم أقف على وفاته.

١٠٢٨ - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن حسن اللَّقانى[1].

الفقيه الحافظ للمذهب، المحقق الإمام الفاضل، الشيخ الصالح، العالم العامل، له مكاشفات وكرامات.

أخذ عن الشيخ أحمد زروق، لازمه وانتفع بعلمه وعمله وداوم على خدمته، وحصل له بذلك خير كثير، وأبى المواهب التونسى، وانتفع به، والبرهان اللقانى ولازمه، والنور السنهورى، أخذ عنه المختصر وغيره.

وعنه من لا يعد كثرة، منهم: كريم الدين البرمونى، وعبد الرحمن الأجهورى، والزين بن أحمد الجيزى، ويحيى بن عمر القرافى.

عكف الناس عليه وتزاحموا، وعم النفع به فى الفتوى وغيرها.

له طرر محررة على مختصر خليل، وانفرد بإقرائه.

مولده فى المحرم سنة ٨٥٧، وتوفى فى ربيع الثانى سنة ٩٣٥.

١٠٢٩ - أخوه أبو عبد الله محمد بن حسن اللقانى:

الشهير بناصر الدين اللقانى.

الإمام العلامة، المحقق النظار الفهامة، المتفنن الأصولى المتبحر، بقية السلف، العالم العامل، القاضى العادل، شارك أخاه فى غالب شيوخه، منهم النور السنهورى.

١٠٢٨ - *من مصادر ترجمته:* التوشيح برقم ١٩٠، الضوء اللامع ٧/ ٢٢٧، كفاية المحتاج برقم ٦٣٠، نيل الابتهاج برقم ٧٢١.

(١) لدى السخاوى فى الضوء اللامع: «ولد بلَقَانة من قرى مصر».

١٠٢٩ - *من مصادر ترجمته:* كفاية المحتاج برقم ٦٣٩، نيل الابتهاج برقم ٧٢٨.

وعنه أعلام، منهم: الشيخ البنوفرى[1]، والشيخ قعود، والشيخ البرمونى، وأحمد الجيزى، ويحيى القرافى، وسالم السنهورى، وعلى بن المرحل، وعلى الديلمى، وأبو عبد الله الفيشى، وعبد الرحمن التاجورى، وعبد الرحمن الأجهورى، وأبو العباس ابن المحب، ومحمد بَغْيُع، وأخوه أحمد، ومحمد الونكرى، والعاقب بن محمود، وأحمد ابن عمر التنبكتى، وأحمد بن أحمد، والد الشيخ أحمد بابا، وأحمد بن سعيد بن محمود التنبكتى، وأبو عبد الله خروب التونسى، ومن لا يعد كثرة.

أقرأ العلم نحوًا من ستين سنة، وعمَّر حتى انحصر الأزهر فى تلامذته وتلامذة تلامذته.

إليه انتهت رياسة العلم بمصر بعد موت أخيه الشمس، واستُفتى من سائر الأقاليم.

له طرر على التوضيح، وحاشية على المحلى على جمع الجوامع، وحاشية على شرح السعد للعقائد، وشرح خطبة المختصر، وغير ذلك.

تجرد آخر عمره عن الدنيا، وفرَّق ماله بيده على أماثل الطلبة الفقراء لوجهه تعالى، وأنكر عليه من حسَّن له إبقاءه بيده خوف الفقر فى آخر عمره، وقال: تريد أن تغشنى فى آخرتى ـــ وأعرض عنه.

مولده سنة ٨٧٣، وتوفى فى شعبان سنة ٩٥٨.

١٠٣٠ - *نور الدين أبو الحسن على بن محمد بن محمد بن محمد* ـــ ثلاثا ـــ *بن خلف*[2].

المنوفى المصرى المعروف بالشاذلى.

الإمام الجليل، العالم العامل، الشيخ الصالح الفقيه المؤلف المحقق الفاضل.

أخذ عن النور السنهورى، وبه تفقه، والشهاب بن الأقطع، وعمر التتائى، والإمام السيوطى، والكمال ابن أبى شريف وجماعة.

---

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «النبوفرى» وصوابه من موسوعة أعلام المغرب، وفيات سنة ٩٩٨.

١٠٣٠ - *من مصادر ترجمته:* التوشيح برقم ١٣٤، ونيل الابتهاج برقم ٤٤٩.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «يخلف» وصوابه من المصدرين السابقين.

وصنف التصانيف النافعة فى الفقه وغيره، كعمدة السالك على مذهب مالك ومختصرها، والعزية، وتحفة المصلى وشرحها، وستة شروح على الرسالة، منها: كفاية الطالب الربانى وضع عليه القبول[١] وشرحان على الخطبة والعقيدة، وشرح القرطبية، وشرح مختصر خليل، وشرحان على البخارى، وشرح على صحيح مسلم، وحاشية على العقائد للتفتازانى، والوقاية فى التجويد والبداية[٢] فيه، والوافى فيه أيضا، ومقدمة فى العربية، وفى الحديث أربعون حديثا، وشرح ترغيب المنذرى، والنجاة فى الأذكار فى عمل الليل والنهار، وشرح عقيدة السنوسى، وشرح منازل السائرين، وغير ذلك.

مولده فى رمضان سنة ٨٥٧، وتوفى فى صفر سنة ٩٣٩.

١٠٣١- قاضى القضاة أبو عبد الله شمس الدين محمد بن إبراهيم التتائى[٣].

الإمام المتفنن، الفقيه الفرضى، العالم العامل، العمدة القدوة الفاضل.

أخذ عن النور السنهورى، والبرهان اللقانى، وسبط المارديني، وأحمد بن يونس القسنطينى، وغيرهم.

وعنه الشيخ الفيشى وغيره.

تخلى عن القضاء وتصدر للتأليف والإقراء.

له شرحان على المختصر، وشرح على ابن الحاجب الفرعى، وله شرح إرشاد ابن عسكر، والجلاب، ومقدمة ابن رشد، وألفية العراقى، والقرطبية، وحاشية على شرح المحلى على جمع الجوامع، وشرح على الرسالة، والشامل، لم يكمل، وله تأليف فى الفرائض والحساب والميقات، وفهرسة.

توفى سنة ٩٤٢.

---

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «القفول» وصوابه من نيل الابتهاج.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «الهداية» وصوابه من المصدرين السابقين.

١٠٣١- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٦٣٢، نيل الابتهاج برقم ٧٢٣.

(٣) بتاءين فوقيتين مخففتين.

١٠٣٢ - أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم الدميرى[١]:

الإمام الفقيه المحقق العالم الذى لا تأخذه فى الله لومة لائم.

قال سبطه الإمام القرافى: أخذ عن الشمس التتائى، وغيره.

تولى القضاء فحمدت سيرته.

له نظم لطيف ونثر جيد، وشرح المختصر من أوله إلى صلاة السفر، ومن البيوع إلى الجراح.

توفى فى ربيع الأول سنة ٩٤٣.

١٠٣٣ - قاضى القضاة شرف الدين أبو زكرياء يحيى بن عمر القرافى المصرى:

والد البدر القرافى.

الإمام الفقيه العلامة خاتمة المحققين، كان آية فى الفقه.

أخذ عن جده لأمه البدر القرافى ابن الشمس القرافى سبط العارف [بالله][٢] ابن أبى جمرة، وعن الجلال ابن القاسم، والشمس والناصر اللقانيين.

وعنه ابنه البدر وغيره.

مولده سنة ٩٠٦، وتوفى سنة ٩٤٦.

١٠٣٤ - أبو الحسن جمال الدين يوسف بن حسن بن مروان التتائى:

يعرف بالهارونى.

الإمام العلامة الكامل، الفقيه المحدث الفاضل، له فى الحديث أسانيد عالية.

١٠٣٢ - من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ٧٢٦.

(١) نسبة لبعض قرى مصر بغربيها.

١٠٣٣ - من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ٢٨٧، نيل الابتهاج برقم ٨٠٣.

(٢) من نيل الابتهاج.

١٠٣٤ - من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ١٠/ ٣١٠، نيل الابتهاج برقم ٧٨٠.

أخذ عن النور السنهورى والعُلَمى، ولازم النجم ابن [قاضى][1] عجلون.
حج سنة ٩٠٣.
وله شرح على المختصر.
مولده سنة ٨٤٦.
لم أقف على وفاته.

١٠٣٥ - نور الدين على بن سليمان الديلمى:

الإمام العلامة، الفقيه الفهامة، مع ذكاء وعلم متسع، وزهد وأمانة وورع.
أخذ عن صهره الناصر اللقانى وغيره.
له طرر على مختصر خليل اشتملت على تحريرات.
توفى سنة ٩٤٧.

فرع إفريقية

١٠٣٦ - شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الخلوف التونسى:

خاتمة فحول العلماء بها والأدباء والشعراء، له قصائد رائقة فى السلطان أبى عمرو عثمان بن أبى عبد الله الحفصى.
توفى فى حدود سنة ٩١٠.
وله ديوان رتب على حروف الهجاء، طُبع ببيروت.

١٠٣٧ - أبو محمد حسن الزلديوى[2] التونسى:

الشيخ الخطيب، العالم الصالح، من طبقة الشيخ ماغوش.

---

(١) من النيل.
١٠٣٥ - من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ١٣٣، نيل الابتهاج برقم ٤٥٢.
١٠٣٧ - من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ١٥١، نيل الابتهاج برقم ١٧١.
(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «الزنديوى» وصوابه من نيل الابتهاج.

obeikandl.com

أخذ عنه محمد خروب، واليسيتنى الفاسى، وأحمد العيسى التونسى.

كان حيًّا فى حدود سنة ٩٤٠.

١٠٣٨ - أبو عبد الله محمد ماغوش التونسى:

عالمها الكبير، وفقيهها ومفتيها، الإمام الشهير، كان أعلم أهل تونس بالمعقولات، متفننا نحويا حافظا لصحيح البخارى.

أخذ عنه أبو العباس العيسى، واليسيتنى الفاسى.

ولما استولى الطاغية على تونس خرج منها مهاجرًا، ودخل إسطنبول واجتمع بعلمائها وأثنوا عليه كثيرًا، ونال حظوة خصوصًا عند السلطان سليم، فأكرمه وطلب منه الإقامة بها فامتنع ورجع إلى مصر، واجتمع بعلمائها وتعجبوا من درجته فى الفنون.

وتوفى بها فى حدود سنة ٩٥٠.

هنا انتهى فرع الأندلس.

١٠٣٩ - أبو جعفر أحمد بن على بن أحمد بن داود البلوى:

الأندلسى، الإمام الفقيه، العالم المتفنن، الماهر الألمعى، الناظم الناثر.

أخذ عن والده، والشيخ القلصادى، وأبى محمد بن إبراهيم الجابرى[1] والمواق، وابن مرزوق الكفيف، وأجازه ابن غازى.

رحل هو وإخوته من غرناطة بعد سنة ٨٩٠ إلى تلمسان، وأخذ عن شيوخها ثم رحل إلى بلاد المشرق.

له شرح على الخزرجية.

لم أقف على وفاته.

١٠٣٨ - *من مصادر ترجمته:* كفاية المحتاج برقم ٦٣٧، نيل الابتهاج برقم ٧٢٧.

١٠٣٩ - *من مصادر ترجمته:* كفاية المحتاج برقم ٨٧، نيل الابتهاج برقم ١٣٦.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «الجزائرى» وصوابه من المصدرين السابقين، وفى نيل الابتهاج: «الجابرى الغرناطى».

فرع فاس

١٠٤٠ – أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم المغيلى:

خاتمة الأئمة المحققين، والعلماء العاملين، مع البراعة والتفنن فى العلوم، والصلاح والدين المتين.

أخذ عن أبى زيد الثعالبى، والشيخ السنوسى وجماعة.

وعنه الشيخ عبد الجبار الفيجى[١] وغيره.

له تآليف منها: البدر المنير فى علوم التفسير، ومصباح الأرواح فى أصول الفلاح، عجيب، وشرح مواضع من المختصر وحاشية عليه، وشرح بيوع الآجال من ابن الحاجب، وتأليف فى المنهيات، وشرح مختصر تلخيص المفتاح، والجمل فى المنطق، ومنظومة فيه، وثلاثة شروح عليهما، وشرحها أيضًا والد الشيخ أحمد بابا، وله تنبيه الغافلين عن مكر[٢] الملبسين بدعوى مقامات العارفين، وله قصيدة على وزن البردة ورَوِيِّها، فى مدح النبى ﷺ، وفهرسة، وغير ذلك.

وله مع يهود توات قصة مشهورة يطول جلبها، وفيها فتاوى من الإمام التنسى، والرصاع، والماواسى، وابن زكرى، ويحيى الغمارى، وابن سبع.

وله فتاوى مذكورة فى المعيار.

توفى سنة ٩٠٩.

١٠٤١ – أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحوضى[٣] التلمسانى:

الفقيه الأصولى العالم الشاعر المكثر المتكلم.

١٠٤٠ – *من مصادر ترجمته:* كفاية المحتاج برقم ٦١٥، نيل الابتهاج برقم ٧٠٤.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «الفجيجى» وصوابه من نيل الابتهاج.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «فكر» وصوابه من المصدرين السابقين.

١٠٤١ – *من مصادر ترجمته:* وفيات الونشريسى فى موسوعة أعلام المغرب ٢/ ٨١٧، كفاية المحتاج برقم ٦١٦، نيل الابتهاج برقم ٧٠٥.

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «الحضرمى» وصوابه من مصادر الترجمة.

له نظم فى العقائد، شرحه الشيخ السنوسى، ورفع ذكره فى المعيار.
توفى فى ذى القعدة سنة ٩١٠.

١٠٤٢ - *أبو عبد الله محمد بن أبى العيش الخزرجى التلمسانى:*

من فقهائها الأجلة، وعلمائها الأهلة، الفقيه الأصولى.
له فتاوى بعضها فى المعيار، وتأليف كبير فى الأسماء الحسنى.
توفى فى صفر سنة ٩١١.

١٠٤٣ - *أبو الحسن على بن قاسم الزقاق التجيبى:*

نسبة لتجيب ـــ قبيلة من قبائل اليمن الفاسى.

الإمام الجليل العلامة، المتفنن فى علوم شتى، العمدة الفهامة.
أخذ عن أبى عبد الله القَوْرِى، والإمام المَوّاق وغيرهما.
وعنه أخذ ابنه أحمد، واليسيتنى وغيرهما.
ألف لامية فى الأحكام معروفة بلامية الزقاق، ومنظومة فى القواعد، وتقييد على المختصر لخليل.
توفى عن سن عالية سن ٩١٢.

١٠٤٤ - *ابنه أبو العباس أحمد بن على الزقاق:*

الفقيه المتكلم، الإمام النظار عالم المغرب ورئيس جهابذته.
أخذ عن أبيه وغيره.
رحل وحج ولقى أعلاما، وتفقه به الكثير، منهم ابن أخيه عبد الوهاب بن محمد، واليسيتنى.

١٠٤٢ - *من مصادر ترجمته:* نيل الابتهاج ٧٠٦.
١٠٤٣ - *من مصادر ترجمته:* نيل الابتهاج برقم ٤٤٦.
١٠٤٤ - *من مصادر ترجمته:* نيل الابتهاج برقم ١٣٨.

obeikandi.com

له تأليف منها شرح منظومة أبيه فى القواعد، وبعض الرسالة، والمدونة، ومختصر خليل.

توفى سنة ٩٣١.

١٠٤٥ - أبو العباس أحمد بن يحيى الونشريسى:

التلمسانى ثم الفاسى، مفتيها، الإمام العالم العلامة، العمدة المحصل الفهامة، المحقق المطلع، حامل لواء المذهب باليمين، مع الورع والدين المتين.

أخذ عن أبى الفضل العقبانى، وولده أبى سالم، وحفيده محمد بن أحمد العقبانى، ومحمد بن العباس، وأبى عبد الله الجلاب، وابن مرزوق الكفيف وجماعة.

وعنه ابنه عبد الواحد، وأبو زكريا السوسى، ومحمد بن عبد الجبار الورتدغيرى، وعبد السميع[1] المصمودى، ومحمد بن عيسى المغيلى، وابن هارون المضفرى، وغيرهم.

ألف المعيار فى اثنى عشر مجلدًا، جمع فأوعى، وأتى على كثير من فتاوى المتقدمين والمتأخرين، وله تعليق على ابن الحاجب الفرعى، وشرح على وثائق الفشتالى، وكتاب القواعد فى الفقه، والفائق فى الوثائق لم يكمل وغيره.

توفى فى صفر سنة ٩١٤.

١٠٤٦ - أبو فارس عبد العزيز بن عبد القادر:

المعروف بالتّباع وبالحَرّار.

الشيخ الكامل الولى القطب الواصل، الكثير الكرامات والأتباع، القدوة الفاضل النفاع.

١٠٤٥ - *من مصادر ترجمته:* جذوة الاقتباس ١/ ١٥٦، دوحة الناشر فى موسوعة أعلام المغرب ٢/ ٨٢٤، نيل الابتهاج برقم ١٣٠.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «السبح» وصوابه من المصدرين السابقين.

١٠٤٦ - *من مصادر ترجمته:* دوحة الناشر فى موسوعة أعلام المغرب ٢/ ٨٢٣.

أخذ عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن سليمان الجزولي وانتفع به وأوصى به الكثير من أصحابه منهم أبو عبد الله محمد الصُّغَيِّر.

وعنه الكثير، منهم: أبو الحسن على الأندلسى، وأبو محمد[1] الغزوانى.

توفى سنة ٩١٤.

١٠٤٧ - *أبو عبد الله محمد بن أبي مَدْيَن التِّلمِسَانى:*

الفقيه الإمام العالم الفاضل، أخذ عن الشيخ السنوسى وغيره.

وعنه أبو عبد الله بن العباس الشهير بأبي عبد الله.

توفى سنة ٩٣٥[2].

١٠٤٨ - *قاضى الجماعة أبو عبد الله محمد بن عبد الله اليَفْرنى المكناسى:*

الشهير بالقاضى المكناسى.

من ذرية أبي الحسن الطنجى، المعروف بالمكناسى، الفقيه العلامة العمدة الفاضل المطلع العارف بالأحكام والنوازل القاضى العادل.

أخذ عن أعلام كأبي عبد الله القَوْرِى، وعيسى بن علال المصمودى.

أخذ عنه جماعة، منهم: أبو العباس الونشريسى، وابن عبد الواحد، وعلى بن هارون المظفرى وغيرهم.

ومن تآليفه مجالس القضاة والحكام، والتنبيه والإعلام فيما أفتاه المفتون وحكم به القضاة من الأحكام.

مولده سنة ٨٣٩[3]، وتوفى سنة ٩١٧.

---

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «وأبو عبد الله».

١٠٤٧ - *من مصادر ترجمته:* دوحة الناشر فى موسوعة أعلام المغرب ٢/ ٨٥٥، نيل الابتهاج برقم ٧١٥.

(٢) فى المطبوع: «٩١٥» وفى النيل: «وكان حيا قرب العشرين وتسعمائة» والمثبت من دوحة الناشر.

١٠٤٨ - *من مصادر ترجمته:* جذوة الاقتباس ١/ ٢٤٤، كفاية المحتاج برقم ٦٢١، لقط الفرائد فى موسوعة أعلام المغرب ٢/ ٨٢٧، نيل الابتهاج برقم ٧١١.

(٣) فى المطبوع: «سنة ٨٣٥» والمثبت من الكفاية والنيل.

١٠٤٩ – أبو عبد الله محمد الصغير:

المعروف بالسهيلي.

الشيخ الكبير العارف الشهير، أحد الأفراد الكاملين، والعلماء العاملين، والفضلاء الواصلين.

أخذ عن الشيخ أبي عبد الله محمد الجزولي، وروى عنه دلائل الخيرات، وروايته أصح الروايات رواها عنه من لا يعد كثرة.

توفي عن سن عالية جدًّا سنة ٩١٨.

١٠٥٠ – أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي يحيى بن أحمد بن الخطيب بن مرزوق:

زعيم العلماء، وسيد الكملة الفضلاء والشرفاء.

أخذ عن خاله ابن مرزوق الكفيف، والإمام ابن العباس وغيرهما.

وعنه أبو عبد الله بن العباس وغيره، وبالإجازة عبد الوهاب الزقاق.

كان بالحياة سنة ٩١٨.

١٠٥١ – أبو العباس أحمد بن محمد بن مرزوق الكفيف:

بيته شهير بالفضل والنباهة، غنى عن التعريف، الفقيه النبيه العالم الصالح الأديب.

أخذ عن والده الكفيف، والسنوسي، وابن زكرى وغيرهم.

نقل عنه صاحبه ابن العباس في مسائله.

لم أقف على وفاته.

١٠٥٠ – من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج رقم ٦٢٤، نيل الابتهاج برقم ٧١٤.

١٠٥١ – من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ١٣٣.

١٠٥٢ - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن غازى العثمانى[١].

المكناسى ثم الفاسى، شيخ الجماعة بها، الإمام العلامة، البحر الحافظ الحجة المحقق، جامع شتات الفضائل، خاتمة علماء المغرب ومحققيهم، ذو التصانيف المفيدة العجيبة، رحل الناس إليه للأخذ عنه، كان عذب المنطق حسن الإيراد والتقرير، فصيح اللسان، عارفا بصناعة التدريس، ممتع المجالسة، جميل الصحبة، سرى الهمة، حسن الأخلاق، عذب الفكاهة، مُعظَّما عند الخاصة والعامة.

أخذ عن أئمة كأبى زيد الكاوانى، وأبى العباس المزجلدى[٢]، والإمام القَوْرى، وأبى عبد الله السراج، والوريأجلى، وأبى العباس الحباك، وابن مرزوق الكفيف، وأجازه إجازة عامة، وجماعة، كان يسمع فى كل شهر رمضان صحيح البخارى.

وأخذ عنه من لا يعد كثرة، منهم: ابن العباس الصغير، وأحمد الدقون، وعلى ابن هارون، والقدومى، ومحمد بن عبد الرحمن سفيان، وابن يحيى، وعبد الواحد الونشريسى، وعبد الرحمن بن أحمد القصرى الفاسى الشهير بسُقَّيْن[٣]، واليسيتنى، ومحمد بن أبى شريف، وغيرهم.

له تآليف، منها: تقييد نبيل على البخارى، وشفاء الغليل فى حل مقفل خليل من أحسن الموضوعات عليه، وتكميل التقييد، وتحليل التقييد، كتابان على المدونة، كمل به تقييد أبى الحسن الصغير، وحل مشكلات ابن عرفة فى مختصره فى ثلاثة أسفار، وحاشية على الألفية، ومنية الحساب بديع النظم وشرحها حسن مفيد سماه بغية الطالب، وتقريرات على الشاطبية، والروض الهتون فى أخبار مكناسة الزيتون، وتقريرات على الحوفية، ونظم مراحل الحجاز، واستنبط من حديث: أبى عمير ما

١٠٥٢ - من مصادر ترجمته: التشوف برقم ١٧٤، جذوة الاقتباس ١/ ٣٢١، نيل الابتهاج برقم ٧١٢.

(١) نسبة لأبى عثمان، قبيلة من كتامة.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «المزدغى» وصوابه من التوشيح ومن ترجمته فى جذوة الاقتباس ١/ ١٢٧ وفيها: «أخذ عنه الشيخ ابن غازى».

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «سفين» بالفاء، وصوابه من ترجمته فى نيل الابتهاج ١/ ٢٩٠.

فعل النغير؟ مائتى فائدة، وفهرسة وتذييل عليها، ونظم مشكلات الرسالة، ومنظومة سماها بالدرر فى طرق نافع العشر وغير ذلك.

تولى الإمامة والخطابة بجامع القرويين و لم يكن فى عصره أخطب منه.

مولده سنة ٨٤١ وتوفى فى جمادى الأولى سنة ٩١٩، والاحتفال بجنازته عظيم، حضره السلطان فمن دونه.

١٠٥٣ - أبو عبد الله محمد بن العباس التلمسانى:

الشهير بأبى عبد الله.

الشيخ الفقيه النحوى العالم العلامة، المحقق الفهامة.

أخذ عن أعلام كالشيخ السنوسى وانتفع به، والتنسى، والكفيف ابن مرزوق، وابن زكرى، وابن أبى مدين.

له مجموع فيه فوائد كثيرة مهمة؛ وله شرح مشكلات مورد الظمآن، وغير ذلك.

كان بالحياة سنة ٩٢٠.

١٠٥٤ - أبو العباس أحمد بن محمد الدقون:

الخطيب بجامع القرويين، الراوية العالم بجميع العلوم، الفقيه الإمام شيخ الإسلام.

أخذ عن أعلام من أهل المشرق والمغرب كالمَوّاق، والأستاذ الصغير، وابن غازى.

وعنه: أبو القاسم بن محمد بن إبراهيم، وأبو عبد الله بن أبى الشرف[1] [الشريف الحسنى][2] وغيرهما.

توفى سنة ٩٢١.

١٠٥٣ - *من مصادر ترجمته:* كفاية المحتاج برقم ٦٢٦، نيل الابتهاج برقم ٧١٦.

١٠٥٤ - *من مصادر ترجمته:* التوشيح برقم ٣٦، جذوة الاقتباس ١/ ١٣٢، درة الحجال ١/ ٩٢، نيل الابتهاج برقم ١٣١.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «بن أبى شريف» وصوابه من المصدرين السابقين.

(٢) التكملة من المصدرين السابقين.

١٠٥٥- أبو عبد الله محمد بن على بن أبي الشرف[1] التلمساني الحسني:

الإمام المتفنن العلامة العمدة المحقق الفهامة.

أخذ عن ابن غازى، والمواق، والدقون.

شرح الشفا شرحا جيدًا أسماه: المنهل الأصفى، وعرضه على شيخه ابن غازى وشكره.

توفى سنة ٩٢١.

١٠٥٦- أبو عبد الله شقرون بن محمد بن أحمد بن أبي جمعة المغراوى:

الأستاذ المتكلم القدوة المقرئ، العالم العمدة.

أخذ عن ابن غازى وغيره.

له تآليف، منها: الجيش الكمين فى الكر على من يكفر عموم المسلمين، وله شعر حسن، ومرثية فى شيخه المذكور.

توفى سنة ٩٢٩.

١٠٥٧- قاضى بجاية أبو العباس أحمد بن محمد:

عرف بابن الحاج.

الإمام الفقيه الفاضل الشيخ الصالح الأديب الشاعر العالم الكامل.

أخذ عن ابن زكرى وغيره، وأجازه.

وعنه: عبد الرحمن اليعقوبى، وغيره.

من تآليفه شرح سينية ابن باديس، والبردة، ونظم عقيدة السنوسى الصغرى.

توفى قريبًا من ٩٣٠.

١٠٥٥- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٦٣٥، نيل الابتهاج برقم ٧٢٥.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «ابن أبى شريف» وصوابه من الكفاية والنيل.

١٠٥٦- من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ٨٥، نيل الابتهاج برقم ٢٠٧.

١٠٥٧- من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ١٣٢.

١٠٥٨ - أبو عبد الله محمد بن موسى الوجديجي التلمساني:

عالمها ومفتيها، من أكابر أوليائها وصدور فقهائها، الإمام العالم الذى لا تأخذه فى الله لومة لائم.

أدرك الشيخ السنوسى وطبقته، وأخذ عن الشيخ عبد الله بن جلال.

وعنه أخذ ولده عبد الرحمن، وأحمد البجائى، ومحمد بن يحيى المديونى، ويحيى ابن عمر الزواوى، ويحيى السنوسى، ومحمد بن عبد الرحمن بن جلال، ومحمد شقرون بن هبة الله.

كان حيًّا قرب سنة ٩٣٠.

١٠٥٩ - أبو عبد الله الشيخ محمد بن أبي جُمُعَة الهَبْطِي:

الإمام العالم، المتصوف الزاهد القدوة التقى العابد، وكان يغلب عليه محبة الله كابن الفارض.

أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الله الغزوانى، والعلوم عن الشيخ أحمد زروق، والشيخ الخروبى الكبير الطرابلسى.

وعنه جماعة، منهم: عبد الواحد الونشريسى.

توفى فى ذى القعدة سنة ٩٣٠.

وهو مؤلف تقييد وقف القرآن.

١٠٦٠ - أبو على الحسن[1] بن عثمان التّاملِي[2].

الإمام العالم، الشهير، الصدر الكبير، شيخ الجماعة بالقطر السوسى.

أخذ عن ابن غازى، وأبى العباس الونشريسى، وغيرهما.

١٠٥٨ - من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ٧١٨.

١٠٥٩ - من مصادر ترجمته: لقط الفرائد فى موسوعة أعلام المغرب ٢/ ٨٤٦.

١٠٦٠ - من مصادر ترجمته: دوحة الناشر ولقط الفرائد فى موسوعة أعلام المغرب ٢/ ٨٥٠.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «أبو الحسن على» وصوابه من المصدر السابق.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «النايلى» وصوابه من المصدر السابق.

ولأهل سوس اعتناء عظيم بفتاويه.

ومن فتاويه إباحة ما صيد بالرصاص، وخالفه أهل عصره كما فى نوازل أبى مهدى السجستانى.

توفى سنة ٩٣٢.

١٠٦١ - أبو عبد الله محمد بن ولى الله محمد الغَزْوَانى:

شيخ المشايخ، العارف بجلال الله وجماله، الداعى إلى حضرة الربوبية بجميع أقواله وأفعاله، الولى، قدوة أهل زمانه، وفريد عصره وأوانه.

أخذ عن الشيخ أبى فارس عبد العزيز بن عبد الحق، المعروف بالتَّبَّاع، وبالحَرَّار، نسبة إلى صناعة الحرير.

له أتباع كثيرون، وانتفع به الكثير منهم الشيخ الهبطى.

توفى سنة ٩٣٥.

١٠٦٢ - أبو العباس أحمد بن محمد الفاسى التازى:

الإمام الفقيه العالم العلامة، كان آية فى تغيير المنكر، لا تأخذه فى الله لومة لائم.

أخذ عن الأستاذ أبى الربيع سليمان اليزناسى[1] وابن غازى وغيرهما.

وعنه: أخذ الشيخ الصالح أبو شامة إبراهيم، وأجازه، وأبو عبد الله الدقاق.

توفى مسمومًا فى سنة ٩٣٨.

١٠٦٣ - طاهر بن زيان الزواوى القسنطينى:

الشيخ الفقيه الصوفى، الولى الصالح، العارف بالله نزيل المدينة المنورة.

١٠٦١ - *من مصادر ترجمته:* دوحة الناشر فى موسوعة أعلام المغرب ٢: ٨٥٣.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «اليزناسى».

١٠٦٣ - *من مصادر ترجمته:* نيل الابتهاج برقم ٢١٠.

أخذ عن الشيخ أحمد زروق، وولده أحمد زروق الصغير وانتفع بهما.

وعنه الشيخ محمد الوزان وغيره.

له تآليف فى التصوف، منها، نزهة المريد فى معانى كلمة التوحيد، ورسالة القصد إلى الله تعالى.

توفى بعد سنة ٩٤٠.

١٠٦٤- مخلوف بن على البلبالى:

الفقيه العالم الرحلة.

أخذ عن الشيخ عبد الله بن عمرأقيت، وابن غازى، ودخل بلاد السودان [كَكَنُو وكَشِنَ ثم دخل تِنْبُكْت، ثم رجع إلى المغرب فدخل][1] مراكش، وأقرأ العلوم هناك وحصل النفع به.

توفى بعد سنة ٩٤٠.

١٠٦٥- أبو العباس أحمد بن عمر [بن محمد][2] أقيت التنبكتى الصنهاجى:

عرف بالحاج، جد الشيخ أحمد بابا، الفقيه الصالح العالم العامل المتفنن التقى الفاضل.

أخذ عن جده لأمه قاضى تنبكت، وحج سنة ٨٩٠ ولقى جماعة، منهم: الشمس والناصر اللقانيان، والإمام السيوطى، وخالد الأزهرى وأخذ عنهم.

وعنه جماعة، منهم: ابنه أحمد، وأخوه القاضى محمود.

توفى فى ربيع الأول سنة ٩٤٢.

١٠٦٤- *من مصادر ترجمته:* نيل الابتهاج برقم ٧٥٠.

(١) ما بين الحاصرتين من نيل الابتهاج.

١٠٦٥- *من مصادر ترجمته:* نيل الابتهاج برقم ١٣٥.

(٢) ما بين الحاصرتين من نيل الابتهاج.

١٠٦٦ - أخوه أبو الثناء محمود بن عمر [بن محمد][1] أقيت:

قاضى تنبكت الفقيه القاضى العادل، الإمام الفاضل، القدوة العالم الذى لا تأخذه فى الله لومة لائم، مع صلاح ودين متين.

أخذ عن أعلام، وحج ولقى الأكابر، منهم الشمس والناصر اللقانيان.

ثم رجع ولزم الإفادة، وطال عمره فألحق الأحفاد بالأجداد، وبلغ مبلغًا لم يبلغه غيره من الجلالة وعلو القدر والجاه.

أخذ عنه أولاده الثلاثة القضاة: محمد، وعمر، والعاقب، ووالد الشيخ أحمد بابا وجماعة.

له تآليف، منها: تقييد على خليل فى سفرين.

مولده سنة ٨٦٥، وتوفى سنة ٩٥٥.

١٠٦٧ - العاقب بن عبد الله المسوفى:

نسبة لقرية بالسودان.

الإمام الفقيه الذكى، واحد الزمان، وفريد العصر والأوان.

أخذ عن محمد بن عبد الكريم المغيلى[2] والسيوطى، لما حج، وعن غيرهما.

له تعليقة على قول خليل: وخصصت نية الحالف، حسنة جدًا، وغير ذلك.

كان بالحياة قريبًا من سنة ٩٥٠.

١٠٦٨ - أبو العباس أحمد بن محمد، المعروف بابن جيِدَة[3] الوهْرانى:

الفقيه العمدة، الإمام العالم القدوة.

١٠٦٦ - من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ٧٤٩.

(١) ما بين الحاصرتين من نيل الابتهاج.

١٠٦٧ - من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ٤٦٠.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «المقيلى» بالقاف وصوابه من نيل الابتهاج.

١٠٦٨ - من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٩١، لقط الفرائد فى موسوعة أعلام المغرب ٢/ ٨٧٤، نيل الابتهاج برقم ١٤٠.

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «بابن أبى حيدة» بالحاء المهملة وصوابه من المصدرين السابقين.

أخذ عن الشيخ السنوسى، وابن مرزوق الكفيف، وهو الذى كان يطالع له، وأخذ التصوف عن ابن تَازْغَدْرَت، وهو أحد تلامذة الشيخ إبراهيم التازى.

وعنه أخذ الشيخ المنجور وغيره.

توفى سنة ٩٥١.

١٠٦٩ - *أبو الحسن على بن موسى المَطْغرى:*

من مطغرة تلمسان[1].

عرف بابن هارون.

الفقيه الفرضى العددى، الأستاذ المتفنن الخطيب، المفتى العالم المتقن.

لازم ابن غازى نحوًا من تسع وعشرين سنة، وأخذ عنه وانتفع به، وأجازه وختم عليه عشرين ختمة بالسبع، والبخارى نحو عشر ختمات، والموطأ، والمدونة، والمختصر ختمتين، وغير ذلك من الكتب المعتبرة فى فنون شتى.

وأخذ أيضا عن أبى العباس الونشريسى، والقاضى المكناسى وغيرهم.

وعنه عبد الواحد الونشريسى، واليسيتنى، والمنجور، وانتفع به وأثنى عليه فى فهرسته، وعبد الوهاب الزقاق، وسعيد المقرى وغيرهم.

توفى فى ذى القعدة سنة ٩٥١ وقد نَيّف على الثمانين، حضر جنازته السلطان فمن دونه.

١٠٧٠ - *أبو محمد عبد الرحمن بن على القنطرى السُّفْيَانى الفاسى:*

عرف بسُقَّيْن.

الفقيه الأستاذ، الإمام المحدث، الراوية المحقق الرحال، العالم المفضال.

١٠٦٩ - *من مصادر ترجمته:* لقط الفرائد فى موسوعة أعلام المغرب ٢/ ٨٧٤، نيل الابتهاج برقم ٤٥٠.

(١) فى المطبوع: «المضفرى من مضغرة سجلماسة» والمثبت من المصدرين السابقين.

١٠٧٠ - *من مصادر ترجمته:* كفاية المحتاج برقم ٢٦٧، لقط الفرائد فى موسوعة أعلام المغرب ٢/ ٨٨٢، نيل الابتهاج برقم ٣١٣.

أخذ عن جماعة، منهم: ابن غازى، والشيخ زروق، وأبو الفرج الطنجى، وأبو مهدى الماواسى، وأبو زيد الحميدى.

رحل ودخل مصر سنة ٩٠٩ وأخذ علم الحديث عن أصحاب ابن حجر، وحصل على رواية واسعة، وانتفع بالشيخ أبى عبد الله الغزوانى.

ودخل السودان وحصل له جاه عظيم، ومال وافر.

ثم رجع إلى فاس سنة ٩٢٤ فعكف على رواية الحديث وأقرأ به، وتولى الخطابة والفتيا بها.

أخذ عنه المنجور، واليسيتنى، وعبد الوهاب الزقاق، وخروف، وغيرهم.

كان ينكر أن يقرأ الفاتحة للناس أو يطلبها، ويقول: ذلك بدعة لم يرد فى ذلك حديث، وفى نيل الابتهاج قال الشيخ زروق فى بعض تأليفه ما اعتاده أهل الحجاز واليمن ومصر ونحوهم من قراءة الفاتحة فى كل شىء لا أصل له، لكن قال الغزالى فى الانتصار واستنـــزل ما عند ربك وخالقك من خير، واستجلب ما تؤمله من هداية وبر بقراءة السبع المثانى المأمور بقراءتها فى كل صلاة وتكرارها فى كل ركعة، وأخبر الصادق المصدوق أن ليس فى التوراة ولا فى الإنجيل والفرقان مثلها، وفيه التصريح بأن يكثر منها لما فيها من الفوائد والذخائر. انتهى. انظر سلوة الأنفاس.

توفى صاحب الترجمة سنة ٩٥٦، مولده سنة ٨٧٠ [١].

---

(١) لدى التنبكتى فى كفاية المحتاج ونيل الابتهاج: «توفى سنة ٩٥٦ عن نحو ٨٠ سنة» وبناء عليه يكون تاريخ ولادته كما أثبته، وفى المطبوع: «سنة ٨٧٣».

obeikandl.com

الطبقة العشرون

من أهل الحجاز

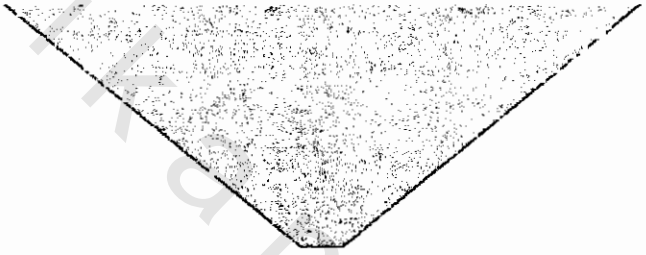

obeikandl.com

obeikandl.com

١٠٧١ – أبو محمد عبد المعطى بن أحمد بن محمد السخاوى المدنى:

من بيت علم وفضل، الفقيه العالم، المصنف المحقق العمدة.

أخذ عن أبى عبد الله محمد بن محمد السخاوى وغيره.

ولقيه والد الشيخ أحمد بابا بالمدينة.

له تآليف، منها تفسير القرآن العظيم سماه فتح الحميد، فى ستة أسفار، وتاريخ المدينة، وشرح الشامل.

كان بالحياة قرب سنة ٩٦٠.

١٠٧٢ – بركات بن محمد بن عبد الرحمن الحطاب:

المكى، الفقيه الإمام الصالح، العلامة المتفنن، المعمر البركة.

أخذ عن والده وغيره.

وعنه جماعة، منهم: ابن أخيه يحيى بن محمد الحطاب، ووالد الشيخ أحمد بابا بالإجازة.

له شرح على خليل فى أربعة أسفار سماه المنهج الجليل.

توفى فى عمر عال بعد سنة ٩٨٠.

١٠٧٣ – أبو زكريا يحيى بن محمد بن محمد الحطاب:

المكى، فقيهها، وخاتمة علماء الحجاز المالكية، الإمام العالم العامل، العمدة الفاضل، المعروف بالصلاح والدين المتين.

أخذ عن والده وعمه بركات وغيرهما.

وعنه أبو مسعود القسطلانى المكى، والشيخ أحمد بابا إجازة عامة وغيرهما.

١٠٧١ – من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٣٠٠، نيل الابتهاج برقم ٣٥٦.

١٠٧٢ – من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ١٥٤.

١٠٧٣ – من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ٨٠٤.

له تآليف فى الفقه والحساب والمناسك وفى خصوص نوازل الحبس.

توفى بعد سنة ٩٩٣.

فرع مصر

١٠٧٤ – أبو زيد عبد الرحمن بن على الأجهورى[١].

الفقيه العلامة، العامل العامل الزاهد، بقية السلف الفاضل.

أثنى عليه الشيخ الشعرانى فى طبقاته.

أخذ عن الشهاب الفيشى، والشمس، والناصر اللقانيين وبهما تفقه.

تخرج به جماعة من الفضلاء نحو المائة، وانتفعوا به، منهم: البدر القرافى، ولقيه والد أحمد بابا وأخذ عنه، ومحمد بن محمود الونكرى، وعلى بن المرحل.

له حاشية على مختصر خليل.

توفى فى صفر سنة ٩٥٧.

١٠٧٥ – أبو زيد عبد الرحمن بن أحمد الطرابلسى المغربى[٢] الشهير بالتَّاجُورى:

الفقيه العالم الناسك العارف، صاحب الطريقة والحقيقة، علامة الزمان فى الميقات وغيره.

أخذ عن الشمس والناصر اللقانيين وغيرهما.

وعنه البنوفرى، وعلى بن المرحل، وأبو العباس بن حميدة، وأبو العباس أحمد التنبكتى، والبدر القرافى وانتفع به.

توفى قريبًا من سنة ٩٦٠.

١٠٧٤ – من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ١٠٢، الطبقات الصغرى للشعرانى ٥٩، كفاية المحتاج برقم ٢٦٥، نيل الابتهاج برقم ٣١٠.

(١) بهمزة فجيم فهاء مضمومة ثم راء فياء ساكنة نسبة إلى أجهور، قرية بمصر.

١٠٧٥ – من مصادر ترجمته: التوشيح رقم ١٠٨، كفاية المحتاج برقم ٢٦٦، نيل الابتهاج برقم ٣١١.

(٢) فى المطبوع: «المصرى» والمثبت من مصادر الترجمة.

١٠٧٦ - أبو العباس شهاب الدين أحمد بن بدر الدين محمد بن أحمد بن محمد:

المعروف بابن المحب المصرى.

الفقيه الإمام العلامة الفاضل.

أخذ عن الشمس والناصر اللقانيين، وناب فى الحكم بمصر.

مولده سنة ٨٧٠، وتوفى سنة نيف و ٩٦٠.

١٠٧٧ - وجده أحمد:

كان من أعلام العلماء الفضلاء.

أخذ عن أبى القاسم النويرى وغيره.

توفى سنة ٨٥٧.

١٠٧٨ - الزين أحمد بن محمد الجِيزِىّ المصرى:

الإمام الفقيه العمدة الفهامة.

أخذ عن الشمس والناصر اللقانيين، ولازم الثانى نحوًا من أربعين عامًا وانتفع به، وعن سليمان الجربى.

ولد أوائل القرن، وتوفى سنة ٩٧٧.

١٠٧٩ - أبو عبد الله محمد ابن الشيخ محمد محب الدين بن أحمد ابن الشيخ محمد الفيشى[1].

الإمام علم المحدثين، صاحب السند المتين، مع الفضل والخير والصلاح والدين.

١٠٧٦ - من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ١٤١.

١٠٧٧ - من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ١١٤.

١٠٧٨ - من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ١٦٦.

١٠٧٩ - من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ٧٣٥.

(١) الفيشى: بفاء مكسورة فمثناة تحتية ثم شين معجمة ثم ياء نسبة لبعض قرى مصر.

obeikandl.com

أخذ عن الشمس والناصر اللقانيين والطخيخى، والشمس التتائى، والدميرى والزين البحيرى، والأجهورى، والشيخ الوفائى، والسراج العبادى، والجمل، وأحمد ابن النجار وجماعة.

وعنه بدر الدين القرافى وغيره.

له تآليف منها شرح العشماوية.

مولده فى رجب سنة ٩١٧، لم أقف على وفاته.

١٠٨٠ – أبو العباس أحمد بن عثمان الشرنوبى:

نسبة لقرية من أعمال مصر.

العالم العارف بالله الولى الكامل الكثير الكرامات، الشيخ الواصل، كانت طريقته شاذلية وله أتباع.

أخذ عن الشيخ عبد الرحمن التاجورى، والشيخ عبد السلام بن عبد الرحمن المقرئ وجماعة.

وعنه الكثير، منهم: الشيخ إبراهيم اللقانى، وصحبه وانتفع به، وغيره من أكابر الرجال، وأرباب المقامات والأحوال الذين بذكرهم تتنـــزل الرحمات.

نفعنا الله بهم وجعلنا من المحبين لنشر مناقب السادات.

له تآليف فى التصوف، شرحه حفيده عبد الحميد الشرنوبى.

توفى سنة ٩٤٤.

١٠٨١ – أبو عبد الله محمد بن سلامة البنوفرى:

به عرف المصرى.

من أعيان فقهائها وفضلائها، الإمام العمدة العالم المشهور بالصلاح والدين المتين، تفرد برئاسة المذهب فى مصر.

١٠٨١ – من مصادر ترجمته: لقط الفرائد فى موسوعة أعلام المغرب ٢/ ٩٤٧.

أخذ عن الناصر اللقانى، والتاجورى وغيرهما.

وعنه الشيخ سالم السنهورى وبه تفقه وغيره.

توفى فى حدود سنة ٩٩٨.

١٠٨٢ - الشيخ كريم الدين عبد الكريم البرمونى المسراتى:

الإمام المحدث المسند، الراوية الفقيه النبيه، صاحب الأحوال السنية، وقطب الدائرة العروسية، ترجم لنفسه فى كتابه روضة الأزهار فى مناقب شيخه عبد السلام بن سليم الطرابلسى المتوفى سنة ٩٨١، الذى اختصره مؤلف هذا المجموع، وطبع وانتشر وحصل النفع به.

قال فى روضة الأزهار: أول مشايخى الشمس اللقانى، لازمته بزاوية الشيخ أحمد زروق إلى أن انتقل إلى بلده لقانة، وأخذت عن أخيه الناصر وانتفعت به، وبالشيخ التاجورى، واجتمعت بأمين الدين الميمونى، وابن حجر الهيثمى، وعبد المعطى السخاوى، وعبد القادر الفاكهانى وبهم انتفعت، ولازمت أبا المكارم البكرى.

وشرحت المختصر فى جزءين وحصل لى بطندة من الحسدة ما حصل، ثم ذهبت إلى مكة، شرفها الله، ورأيت فيها من العز ما رأيت، وذلك حصل لى ببركة شيخى الذى هو أولهم وآخرهم عبد السلام الأسمر.

وكانت ولادتى بمسراتة سنة ٨٩٣. انتهى باختصار.

وعنه أخذ أئمة، منهم: الشيخ إبراهيم اللقانى، والنور الأجهورى، وكان له سند عال.

قال الشيخ أحمد بابا[1]: كريم الدين البرمونى من شيوخ العصر، أخذ عن الناصر اللقانى وغيره.

له حاشية على مختصر خليل فى جزءين.

١٠٨٢ - من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٤١٧.

(١) كفاية المحتاج ٢/ ٢٠.

كان بالحياة سنة ٩٩٨.

وفيها توفى العلامة الفاضل أبو العباس أحمد بن تركى شارح العشماوية.

فرع إفريقية

١٠٨٣- جار الله الرحلة أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل خروف الأنصارى التونسى:

نزيل فاس، شيخ الجماعة بها، الشيخ الإمام الكامل، واحد الزمان المنفرد بالمنطق والكلام، وأصول الفقه والمعانى والبيان، مع التحقيق والإتقان.

أخذ بتونس عن المفتى الخطيب حسن الزلديوى[١] وبفاس عن سُقَّين[٢].

وبمصر عن الشمس والناصر اللقانيين بسندهما وعن غيرهم.

وعنه أعلام من أهل تونس وفاس، منهم: المنجور، والقصار وانتفعا به، وأبو المحاسن يوسف الفاسى، وسعيد المقرى بالسند المقرر فى فهرسته الشيخ عبد القادر الفاسى.

وفى خلاصة الأثر[٣] عند ترجمة الشيخ القصار، المذكور: كان سوق المعقول كاسدًا بفاس فضلا عن سائر أقطار المغرب، فنفق فى زمانه ما كان كاسدًا من سوق الأصلين المنطق والبيان وسائر العلوم، لأن أهل المغرب كانوا لا يعتنون بما عدا القرآن والفقه والنحو وما يوصل إلى الرئاسة الدنيوية، إلى أن رحل اليسيتنى إلى المشرق فأتى بشىء من ذلك، ثم ورد عليهم الشيخ خروف التونسى وكان إمام ذلك كله والمقدم فيه، إلا أنه جاء من غير كُتُب لابتلائه بالأسر وغرق كتبه فى البحر، ومع ذلك كان بلسانه عجمة مع ميله إلى الخمول، فلم يقدروا قدره، وإنما انتفع به المنجور والقصار. انتهى باختصار.

١٠٨٣- من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس ١/ ٣٢٢.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «الزنديوى».

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «سفين» بالفاء.

(٣) خلاصة الأثر للمحبى ٤/ ١٢١.

له فهرسة.

توفى بفاس سنة ٩٦٦.

١٠٨٤ - أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الأندلسى الأنصارى التونسى:

إمامها وخطيبها بجامعها الأعظم الفقيه العلامة الفاضل.

توفى سنة ٩٧٠.

١٠٨٥ - أبو العباس أحمد العيسى التونسى:

الفقيه العلامة الإمام ، أحد الفضلاء الأعلام.

أخذ عن الشيخ ماغوش وغيره.

وعنه أبو يحيى الرصاع وغيره.

توفى سنة ٩٧٢.

١٠٨٦ - الشيخ أبو الفضل قاسم بن أبي القاسم البَرْشكى التونسى:

فقيهها وعالمها وخطيبها بعد الأنصارى المذكور، وحفيد قاضى الجماعة بها.

توفى سنة ٩٩٢[1].

١٠٨٧ - أبو عبد الله الشيخ محمد بن سلامة التونسى:

إمام جامع الزيتونة وخطيبه بعد البرشكى، الفقيه المفسر الواعظ.

توفى سنة ٩٩٣.

١٠٨٥ - من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٩٣، نيل الابتهاج برقم ١٤٢.

١٠٨٦ - من مصادر ترجمته: لقط الفرائد فى موسوعة أعلام المغرب ٢/ ٩٤٣.

(١) فى المطبوع: «سنة ٩٩٠» والمثبت من المصدر السابق.

١٠٨٧ - من مصادر ترجمته: لقط الفرائد فى موسوعة أعلام المغرب ٢/ ٩٤٤.

فرع فاس

١٠٨٨ – أبو سعيد عثمان بن عبد الواحد المكناسى اللمطى:

الفقيه العالم القدوة، الشيخ الصالح المتفنن العمدة.

أخذ عن أبى العباس الحباك، وابن غازى، وأجازه أبو العباس الونشريسى، وابن هارون.

وعنه الإمام المنجور وغيره.

مولده سنة ٨٨٨، وتوفى سنة ٩٥٤، وحضر جنازته السلطان فمن دونه.

١٠٨٩ – أخوه عبد العزيز بن عبد الواحد:

نزيل طَيْبة المشرفة، الإمام الفقيه العلامة الماهر، الشيخ الصالح الناظم الناثر.

أخذ عن أبى العباس الزقاق وغيره.

له منظومات فى فنون كثيرة، منها منظومة بعثها لأخيه عثمان المذكور بها نيف وعشرون فنا، وكل نظمه حلو رشيق.

حج أكثر من ثلاثين حجة، ولقيه بالمدينة والد الشيخ أحمد بابا سنة ٩٥٦.

لم أقف على وفاته.

١٠٩٠ – أبو محمد[1] عبد الواحد ابن الشيخ أبى العباس أحمد الونشريسى:

الفاسى قاضيها سبعة عشر عاما، ثم مفتيها بعد ابن هارون، الإمام المتفنن العلامة، العمدة المحقق الفهامة، الخطيب الفصيح الناظم الناثر مع الورع والدين المتين.

١٠٨٨ – من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ٣٨٨.

١٠٨٩ – من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ٣٢٩.

١٠٩٠ – من مصادر ترجمته: لقط الفرائد فى موسوعة أعلام المغرب ٢/ ٨٧٩، نيل الابتهاج برقم ٣٦٢.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «أبو مالك» وصوابه من المصدرين السابقين.

obeikandl.com

أخذ عن والده، وابن غازى، وانتفع به، والحباك، والهبطى، وأبى زكريا السوسى، وأبى الحسن الزقاق، وابن هارون، وجماعة.

وعنه المنجور، وعبد الوهاب الزقاق، واليسيتنى وغيرهم له خطب بليغة، وفتاوى محررة، ونظم كثير فى مسائل من الفقه كشهادات السماع ومفيتات[١] البيوع الفاسدة، وما يفيته حوالة الأسواق، ومواضع[٢] الإقالة، ونظم قواعد أبيه شرحها المنجور، وشرح على ابن الحاجب الفرعى فى أربعة أسفار، وشرح الرسالة، ونظم تلخيص ابن البنا فى الحساب، وتعليق على البخارى لم يكمل، وغير ذلك.

مولده بعد سنة ٨٨٠، ومات قتيلا فى ذى الحجة سنة ٩٥٥.

وفى السنة بعدها توفى الإمام العلامة القدوة الفهامة العالم العامل الشيخ:

١٠٩١ – أبو القاسم بن على بن حَجُّو[٣] بفاس:

وحضر جنازته السلطان فمن دونه.

من تأليفه شرح نظم أبى زيد التلمسانى لبيوع ابن جماعة.

١٠٩٢ – أبو عبد الله محمد بن أحمد اليَسِّيتنى:

بفتح الياء وكسر السين المشددة نسبة لقبيلة، الفاسى الفقيه العلامة، الرحال المطلع الفهامة العمدة المحقق، حامل لواء المنقول والمعقول، المتفنن، الإمام فى الأصول، المفتى الشيخ الصالح.

أخذ عن أئمة كابن غازى، ويحيى السوسى، وأبى العباس الزقاق، وأبى عمران الزواوى ولازمه، وابن هارون، وعبد الواحد الونشريسى، وسقين ولازمه، وأبى العباس الحباك وغيرهم.

---

(١) فى المطبوع: «ومفوتات».

(٢) فى المطبوع: «وموانع».

١٠٩١ – من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس ١/ ١١١، لقط الفرائد فى موسوعة أعلام المغرب ٢/ ٨٨٢.

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «حجو» بالحاء المهملة وصوابه من المصدرين السابقين.

١٠٩٢ – من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ٧٣١.

ثم رحل ولقى بتلمسان المفتى محمد بن موسى، والإمام أبا سعيد المقرى.

وبقسنطينة الشيخ عمر الوزان، ومحمد العطار.

وبتونس إمام المعقولات ماغوش، وقاضيها أحمد سليطين، وأبا القاسم البركشى، وخطيبها ومفتيها أبا الحسن الزلديوى[١] وأبا عبد الله بن عبد الرفيع فأخذ عنهم.

وبمصر عن الشمس والناصر اللقانيين عام إحدى وثلاثين، وأبى الحسن البكرى، والبُجَيْرى[٢].

وبمكة عن الشيخ مُلاّ عبد الرحمن العجمى، والشيخ محمد الحطاب وأجازه، وأحمد زروق الصغير، وعبد العزيز اللمطى.

ثم رجع إلى فاس سنة ٩٣٢ فدرس بها وأجاد.

وأخذ عنه الكثير كالقاضى أبى الحسن السكتانى، والمنجور ولازمه أحد عشر سنة إلى وفاته وانتفع به، وأبى المحاسن يوسف الفاسى، والشيخ العطار، والمنوئى[٣].

له تآليف منها جزء على التاجورى فى [تصحيح][٤] قبلة فاس، والرد على مخلوف البلبالى فى إنكاره القول بطهارة بول المريض الذى باله بأوصاف الماء بلا تغير، وشرح مختصر خليل وصل فيه [إلى][٥] النواقض، وتأليف فى حقوق السلطان على الرعية وحقوقهم، عليه، وغير ذلك.

مولده سنة ٨٩٧، وتوفى سنة ٩٥٩، صلى عليه السلطان فمن دونه.

١٠٩٣- أبو حفص عمر بن محمد الكماد:

عرف بالوزان القُسَمْطينى[٦].

---

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «الزنديوى» وصوابه من نيل الابتهاج.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «البحيرى» بالحاء المهملة وصوابه من كفاية المحتاج ونيل الابتهاج.

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «القصار والجنوى» وصوابه من الموسوعة.

(٤) من نيل الابتهاج.

(٥) من نيل الابتهاج.

١٠٩٣- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٣٢٧، نيل الابتهاج رقم ٣٨٤، موسوعة أعلام المغرب ٢/ ٨٧١.

(٦) فى المطبوع: «القسنطينى» والمثبت من الموسوعة.

الفقيه العالم الكبير، المتفنن الشيخ الصالح، كان آية يبهر العقول فى تحرير فنون المعقول والمنقول.

أخذ عن أعلام، منهم: الشيخ طاهر بن زيان القسنطينى.

وعنه أعلام، منهم: عبد الكريم الفكون الجد، وأبو زكريا الزواوى، وأبو الطيب البسكرى، ويحيى بن سليمان، واليسيتنى.

له تواليف، منها: تأليف على طريق الطوالع[1] والمواقف، سماه: البضاعة المزجاة، فى غاية التحقيق وتأليف على قول خليل: وخصصت نية الحالف، وحاشية على صغرى السنوسى.

توفى سنة ٩٦٠.

١٠٩٤ – أبو محمد عبد الوهاب بن محمد بن على الزقاق:

الفاسى قاضى الجماعة بها، العلامة المتفنن فى فنون من العلم، كان آية فى الحفظ والفهم.

لازم عمه أبا العباس وانتفع به، وأخذ عن أبى العباس الحباك، وسقين، وابن هارون، وعبد الواحد الونشريسى، وأكثر عنهما.

وعنه الإمام المنجور، وأبو الحسن يوسف الفاسى، وسعيد المقرى، وجماعة.

مولده سنة ٩٠٥، وقتل ضربًا بالسياط فى ذى القعدة سنة ٩٦١.

١٠٩٥ – أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الدكالى الفاسى:

الفقيه الموثق، العالم الأستاذ الشيخ الصالح.

أخذ عن أبى العباس الزقاق، وابن هارون، وعبد الواحد الونشريسى وغيرهم.

وعنه أبو عبد الله القصار وغيره.

توفى سنة ٩٦٢.

---

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «المطالع» وصوابه من المصدرين السابقين.

١٠٩٤ – من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٢٨٢، نيل الابتهاج برقم ٣٣٣.

١٠٩٥ – من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ٣١٢.

١٠٩٦ – أبو عبد الله محمد بن على الخَرُّوبي الطرابلسى الجزائرى:

عالمها الكبير، وإمامها الشهير، كان من أهل الحديث والفقه والتصوف، جمع من التصوف والأذكار والأوراد كتبا، منها: شرح الحكم، ورسالة رد فيها على أبى عمر القسطلى المراكشى، وله تفسير.

أخذ عن الشيخ زروق، وأبى عبد الله محمد الزيتونى، وعمر بن زيان المديونى.

وعنه أخذ جماعة من أهل الجزائر وفاس.

وفى سنة ٩٥٩ قدم مراكش سفيرًا بين سلطان آل عثمان وبين الأمير أبى عبد الله الشريف بقصد المهادنة بينهما وتحرير البلاد.

توفى بالجزائر سنة ٩٦٣.

١٠٩٧ – أبو محمد عبد الله الهبطى:

الفقيهُ الفاضل المتصوف العالم العالم.

أخذ عن الشيخ الغزوانى، والشيخ التباع.

توفى سنة ٩٦٣.

١٠٩٨ – أبو عبد الله محمد بن على الهوارى:

المعروف بالطالب، الشيخ الكامل العارف بالله الواصل الصوفى الأكبر، الولى الأشهر، أحد الفقهاء والعلماء العاملين.

أخذ عن العارف بالله الشيخ محمد الغزوانى وانتفع به، وورث سره، وكان الخليفة بزاويته، وهو عن الشيخ عبد العزيز التباع، عن الشيخ محمد الجزولى.

ولصاحب الترجمة كرامات كثيرة وأتباع كثيرون.

وممن أخذ عنه أبو المحاسن يوسف الفاسى.

توفى سنة أربع أو خمس وستين وتسعمائة.

١٠٩٦ – *من مصادر ترجمته:* جذوة الاقتباس ١/ ٣٢٢.

١٠٩٧ – *من مصادر ترجمته:* جذوة الاقتباس ٢/ ٤٤٠.

١٠٩٩ - أحمد بن الحسن بن عبد الرحمن[١] التسولى الفاسى:

الفقيه المحدث العلامة النحوى.

أخذ عن أبى العباس الزقاق، وابن غازى وغيرهما.

وعنه الإمام القصار وغيره.

له نظم جيد.

توفى سنة ٩٦٦.

١١٠٠ - أبو عبد الله محمد بن محمود بن عمر بن محمد أقيت الصنهاجى:

قاضى تنبكت بعد أبيه الفقيه العالم الذى لا تأخذه فى لومة الله لائم.

أخذ عن والده الشيخ أحمد بابا وغيره.

له تعليق على رجز المغيلى[٢] فى المنطق.

مولده سنة ٩٠٩ وتوفى سنة ٩٧٣.

١١٠١ - أبو العباس أحمد بن سعيد بن محمود بن عمر التنبكتى:

الفقيه المطلع الفهامة.

أخذ عن جده لأمه.

وعنه جماعة وانتفعوا به، منهم: الأخوان محمد وأحمد، والد الشيخ أحمد بابا.

له استدراكات فى الفقه، وحاشية لطيفة على خليل.

أدركه الشيخ أحمد بابا صغيرًا، وحضر درسه.

مولده سنة ٩٣١، وتوفى فى محرم سنة ٩٧٦.

١٠٩٩ - من مصادر ترجمته: درة الحجال ١/ ١٦٥، لقط الفرائد فى موسوعة أعلام المغرب ٢/ ٩٠٨، نيل الابتهاج برقم ١٤٣.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «أبو الحسن على بن عبد الرحمن» وصوابه من مصادر الترجمة.

١١٠٠ - من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ٧٣٣.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «المقيلى» بالقاف، وصوابه من نيل الابتهاج.

١١٠١ - من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ٩٥.

١١٠٢ – أبو العزم عبد الرحمن بن عياد الدكالى:

الشهير بالمجذوب، الولى الكامل، الشيخ الفاضل، الكثير الكرامات.

أخذ عن الشيخ على الصنهاجى، والشيخ عمر اللوام.

وعنه أبو المحاسن يوسف الفاسى وغيره.

وتوفى سنة ٩٧٦.

١١٠٣ – أبو زيد عبد الرحمن ابن الشيخ محمد الصغير الأخضرى:

من بيت علم وصلاح، الفقيه العلامة، الشيخ الصالح المحقق الفهامة، المتفنن فى العلوم.

له تآليف مشهورة وكرامات مأثورة، منها: منظومة فى السلوك تشابه المباحث الأصلية، رائقة النظم، فائقة الحسن، والجوهر المكنون فى المعانى والبيان والبديع وشرحه، والدرة البيضاء فى الفرائض والحساب وشرحها، والسراج فى الفلك، ومقدمة فى الفقه مشهورة عند أهل بلده الزاب الذى قاعدته بسكرة وزاويته هناك، التى بها قبره مقصودة بالزيارة، وله السلم فى المنطق، نظمه وهو ابن إحدى وعشرين سنة.

وفى كشف الظنون[1] السلم للشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ محمد الصغير فى المنطق، نظمه ثم شرحه سنة ٩٤١.

وتعرض لذكره الشيخ العياشى فى رحلته وأثنى عليه، وذكر أنه هو الذى أظهر قبر نبى الله خالد بن سنان عليه السلام وهو مزار عظيم بتلك الجهة، وتعرض لذكر هذا النبى أيضا صاحب المؤنس.

١١٠٤ – أبو القاسم محمد بن إبراهيم الدكالى الفاسى:

الإمام الفقيه العالم العلامة، العمدة المحقق الفهامة، من بيت علم وفضل.

١١٠٢ – من مصادر ترجمته: طبقات الشاذلية لحسن كوهن ص١٩٨.

١١٠٣ – من مصادر ترجمته: كشف الظنون ٢/ ٩٩٨.

(١) كشف الظنون ٢/ ٩٩٨.

١١٠٤ – من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس ١/ ٢٥٠، درة الحجال ٣/ ٢٨٧.

أخذ عن الشيخ الدقون، والمواق، والمنتورى، وابن غازى، وأبى عبد الله الهبطى وغيرهم.

وعنه أبو الحسن على بن يوسف الفاسى، والشيخ القصار، وغيرهما.

مولده سنة ٨٩٦، وتوفى سنة ٩٧٨.

١١٠٥ - أبو عبد الله محمد بن مهدى الدرعى الجَرَّارى[1]:

الفقيه العالم العامل، العمدة الفاضل.

أخذ عن جماعة.

وعنه عبد الواحد الشريف وأثنى عليه فى فهرسته، وعبد الله التمكروتى.

مولده فى ذى الحجة سنة ٩٢٠، وتوفى فى جمادى الأولى سنة ٩٧٩.

١١٠٦ - أبو محمد عبد الله بن محمد بن مسعود التمكروتى:

المرعوى الدرعى، الفقيه العالم، المؤلف المحصل، الإمام القدوة الأعدل.

أخذ عن عالم درعة أبى عبد الله محمد بن مهدى.

له تعليق على خليل فى أسفار، والروض اليانع فى فوائد النكاح وآداب المجامع.

توفى بعد سنة ٩٨٠.

١١٠٧ - أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن جلال:

به عرف التلمسانى، مفتى فاس وشيخ الجماعة بها، الإمام الفقيه العالم، المتفنن القدوة المفضال.

١١٠٥ - *من مصادر ترجمته:* كفاية المحتاج برقم ٦٤٢، لقط الفرائد فى موسوعة أعلام المغرب ٢/ ٩٢٤.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «الحرار» بالحاء المهملة، وصوابه من المصدرين السابقين، والجرارى، بفتح الجيم وشد الراء، نسبة لقبيلة بسوس الأقصى.

١١٠٦ - *من مصادر ترجمته:* نيل الابتهاج برقم ٢٦٩.

١١٠٧ - *من مصادر ترجمته:* نيل الابتهاج برقم ٧٣٦.

أخذ عن سعيد المَنوفى[١] وأبى زكريا المغراوى، وأحمد بن أطاع الله، وعبد الملك البرجى وغيرهم.

وعنه الإمام المنجور وغيره.

مولده سنة ٩٠٨ وتوفى سنة ٩٨١.

١١٠٨ – أبو عبد الله محمد شَقْرون[٢]:

به عرف، ابن هبة الله الوجديجى التلمسانى.

نزيل مراكش ومفتيها، وشيخ الجماعة بها، الإمام العلامة المتفنن، الخطيب البليغ المتقن، ترب ابن جلال وشاركه فى شيوخه، أخذ عن الشيخ إبراهيم الشاوى، وسعيد المَنوفى وغيرهما.

له شرح على التلمسانية فى الفرائض.

توفى سنة ٩٨٣.

١١٠٩ – أبو عبد الله محمد بن يحيى الفاسى:

الأستاذ العروضى، المتفنن المقرئ، الشيخ الصالح، كان يحفظ ابن الحاجب.

أخذ عن عبد الواحد الونشريسى، وابن هارون، وأبى العباس الزقاق، والزواوى، ويحيى السنوسى وغيرهم.

مولده فى حدود سنة ٨٩٨، وتوفى سنة ٩٨٣.

---

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «المقرئ» وصوابه من ترجمته فى دوحة الناشر، موسوعة أعلام المغرب ٢/ ٨٣٨.

١١٠٨ – من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ٧٣٧.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «محمد بن شقرون» وصوابه من النيل ومن ترجمته فى لقط الفرائد: موسوعة أعلام المغرب ٢/ ٩٢٩.

١١١٠- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى المَسَّارى[١]:

شيخ الجماعة الإمام الفقيه العلامة العمدة الفهامة، أخذ عن ابن غازى وغيره.
وعنه أبو الحسن على بن يوسف الفاسى وغيره.
مولده أوائل القرن وتوفى سنة ٩٨٥، له طرر على الألفية.

١١١١- أبو بكر بن أحمد بن عمر بن محمد أقيت التنبكتى:

نزيل المدينة المنورة، عم الشيخ أحمد بابا.
الرجل الصالح العالم العامل، البركة الفاضل.
له تآليف فى التصوف وغيره، منها: معين الضعفاء فى القناعة.
مولده سنة ٩٣٢، وتوفى فى المدينة سنة ٩٩١.

١١١٢- أبو العباس أحمد بن أحمد بن عمر التنبكتى:

والد الشيخ أحمد بابا.
الإمام العلامة، العمدة الفهامة، المحقق الفاضل، العالم العامل.
أخذ عن عمه محمود، ورحل إلى المشرق سنة ٩٥٦ ولقى أعلامًا، فأخذ عنهم، كالناصر اللقانى، والتاجورى، والأجهورى، وبركات الحطاب وجماعة، وأجازه بعضهم، وعنه ابنه أحمد، وأجازه وغيره.
له شرح تخصيصات العشرينيات الفازازية[٢] لابن مهيب فى مدحه ﷺ، وشرح منظومة المغيلى[٣] فى المنطق، وله حاشية على التتائى على خليل، وشرح جمل الخونجى، وصغرى السنوسى، والقرطبية.
مولده سنة ٩٢٩ وتوفى فى شعبان سنة ٩٩١.

١١١٠- من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس ١/ ٢٥٠، لقط الفرائد فى موسوعة أعلام المغرب ٢/ ٩٣١.
(١) تحرف فى المطبوع إلى: «المساوى» وصوابه من المصدرين السابقين.
١١١١- من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ١٥٦.
١١١٢- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٩٤، نيل الابتهاج برقم ١٤٤.
(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «البازازية» وصوابه من المصدرين السابقين.
(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «المقيلى» بالقاف، وصوابه من المصدرين السابقين.

١١١٣- العاقب بن محمود بن عمر بن محمد أقيت:

قاضى تنبكت.

الإمام الفقيه الفاضل، العالم العامل، القاضى العادل، كان صاحب أحوال غريبة، وكرامات كثيرة.

أخذ عن أبيه وعمه ورحل إلى المشرق، ولقى فى طريقه الشيخ عبد السلام الأسمر، وأخذ عنه التلقين، وأجازه الناصر اللقانى والتاجورى إجازة عامة، وهو أجاز الشيخ أحمد بابا بمثل ذلك.

مولده سنة ٩١٣، وتوفى سنة ٩٩١.

١١١٤- أبو الرضا رضوان بن عبد الله الجنوى الفاسى:

الشيخ الإمام، علم الأعلام، حسنة الليالى والأيام، حامل لواء المحبة والمراقبة والشهود والعيان، سراج العارفين، وقدوة العلماء العاملين، المحدث الصوفى، المتفق على علمه وصلاحه.

أخذ عن الشيخ الغزوانى، وعن الشيخ محمد الشنقيطى الآخذ عن الشيخ زروق المتوفى سنة ٩٦٣، وعن الشيخ الخروبى المتوفى فى السنة المذكورة، وعن سقين.

وعنه أخذ من لا يعد كثرة، منهم: الشيخ القصار.

وله أوراد وأتباع، وله فهرسة.

مولده سنة ٩١٢، وتوفى سنة ٩٩١ بفاس، وحضر جنازته الأمير والمأمور والخاصة والجمهور.

ألف فى مناقبه بعض تلامذته كتابًا سماه: تحفة الإخوان.

١١١٥- أبو العباس أحمد بن الحسين بن عرضون:

الإمام العمدة، الفاضل الفقيه الموثق، القاضى العادل.

١١١٣- *من مصادر ترجمته:* كفاية المحتاج برقم ٣٩٣، نيل الابتهاج برقم ٤٦١.

١١١٤- *من مصادر ترجمته:* جذوة الاقتباس ١/ ١٩٧.

أخذ عن المنجور، والجنوى والحميدى، والبطيوى، والسراج.

وعنه ولده محمد وغيره.

ألف اللائق فى الوثائق، وتأليفًا فى الأنكحة فى مجلد ضخم، وأخوه محمد يأتى ذكره، وهما ولدا أخت العالم أبى القاسم بن خجُّو[1]، وولدها كان عالمًا فاضلا.

له أجوبة فى الفقه تؤذن باتساعه فى العلم.

توفى صاحب الترجمة سنة ٩٩٢.

١١١٦ - أبو العباس أحمد بن على المنجور الفاسى:

خاتمة علماء المغرب، المتبحر فى كثير من العلوم، خصوصًا أصول الفقه، المحقق الفاضل، العلامة العمدة الكامل.

أخذ عن أئمة كسُقَّيْن، وابن هارون، واليسِّيتَنِىّ، وعبد الواحد الوَنْشَرِيسِىّ، وخروف، وابن جلال.

وعنه جماعة، منهم: الشيخ البطيوى، وعبد الواحد الرجراجى، وابن أبى نعيم، وإبراهيم الشاوى، وأبو العباس بن أبى العافية، وابن عرضون، وعيسى السكتانى، وعبد الواحد الفلالى، وأبو المحاسن يوسف الفاسى، وأخوه العارف، وولده أحمد.

ألف مراقى المجد فى آيات السعد، وشرح عقيدة ابن زكرى مطول، ومختصر المنهج المنتخب، وقواعد الزقاق، وكبرى السنوسى، وغير ذلك.

وله فهرسة حافلة.

مولده سنة ٩٢٦ وتوفى فى ذى القعدة سنة ٩٩٥.

١١١٧ - أبو راشد يعقوب بن يحيى اليَدْرى[2] الحلفاوى الفاسى:

الإمام الفقيه، العمدة العالم القدوة.

---

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «حجو» بالحاء المهملة وصوابه من الموسوعة ٢/ ٩٥٦.

١١١٦ - من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ١٤٦.

١١١٧ - من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس ٢/ ٥٥٨، درة الحجال ٣: ٣٦٠، لقط الفرائد فى موسوعة أعلام المغرب ٢/ ٩٤٧، نيل الابتهاج برقم ٧٦٨.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «البدوى» وصوابه من المصادر السابقة سوى درة الحجال.

أخذ عن ابن غازى وغيره.

وعنه أبو الحسن على بن يوسف الفاسى، وغيره.

مولده سنة ٩٠٨، وتوفى سنة ٩٩٩.

١١١٨- أبو عبد الله محمد بن محمود بن أبي بكر الونكرى:

عرف ببَغْـيُع[1] ـــ بباء مفتوحة فغين ساكنة فياء مضمومة فعين مهملة ـــ التنبكتى الشيخ الفقيه، المحقق الفاضل، الرجل الصالح، العالم العامل.

أخذ عن والده، وخاله، ثم أخذ مع شقيقه أحمد عن الفقيه أحمد بن سعيد ولازماه، ثم رحلا للحج مع خالهما واجتمعا بالناصر اللقانى، والتاجورى، والبحيرى، والشيخ الشريف يوسف، والشيخ محمد البكرى، وأخذ عنهم، وعن والد الشيخ أحمد بابا.

وعنه الشيخ أحمد بابا، ولازمه أكثر من عشر سنين، وانتفع به، وأجازه إجازة عامة.

له تعاليق وحواش على المختصر، نبه فيهما على ما وقع لشراح خليل، وتتبع ما فى الشرح الكبير للتتائى من السهو، نقلا وتقريرًا، فى غاية الإجادة، وله فتاوى كثيرة.

مولده سنة ٩٣٠، وتوفى فى شوال سنة ١٠٠٣.

١١١٨- *من مصادر ترجمته:* نشر المثانى فى موسوعة أعلام المغرب ٣/ ١٠٦٧، نيل الابتهاج رقم ٧٣٩.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «بغبع» بباء موحدة قبل آخره، وصوابه من الموسوعة.

الطبقة الحادية والعشرون

فرع مصر

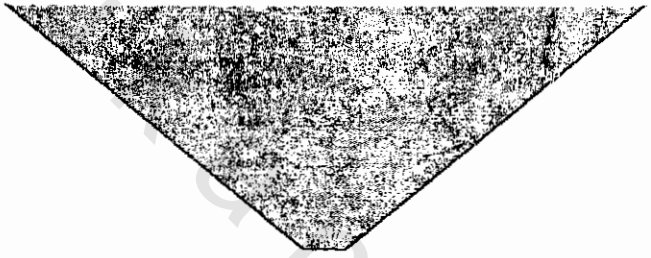

obeikandl.com

obeikandl.com

١١١٩ - القاضى علاء الدين على بن محمد البعلى:

المعروف بابن المرحل.

الدمشقى، مفتيها وإمامها بالجامع الأموى، وإليه انتهت الرئاسة هناك، الإمام الفاضل الورع، العالم الذى لا تأخذه فى الله لومة لائم، كان يحفظ المذهب عن ظهر قلبه[1].

قرأ ببلدة بعلبك على شهاب الدين البعلى وغيره.

ودخل مصر سنة ٩٤٩ وأخذ عن ابن الصيرفى، ثم حج ورجع إليها، وأخذ عن الأجهورى، والتاجورى، والقاضى اللقانى، والناصر الصعيدى، وبهم تفقه.

وصحب أبا الحسن البكرى، والشرف الغزى.

ودخل اليمن وأخذ عن جماعة منهم أبو العباس الصل.

مولده سنة ٩١٨ وتوفى فى ربيع الثانى ١٠٠٣.

١١٢٠ - أبو العباس أحمد بن أبى بكر النسفى الخزرجى:

الشهير بقعود.

من أعيان مصر فضلا وأدبا، الإمام العالم الماهر فى كثير من الفنون، الناظم الناثر.

أخذ عن الناصر اللقانى ومن فى طبقته.

وعنه ابنه أبو بكر، والشهاب الخفاجى، وذكره فى كتابه وأثنى عليه.

كان له النظم الجيد والنثر الحسن.

من تآليفه منظومة فى النحو، ومنظومة فى الزحاف، وتذكرة جمع فيها من لقيه من الشيوخ ومن عاصره وكثيرًا من نظمه البديع.

توفى سنة ١٠٠٧.

١١١٩ - *من مصادر ترجمته:* خلاصة الأثر للمحبى ٣/ ١٧٩.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «على ظهر قلبه» وصوابه من معاجم اللغة، والمعنى أى من حفظه.

١١٢٠ - *من مصادر ترجمته:* خلاصة الأثر ١/ ١٥٩.

١١٢١ - الأستاذ أبو الفضل محمد ابن الأستاذ إبراهيم الوفائى الشاذلى:

شيخ السالكين[1] ورأس العلماء العاملين، وأحد السادات الذين لهم بمصر مجد تقصر عنه الغايات، صاحب النفس الزكية المفاض عليه العلوم اللدنية.

من بنى وفاء بيتهم معمور، ولواء فضلهم على كاهل الدهر منشور، لهم أتباع ومآثر ورثوها كابرًا عن كابر، ما منهم إلا صاحب ديوان نافذ فى سبيل البلاغة بسلطان.

كان صاحب نظم بليغ جدًّا، أخذ عن أعلام، منهم: والده أبو المكارم، وتلقى منه طريقتهم الوفائية ولبس الخرقة، وهو عن والده أبى الفضل محمد المجذوب، عن والده أبى المراحم محمد عن أبى الفصل عبد الرحمن، عن والده الشهاب أحمد أخى سيدى على وفا، عن والدهما أبى الفضل محمد... إلى آخر السند المتقدم ذكره.

وعنه من لا يعد كثرة، منهم: ابن أخيه أبو المحاسن يوسف بن عبد الرزاق.

توفى وهو كهل فى جمادى الآخرة سنة ١٠٠٨.

١١٢٢ - القاضى بدر الدين محمد بن يحيى القرافى:

لَقَبُه بدر الدين.

جده لأمه القاضى محمد بن عبد الكريم الدميرى.

الشيخ العلامة المتصف بالفضائل الفهامة، واحد دهره، ورئيس العلماء فى عصره.

أخذ عن أعلام، منهم: والده، والأجهورى، والتاجورى، والزين الجيزى، والفيشى، والنجم الغيطى وغيرهم.

وسنده فى الفقه مذكور فى خلاصة الأثر.

وعنه جماعة، منهم: النور الأجهورى وغيره.

١١٢١ - *من مصادر ترجمته:* خلاصة الأثر ٤/ ٢٨٦.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «شيخ المالكيين».

١١٢٢ - *من مصادر ترجمته:* تذكرة المحسنين فى موسوعة أعلام المغرب ٣/ ١١٠٦.

له تآليف، منها: شرح على المختصر، وفهرسة، وشرح الموطأ، وشرح التهذيب، وغير ذلك، وله شعر حسن، أثنى عليه جماعة منهم الشهاب الخفاجى.

مولده فى رمضان سنة ٩٣٩، وتوفى فى رمضان سنة ١٠٠٩.

١١٢٣- أبو سعيد عثمان بن على العزِى:

بالعين المهملة المكسورة.

كان أحد أجلاء شيوخ العربية، وصدر أنديتها الندية، الإمام العالم المتفنن.

أخذ عن أعلام عصره.

وعنه جمع من العلماء، منهم: ابنه أحمد، والشهاب الخفاجى.

ألف المؤلفات المفيدة.

ولد بمصر، وبها توفى فى محرم سنة ١٠٠٩، وهو فى عشر السبعين.

١١٢٤- ابنه أبو العباس أحمد:

الفقيه الأديب، الشاعر الأريب، الماهر العالم العامل.

أخذ عن والده، ذكره الشهاب الخفاجى وأثنى عليه.

توفى فى صفر بعد والده بأيام قلائل سنة ١٠٠٩.

١١٢٥- أبو النجاة سالم بن محمد السنهورى:

مفتى المالكية بمصر، وعالمها والإمام الكبير، ومفتيها ومحدثها الشهير، خاتمة الحفاظ باتفاق، إليه الرحلة من الآفاق، اجتمع فيه ما لم يجتمع فى غيره.

أخذ عن أئمة كالشمس البنوفرى، وبه تفقه، وأدرك الناصر اللقانى، وأخذ عنه، والنجم الغيطى.

١١٢٣- *من مصادر ترجمته:* خلاصة الأثر ٣/ ١٠٩.

١١٢٤- *من مصادر ترجمته:* خلاصة الأثر ١/ ٢٤١.

١١٢٥- *من مصادر ترجمته:* الإعلام بمن غبر فى موسوعة أعلام المغرب ٣/ ١١٦٣.

وعنه جلة، منهم: البرهان اللقانى، والنور الأجهورى، والخير الرملى، والشمس البابلى ولازمه، والشيخ عامر الشبراوى وسمع منه الأمهات الست.

له شرح جليل على المختصر، ورسالة فى ليلة النصف من شعبان وغير ذلك.

توفى فى جمادى الأولى سنة ١٠١٥ وعمره نحو السبعين.

وأرخ بعضهم وفاته فقال:

مات شيخ الحديث بل كل عالم سالم ذو الكمال أفضل حبر
قلت من غير غاية لبكاه أرخوه قد مات عالم مصر

١١٢٦ – القاضى شمس الدين محمد بن أحمد بن على:

المعروف بابن المغربى.

الدمشقى مفتيها وإمامها بالجامع الأموى، أحد العلماء الأذكياء، والنبهاء البلغاء.

أخذ عن علاء الدين بن المرحل، وأخذ بمصر عن البنوفرى وغيره.

وحج وجاور وأخذ عن مشايخ مكة، وغيرها.

توفى فى دمشق فى بيع الأول سنة ١٠١٦.

١١٢٧ – أبو بكر بن إسماعيل ابن القطب الربانى شمس الدين الشنوانى:

وجده الأعلى ابن عم الشيخ على وفا الشريف التونسى، الإمام الأستاذ العلامة، العمدة الفهامة، فريد عصره فى جميع الفنون، وإليه انتهت رئاسة العلم بمصر.

تخرج بابن قاسم العبادى، ومحمد والد شهاب الدين الخفاجى، والشهاب ابن حجر المكى، وجمال الدين يوسف بن زكريا، وإبراهيم بن عبد الرحمن العلقمى، والشمس محمد الرملى وغيرهم.

١١٢٦ – من مصادر ترجمته: خلاصة الأثر ٣/ ٣٥٣.

١١٢٧ – من مصادر ترجمته: خلاصة الأثر ١/ ٧٩.

وعنه جماعة، منهم: أحمد الغنيمة، وعلى الحلبى، والشهاب الخفاجى، وعامر الشبراوى، ويوسف الفيشى، والشمس البابلى، وإبراهيم الميمونى، والنور الأجهورى.

له مؤلفات مقبولة، منها: حاشية على متن التوضيح فى مجلدات لم تكمل، وحاشيتان على القطر، وحاشية على الشذور، وشرح الأجرومية، وشرح ديباجة مختصر خليل، وشرح الأسئلة السبعة للإمام السيوطى المتعلقة بألف با تا إلى آخر الأحرف، وغير ذلك.

توفى فى ذى الحجة سنة ١٠١٩ وعمره نحو الستين ورثاه ابن أخته الشهاب الخفاجى.

١١٢٨ - *أبو المحاسن يوسف بن زكرياء المغربى:*

يوسف عصره حسنا وإحسانا، وعزيز مصره فصاحة وبيانا، المصرى الأديب الشاعر، الفقيه العلامة الماهر.

أخذ عن أعلام، منهم: يحيى الأصيلى، وبه تخرج، والبدر القرافى، والشيخ سالم السنهورى، والأستاذ محمد البكرى.

وعنه النور الأجهورى وغيره.

كان له مورد من الآداب صفى، وديوان سماه المذهب اليوسفى، ذكره الشهاب الخفاجى وأثنى عليه.

قال وله فى ولد مليح اسمه رمضان:

رمضان قد جئته رمضانا ... وهو بدر يفوق كل الحسان
قلت صلنى فقال وهو مجيب ... لا يجوز الوصال فى رمضان

وهو كقول الآخر فى هذا المعنى:

بليت به فقيها ذا جدال ... يجادل بالدليل وبالدلال
طلبت وصاله والوصل حلو ... فقال نهى النبى عن الوصال

١١٢٨ - *من مصادر ترجمته:* خلاصة الأثر ٤/ ٥٠١.

وهذا كله ليس بشعر ترتضيه الأدباء، وهو كل شعر أكثر فيه من البديع، قالوا: وأول من أتلف الشعر العربى بهذا النمط مسلم بن الوليد، ثم تبعه أبو تمام، وأحسن هذه الصنعة التجنيس والتورية، وهما فى الشعر كالزعفران قليله مفرج وكثيره قاتل.

ومنهم من غلط فى ذلك فأكثر من اللغات الغريبة وتوهم بذلك أنه يصير بليغًا، على أن باب التورية قفله ابن نباتة والقيراطى ثم رميا المفتاح فى تلك الناحية، وهذا لا يعرفه إلا من له سليقة عربية. اهـ.

توفى صاحب الترجمة فى ذى القعدة سنة ١٠١٩.

١١٢٩- *شهاب الدين أحمد بن عيسى الكلبى:*

شيخ المحيا [النبوى] بالأزهر، الإمام العلامة، خاتمة الفقهاء والمحدثين، مربى المريدين، وقطب العارفين، الشيخ الكامل.

أخذ عن والده ولازم العلماء [الأعيان] كالقاضى على بن أبى بكر القرافى، وتفقه بالبنوفرى، لازمه وانتفع به وأذنه فى الجلوس بمحله بالأزهر، وعن الشيخ النجم الغيطى والشمس العلقمى[١] والشريف الأرميونى، وتاج العارفين محمد البكرى، والعارف الشعرانى، وغيرهم.

وعنه الشمس البابلى وغيره.

جد واجتهد حتى علت درجته وسمت رتبته، وصار رفيع الشأن صاحب أحوال باهرة.

توفى بمصر القاهرة سنة ١٠٢٧[٢].

١١٣٠- *أبو العباس أحمد بن محمد المقّرى:*

المعروف بالحَمُّودى[٣] نسبة لقبيلة بالمغرب، الدمشقى الشهير بالفضل، الإمام الأديب، الألمعى الأريب، الفقيه الأفضل، العمدة الأكمل.

١١٢٩- *من مصادر ترجمته:* خلاصة الأثر ١: ٢٦٦.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «الشمس الغيطى والنجم العلقمى» وصوابه من خلاصة الأثر.

(٢) خلاصة الأثر، وما بين حاصرتين منه.

١١٣٠- *من مصادر ترجمته:* خلاصة الأثر ١/ ٢٩٤.

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «المحمودى» وصوابه من خلاصة الأثر.

تفقه بالعلاء بن المرحل، وأخذ جملة عن الشيخ خالد التونسى.

وبالقاهرة عن البرهان اللقانى.

وبمكة عن الشيخ محمد البرى، والشيخ محمد عزوز التونسى، والحديث عن الشيخ الداودى، وغيرهم، كان يقول الشعر المستعذب.

مولده بدمشق سنة ٩٨٣، وتوفى بحلب سنة ١٠٣٢.

١١٣١- *أبو بكر بن مسعود المراكشى:*

شيخ المالكية بدمشق ومفتيها، الإمام الفقيه، العالم القدوة الفاضل.

أخذ عن ابن المرحل، والبنوفرى، والشيخ طه، والشيخ سالم السنهورى، ومعظم قراءته عليه.

مولده سنة ٩٨٤، وتوفى سنة ١٠٣٢.

١١٣٢- *أبو السعود بن على الزين:*

المعروف بالقسطلانى.

المكى الإمام الذى بمثله يُقتَدى، والطود الذى بهديه يُهتدى، الفقيه العالم الفاضل، الأستاذ الكامل.

أخذ عن أعلام، منهم: جار الله يحيى الحطاب.

له مؤلفات، منها: الفتح المبين فى شرح أم البراهين، وفوح العطر بترجيح صحة الفرض فى الكعبة والحجر، وشرح الأجرومية، ومنظومة فى مسوغات الابتداء بالنكرة، وله شعر حسن.

توفى بمكة سنة ١٠٣٣.

١١٣١- *من مصادر ترجمته:* خلاصة الأثر ١/ ٩٧.

١١٣٢- *من مصادر ترجمته:* خلاصة الأثر ١/ ١٢٢.

١١٣٣ – أبو القاسم بن محمد المغربي السوسي:

مفتي المالكية بدمشق، الإمام العالم الجليل، القدوة الأصيل، انفرد بالفتيا بعد مشايخه العظام كأبي الفتح المالكي، وغالب أهل دمشق يرجعون إليه، حدَّث بالجامع الأموي.

أخذ عنه جلة، منهم: الشيخ على المكتبي[1] وولده محمد، كان حافظا للقراءات العشر.

وله شرح على الشاطبية والنشر شرحا لطيفا.

توفى سنة ١٠٣٨ أو ١٠٣٩.

١١٣٤ – أبو الإمداد برهان الدين إبراهيم بن حسن اللقاني المصري:

وجده الأعلى محمد بن هارون، ترجم له العارف الشعراني فى طبقاته.

كان أحد الأعلام، وأئمة الإسلام المشار إليهم بسعة الاطلاع، وطول الباع فى علم الحديث، المتبحر فى الأحكام، إليه المرجع فى المشكلات والفتاوى، وكان عظيم الهيبة تخضع له الدولة مع انقطاع التردد عن الناس، وكانت له مزايا وكرامات باهرة.

أخذ عن أعلام، منهم: صدر الدين المناوى، وعبد الكريم البرمونى، ومحمد السنهورى، وأكثر عنه، ويحيى القرافى، وانتفع بصحبة شيخ التُّرَبِيَّة أبى العباس الشرنوبى.

وعنه أخذ من لا يعد كثرة، منهم ابنه عبد السلام، والخرشى، وعبد الباقى الزرقانى، والشبرخيتى، ويوسف الطهدارى، ويوسف الفيشى، وأحمد الزريابى، وتاج الدين المكى.

١١٣٣ – من مصادر ترجمته: خلاصة الأثر ١/ ١٤٥.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «الكتبى» وصوابه من ترجمته فى الخلاصة ٣/ ١٦٠.

١١٣٤ – من مصادر ترجمته: خلاصة الأثر ١/ ٦.

له تآليف نافعة، منها: الجوهرة، أنشأها فى ليلة واحدة بإشارة من شيخه الشرنوبى المذكور، كتب منها فى يوم واحد خمسمائة نسخة وشرحها بثلاثة شروح، ونصيحة الإخوان فى شرب الدخان، وعارضه عصرية النور الأجهورى برسالتين أثبت فيهما الحِلّية ما لم يضر، وحاشية على مختصر خليل، وقضاء الوطر فى نزهة النظر فى توضيح تحفة الأثر للحافظ ابن حجر، وبهجة المحافل بالتعريف بروايات الشمائل، ومنار أصول الفتوى، وقواعد الإفتاء بالأقوى، وعقد الجمان فى مسائل الضمان، والتحفة فى أسانيد حديث الرسول وجزء فى مشيخته، وغير ذلك.

وكان كثير الفوائد فى مجالسه، وينقل عنه منها أشياء كثيرة، منها أن من قرأ على المولود ويد القارئ على رأس المولود ليلة ولادته سورة القدر لم يزن فى عمره أبدًا.

وبِخَطّه المنجيات:

يس تنجى من دخان الواقعة والملك والإنسان نعم الشافعه
ثم البروج لها انشراح هذه سبع وهن المنجيات النافعه

وكانت وفاته وهو راجع من الحج سنة ١٠٤١.

١١٣٥ - *أبو البقاء خالد بن أحمد بن محمد الجعفرى:*

المغربى، ثم المكى.

صدر المحدثين فى عصره بالمسجد الحرام، وناشر لواء سنة نبيه ﷺ، والمرجع إليه فى التمييز بين الحلال والحرام.

أخذ عن الشمس الرملى، والشيخ سالم السنهورى، وغيرهما.

وعنه تاج الدين المكى، وأبو العباس المحمودى.

توفى فى رجب سنة ١٠٤٣.

١١٣٥ - *من مصادر ترجمته:* خلاصة الأثر ٢/ ١٢٩.

١١٣٦ – أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن الواربى:

به عرف المصرى الصديقى، ونسبه إلى الصديق متفق عليه، وأمه ابنة الشيخ حسن البكرى.

الشريف الإمام الكبير المحدث المفسر العالم الشهير، كان مرجع الناس لتلقى الإفادة، وله اليد الطولى فى غالب العلوم.

وله تقريرات محررة، منها: الأجوبة على الأسئلة لابن عبد السلام فى التفسير، وكتب على متن التهذيب فى المنطق، وله عقيدة نظما، وشرح من المواهب قطعة، وله قصائد ومقاطيع.

أخذ عن أئمة عصره وتوفى سنة ١٠٤٥.

١١٣٧ – أبو العباس أحمد بن محمد، المعروف بالزرياى الدمشقى:

قاضى المالكية بها كان من العلماء الفضلاء المشهورين، والنبلاء المعروفين.

قرأ بدمشق عن أعلام، ثم رحل إلى مصر وتفقه بالبرهان اللقانى وأخذ عنه بقية العلوم وعن غيره.

وكان له النظم الجيد.

مولده سنة ١٠٠١ وتوفى سنة ١٠٥٠.

١١٣٦ – *من مصادر ترجمته:* خلاصة الأثر ١/ ٢٣٤.

١١٣٧ – *من مصادر ترجمته:* خلاصة الأثر ١/ ٣١٦.

فرع إفريقية

١١٣٨- أبو الفضل قاسم ابن الشيخ زروق ابن الشيخ محمد عظوم القيروانى:

من بيت علم وفضل، الفقيه المطلع للفتيا والنوازل، القدوة العمدة الفاضل العالم العامل، كان معاصرًا لأبى يحيى الرصاع، وكان من عدول تونس، ثم تولى الفتيا، وله نوادر تحكى عنه فى أيام فتياه، ولا يأخذ أجرًا على الفتيا إلا قدر ما يكفيه ليومه، مع أنه فقير ذو عيال.

له تآليف مفيدة، منها: برنامج الشوارد على الشامل، اعتمده المفتون والقضاة، وأجوبة على نوازل فى الفقه، سئل عنها، فى نحو الثلاثين مجلدًا محررة مع إطناب، وغير ذلك.

كان حيًّا سنة ١٠٠٩.

١١٣٩- أبو عبد الله محمد بن منصور قشور الجبالى:

العالم المحرر الفقيه الفاضل.

أخذ عن الشيخ أحمد ابن الشيخ الصالح محمد بن عبد الكريم المرساوى، المتوفى فى أوائل صفر سنة ١٠١٢.

له بغية ذوى الحاجات فى معرفة تقرير النفقات.

لم أقف على وفاته.

١١٤٠- الشيخ أبو عبد الله محمد الأندلسى التونسى:

إمامها وخطيبها بجامعها الأعظم بعد الشيخ محمد بن سلامة، المتقدم الذكر.

الأستاذ النحوى الفاضل الفقيه العالم العامل.

أخذ عن أبى العباس أحمد العيسى.

توفى سنة ١٠١٧.

١١٤١ – أبو طالب الشيخ ساسى بن محمد نوينة الأندلسى التونسى:

قاضيها ومفتيها ومحدثها، الفقيه المتفنن، علامة الزمان فى الحفظ والإتقان، وقَلَّ من يوجد من مشايخ تونس من ليس فى إجازته سند من هذا الشيخ.

أخذ عن أعلام.

وعنه الشيخ أحمد الشريف وغيره.

لم أقف على وفاته.

١١٤٢ – أبو النجاة سالم النفاتى التونسى:

إمامها وفقيهها، العالم الفاضل، كان معاصرًا لأبى الفضل عظوم.

أخذ عن أعلام.

وعنه أولاده الثلاثة: أبو الحسن وعلى ومحمد، يأتى ذكرهم.

لم أقف على وفاته.

١١٤٣ – أبو الغيث:

المعروف بالقشاش التونسى.

الأستاذ الرحلة العالم الكبير القدر الشهير الذكر، الكثير الكرامات الظاهرة، وآيات الله الباهرة، ساح فى ابتداء حاله، وتطور فى أحواله، وأخذ عن علماء عصره العلوم المتداولة، حتى مهر فى علم التفسير والحديث والأصول وأحاط بها، وكان فى رجب وشعبان ورمضان يعقد مجلسا لقراءة التفسير والبخارى، وكان يميل إلى تحصيل نسخ متعددة من البخارى وجمع من نظائر الكتب ما لا يعد كثرة، ومن جملة ما وجد بخزائن كتبه نحو ألف نسخة من البخارى، وقس على ذلك الباقى، ومآثره الحسنة وأحواله العجيبة مما لا يحيط به وصف واصف ولا مدح مادح، واتفقت الكلمة على علو شأنه وسمو قدره.

١١٤٣ – من مصادر ترجمته: درة الحجال ٣/ ٢٦١.

وفيه يقول شيخ الإسلام يحيى بن زكريا حين ورد أحد خلفائه إلى الروم، وطلب منه تقريظ إجازة أجازه بها الشيخ قدس الله سره:

أبو الغيث غيث المستغيثين كلهم بهمته نال الورى فك أسرهم
فهمته العلياء غيث به ارتوى رياض أمان اللائذين بأسرهم

أخذ عنه من لا يعد كثرة، منهم: تاج العارفين البكرى وصاهره فى ابنته، والشيخ الصالح الشهير الذكر والكرامات عامر المزوغى، الذى زاويته بالقرب من بلد الساحلين من عمل سوسة.

توفى المترجم بتونس سنة ١٠٣١ وعمره ما جاوز الخمسين، وذكر بعض الفضلاء أن قبره بالحجامين فى حمام يعرف بسيدى أبى الغيث.

أثنى عليه كثيرًا فى خلاصة الأثر، وقال فى ترجمة أبى عبد الله محمد الطرابلسى الحنفى.

من تأليفه جمع مناقب أبى الغيث المذكور.

١١٤٤ - أبو يحيى بن قاسم الرصاع التونسى:

من بيت علم وجلالة، وفضل وعدالة، ووالده كان وزيرًا للأمير حميدة الحفصى، وأعطاه بنتيه لولديه، أبى يحيى هذا، وأبى الفضل، مات شهيدًا بغزوة حلق الوادى.

الفقيه العلامة، المفسر المفتى الفهامة، الخطيب بجامع الزيتونة، بعد أن استقال من الفتيا، ولازم القيام بها أحسن قيام، ولما مرض قيل له: هل يصلح ابنك للإمامة؟ فقال: لا، فالشيخ محمد براو؟ فقال: يصلح إلا أن أهل تونس يأنفون ممن ليس منهم، فالشيخ محمد الغماد؟ فقال: جوهرة عليها الران، فالشيخ محمد تاج العارفين؟ فقال: جوهرة ما مستها يدان.

أخذ عن الشيخ محمد الأندلسى وغيره.

وعنه تاج العارفين المذكور.

توفى فى ذى الحجة سنة ١٠٣٣.

١١٤٥ – الشيخ أبو عبد الله محمد تاج العارفين ابن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر العفاني العثماني التونسي:

من السادات البكريين، وارث الفضائل كابرًا عن كابر، ملئت بمفاخرهم الصحف والدفاتر، من ذرية الخليفة الثالث سيدنا عثمان بن عفان ﷺ.

استمرت إمامة جامع الزيتونة والخطابة فى بيته بين بنيه مائة وثلاثا وسبعين سنة، وتقدم أن ولايته كانت بإشارة من شيخه الرصاع، وقام بها، وَزَان المحرابَ والمنبر بعلمه وعمله وصلاحه مع فصاحة اللسان وثبات الجنان، وكان زينة للجامع يقرئ فيه صحيح البخارى ودروسا فى علم الدين.

وله رسالة إعمال النظر الفكرى فى تحرير الصاع النبوى التونسى لتؤدى به زكاة الفطر، موجودة بالمكتبة الصادقية، وله النثر الرائق، وبينه وبين صديقه عبد الكريم الفكون تراسل يدل على فضل ونبل، منها رسالة بعثها إليه مؤرخة فى ذى القعدة سنة ١٠٣٧.

أخذ عن أبى يحيى المذكور، وغيره.

وعنه جماعة، منهم: ابنه أبو بكر، من زوجه ابنة أبى الغيث القشاش، ومحمد فتاته، ومحمد الحجيح، وعيسى الثعالبى.

لم أقف على وفاته.

فرع فاس

١١٤٦ – أبو العباس أحمد الزمُّورى:

الإمام الفقيه الشيخ الكامل، العالم العامل.

أخذ عن أعلام، منهم: عبد الواحد الوَنْشَرِيسِيّ، وعبد الوهاب الزقاق، وأبو القاسم بن إبراهيم والَيسِّيتَنِيّ وغيرهم.

وعنه: أبو الحسن بن عمران، وأبو الحسن على بن الزبير[1].

مولده بعد الثلاثين وتسعمائة، وتوفى سنة ١٠٠١.

١١٤٧ – أبو عبد الله محمد بن على البهلول الجزائرى الحسنى:

العلامة الفاضل، المتفنن العالم العامل، كان مجاب الدعوة، تُشد إليه الرحال فى المسائل العلمية، وبيته معروف بالنباهة.

أخذ عن أعلام.

وعنه الشيخ سعيد قدورة وغيره.

توفى سنة ١٠٠٢.

١١٤٨ – قاضى الجماعة بفاس: أبو محمد عبد الواحد بن أحمد الحُمَيْدى:

الفقيه العالم الصدر، الإمام الذى لا تأخذه فى الله لومة لائم.

أخذ عن أعلام، منهم: الشيخ أحمد بابا، وعبد الواحد الونشريسى، وعبد الوهاب الزقاق.

١١٤٦ – من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس ١/ ١٣٦ نشر المثانى فى ٣/ ١٠٦١ فى موسوعة أعلام المغرب.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «وأبو الحسن المرى» وصوابه من الموسوعة.

١١٤٨ – من مصادر ترجمته: لقط الفرائد فى موسوعة أعلام المغرب ٣/ ١٠٧١.

وعنه جماعة، منهم: عبد الرحمن الفاسى، وأخوه أبو المحاسن وأولاده على وأحمد والعربى، وعبد العزيز المركنى، وابن أبى النعيم، والحسن الزياتى، وأخوه أبو العباس، وخلق.

مولده سنة ٩٣٠، وتوفى سنة ١٠٠٣.

وكانت جنازته مشهودة، وتولى الصلاة عليه العالم العامل.

١١٤٩ – الشيخ يحيى بن محمد السراج:

المتوفى سنة ١٠٠٧.

١١٥٠ – القاضى أبو القاسم بن أبى محمد قاسم بن سودة المُرّى[١]:

الإمام الصدر الكبير، والعلم الشهير، الفقيه النوازلى، المتفنن الفاضل، القاضى العادل.

أخذ عن الشيخ رضوان الجنوى، والقاضى الحميدى، وغيرهما.

وعنه خلق، منهم: أبو العباس أحمد بن يوسف الفاسى.

توفى بفاس سنة ١٠٠٤.

١١٥١ – أبو عبد الله التَّرْغى المساوى[٢]:

الفقيه القدوة العلامة العمدة الإمام.

أخذ عن أبى عبد الله الخروبى وغيره.

وعنه أبو الحسن على بن يوسف الفاسى، وغيره.

توفى سنة ١٠٠٩.

١١٤٩ – من مصادر ترجمته: لقط الفرائد فى موسوعة أعلام المغرب ٣/ ١١٠١.

١١٥٠ – من مصادر ترجمته: لقط الفرائد فى موسوعة أعلام المغرب ٣/ ١٠٧٩.

(١) وُمّرة فى قرش.

١١٥١ – من مصادر ترجمته: تذكرة المحسنين فى موسوعة أعلام المغرب ٣/ ١١٠٧.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «الترعى المساوى» والترغى: بالمثناة فوق فراء ساكنة فغين معجمة.

١١٥٢ - أبو العباس أحمد بن جيدة:

الأستاذ العالم الرحال الفقيه القدوة المفضال.

أخذ عن علماء فاس والشرق منهم عبد الرحمن التاجورى.

وعنه جماعة منهم ابن أبى العافية.

له شرح على روضة الأزهار للجَادِيرى[1]، ونظم جيد، ونثر رائق.

توفى سنة ١٠٠٩.

١١٥٣ - حسام الدين حسين بن قاسم بن أحمد المغربي الجويزى:

الإمام الأريب الألمعى، الشاعر المفلق، العلامة الرحال.

أخذ عن المَنْجور، والحميدى، والزمُّورى، والقدومى، وأبى العباس ابن القاضى، لازمه وانتفع به، وغيرهم، وكان بينه وبين أبى فارس الفشتالى مكاتبات تدل على فضل ونبل.

رحل إلى المشرق ودخل الروم والشام ومكة، وانتفع به الكثير.

مات غريقًا ببحر جدة سنة ١٠١١.

١١٥٤ - أبو عثمان سعيد بن محمد[2] المقرى[3] التلمسانى:

عالمها ومفتيها نحوًا من ستين سنة، وخطيبها بجامعها الأعظم خمسًا وأربعين سنة، وجده الأعلى محمد المقرى، تقدمت ترجمته.

الإمام الفقيه الراوية العالم العامل العمدة القدوة الفاضل، أخذ عن والده، وعبد الوهاب الزقاق، وعبد الواحد الوَنْشَرِيسىّ، وابن جلال، وابن هارون، وخروف، وسعيد المنونى، وجماعة.

---

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «الجادميرى» وصوابه من لقط الفرائد فى موسوعة أعلام المغرب ٢/ ٧٣١ وهو: عبد الرحمن بن محمد بن عطية الشهير بالجاديرى، ناظم الروضة توفى سنة ٨١٧.

١١٥٣ - من مصادر ترجمته: خلاصة الأثر ٢/ ١٠٢.

١١٥٤ - من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس ٢/ ٥١٩، لقط الفرائد فى موسوعة أعلام المغرب ٣/ ١١١٠.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «أحمد» وصوابه من المصدرين السابقين.

(٣) نسبة إلى مَقّرة: بفتح القاف المشددة والميم المفتوحة، مدينة بين الزاب وإفريقية.

وعنه جماعة، منهم: ابن أخيه الشهاب أحمد المقرى وأحمد بن القاضى وابن أبى مريم وابن أبى مدين واليزناسنى[١].

مولده قبل سنة ٩٣٠، كان حيًّا سنة ١٠١١، وفى اليواقيت الثمينة: توفى سنة ١٠١٠.

١١٥٥ - القاضى أبو عبد الله محمد بن الحسن[٢] بن عرضون:

الشيخ الإمام العلامة المحقق الهمام المشارك المتفنن، المؤلف المتقن.

أخذ عن المَنْجُور والهبطى[٣] والجنوى، وابن مجبر، والسراج.

وعنه قاسم بن القاضى، وأبو العباس الشفشاونى، وغيرهما.

له شرح على عقيدة السنوسى، وعلى الرسالة، والممتع المحتاج فى آداب الأزواج.

توفى بفاس سنة ١٠١٢.

١١٥٦ - أبو عبد الله محمد بن قاسم القيسى:

الشهير بالقصار.

العلامة المحقق، الفقيه المحدث النظار المتفنن فى العلوم، شيخ الفتيا بفاس وخاتمة أعلامها.

أخذ عن الَيسِّيتَنى بسنده، وعبد الوهاب الزقاق، وابن مجبر، وابن جلال، وأبى القاسم بن إبراهيم الراشدى، وأبى النعيم رضوان[٤] الجنوى، والمنجور، ويحيى الحطاب بسنده، وزين العابدين البكرى، وخروف بسنده وانتفع به.

---

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «اليزناسى» وصوابه من الموسوعة.

١١٥٥ - من مصادر ترجمته: موسوعة أعلام المغرب ٣/ ١١٢١.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «الحسين» وصوابه من المصدر السابق.

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «البطوى» وصوابه مما سبق.

١١٥٦ - من مصادر ترجمته: خلاصة الأثر ٤/ ١٢١.

(٤) تحرف فى المطبوع إلى: «وأبى نعيم ورضوان».

وأجازه شيخ الإسلام بدمشق، أبو الطيب محمد المغربى، والبدر القرافى وغيرهم.

وعنه جماعة، منهم: أبو عبد الله محمد بن أبى بكر الدلائى، والشهاب المقرى، ومحمد العربى الفاسى، وعبد العزيز الفشتالى، وعبد الله السجلماسى.

له مؤلفات مفيدة، وفهرسة جمعت روايته فى الفقه والحديث، وامتُحن مع الشيخين قاسم بن أبى النعيم، وقاضى الجماعة أبى الحسن على بن عمران فى خبر يطول ذكره.

ولد صاحب الترجمة سنة ٩٣٦، وتوفى سنة ١٠١٢.

١١٥٧ - أبو المحاسن يوسف بن محمد القصرى الفاسى:

العالم الفقيه النوازلى، القطب الكامل المجدد على رأس الألف، العارف بالله الواصل.

أخذ عن ابن جلال، والَيسِّيتَنىّ، وأبى القاسم بن إبراهيم، وعبد الوهاب الزقاق، وخروف، وابن مجبر، والمَنْجُور، والمصمودى وغيرهم مما هو كثير.

وكان وارثا لمقام أستاذه الأكبر، الشيخ عبد الرحمن المجذوب.

وعنه من لا يعد كثرة، منهم: أبناؤه: أحمد وعلى والعربى، وأخوه عبد الرحمن، وأبو عبد الله بن عزيز، وأبو الحسن بن عمران، وأبو العباس بن القاضى.

وبالجملة فهو الحافظ الأكبر، أفرد أخباره وما له من الشيوخ والتلامذة، وأخبار أخيه عبد الرحمن، وحفيده عبد القادر، الشيخ عبد الرحمن بن عبد القادر المذكور، وترجم لآل هذا البيت غير واحد منهم المولى أبى الربيع السلطان سليمان سماه عناية أولى المجد فى ذكر آل الفاسى ابن الجد.

مولده سنة ٩٣٧، وتوفى فى ربيع الثانى سنة ١٠١٣.

وتوفى فى حياته أكبر أولاده.

١١٥٧ - *من مصادر ترجمته:* خلاصة الأثر ٤/ ٥٠٧.

١١٥٨ – العلامة الفاضل محمد:

سنة ٩٩٨.

١١٥٩ – القاضى أبو محمد عبد العزيز بن محمد المركنى المغراوى:

الفقيه العالم العامل، الإمام القدوة القاضى العادل.
أخذ عن المنجور، والحميدى، والسراج وابن أبى نعيم وغيرهم.
وعنه: العربى الفاسى وغيره.
توفى سنة ١٠١٤.

١١٦٠ – أبو عبد الله محمد بن أحمد:

يعرف بابن مريم[1] الشريف المليتى المديونى التلمسانى.
الفقيه العالم، الشيخ الصالح، المؤرخ الأديب الكامل.
أخذ عن الشيخ سعيد المَقّرى وغيره.
ألف البستان فى علماء تلمسان، فرغ منه سنة ١٠١٤، وذكر فيه مشايخه والتأليف التى ألفها، وهى أحد عشر تأليفا، منها غنية المريد شرح لمسائل أبى الوليد، وتحفة الأبرار فى الوظائف والأذكار، وكشف اللبس والتعقيد عن عقيدة التوحيد، وشرح المرادية للتازى.

١١٦١ – أبو عبد الله محمد الحَضْرِى[2]:

الإمام الفقيه العلامة العمدة الفهامة.
أخذ عن أبى عبد الله الخروبى وغيره.
وعنه: أبو عبد الله محمد الجنّان وغيره.
توفى سنة ١٠١٥.

١١٥٩ – من مصادر ترجمته: موسوعة أعلام المغرب ٣/ ١١٥٥.
١١٦٠ – من مصادر ترجمته: تعريف الخلف برجال السلف ١/ ١٥١.
(١) تحرف فى المطبوع إلى: «ابن أبى مريم» وصوابه من المصدر السابق.
١١٦١ – من مصادر ترجمته: موسوعة أعلام المغرب ٣/ ١١٦٢.
(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «الحضرمى» وصوابه من المصدر السابق.

obeikandl.com

١١٦٢- أبو عبد الله محمد بن على[١] المرى[٢]:

الشريف التلمسانى الإمام العلامة الخطيب المفتى الفهامة.
أخذ عن المَنْجُور وغيره.
وعنه ابنه أبو الحسن، ومحمد العربى الفاسى.
مولده بعد سنة ٩٥٠، وتوفى فى شعبان سنة ١٠١٨.

١١٦٣- أبو الحسن على بن محمد بن أبى العرب السفيانى:

الإمام العلامة، الفقيه القدوة الفهامة.
أخذ عن المنجور، والقصار وغيرهما.
وعنه محمد العربى الفاسى وغيره، توفى سنة ١٠١٨.

١١٦٤- أبو عبد الله محمد بن على القنطرى القصرى:

الإمام الفقيه الأديب، العالم الألمعى الأريب.
أخذ عن الشيخ يوسف الفاسى، وأبى النعيم، والمنجور، والحميدى، والسراج.
وعنه محمد العربى الفاسى وغيره، توفى سنة ١٠١٨.

١١٦٥- أبو القاسم بن الزبير المصباحى القصرى:

الشيخ الإمام العالم العامل، التقى العمدة الفاضل.
أخذ عن الشيخ الحسن بن عيسى المصباحى من أكابر أصحاب القيروانى.
وعنه الشيخ عبد القادر الفاسى وغيره.
توفى سنة ١٠١٨.

١١٦٢- من مصادر ترجمته: موسوعة أعلام المغرب ٣/ ١١٧٤.
(١) تحرف فى المطبوع إلى: «أحمد» وصوابه من الموسوعة.
(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «المرى» وصوابه من موسوعة أعلام المغرب.
١١٦٤- من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص٥١، موسوعة أعلام المغرب ٣/ ١١٦٩.
١١٦٥- من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص٥٢، موسوعة أعلام المغرب ٣/ ١١٧٤.

obeikandl.com

١١٦٦- قاضي الجماعة بفاس أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن عمران:

الفقيه الإمام، واحد الزمان، العلامة الفاضل، القاضي العادل.

أخذ عن أبي العباس الزمُّوري وغيره.

وعنه أبو الحسن المرِّي وغيره.

وتقدم أنه امتحن هو والقصار، وابن أبي النعيم.

مات قتيلا سنة ١٠١٧.

١١٦٧- أبو الحسن علي الدُّشَيْش[1]:

الفقيه العالم الذكي الأفضل.

أخذ عن أبي النعيم رضوان وغيره.

وعنه أبو الحسن علي الفاسي وغيره.

توفي سنة ١٠٢١.

١١٦٨- أبو العباس أحمد بن أبي المحاسن يوسف الفاسي:

الإمام الفقيه، العلامة، المتفنن في العلوم الفهامة، العالم العامل، الولي الكامل، كانت تصحح عليه نسخ البخاري ومسلم من حفظه.

أخذ عن والده، وأبي عبد الله الزياتي، والقدومي، وعبد الواحد الحميدي، ولازم الشيخ القصار وأجازه.

وعنه أخوه محمد العربي الفاسي وغيره.

له تآليف، منها: شرح زائية الشريشي في السلوك، وعمدة الحكام لعبد الغني المقدسي في الأحكام، وجزء في حكم الذكر جماعة، وحاشية على صغرى

١١٦٦- من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص٥١، درة الحجال ٣/ ٢٥٥، موسوعة أعلام المغرب ٣/ ١١٧٢.

١١٦٧- من مصادر ترجمته: موسوعة أعلام المغرب ٣/ ١١٩٦.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الشريشي».

١١٦٨- من مصادر ترجمته: موسوعة أعلام المغرب ٣/ ١١٨٥.

obeikandl.com

السنوسى، وجزء فى وزن الأعمال، وجزء فى حكم أولاد المشركين، وجزء فى أحكام السماع.

مولده سنة ٩٧١، خرج فارًّا من الفتنة فى قضية العرايش، لما أراد السلطان أن يمكنها من النصارى، إلى زاوية الشيخ عبد الرحمن المجذوب.

وبها توفى فى ربيع الأول سنة ١٠٢١.

١١٦٩ - أبو عبد الله محمد بن أحمد التّجيبى[1] الأندلسى:

الفاسى المولد والقرار، المعروف بابن عزيز.

الشيخ الشهير الصالح الكبير، العمدة الفاضل، العالم العامل.

أخذ عن أبى زكرياء السراج، وعبد الواحد الحميدى، والمنجور، وجماعة.

وحج ولقى تاج العارفين أبا الحسن البكرى.

وعنه جماعة منهم: ابن عاشر.

مولده سنة ٩٥٤، وتوفى سنة ١٠٢٢.

١١٧٠ - أبو محمد قاسم بن محمد بن أبى العافية:

عرف بابن القاضى، ابن عم أبى العباس الآتى ذكره.

الإمام الفقيه العلامة.

أخذ عن ابن بحبر المسارى[2] وأبى زكرياء السراج، والمنجور، والقدومى، ويعقوب اليدرى[3] وأبى القاسم بن إبراهيم.

له فهرسة فى مشيخته.

أخذ عنه محمد العربى الفاسى وغيره.

مولده سنة ٩٦٠، وتوفى سنة ١٠٢٢.

١١٦٩ - *من مصادر ترجمته:* موسوعة أعلام المغرب ٣/ ١٢٠٠.

(١) التجيبى: بفتح التاء وكسر الجيم.

١١٧٠ - *من مصادر ترجمته:* موسوعة أعلام المغرب ٣/ ١٢٠٣.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «المساوى» بالواو وصوابه من الموسوعة.

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «البدرى» بالباء الموحدة، وصوابه من الموسوعة.

١١٧١ - أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي العافية:

الشهير بابن القاضى.

الإمام العالم الجليل المفضال، الفقيه المتفنن المؤرخ الرحال.

أخذ عن أئمة من أهل المشرق والمغرب، منهم: والده المتوفى بفاس سنة ٩٨١، وأحمد بابا، والمنجور، والسراج، وابن جلال، والقصار، ويحيى الحطاب، وابن مجبر، والبدر القرافى، وسالم السنهورى.

وعنه جماعة، منهم: ابن عاشر وميارة، والشهاب المقرى.

ألف ثمانية عشر تأليفًا، منها: درة الحجال فى أسماء الرجال، وغنية الرائض فى طبقات أهل الحساب والفرائض، وجذوة الاقتباس فيمن حل من الأعلام بفاس، ونيل الأمل فيما به بين المالكية جرى العمل، وفهرسة، ولُقَط الفرائد والفوائد[1] ذيل به تاريخ أبى العباس ابن قنفذ القسنطينى.

مولده سنة ٩٦٠، وتوفى سنة ١٠٢٥.

١١٧٢ - أبو الحسن على بن أبي المحاسن يوسف الفاسى:

الإمام الفقيه، العالم الفاضل، الشيخ الصالح الجامع بين علمى الظاهر والباطن.

أخذ عن والده، والحميدى، والمنجور، وأبى راشد يعقوب اليدرى[2] والسراج، وابن هارون، وعبد الرحمن بن سليمان، وابن مجبر، وهم عن ابن غازى وغيره، وعن التَّرْغِى[3]، والخروبى، والدقون، أدرك الشيخ عبد الرحمن المجذوب وتبرك به.

وعنه ولده عبد القادر وغيره.

مولده سنة ٩٦٠، وتوفى فى جمادى الأولى سنة ١٠٣٠.

١١٧١ - *من مصادر ترجمته:* موسوعة أعلام المغرب ٣/ ١٢٢٩.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «لقطة الفرائد» وصوابه من الموسوعة.

١١٧٢ - *من مصادر ترجمته:* موسوعة أعلام المغرب ٣/ ١٢٤٩.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «البدرى» بالباء الموحدة.

(٣) بالمثناة فوق فراء ساكنة فغين معجمة، وتحرف فى المطبوع إلى: «الترعى» بالعين المهملة.

١١٧٣- وابنه أبو محمد عبد السلام:

كان من العلماء الأفاضل.

توفى سنة ١٠٣٥.

١١٧٤- أبو فارس عبد العزيز بن محمد الفشتالى:

الإمام الأديب، المتفنن، الوزير الشاعر المفلق، المحقق المتقن.

كان بينه وبين الشهاب المقَّرى أخوة ومكاتبات، نظمًا ونثرًا، مذكور بعضها فى نفح الطيب، وذكر فيه: كان سلطان المغرب يقول: الفشتالى نفتخر به على الملوك، ونبارى به لسان الدين بن الخطيب، وناهيك بمثل هذا القول من مثل هذا الملك، وفى نفس الأمر، كما قيل، وذكره الخفاجى وأثنى عليه.

أخذ عن أئمة كالمَنْجُور، والحميدى، والزمُّورى.

ألف تاريخ الدولة المنصورية ذيلا لجيش التوشيح لابن الخطيب، وشرح مقصورة المَكُّودى، وله شعر رائق ونظم جيد فائق.

مولده سنة ٩٥٠، وتوفى سنة ١٠٣١.

١١٧٥- أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن القاضى العباسى السجلماسى:

كان من أعلام العلماء، والأئمة النبهاء، وأفراد الأذكياء.

أخذ عن أبى القاسم بن القاضى، والقدومى، وابن مجبر، وأبى محمد شقرون التلمسانى.

ورحل إلى المشرق مرتين، وحج، وأخذ عن السنهورى، واللقانى، وطه الجيزى.

ألف رحلة مشحونة بالفوائد الأدبية، وأطنب فيها الكلام على المهدى المنتظر، وذكر فيها مقروآته ومشايخه ومن لقيه من العلماء، وله كتاب: عذراء الوسائل

١١٧٤- من مصادر ترجمته: خلاصة الأثر ٢/ ٤٢٥، موسوعة أعلام المغرب ٣/ ١٢٥٤، نفح الطيب ٥/ ٢٢.

وهودج الرسائل، ومنجنيق الصخور فى الرد على أهل الفجور، وجواب الخروبى على رسالته الشهيرة لأبى عمرو القسطلى، وغير ذلك.

قام بالدعوة واستولى على سجلماسة ودرعة ومراكش.

مولده سنة ٩٦٧، وتوفى قتيلا بأخواز السوس سنة ١٠٣١.

١١٧٦ – قاضى الجماعة بفاس، أبو القاسم بن محمد بن أبى القاسم بن أبى النعيم الغسانى الفاسى:

كان من كبار الشيوخ الذين لهم الشهرة والصيت، متضلعًا فى الفنون ماهرًا فى المعقول، والبيان والتفسير، وكان خطيبًا بليغًا حميد السيرة.

أخذ عن المنجور، وأبى القاسم بن إبراهيم، وأحمد بابا، وابن مجبر، والسراج، والحميدى وغيرهم.

وعنه ميارة، وابن عاشر، والشهاب المقرى، والعربى الفاسى، وأضرابهم.

مولده سنة ٩٥٢، وتوفى مقتولا سنة ١٠٣٢.

١١٧٧ – أبو العباس أحمد بابا بن أحمد بن أحمد بن عمر أقيت التنبكتى الصنهاجى:

الفقيه العلامة، المحقق الفهامة، المؤرخ التقى الفاضل، الإمام المؤلف المحقق، العالم العامل، الثقة الأمين، بيته شهير بالجاه والعلم والصلاح والدين المتين.

أخذ عن والده، وعمه أبى بكر، والشيخ محمد بَغْيُع لازمه وأجازه، ويحيى الحطاب، وغيرهم.

وعنه أئمة من أهل جهته ومراكش، منهم: أبو القاسم بن أبى النعيم، والشيخ الرجراجى، ومحمد بن يعقوب المراكشى، وهؤلاء أسن منه، والشهاب المقّرى، وابن أبى العافية.

١١٧٦ – من مصادر ترجمته: موسوعة أعلام المغرب ٣/ ١٢٦٣.

١١٧٧ – من مصادر ترجمته: موسوعة أعلام المغرب ٣/ ١٢٧٧.

له ما يزيد على الأربعين تأليفًا، منها: شرح على المختصر من الزكاة إلى النكاح، وحواشٍ على مواضع منه وحاشية عليه فى جزءين سماها: منن الجليل على خليل، وفوائد النكاح على مختصر الوشاح للسيوطى، والمطلب والمأرب فى أعظم أسماء الرب، وتنبيه الواقف على مسألة وخصصت نية الحالف، وشرح صغرى السنوسى، ونيل الابتهاج بالذيل على الديباج، جمعه من نحو ثلاثين مؤلفًا، وقد نيف ما فيه على ما فى أصله الديباج ما يزيد على المائتين فى الديباج ستمائة ونيف وثلاثون، واختصاره المسمى: كفاية المحتاج لمعرفة ما ليس فى الديباج، وترجم لنفسه فيه.

وامتُحن بالأسر، وسببه أن سلطان فاس جهز جيشا لغزو قبائل من أهل السودان، منها قبيلة تنبكتُ، وقع غزوها والقبض على الشيخ وأهل بيته، فحُملوا مصفدين بالحديد إلى مراكش، ومعهم حريمهم، بعد نهب أموالهم وذخائرهم وكتبهم.

قال: وأنا أقل عشيرتى كتبًا نُهب لى ألف وستمائة مجلد، وكان القبض عليهم أواخر محرم سنة ١٠٠٢، واجتمع به علماء مراكش وتلك الجهة وعرفوا منـــزلته فى العلوم، وأخذوا عنه وانتفعوا به، وأقام هناك مدة معظما عند الخاصة والعامة، ثم رجع إلى بلده وأسف الناس لفراقه.

مولده سنة ٩٦٠[١]، وتوفى فى تنبكت فى شعبان سنة ١٠٣٦[٢].

١١٧٨ - *أبو الحسن على بن الزبير السجلماسى:*

عالم المغرب وإمام نحاته، الفقيه العمدة.

أخذ عن الشيخ عبد الرحمن بن قاسم المكناسى، والعارف الفاسى وغيرهما.

---

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «سنة ٩٦٣» وصوابه من مصدر الترجمة.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «سنة ١٠٣٢» وصوابه من مصدر الترجمة.

١١٧٨ - *من مصادر ترجمته:* موسوعة أعلام المغرب ٣/ ١٢٧٢.

وعنه: عبد القادر الفاسى، وأحمد بن عمران، ومحمد بن أبى بكر الدلائى، ومحمد بن ناصر، وغيرهم.

توفى سنة ١٠٣٥.

١١٧٩- أبو زيد عبد الرحمن بن محمد القصرى الفاسى:

الإمام العارف بالله العلامة، الفقيه المحدث الصوفى الفهامة، الجامع بين العلم والعمل، الشيخ الصالح الكثير الكرامات.

أخذ عن أعلام، منهم: أخوه أبو المحاسن يوسف، وانتفع به، وأجازه إجازة عامة، وأدرك الشيخ المجذوب وتبرك به.

وعنه أخذ الكثير، منهم: ابن أخيه على بن يوسف، وابنه عبد القادر، وميارة، ومحمد بن عبد الله معن وانتفع به.

له مؤلفات، منها: تفسير الفاتحة على طريق الإشارة، وحاشية فى التفسير عظيمة الفائدة، وحاشية على البخارى، وحاشية على دلائل الخيرات، وحاشية على الحزب الكبير للإمام الشاذلى، وحاشيتان على شرح الصغرى، وحاشية على المحلى، وحاشية على تفسير الجلالين، وله أجوبة وتقاييد كثيرة فى فنون من العلم، وله بفاس زاوية وأصحاب كثيرون، يقرأون بها أوراده، وغير ذلك.

أفردت ترجمته مع أخيه يوسف، المتقدم الذكر، فى مجلد حافل.

مولده سنة ٩٧٢، وتوفى فى ربيع الأول سنة ١٠٣٦.

١١٨٠- القاضى أبو الحسن على بن قاسم البَطُّوئى[1]:

الإمام الفقيه المحقق العالم المتفنن، الزاهد الورع، العمدة المتقن.

أخذ عن أبى النعيم رضوان، ومحمد الزناتى[2] وقاسم بن أبى العافية، والمنجور، والسراج، والحميدى، ويوسف الفاسى، وعلى بن عمران، والقصار، وغيرهم.

١١٧٩- *من مصادر ترجمته:* موسوعة أعلام المغرب ٣/ ١٢٧٣.

١١٨٠- *من مصادر ترجمته:* موسوعة أعلام المغرب ٣/ ١٢٨٥.

(١) البطُّوئى: بضم الطاء مشددة، فواو وهمزة قبل ياء النسب.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «الزياتى» بالياء المثناة، وصوابه من مصدر الترجمة.

وعنه ميارة، وابن عاشر، وغيرهما.

مولده سنة ٩٦٧، وتوفى سنة ١٠٣٩.

١١٨١- أبو محمد[١] عبد الواحد بن أحمد بن عاشر الأنصارى:

الأندلسى الأصل، الفاسى المولد والقرار.

الفقيه الأصولى، المتكلم الإمام النظار، خاتمة العلماء العاملين الأخيار.

أخذ عن أعلام، منهم: محمد الشريف المريى[٢] وأحمد الكفيف، والقصار، وأحمد بن أبى العافية، وعلى بن عمران، وأبو عبد الله الهوارى، ومحمد التجيبى الشهير بابن عَزِيز[٣] وقاسم بن أبى النعيم، وأبو عبد الله الجنان، والبَطُّوئى، وأبو النجاة السنهورى، وبركات الحطاب، والدنوشرى، والصفى العِزِّى[٤]، وغيرهم.

وعنه الشيخ ميَّارة، والشيخ عبد القادر الفاسى، وجماعة.

له تأليف، منها: المنظومة المسماة بالمرشد المعين، رزق فيها القبول، وشرح مورد الظمآن فى علم رسم القرآن، وابتدأ شرحا على المختصر من أثناء النكاح إلى السلم أجاد وأفاد، وله طرر على المختصر، ورسالة فى الربع المجيب، وتقييد على كبرى السنوسى، وحاشية على الجعبرى، وغير ذلك.

يذكر أنه فتح عليه على يد مولاى الشيخ الطيب الوزانى، ومدح أهل وزان بقصيدة مشهورة.

توفى فى ذى الحجة سنة ١٠٤٠، وعمره خمسون سنة.

١١٨٢- شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد المَقَّرى[٥]:

نسبة لقرية.

١١٨١- *من مصادر ترجمته:* موسوعة أعلام المغرب ٣/ ١٢٨٧.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «أبو مالك» وصوابه من مصدر الترجمة.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «المرى» وصوابه من مصدر الترجمة.

(٣) ابن عزيز: بفتح العين المهملة وكسر الزاى.

(٤) بكسر العين المهملة وكسر الزاى.

١١٨٢- *من مصادر ترجمته:* التقاط الدرر، ص٩٤، خلاصة الأثر ١/ ٣٠٢، موسوعة أعلام المغرب ٣/ ١٢٩٤.

(٥) المقرى: بفتح الميم وتشديد القاف وآخرها راء مهملة.

الحافظ الأثرى التلمسانى المولد، نزيل فاس ثم القاهرة.

الإمام، علم الأعلام، آية الله الباهرة، فى الحفظ والذكاء والآداب والمحاضرة، المحدث الراوية المتكلم المؤلف الرحال، العارف بالسير وأحوال الرجال، المتفنن فى العلوم، الحامل راية المنثور والمنظوم، المحقق المطلع، الزاهد الورع.

أخذ عن عمه سعيد المقّرى الفقه والحديث، وروى عنه الكتب الستة، وقرأ عليه البخارى سبع مرات، وسنده فى ذلك متصل بالقاضى عياض، وأخذ أيضا عن الشيخ أحمد بابا، والقصار، بسندهما وغيرهم.

وعنه أخذ من لا يعد كثرة من أهل المشرق والمغرب، منهم: عيسى الثعالبى، وعبد القادر الفاسى وميَّارة.

له مؤلفات جيدة مفيدة تدل على سعة حفظه وفضله ونبله، منها: نفح الطيب، وأزهار الرياض والنفحات العنبرية فى نعْل خير البرية، وإضاءة الدجنة فى عقائد أهل السنة، وحاشية على مختصر خليل، وفتح المتعال فى أوصاف النعل النبوية، وقطف المهتصر فى أخبار المختصر، وإتحاف المغرى فى تكميل شرح الصغرى، وعرف النشق فى أخبار دمشق، والغث والسمين والرث والثمين، والروض العاطر الأنفاس فى ذكر من لقيه من أعلام مراكش وفاس، والدر الثمين فى أسماء الهادى الأمين، وحاشية على شرح أم البراهين، وكتاب البداءة والنشأة، كله أدب ونظم، ورسالة فى الوفق الخماسى الخالى الوسط، وشرح مقدمة ابن خلدون، وشرح فى أربع كراريس على المنظومة التى مطلعها:

سبحان من قسم الحظو ظ فلا عتاب ولا ملامه

وله غير ذلك.

تولى الخطابة والإمامة بجامع القرويين بعد وفاة الشيخ الهوارى سنة ١٠٢٢ ورحل إلى الشرق فى رمضان سنة ١٠٢٧، ونال بتلك الجهة حظوة وجاها فوق ما يذكر، وطار صيته.

وحج خمس حجج، وأقرأ هناك الحديث وغيره، وتردد على دمشق ومصر، وتزوج بها من السادات الوفائية، وسبب خروجه من فاس أن سلطانها طلب من

العلماء فتوى فى أمر نزل وإعطاء العرائش للنصارى، فأفتى من أفتى، وهرب جماعة منهم صاحب الترجمة، وأبو عبد الله الجنان، والحسن الزياتى، شارح الجمل، وأبو العباس أحمد الفاسى.

ولما دخل دمشق أعجبته وأقرأ دروسًا هناك، وأملى صحيح البخارى بالجامع الأموى تحت قبة النسر بعد صلاة الصبح، ولما كثر الناس بعد أيام خرج إلى صحن الجامع وحضره غالب أعيان علماء دمشق، وأما الطلبة فلم يتخلف منهم أحد، وكان يوم ختمه حافلا جدًّا اجتمع فيه الألوف من الناس، وتكلم بكلام فى العقائد والحديث لم يسمع نظيره، وعلت الأصوات بالبكاء، فنقلت حفلة الدرس إلى وسط الصحن وأُتى له بكرسى الوعظ، وأخيرًا أُتى بأبيات قالها حين ودع المصطفى ﷺ وترجم للبخارى وأنشد له بيتين، وأفاد أن ليس للبخارى غيرهما، وهما:

اغتنم فى الفراغ فضل ركوع ... فعسى أن يكون موتك بغته

كم صحيح قد مات قبل سقيم ... ذهبت نفسه النفيسة فلته

قال الحافظ ابن حجر: وقع للبخارى ذلك أو قريب منه، وهذا من الغرائب.

وكانت جلسة الدرس من طلوع الشمس إلى قرب الظهر.

وبعد ذكره أبيات التوديع المشار لها نزل عن الكرسى فازدحم الناس على تقبيل يده وكان ذلك نهار الأربعاء سابع عشر رمضان سنة ١٠٣٧.

وتوفى بمصر فى جمادى الآخرة سنة ١٠٤١ ودفن بمقبرة المجاورين.

١١٨٣- أبو العباس أحمد بن على السوسى البُوسعيدى الهشتوكى[1] الصنهاجى:

الإمام العلامة القدوة الفهامة، عالم عصره، وسيد أهل مصر، الورع الزاهر، العارف بالله العابد، المتفق على ديانته وفضله، وكماله ونبله.

١١٨٣- *من مصادر ترجمته:* موسوعة أعلام المغرب ٣/ ١٢٤٦.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «الهستوكى» بالسين المهملة، وصوابه من المصدر السابق.

أخذ عن الشيخ أحمد بابا وأجازه، وابن أبي النعيم، وابن عاشر، وأبي العباس المقّرى وغيرهم.

ولازم الشيخ عبد الرحمن الفاسى، أثنى عليه الشيخ ميَّارة وأطال.

وعنه أخذ أعلام.

وله تأليف، منها: الزلفى فى التقرب بآل المصطفى، وبذل المناصحة فى فضل المصافحة، وتأليف فى التعريف بالعشرة الكرام، وبالزوجات الطاهرات[1]، وآخر فى أهل بدر، ونظم فى مدحه ﷺ وغالب كلامه فى الورع والوعظ وأحوال الآخرة والعقائد.

مولده فى حدود التسعين وتسعمائة، وتوفى سنة ١٠٤٦.

١١٨٤ - أبو عبد الله محمد ابن الشيخ أبي بكر الدلائى:

الإمام العالم العامل، الشيخ الصالح، الولى الكامل، المتسع فى الحديث والتفسير وعلم الكلام، كان من أعلام علماء الإسلام، وكان أعلام وقته كالشهاب المقّرى، وأبى العباس الفاسى يقصدون زيارته والتبرك به، ويراجعونه فى عويص المسائل، إليه انتهت رئاسة الدنيا والدين.

ذكره الشهاب المذكور فى نفخ الطيب وأثنى عليه.

أخذ عن أعلام: كالقصار، وابن الزبير السجلماسى، وغيرهما، وعن القطب الكامل الشيخ محمد الشرقى، المتوفى سنة ١٠٠٩.

له فهرسة.

وعنه أخذ من لا يعد كثرة، منهم: أولاد الغزوانى العالم المتوفى سنة ١٠٩١، ومحمد الحاج سلطان المغرب، ومحمد المرابط، ومحمد الشاذلى.

ونبغ من بيته جماعة يأتى ذكر بعضهم.

ووالد صاحب الترجمة كان شيخًا صالحًا جليل القدر.

---

(١) فى المطبوع: «والأزواج الطاهرة» والمثبت من الموسوعة.

١١٨٤ - *من مصادر ترجمته:* موسوعة أعلام المغرب ٣/ ١٣٣٣.

أخذ عنه ولده صاحب الترجمة، وأبو العباس أحمد الفاسى.

مولده سنة ٩٤٣، وتوفى سنة ١٠٢١.

وصاحب الترجمة مولده سنة ٩٦٧ ووفاته سنة ١٠٤٦.

١١٨٥- أخوه أبو العباس الحارثى ابن الشيخ أبى بكر الدلائى:

الإمام العارف الهمام قدوة الأنام، وشيخ الإسلام، وعمدة الأئمة الأعلام.

أخذ عن والده، وأخيه محمد، وأبى العباس ابن القاضى، وأبى العباس بن عمران، وابن عاشر، وغيرهم، وأجازه الشيخ العربى الفاسى.

وعنه جماعة.

له شرح على مختصر ابن الحاجب، وتقاييد كثيرة فى فنون شتى، وأجوبة عجيبة، وأشعار رائقة غريبة.

توفى سنة ١٠٥١.

١١٨٦- أبو عبد الله محمد بن أحمد الجنّان:

العلامة المتحلى بالمعارف والعرفان.

أخذ عن ابن مجبر، والقدومى، والسراج، والحميدى، والمنجور، والحضرمى، وأبى راشد يحيى اليَدْرِى[1] وغيرهم.

وعنه الشيخ عبد القادر الفاسى وغيره.

مولده سنة ٩٥٣، وتوفى سنة ١٠٥٠.

١١٨٧- أبو عبد الله محمد العربى ابن الشيخ أبى المحاسن يوسف الفاسى:

الشيخ الإمام العلامة، العمدة المحقق الفهامة، المتبحر فى العلوم، الحامل لواء المنثور والمنظوم.

١١٨٦- *من مصادر ترجمته:* موسوعة أعلام المغرب ٣/ ١٣٦٧.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «البدرى» بالباء الموحدة.

١١٨٧- *من مصادر ترجمته:* موسوعة أعلام المغرب ٤/ ١٤٠٥.

أخذ عن أبي الطيب الزياني، وعن والده أبي المحاسن، وشقيقه أحمد، وعمه عبد الرحمن، والشيخ القصار، لازمه وانتفع به، وأجازه والمرين، وابن عمران، والسفياني، ومحمد القنطري، والمركني.

وسند هؤلاء وبقية شيوخه مقرر بفهرسته.

واجتمع بأبي عبد الله الدلائي وانتفع به.

وعنه أخذ جماعة منهم: بنوه الأربعة: عبد الوهاب، ويوسف، وعبد العزيز، وعبد السلام، وابن أخيه: عبد القادر بن على الفاسي، وابن أخيه: محمد بن أحمد الفاسي، وغيرهم.

له تآليف، منها: شرح دلائل الخيرات فى مجلدين أجاد وأفاد، ومراصد المعتمد فى مقاصد المعتقد، وتلقيح الأذهان بتنقيح البرهان، والطالع المشرق من أفق المنطق، ونظم الأجرومية، وعقد الدرر فى نظم نخبة الفكر، وله عليه شرح، ومنظومة فى الزكاة، وشرح على القصيدة الشقراطسية، وجزء فى حكم شهادة اللفيف ومنظومتان فى ألقاب الحديث ومنظومة فى الوفق الخماسى الخالى الوسط وشرحها، ومرآة المحاسن فى مناقب والده، وغيره ذلك.

وله قصائد كثيرة ومقطعات فى أمداح نبوية.

مولده فى شوال سنة ٩٨٨، وتوفى بتطاون فى ربيع الثانى سنة ١٠٥٢.

الطبقة الثانية والعشرون

فرع مصر

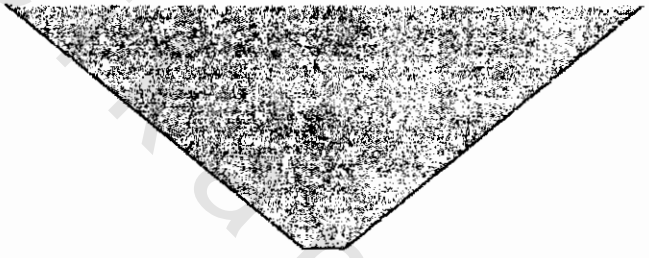

obeikandl.com

obeikandl.com

١١٨٨ - أبو المحاسن يوسف بن عبد الرزاق بن أبي العطا بن وفا:

من بيت بنى وفا المشهور بالعلم والصلاح، كان علامة زمانه فى التحقيق، وله الشهرة التامة بالمعرفة التامة بين ذلك الفريق، والشعر الحسن، الذى يعجز عن محاكاته أرباب الفصاحة واللسن.

أخذ العلوم عن أبى النجاة السنهورى، وأبى بكر الشنوانى، والدنوشرى، والنور الأجهورى.

ولبس الخرقة، وتلقى طريقتهم الوفائية الشاذلية عن عمه محمد، عن والده أبى المكارم إبراهيم بسنده.

وأملى الكثير، وحضر درسه الأجلاء من الشيوخ كالغنيمى، والحلبى.

وحج مرات وأتى بيت المقدس.

وكانت وفاته فى الرجعة من الحج غرة صفر سنة ١٠٥١، وصلى عليه بالجامع الأزهر فى محفل لم ير مثله، ودفن بزاوية سلفه السادات بنى الوفا.

١١٨٩ - أبو الحسن يوسف القيسى:

العالم العلامة، أحد مشايخ الأزهر الملازمين للتدريس الفهامة.

أخذ عن أبى بكر الشنوانى، والبرهان اللقانى ولازمه، وجلس فاشتهر بالنفع.

له مؤلفات، منها: شرح على القطر، وشرح على الشذور، وعلى الأزهرية.

توفى سنة ١٠٦١[1].

١١٩٠ - أبو محمد عبد الباقى المعروف بالإسحاقى المنوفى:

الإمام الفقيه المحقق العالم المؤرخ، كان كثير النظم للشعر، صحيح الفكر.

١١٨٨ - من مصادر ترجمته: خلاصة الأثر ٤/ ٥٠٣.

١١٨٩ - من مصادر ترجمته: خلاصة الأثر ٤/ ٥١٠.

(١) فى المطبوع: «١٠٥١» والمثبت من خلاصة الأثر.

١١٩٠ - من مصادر ترجمته: خلاصة الأثر ٢/ ٢٨٩.

أخذ عن أكابر علماء الأزهر.

له تاريخ لطيف، ورسائل كثيرة فى فنون من العلم.

توفى ببلده منوف فى نيف وستين وألف.

١١٩١- أبو المحاسن يوسف بن محمد الطهوائى[1].

الإمام العالم العلامة كان من أكابر علماء القاهرة فى الحديث والفقه والأصلين والكلام.

أخذ عن الشهاب المقرى، والبرهان اللقانى وغيرهما.

له مؤلفات، منها: منظومة فى العقائد سماها فيروزج الصباح، وله تحريرات وتقريرات.

توفى فى نيف وستين وألف.

١١٩٢- قاضى مكة شرفها الله تاج الدين بن أحمد بن إبراهيم بن تاج الدين المكى:

المعروف بابن يعقوب.

إمام الأدباء، وجمال الخطباء.

له رواية فى فنون من العلم.

أخذ عن الشيخ خالد بن أحمد الجيزى، وعبد القادر الطبرى، وعبد الملك العصامى وغيرهم، وأجازه عامة شيوخه.

وعنه أخذ ابنه أحمد وورثه فى القضاء والتدريس والإمامة، وأبو سالم العياشى وأجازه.

له ديوان جمع من الحكايات أسماها، ومن الرسائل أسناها، وفتاوى نفيسة جمعها ولده المذكور فى مجموع سماه تاج المجاميع، وديوان خطب، شرح قصيدة

١١٩١- من مصادر ترجمته: خلاصة الأثر ٤/ ٥٠٨.

(١) فى المطبوع: «الطهدائى» والمثبت من خلاصة الأثر الذى ينقل عنه المصنف.

١١٩٢- من مصادر ترجمته: خلاصة الأثر ١/ ٤٥٧.

العفيف التلمسانى، وله رسالة فى الاستغفار، ورسالة على الأسئلة الواردة من بلاد جاوة فيما يتعلق بالوحدانية، ورسائل فى العقائد مفيدة جدًا، ورسالتان: كبرى وصغرى على البيتين اللذين هما:

من قصر الليل إذا زرتنى ... أشكو وتشكين من الطول
عدو عينيك وشانيهما ... أصبح مشغولا بمشغول

وله أشعار كثيرة منها الكثير فى خلاصة الأثر، توفى فى ربيع الأول سنة ١٠٦٦.

١١٩٣ - أبو الإرشاد نور الدين على بن زين العابدين بن محمد بن زين العابدين ابن الشيخ عبد الرحمن الأُجْهُورى[1].

شيخ المالكية فى عصره، وصدر الصدور فى مصره، إمام الأئمة وعلم الإرشاد، وبركة الزمان وقدوة الزهاد، المحدث الرحلة الكبير الشأن، جمع بين العلم والعمل وطالت حميته وعم نفعه وعظمت بركته، عمر فألحق الأحفاد بالأجداد.

أخذ عن أعلام يشق استقصاؤهم: البنوفرى، والبدر القرافى، والبرمونى، وعثمان القرافى، وهؤلاء أخذوا عن جده عبد الرحمن، وأخذ أيضًا عن أبى النجاة السنهورى، وشمس الدين محمد بن محمد الفيشى، والشمس الرملى، والشهاب العجمى، والبدر الكرخى.

وعنه من لا يعد كثرة كالشمس البابلى، وعيسى الثعالبى، والنور الشبراملسى، وأبى سالم العياشى، والخرشى، والشبرخيتى، وعبد الباقى الزرقانى، وابنه محمد وموسى القليوبى، وعبد العال بن عبد الملك ابن الشيخ عمر الجعفرى الفويتجى، مؤلف كتاب الزهرات الوردية فى الفتاوى الأجهورية وغيرهم.

١١٩٣ - من مصادر ترجمته: خلاصة الأثر ٣/ ١٥٧، الموسوعة ٤/ ١٤٦٥.

(١) **الأجهورى:** قيده المحبى: «بضم الهمزة وسكون الجيم وضم الهاء، نسبة إلى أجهور الورد، قرية بريف مصر.

ألف تآليف كثيرة، منها: ثلاثة شروح على مختصر خليل كبير، لم يخرج من المسودة فى اثنى عشر مجلدا، ووسيط فى خمسة، وصغير فى مجلدين، وحاشية على شرح التتائى على الرسالة، وشرح على الألفية للزين العراقى فى السيرة، وتأليف فى الأحاديث التى اختصرها ابن أبى جمرة على البخارى، ومجلد لطيف فى المعراج، وشرح ألفية ابن مالك، لم يخرج من المسودة، وشرح التهذيب فى المنطق، وحاشية على شرح التحفة للحافظ ابن حجر، وله منسك وكتابة على الشمائل لم تخرج من المسودة، ورسالتان فى شرب الدخان، وعقيدة منظومة وشرحها، وشرح على الرسالة فى مجلدات وغير ذلك.

وبالجملة فإنه منثور الفائدة جم العائدة.

ومن فوائده تقديم بعض الفاكهة على الطعام، وتأخير بعضها عنه، ومعية بعضها.

قدم على الطعام توتًا خوخا ... ومشمشا والتين والبطيخا
وبعده الإجّاص كمثرى عنب ... كذاك تفاح ومثله الرطب
ومعه الخيار والجميز ... قثا ورمان كذلك الجوز

مولده سنة ٩٧٥[1] وتوفى فى جمادى الأولى سنة ١٠٦٦.

١١٩٤ – عبد الجواد بن إبراهيم الطريني:

العلامة المشارك فى كثير من العلوم، أدرك أكابر الجامع الأزهر، وله سند عالٍ، كان ملازمًا للتدريس حسن التقرير.

ومن مؤلفاته: يتيمة الدرر ونتيجة الفكر مما ورد فى خلق ونسب وحمل وميلاد ورضاع خير البشر، والدر والمرجان فى ولد الزنى لا يدخل الجنان، وإزالة الران فى إثابة قارئ القرآن، ومناهل العرفان فى تبين سؤال الإنسان، والمنتقيات السنية للإعلام بهلاك من تقوّل وكذب على خير البرية، وغير ذلك.

---

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «٩٦٧» وصوابه من الموسوعة، وفيها: «فعمره نحو ٩١ سنة».

١١٩٤ – *من مصادر ترجمته:* التقاط الدرر، ١٥٦، موسوعة أعلام المغرب ٤/ ١٥١٤.

توفى أوائل سنة ١٠٧٣.

١١٩٥ - *أبو محمد عبد السلام بن برهان الدين اللقانى:*

الإمام العامل المتفنن، العمدة المحقق المتقن، المحدث الأصولى، شيخ المالكية فى وقته.

أخذ عن والده وغيره.

وعنه غالب الجماعة الذين كانوا حضروا درس والده، وأخذوا عنه، منهم: الشيخ أحمد النفراوى، وأجاز أبا سالم العياشى.

له تآليف، منها: ثلاثة شروح على جوهرة والده، وشرح المنظومة الجزائرية فى العقائد.

مولده سنة ٩٧١، وتوفى فى شوال سنة ١٠٧٨.

١١٩٦ - *أبو محمد عبد الباقى بن يوسف بن أحمد الزرقانى:*

الفقيه الإمام العلامة، النظار العمدة المحقق الفهامة، شرف العلماء، ومرجع المالكية والفضلاء.

أخذ عن النور الأجهورى لازمه وشهد له بالعلم، والبرهان اللقانى، والنور الشَّبْرَامِلِّسى، والشمس البابلى وأجازه جل شيوخه.

وعنه أخذ جماعة، منهم: ابنه محمد وأبو عبد الله محمد الصفار القيروانى.

له مؤلفات، منها شرح على المختصر تشد إليه الرحال دل على فضل وإطلاع ونبل، وشرح العزية، وشرح على خطبة خليل للناصر اللَّقَانى، ورسالة فى الكلام على إذا، ومنسك، وأجوبة على أسئلة رفعت إليه وثبت.

مولده بمصر سنة ١٠٢٠، وتوفى فى رمضان سنة ١٠٩٩.

١١٩٥ - *من مصادر ترجمته:* التقاط الدرر، ص١٧٢، خلاصة الأثر ٢/ ٤١٦، موسوعة أعلام المغرب ٤/ ١٥٤٨.

١١٩٦ - *من مصادر ترجمته:* خلاصة الأثر ٢/ ٢٨٧، موسوعة أعلام المغرب ٤/ ١٧٠٨.

١١٩٧- أبو عمران موسى القليوبي المصرى:

الإمام الفقيه العلامة، المشارك فى كثير من الفنون.

أخذ عن النور الأجهورى وهو من أجل تلامذته، وتصدر للإقراء والإفتاء فى حياته، وانفرد بالكشف عن علم الأوفاق وأسرار الأسماء والحروف.

لم أقف على وفاته، وذكر الشيخ العياشى فى رحلته أنه حضر درسه.

فرع إفريقية

١١٩٨- قاضى الجماعة بتونس: أبو الحسن ابن الشيخ المفتى سالم النفاتى:

الإمام الفقيه العلامة الأريب الألمعى الفهامة، كان معاصرًا للشيخ إبراهيم الغريانى، والشيخ محمد قشور.

أخذ عن والده، وهو أول من كسا القضاء بتونس من حين احتلتها العساكر العثمانية عظمة وكرامة، وزانها بشهامته فخامة، وذلك بعد سفره للديار الرومية، وكانت بينه وبين أبى الفضل المسراتى ضغائن سببها حب الرئاسة.

وفى سنة ١٠٤٩ خرج لزيارة النبى ﷺ، وهو أمير الركب، ومات بالينبع، وقبره معروف هناك، وبعده وقع تأخير أخويه على ومحمد على الفتيا، وتولى مكانهما أبو الفضل المذكور، والشيخ أحمد الرصاع، وسافرا للحج ثم إلى الديار الرومية، وعرضا شكاية على الأعتاب السلطانية، ولقيا من جلالته القبول، وصدرت الأوامر وفق مرادهما، فأما محمد فأقام هناك سنين، ثم فى سنة ١٠٧٤ قلد قضاء القدس وتوفى هناك بأثر ذلك، وأما على فرجع إلى تونس فاستقل بالفتيا من غير منازع بعد عزل الرصاع والمسراتى.

أخذ عنه أعلام، منهم: محمد الحجيج.

وتوفى وهو يتولاها سنة ١٠٨٤.

١١٩٨- من مصادر ترجمته: موسوعة أعلام المغرب ٤/ ١٧٢٢.

١١٩٩ – أبو القاسم بن جمال الدين محمد بن خلف المسراتى القيروانى:

الشيخ الجليل، العلم الأصيل، الإمام الحامل راية العلوم باليمين، مع صلاح مكين، وعفاف ودين متين.

أخذ عن أبى العباس المقّرى وأجاز له جميع مؤلفاته وروايته، وأجاز له النور الأُجْهُورِى، والشيخ الدشطوطى، والبكرى، وغيرهم.

وعنه أخذ الشيخ عيسى الثعالبى وغيره، وحج مرات، مات بمصر فى صفر سنة ١٠٦٥.

١٢٠٠ – أبو بكر ابن الشيخ تاج العارفين البكرى التونسى:

عالمها وإمامها وخطيبها بجامعها الأعظم، كان من رجال العلم والدين الحامل رايته باليمين، خاتمة العلماء العاملين، وأمه ابنة أبى الغيث القشاش، ومن بيتها انجر غالب أوقاف البكريين مع دنيا عريضة.

أخذ عن والده وانتفع به، وأقام منار العلم على منواله، وظهرت عليه مكاشفات وأسرار لم تكن لأمثاله، جلس لإقراء البخارى دراية بجامع الزيتونة وعمره سبعة عشر عامًا، وحضر درسه جميع علماء عصره، منهم محمد الحجيج.

ولم يكن بالديار التونسية من حين احتلتها العساكر التركية من تعاطى الدراية غيره، ووالده كان له مجلس من أجلّ المجالس فى رجب وشعبان ورمضان، إلى يوم الختم وهو السادس والعشرون منه.

ولما توفى تغيرت تلك القواعد وصارت رواية، لا غير، تبركا، وكان خليفته فى الإمامة والخطابة شيخ القراء وعمدة المدرسين أبو الفضل العامرى، ثم أخوه شيخ القراء حسن العامرى.

توفى صاحب الترجمة سنة ١٠٧٢.

١٢٠١ – أبو الفضل المسراتى التونسى:

مفتيها وعالمها، الشيخ الإمام، علم الأعلام، الفقيه الفاضل العارف بالأحكام والنوازل، من بيت قديم معروف بالفضل والعلم، وجده الشيخ محمد بن عمر

المسراتى، كان إمامًا بجامع الزيتونة، وهو الذى صلى على الشيخ الصالح أحمد بن عروس، وتقدمت الإشارة إلى ذلك.

أخذ عن أبى يحيى الرصاع وغيره.

وعنه أعلام، منهم: الشيخ محمد فتاتة، وعبد العزيز الفرانى، ومحمد حمودة البوجادى، تكررت ولايته الفتيا بعد العزل، وحج ولقى أعلاما وأفاد واستفاد.

توفى سنة ١٠٨٥.

١٢٠٢- أبو راوى عبد الله محمد بن عمران ابن الشيخ القطب الأشهر عبد السلام بن سليم الأسمر العلامة الميقاتى:

الفاضل القدوة، العالم العامل، الصوفى المُرَبِّى الواصل.

أخذ عن أعلام منهم: الشيخ محمد بن ناصر الدرعى، اجتمع به سنة ١٠٦٧ وأخذ عنه.

له رسائل فى الذكر والوعظ وغيرهما، خاطب بها بعض تلامذته منهم: أبو محمد عبد الله بارود، وأبو عبد الله محمد الصغير.

قدم جربة بقصد زيارة الشيخ على الفرجانى وأصحابه، وبها توفى فى ذى الحجة سنة ١٠٨٨ بالطاعون الجارف، ودُفن قرب جامع القصارين بالقرب من جامع الغرباء بمقبرة الشهداء.

ويأتى فى ترجمة الشيخ إبراهيم الجمنى أنه هو الذى نصب محراب مسجد المدرسة التى تم بناؤها سنة ١١١٥.

قلت: ولعل ابتداء تأسيسها كان قبل وفاة صاحب الترجمة.

١٢٠٣- أبو عبد الله محمد ابن الشيخ المفتى العلامة أبى بكر بن أبى الطيب صدام اليمنى القيروانى:

كان من أعلام العلماء الأئمة الفضلاء مع صلاح ودين متين.

أخذ عن والده، وأبى الفضل بن أبى القاسم دردور، والشيخ المحقق أبى الربيع سليمان الأندلسى.

ألف كتاب مواهب الرب العلى فى طى الأرض للولى، وهو كتاب مفيد غريب فى بابه، تكلم فيه على الكرامات وأيدها وبالخصوص على كرامتى النشر والطى، فرغ منه فى شوال سنة ١٠٨١، قرظه الشيخ المفتى العلامة أبو عبد الله محمد عظوم.

١٢٠٤ - أبو الحسن على الغماد:

ابن عم الشيخ محمد الغماد، الآتى ذكره.
الشيخ الإمام علم الأعلام الفقيه المحدث أحد شيوخ الإسلام.
أخذ عن أعلام وعنه أئمة.
مات بعد ١٠٩٠.

١٢٠٥ - أبو العباس أحمد بن حسين:

ابن على بن حسن بن أحمد بن قاسم بن محمد بن قريش بن عيسى بن عبد الرحمن بن خلف بن على بن فرج بن على بن محمد المكتوم بن إسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن حسن بن على وفاطمة، رضى الله عنهم.

الشيخ الإمام الفقيه العالم العامل، الكثير الفضائل والفواضل، وله عقب طاهر فاخر، ورثوا المجد كابرًا عن كابر، بيتهم بتونس معمور، ولواء مجدهم على كامل الدهر منشور، إلى هذا العهد.

يأتى ذكر بعضهم أصل هذا الفرع النبوى من الهند، ومنه كان مقدم جدهم لتونس، ولذا يقال لهم: بنو الشريف الهندى.

أخذ عن أعلام كالشيخ أبى محمد ساسى بن محمد نوينة الأنصارى الأندلسى، والشيخ أبى القاسم بن جمال الدين القيروانى، له الإسناد العالى.

رحل إلى الديار المصرية والحجازية مرات، وهو فى أحدها أمين الركب التونسى وإمامه، ودخل الآستانة وأقرأ الحديث هناك، ولقى أعلاما، وأخذ عنهم،

وأجيز وأجاز وأفاد واستفاد، منهم: الشيخ الشبراوى، وهو عن الشيخ سالم السنهورى بسنده كان من المحافظين على رواية المسند.

وتخرج به جلة وانتفعوا به، منهم: سعيد الشريف، وسعيد المحجوز، ومحمد بن الشيخ، وأبو عبد الله بن دينار، مؤلف المؤنس، وعبد العزيز الفراتى.

له فهرسة.

وله أبناء من زوجه ابنة الشيخ أبى الفضل المصراتى، منهم: محسن ومحمد، ولم يزل أبناء هذين الابنين يتقلبون فى فضل دعائه وبركته، بيدهم نقابة الأشراف مستمرة إلى هذا العهد.

توفى سنة ١٠٩٢، وكانت جنازته مشهودة.

١٢٠٦ – *الشيخ ساسى:*

الإمام المقرئ بجامع الزيتونة، الفقيه العالم بالسبع والعشر.

أخذ عن الشيخ سلطان المزاحى المصرى، وغيره.

وعنه الشيخ أبو إسحاق الجمل، وغيره.

توفى قريبا من مائة وألف.

١٢٠٧ – *أبو عبد الله محمد بن أبى القاسم الرعينى القيروانى:*

الشهير بابن دينار، الأديب الألمعى الفاضل، الكاتب البليغ الكامل الأريب، الماهر المؤرخ الشاعر، قال فى آخر تاريخه ـــ المؤنس، الذى فرغ منه فى شعبان سنة ١٠٩٢: إنه عاين أعلامًا وأئمة نبهاء وعاصرهم، وأخذ عن بعضهم، منهم: الشيخ أحمد الشريف الأكبر، وأبو عبد الله محمد فتاته، وولداه: أحمد وإبراهيم، وأبو عبد الله الغماد، وأبو الحسن الغماد، وأبو العباس أحمد المهدوى، والشيخ سعيد الشريف، وعبد القادر الجبالى، ومحمد قويسم، وأبو القاسم الغمارى، وغيرهم من السادات المالكية والحنفية.

كان حيًّا قرب سنة ١١١٠.

فرع فاس

١٢٠٨- أبو عبد الله محمد بن محمد بن عطية الزناتى الفاسى:

الشيخ الشهير، الإمام الصوفى الكبير، العلامة الدراكة المتفنن الفقيه، العمدة المتقن، الولى العارف بالله تعالى.

قرأ على أبى عبد الله محمد الفلالى، وأجازه، وعلى شقيقه العلامة أبو العباس أحمد بن عطية، وحضر درس الشيخ القصار إلى وفاته، وأخذ عن الشيخ الجنان الأكبر، وابن عاشر، وهما عمدته، وغيرهم، وسمع هو وأخوه المذكور من أبى المحاسن يوسف الفاسى ولقى أعلاما من الفضلاء والصلحاء وتبرك بهم، وعمدته فى الطريق أبو الحسن على بن محمد الحارثى عن الشيخ أحمد السوسى عن الشيخ عبد العزيز التباع عن الشيخ محمد بن سليمان الجزولى.

وتصدى للتدريس فقهًا وحديثًا وتفسيرًا، وغير ذلك، وانتفع به الكثير، وكان يستعمل السماع.

توفى عن سن عالية سنة ١٠٥٢، وأخوه أبو العباس توفى سنة ١٠١٥.

١٢٠٩- أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الزَّمُّورى الفاسى:

قاضيها ومفتيها، الإمام العلامة الهمام، وجده كان من العلماء الأعلام.

أخذ عن العارف الفاسى، وغيره.

وعنه أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الفاسى وغيره.

مولده سنة ١٠١٢، وتوفى سنة ١٠٥٧.

١٢٠٨- *من مصادر ترجمته:* التقاط الدرر، ص١١٧، موسوعة أعلام المغرب ٤/ ١٤١٦.

١٢٠٩- *من مصادر ترجمته:* التقاط الدرر، ص١٢٣، موسوعة أعلام المغرب ٤/ ١٤٢٨.

١٢١٠- أبو الحسن على بن عبد الواحد بن محمد بن سراج السجلماسى الجزائرى الأنصارى:

نسبه يرتفع إلى سيدنا سعد بن عبادة ﷺ.

الإمام الحافظ المتفنن المحدث الأخبارى المؤلف المتقن.

أخذ عن أئمة من أهل فاس، وغيره، كأبى محمد عفيف الدين عبد الله بن على ابن طاهر الحسنى، وأبى عبد الله محمد بن أبى بكر الدلائى، والشهاب المقّرى، قرأ عليه الكتب الستة دراية ورواية، والبخارى فى سبع عشرة مرة قراءة بحق وتدقيق.

حج ودخل مصر سنة ١٠٤٣، وأخذ عن الشيخ أحمد الغنيمى، والشيخ أحمد ابن عبد الوارث البكرى، والنور الأجهورى، وغيرهم.

وعنه أبو مهدى عيسى الثعالبى، ومفتى الجزائر، وخطيبها أبو عبد الله الموهوب والشيخ أحمد بن عبد الواثق، والعارف أبو العباس بن عبد العظيم، والشيخ محمد ابن عبد الهادى، ويحيى الشاوى، وجماعة.

له مؤلفات كثيرة منها: تفسير بَلَغ فيه إلى قوله تعالى ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ﴾ وشرح التحفة، لم يخرج من المسودة، وتقييد على المختصر لم يكمل، ونظم السيرة النبوية، ونظم قواعد الاسلام، وعقد الجواهر فى نظم النظائر، واليواقيت الثمينة فى العقائد، والأشباه والنظائر فى فقه عالم المدينة، ومسالك الوصول فى مدارك الأصول نظم، ونظم أصول الشريف التلمسانى، وشرح منظومة فى وفيات الأعيان، وأخرى فى التفسير، وأخرى فى مصطلح الحديث، وأخرى فى الفرائض، وأخرى فى التصوف، وأخرى فى الطب، وأخرى فى التشريح، وأخرى فى المعانى والبيان، وأخرى فى الجدل، وأخرى فى المنطق، وشرح الدرر اللوامع لأبى الحسن بن برى، وغيره ذلك.

توفى بالجزائر سنة ١٠٥٧.

١٢١٠- *من مصادر ترجمته:* خلاصة الأثر ٣/ ١٧٣.

١٢١١- أبو مهدى عيسى بن عبد الرحمن السكتانى:

مفتى مراكش وقاضيها وعالمها، الإمام العلامة النظار، خاتمة العلماء الكبار.

له مؤلفات مشهورة ومناقب مأثورة.

أخذ عن أعلام: المنجور وغيره.

وعنه خلق منهم: محمد بن سعيد، ومحمد بن سليمان الفاسى نزيل مكة.

له مؤلفات عجيبة الأسلوب منها: حاشية على شرح أم البراهين.

توفى بمراكش سنة ١٠٦٢، وقد نَيَّف على المائة.

١٢١٢- أبو العباس أحمد بن على بن يوسف الفاسى:

الإمام الفقيه العلامة، القدوة الخير الفهامة.

أخذ عن والده، وعم أبيه العارف الفاسى، وعن عميه: العربى وأحمد، وغيرهم.

وعنه ولداه المهدى والعربى، وغيرهما.

مولد سنة ٩٩٧، وتوفى سنة ١٠٦٢.

١٢١٣- أبو النصائح محمد بن محمد بن عبد الله معن:

الشيخ الإمام، الحبر الهمام، ملاذ الأنام، وكهف الإسلام، الولى العارف الكامل، المحقق القدوة الواصل.

أخذ عن الشيخ عبد الرحمن الفاسى، وانتفع به، وأخيه أبى المحاسن يوسف الفاسى وحصلت له بركتهما.

وانتفع به خلائق منهم الشيخ الخصاصى، وولده أبو العباس، أحمد معن.

مولده سنة ٩٧٨، وتوفى سنة ١٠٦٢.

له ترجمة واسعة وأتباع كثيرون.

١٢١١- *من مصادر ترجمته:* التقاط الدرر، ص١٣١، موسوعة أعلام المغرب ٤/ ١٤٤٧.

١٢١٢- *من مصادر ترجمته:* موسوعة أعلام المغرب ٤/ ١٤٤٥.

١٢١٣- *من مصادر ترجمته:* التقاط الدرر، ص١٣٠.

١٢١٤ – *أبو عثمان سعيد بن إبراهيم قَدُّورة:*

صاحب الفضائل المشهورة، التونسى الأصل والدار، الجزائرى المولد والقرار، مفتيها وعالمها وصالحها، الفقيه المتصوف العلامة، القدوة المتفنن الفهامة العمدة.

أخذ عن أعلام، منهم: سعيد المقّرى، وإبراهيم الهشتوكى، ومحمد بن القاسم المطاطى.

وعنه جماعة، منهم: ابنه محمد، وعيسى الثعالبى، ويحيى الشاوى، ومحمد بن إسماعيل، مفتى الجزائر، وأبو عبد الله الموهوب، ومحمد بن عبد الهادى.

له تآليف، منها: شرح الصغرى، وشرح خطبة اللقانى، وشرح السلم.

توفى سنة ١٠٦٦.

١٢١٥ – *عبد الرحمن بن عبد الله بن عمران السعدى التنبكتى العلامة المؤرخ الرحال:*

أخذ عن الشيخ أحمد بابا، وتقلب فى مناصب مختلفة بالسودان.

من تصانيفه: تاريخ السودان فى مجلدين، مولده بتنبكت وتوفى سنة ١٠٦٦.

١٢١٦ – *حمدون بن محمد بن موسى:*

الإمام الجليل، حافظ المذهب الفقيه المشاور فى الأحكام.

أخذ عن ابن عاشر، والجنان، والمقّرى وغيرهم.

وعنه أبو سالم العياشى وغيره.

تولى خطابة جامع الأندلس، ووقعت بينه وبين الشيخ مَيَّارة محاورة فى مسألة علمية.

وله فتاوى حسنة، وحاشية على المختصر مشهورة.

توفى سنة ١٠٧١.

١٢١٤ – *من مصادر ترجمته:* التقاط الدرر، ص١٣٩، موسوعة أعلام المغرب ٤/ ١٤٦٦.

١٢١٦ – *من مصادر ترجمته:* التقاط الدرر، ص١٤٨، موسوعة أعلام المغرب ٤/ ١٤٩٠.

١٢١٧- أبو عبد الله محمد بن أحمد مَيّارة:

الفقيه الفصيح العبارة، الإمام العلامة، المتبحر فى العلوم الفهامة، الثقة الأمين، المعروف بالورع والدين المتين.

أخذ عن ابن عاشر وشاركه فى غالب شيوخه، منهم أبو الفضل بن أبى العافية، وابن عمه أحمد بن أبى العافية، وابن أبى النعيم، وعبد الرحمن الفاسى، والشهاب المقرى، وغيرهم.

وانتفع بصحبة:

١٢١٨- أبى عبد الله محمد بن أحمد العياشى:

الولى الكامل الكثير الكرامات والفتوحات المتوفى قتيلا سنة ١٠٥١.

١٢١٩- وولده عبد الله:

المتوفى سنة ١٠٧٣.

الفقه العلامة.

له أرجوزة فى أهل بدر، توسل بهم إلى الله فى هلاك الذين تمالئوا على قتله وأجيبت دعوته.

أخذ عن صاحب الترجمة من لا يعد كثرة، منهم محمد ميارة المعروف بالصغير، ومحمد المجاصى.

له تآليف رزق فيها القبول، منها: شرح التحفة، وشرحان على المرشد المعين: كبير وصغير، وشرح لامية الزقاق، وشرح المختصر، قصد به اختصار شرح الحطاب، وحاشية على البخارى، وتذييل على المنهج المنتخب وشرحه، وله نصيحة وغير ذلك من التقاييد والأجوبة.

مولده سنة ٩٩٩ وتوفى سنة ١٠٧٣.

١٢١٧- *من مصادر ترجمته:* التقاط الدرر ص١٥١ موسوعة أعلام المغرب ٤/ ١٥٠٠ وفيها وفاته سنة ١٠٧٢.

١٢١٨- *من مصادر ترجمته:* التقاط الدرر، ص١١٣.

١٢١٩- *من مصادر ترجمته:* التقاط الدرر، ص١٥٦.

١٢٢٠- أبو محمد عبد الكريم بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الفَكُّون القُسَمْطِينِيّ[1].

الإمام العلامة، العمدة القدوة الفهامة، الجامع بين علمى الظاهر والباطن.

أخذ عن والده، وهو عن والده عن الشيخ عمر الوزان عن الشيخ طاهر بن زيان القسنطينى عن الشيخ زروق عن الشيخ الثعالبى... إلى آخر السند المتصل بسيدنا عبد الله بن مسعود ﷺ، قال: قرأت على النبى ﷺ فلما بلغت هذه الآية، وهى: ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ ﴾ الآية، قال: ضع يدك على رأسك فإن جبريل عليه السلام لما نزل بها إلىَّ قال: ضع يدك على رأسك فإنها شفاء من كل داء إلا السام، وهو الموت.

وعنه أخذ أعلام، منهم: ابنه محمد، وعيسى الثعالبى، روى عنه هذا الحديث، وجميع ما هو مذكور فى فهرسته.

واجتمع به أبو سالم العياشى بطرابلس، وهو إمام ركب الحج، وروى عنه بواسطة عيسى المذكور.

له تآليف، منها: شرح المكودى فى التصريف، وشرح شواهد الشريف على الآجُرُّومِيَّة والتـــزم عقب كل شاهد ذكر حديث مناسب للشاهد، وشرح جمل المجراد، ومخارج الحروف من الشاطبية، وتأليف فى حوادث فقراء الوقت، وديوان شعر فى مدح النبى ﷺ على حروف المعجم، وجزء فى تحريم الدخان رد على الأجهورى.

قلت: ألَّف الناس فى ذلك نحو الثلاثين تأليفا، بين محلل ومحرم، والميل إلى التوقف.

توفى عن سن عالية فى ذى الحجة سنة ١٠٧٣، وهو أمين ركب الحج، وخلفه فى ذلك ابنه محمد.

١٢٢٠- *من مصادر ترجمته:* التقاط الدرر، ص١٥٥، موسوعة أعلام المغرب ٤/ ١٥١١.

(١) فى المطبوع إلى: «القسنطينى» والمثبت من الموسوعة.

١٢٢١ – الأستاذ الشيخ عاشور بن عيسى القَسَمْطِينِيّ[١] العالم العامل، الشيخ الصالح، الفقيه الفاضل الرحال، نزيل تونس:

حكى عن نفسه قال: وصلت إلى بلاد السودان فرأيت بها رجلا حراثا يحرث بنفسه، فلما قربت منه سمعته ينشد أبياتا من مقامات الحريرى، ولما سألته عنها قال: لى عليها: ثمانية عشر شرحا.

أخذ عن الشيخ التواتى، وهو عن الشيخ محمد خوه، عن الشيخ محمد السوسى، عن المنجور.

وأخذ صاحب الترجمة أيضًا عن الشيخ عثمان التعايشى، عن الشيخ سالم السنهورى وأسانيد السوسى والمنجور والسنهورى معروفة.

وعنه جماعة، منهم: أبو الحسن النورى، وأبو سالم العياشى، بالإجازة، واستوطن تونس.

وأخذ عنه جماعة، منهم الشيخ محمد قويسم، ومحمد الحجيج، وعبد العزيز الفراتى.

كان حيا سنة ١٠٧٤ وهو فى سن التسعين.

١٢٢٢ – أبو عبد الله محمد بن أحمد الصباغ:

الفقيه العلامة، المحدث الفهامة، المشارك فى العلوم.

أخذ عن أبى العباس ابن القاضى، وابن عمه أبى عبد الله محمد وغيرهما.

ألف البغية على المنية لابن غازى واليواقيت فى الحساب والمواقيت فى البدع التى بفاس، وشرح الروضة، واختصر شرح المنجور على المنهاج وغير ذلك.

توفى سنة ١٠٧٦.

---

(١) فى المطبوع: «القسنطينى» والمثبت من الموسوعة ٥/ ١٨٩٩ أثناء ترجمة محمد بن عبد القادر الفاسى.

١٢٢٢ – من مصادر ترجمته: موسوعة أعلام المغرب ٤/ ١٥٣٦.

١٢٢٣- أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي القاسم بن سودة:

الإمام سلالة الأكابر وفخر الكراسى والمنابر، العلامة الكبير، المفتى الخطيب الشهير، آخر قضاة العدل بفاس.

أخذ عن القاضى ابن أبى النعيم، وأبى الحسن البطوئى، وخاله عبد الواحد بن عاشر، وغيرهم.

وعنه عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسى، والقاضى بُرْدُلَّة، وأبو سالم العياشى وغيرهم.

له تقاييد وتقارير فى فنون من العلم.

مولده سنة ١٠٠٣، وتوفى سنة ١٠٧٦.

١٢٢٤- أبو إسحاق إبراهيم بن محمد السوسى الأنيسى:

العلامة المتفنن، الألمعى الفاضل.

أخذ عن محمد بن سعيد، ومحمد المرابط الدلائى، وغيرهما مما هو كثير من أهل المغرب والمشرق، وكانت له معرفة بعلم الأوفاق وسر الأسماء، وله نظم رسالة المرجانى فى الوفق الخماسى الخالى الوسط وشرحها شرحا عجيبًا.

توفى سنة ١٠٧٧.

١٢٢٥- أبو نصر عبد الوهاب بن العربى الفاسى:

كان من أعلام العلماء، أعجوبة فى الفهم وشعلة فى الذكاء، آية الله فى سرعة الإدراك، وسهولة الاستنباط، مع مشاركة وتفنن فى العلوم.

أخذ عن والده، وعنه العباس، وعم أبيه العارف الفاسى، وأجاز له القصار.

وعنه أخذ أعلام، منهم: أبو محمد زيد بن عبد القادر الفاسى.

له تآليف فى أغراض مهمة.

مولده سنة ١٠٠٩، وتوفى سنة ١٠٧٨ أو سنة ١٠٧٩.

١٢٢٣- من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص١٦٦، موسوعة أعلام المغرب ٤/ ١٥٣١.

١٢٢٥- من مصادر ترجمته: موسوعة أعلام المغرب ٤/ ١٥٤٩.

١٢٢٦ - الشيخ محمد الشرقى بن أبى بكر الدلائى:

الشيخ الإمام، حجة الإسلام، وعمدة العلماء الأعلام، أعجوبة الزمان أدبا وحفظا وفهما، نادرة العصر تحقيقا وعلما.

أخذ عن والده وأخويه محمد والحارثى، وأبى العباس بن عمران السلاسى، وأبى حامد العربى الفاسى، وأجازه إجازة عامة وغيرهم.

وعنه أخذ جماعة.

له شرح على الشفاء حافل، وحاشية على المطول، وتقاييد كثيرة فى فنون من العلم وأشعار.

مولده سنة ١٠١٩، وتوفى سنة ١٠٧٩.

١٢٢٧ - أبو عبد الله محمد الحاج بن محمد بن أبى بكر الدلائى:

العالم الجليل القدر، الشهير الذكر، كان على غاية من الاستقامة، مع نبل وفضل وشهامة.

أخذ عن والده وغيره.

وكان سلطانا على فاس وما والاها نحوًا من الأربعين عاما ثم انتزع الملك من يده مولاى رشيد فى خبر يطول جلبه، ورحل إلى تلمسان وبها توفى سنة ١٠٨٢[1] ودفن بتربة الشيخ السنوسى.

ونبغ من بيتهم جماعة أشرقت إشراق الأقمار، منهم محمد المرابط، ومحمد المسناوى.

وترجم له المقرى فى نفح الطيب والشيخ اليوسى فى محاضرته وأطال.

وله القصيدة المشهورة التى سارت بها الركبان فى رثاء زاوية الدلائى أولها:

أكلف جفن العين أن ينثر الدرا ... فيأبى ويعتاض العقيق بها جمرا

١٢٢٦ - *من مصادر ترجمته:* موسوعة أعلام المغرب ٤/ ١٧١٣.

١٢٢٧ - *من مصادر ترجمته:* التقاط الدرر، ص١٨٨، موسوعة أعلام المغرب ٤/ ١٥٧٠.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «سنة ١٠٨٠» وصوابه من المصدرين السابقين.

١٢٢٨ - جار الله أبو مكتوم عيسى بن محمد المغربي الجعفري الثعالبي:

إمام الحرمين، وعالم المغربين والمشرقين، المتفنن فى العلوم مع الإحاطة والإطلاع والتحقيق والزهد والصلاح.

ولد بزواوة من عمل الجزائر.

وأخذ عن أعلام كالشيخ عبد الصادق، وسعيد قدورة، وأجازه مروياته، منها الحديث المسلسل بالأولية، وبالضيافة بالأسودين: الماء والتمر، وتلقين الذكر، ولبس الخرقة، والمصافحة والمشابكة.

وأخذ أيضًا عن الشيخ عبد الكريم الفكون وأجازه بمروياته ولازم الشيخ أبا الحسن السراج السجلماسى مدة تزيد على العشر سنين وانتفع به وأجازه وزوَّجه ابنته، وأنابه فى التدريس و لم يفارقه حتى مات وماتت زوجته.

فرحل من الجزائر وتبعه للقراءة عليه الشيخ يحيى الشاوى.

ومرَّ فى طريقة على تونس وأخذ عن تاج العارفين البكرى.

وعلى مصر فأخذ عن النور الأجهورى، والشهاب المقرى، والشهاب الخفاجى [ثم رحل إلى مكة فأخذ عن][1] قاضى مكة تاج الدين المكى وخلق، وأجازوه وأثنوا عليه بما هو أهله، ولازم الشمس البابلى.

وعنه من لا يعد كثرة، منه أبو سالم العياشى وأجازه بجميع مروياته منها إتحاف ودود ذكر فيه عظماء رجال المذهب المالكى وأسانيدهم ويحيى الشاوى وجار الله الشيخ عبد الله بن سالم البصرى.

وله تآليف منها تقاييد الأسانيد ذكر فيه شيوخه المالكيين، وأسماء رواة الإمام أبى حنيفة، وفهرسة حافلة سماها كنـــز الرواة.

توفى فى رجب سنة ١٠٨٠.

١٢٢٨ - *من مصادر ترجمته:* خلاصة الأثر ٣/ ٢٤٠، موسوعة أعلام المغرب ٤/ ١٥٦١.

(١) من المحبى.

١٢٢٩- أبو زيد عبد الرحمن ابن الشيخ قاسم ابن القاضى المكناسى ثم الفاسى:

وبيته بيت علم يعرف بالقديم بابن أبى العافية، وتربى فى حجر أبى المحاسن يوسف الفاسى، وأخذ عنه، فهو شيخ الشيوخ وعمدة أهل التحقيق والرسوخ إمام القراء، وأستاذ العلماء.

أخذ عن الشيخ محمد النايلى وهو عمدته وأجازه وغيره.

وعنه جماعة منهم أبو زيد عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسى، وشيخ القراء بمصر أبو عبد الله محمد بن محمد الأفرانى.

له تآليف فى طبقات الصوفية، والفجر الساطع فى شرح الدرر اللوامع، وأجوبة نظمًا ونثرًا فى أحكام الضبط والرسم وغير ذلك.

توفى سنة ١٠٨٢.

١٢٣٠- أبو الفضل قاسم بن قاسم الخصَاصى[1].

الإمام العارف بالله الكامل الولى الواصل، صاحب الإشارات العلمية، والحقائق السنية.

أخذ عن العارف الفاسى وانتفع به، ثم عن خليفته الوارث لسره الشيخ محمد معن.

توفى سنة ١٠٨٣.

١٢٣١- أبو العباس أحمد حمدون المزوار[2] الفاسى:

أحد العلماء الأخيار، والأئمة الكبار.

١٢٢٩- *من مصادر ترجمته:* التقاط الدرر، ص١٨٨.

١٢٣٠- *من مصادر ترجمته:* التقاط الدرر، ص١٨٩، موسوعة أعلام المغرب ٤/ ١٥٧٣.

(١) فى موسوعة أعلام المغرب: «نسبة لخصاصة مدينة على شاطئ البحر بجبل القليعة، لا عمارة بها الآن».

١٢٣١- *من مصادر ترجمته:* التقاط الدرر، ص١٩٥، موسوعة أعلام المغرب ٤/ ١٥٧٨.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «أحمد بن حمدون» وصوابه من المصدرين السابقين، وورد اسمه فى التقاط الدرر: «أحمد المدعو حمدون» وفى الموسوعة «حمدون بن محمد المزوار».

أخذ عن ابن عاشر وغيره.

وعنه أبو العباس بن الحاج، وعبد السلام جسوس، والمهدى الفاسى، وأبو سالم العياشى، والعربى بُرْدُلّة وغيرهم.

له نظم عذب.

مولده سنة ١٠١٤[1]، وتوفى سنة ١٠٨٤.

١٢٣٢ – القاضى أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبى المحاسن يوسف الفاسى:

الإمام الجليل، العلامة الأصيل، الفقيه النبيل، الشيخ الحافظ، الأستاذ اللافظ.

أخذ عن ابن عاشر، وابن أبى النعيم، وعمه العربى، وعم أبيه عبد الرحمن وأجازه، وأبى الحسن بن الزبير السجلماسى، وأبى الحسن البطوئى وغيرهم وأجازه الشيخ القصار.

وعنه جماعة، منهم: أبو محمد عبد السلام القادرى، ومحمد وعبد الرحمن ابنا عبد القادر الفاسى، والقاضى المحاصى، والقاضى بُرْدُلّة.

له شرح على المختصر، وشرح على المراصد لعمه العربى وغير ذلك.

مولده سنة ١٠٠٨[2] وتوفى سنة ١٠٨٤.

١٢٣٣ – أبو العباس أحمد بن محمد بن مروان القاضى بن عبد العزيز بن محمد القاضى العباسى السِّجِلْمَاسِى[3] التَّجْمُعَوْتى[4].

من بيت علم ورياسة، وأدب وسياسة، الفقيه الإمام المحدث.

---

(١) فى المطبوع: «سنة ١٠١٢» والمثبت من الموسوعة.

١٢٣٢ – ***من مصادر ترجمته:*** التقاط الدرر، ص١٩٤، موسوعة أعلام المغرب ٤/ ١٥٧٨.

(٢) فى المطبوع: «سنة ١٠٠٩» والمثبت من الموسوعة.

١٢٣٣ – ***من مصادر ترجمته:*** خلاصة الأثر ١/ ٣٤٧.

(٣) السجلماسى: بكسر السين المهملة والجيم وسكون اللام وفتح الميم وألف وسين ثانية نسبة إلى ولاية مشهورة وهى مدينة تلى الخضراء بين بلاد المغرب وبلاد السودان، وليس فى جنوبها وغربيها عمارة (المحبى ١/ ٣٤٨).

(٤) التجموعتى: بفتح التاء المثناة وسكون الجيم وضم الميم وسكون الواو وفتح العين المهملة وبعدها تاء مثناة: نسبة إلى بلدة بالسوس (المحبى ١/ ٣٤٨).

أخذ عن أعلام، وتوفى سنة ١٠٨٣، أو سنة ١٠٨٤.

وله ثلاثة إخوة علماء أجلاء أفاضل: محمد وعبد العزيز وعبد الملك، ووالدهم محمد عالم معتقد معدود من أولياء زمانه.

فعبد العزيز مات سنة ١٠٥٨[١]، ومحمد مات سنة ١٠٨٩[٢]، وعبد الملك روى عن الشيخ المسناوى وحج وجاور، وأقرأ فى الحرمين الحديث وغيره، ثم ولى قضاء سجلماسة.

ولعبد العزيز ولد اسمه:

١٢٣٤ – أحمد:

عالم كبير متبحر فى العلوم، حج وجاور بمكة وأقرأ هناك وأملى أدبًا وشعرًا.

وتوفى بمصر سنة ١٠٨٥، ودفن بمقبرة المجاورين.

١٢٣٥ – أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد:

المعروف بابن ناصر الدرعى.

الإمام العالم العامل الفقيه، القدوة الذكى الفاضل، صاحب الكشوفات والأحوال السنية، مجدد الطريقة الشاذلية، مربى العلماء، بركة المغرب والفضلاء.

أخذ عن والده، والشيخ عبد القادر الفاسى بسنده، والشيخ محمد المصمودى وغيرهم وأخذ الطريقة عن الشيخ عبد الله بن الحسين الرقى الدرعى، عن أبى العباس أحمد بن على الحاجى، عن أبى القاسم الغازى السجلماسى، عن أبى الحسن عَلِىّ بن عبد الله السجلماسى، عن أبى العباس أحمد بن يوسف المليانى عن الشيخ زروق بسنده.

---

(١) خلاصة الأثر ١/ ٣٤٨.

(٢) خلاصة الأثر ١/ ٣٤٨.

١٢٣٤ – من مصادر ترجمته: خلاصة الأثر ١/ ٢٣٦.

١٢٣٥ – من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص١٩٦، موسوعة أعلام المغرب ٤/ ١٥٨٣.

وعنه من لا يعد كثرة، منهم: ابنه أحمد الوارث لسره والخليفة بعده، ومحمد ابن سليمان الفاسى، والشيخ اليوسى، والشيخ النورى السفاقسى، وأبو سالم العياشى.

له فتاوى فى الفقه مشهورة، منقول بعضها فى نوازل الشيخ المهدى الوزانى، وفهرسة حافلة.

له زاوية وأتباع كثيرون جدًّا وصيت كبير بالمغرب، وهو الممدوح بدالية الشيخ اليوسى المشهورة.

توفى سنة ١٠٨٥.

١٢٣٦ - أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر الدلائى:

العلامة الإمام الأكمل، الفقيه الصالح الأفضل.

أخذ عن عم أبيه الشيخ محمد بن أبى بكر الدلائى وغيره.

له تصانيف، منها درة التيجان ولقطة اللؤلؤ والمرجان، وشرح الشفا، وحاشية على الكلاعى.

توفى سنة ١٠٨٨.

١٢٣٧ - أبو عبد الله محمد المرابط بن[1] محمد بن أبى بكر الدلائى:

نادرة الدهر، وفريدة العصر، الماهر، له فى كل علم سهم وافر، مع حذق ونسب تليد، وباع فى المجد طويل مديد.

١٢٣٦ - *من مصادر ترجمته:* التقاط الدرر، ص٢٠٠، موسوعة أعلام المغرب ٤/ ١٥٩٢.

١٢٣٧ - *من مصادر ترجمته:* التقاط الدرر، ص٢٠٧، خلاصة الأثر ٤/ ٢٠٣، موسوعة أعلام المغرب ٤/ ١٦٠٤.

(١) لدى القادرى: «لقب بالمرابط لتقشفه فى الملبس مع أنه من أهل القدرة، وزهده فى الدنيا وانقباضه عن الرياسة، مع أنه من أهل الثروة والرياسة.

وفى موسوعة أعلام العرب ٤/ ١٦٠٤: «وسبب شهرته بالمرابط أنه كان متقشفا فى الملبس، يلبس ملبس الزهد فى الدنيا، كارها لما يلبسه إخوانه الرؤساء، منقبضا عنهم، فكان إخوانه الرؤساء يلقبونه بالمرابط، فجرت التسمية عليه بالمرابط».

أخذ عن والده، وأبى حامد العربى الفاسى، والولى محمد بن عبد الهادى بن العالم أبى محمد عبد الله بن على بن طاهر السلجماسى، وله رواية عن الشيخ عبد القادر الفاسى، وأخيه أحمد وغيرهم.

وعنه جماعة، منهم: محمد بن أحمد المسناوى، والشيخ اليوسى.

قدم القاهرة سنة ١٠٨٠ وأقبل عليه فضلاؤها، واستفاد منه نجباؤها، وحج ولقى أعلاما وأجازوه.

له مؤلفات، منها: نتائج التحصيل على التسهيل، وفتح اللطيف فى البسط والتعريف، والمعارج المرتقيات إلى معالى الورقات، والبركة البكرية فى الخطب الوعظية والدرة الدرية فى محاسم الشعر وغرائب العربية وديوان شعر من طالعه عرف مكانه فى البلاغة، وله غير ذلك.

مولده سنة ١٠٢١ وتوفى سنة ١٠٨٩.

١٢٣٨ – وابنه أبو عبد الله محمد:

كان من أعلام العلماء والفضلاء، أخذ عن والده وغيره.

توفى سنة ١٠٩٩.

١٢٣٩ – وأخوه أبو عبد الله محمد المسناوى بن محمد بن أبى بكر الدلائى:

الإمام العلامة العمدة الفهامة.

أخذ عن والده، وأخيه محمد المرابط، وعبد الملك بن أحمد السجلماسى.

وعنه ابنه أحمد، وأبو عبد الله محمد الطيب الشريف الوزانى العلمى.

لم أقف على[1] وفاته.

١٢٣٨ – من مصادر ترجمته: موسوعة أعلام المغرب ٤/ ١٠٦ أثناء ترجمة والده.

١٢٣٩ – من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص١٢٤، موسوعة أعلام المغرب ٤/ ١٤٣٣.

(١) لدى القادرى فى التقاط الدرر: «توفى سنة ١٠٥٩» ومثله فى موسوعة أعلام المغرب.

١٢٤٠- أبو محمد عبد السلام[١] بن الشاذلى بن محمد بن أبى بكر الدلائى:

الفقيه الجليل العالم الأصيل، الألمعى النبيل.

أخذ عن والده وغيره.

له أنظام كثيرة وأشعار أدبية أثيرة.

توفى بمكناسة سنة ١٠٩٠.

١٢٤١- أبو سالم عبد الله بن محمد بن أبى بكر العياشى[٢] السجلماسى:

الرحالة الأريب، العالم المفضال الشيخ الصالح القدوة، الفقيه المتفنن العمدة.

أخذ عن والده، وأخيه عبد الكريم والشيخ ميارة، وأبى زيد بن القاضى والشيخ عبد القادر الفاسى وهو عمدته، وأبى مهدى الثعالبى وأجازه مروياته والشيخ الخرشى، وأجازه، والنور الأجهورى، والشهاب الخفاجى، وإبراهيم الميمونى، ومحمد بن إسماعيل الطرابلسى، وعبد السلام اللقانى، وعاشور القُسَمْطِينى وعلى الشَّبْرَامِلّسى، والشمس البابلى، وسلطان المزاحى، وعبد الجواد الطرينى، وزين العابدين البكرى، وعبد الله بن سعيد باقشير، وإبراهيم الكورانى وأجازه وغيرهم كما هو مذكور فى فهرسته ورحلته المشهورة.

وعنه أخذ الكثير، منهم: ابنه حمزة، وعبد السلام بنانى، والحريشى.

له تآليف منها منظومة فى بيوع ابن جماعة وشرحها، وتنبيه ذوى الهمم العالية على الزهد فى الدنيا الفانية، وكتاب الحكم بالعدل، والإنصاف الرافع للخلاف فيما وقع بين علماء سلجماسة من الخلاف فى مسألة التقليد، وتأليف فى معنى لو

١٢٤٠- من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص٢١٣، موسوعة أعلام المغرب ٤/ ١٦٣٠.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «عبد الله» وصوابه من المصدرين السابقين.

١٢٤١- من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص٢١٢، موسوعة أعلام المغرب ٤/ ١٦٢٢.

(٢) العياشى: نسبة لآل عيَّاش قبيلة من البربر تناخم بلادهم الصحراء من أحواز سجلماسة، ويقال للواحد منهم بلغتهم: فلان أعْيَاش.

الشرطية، وتحفة الأخلاء بأسانيد الأجلاء، ورفع الحجر عن الاقتداء بإمام الحجر، وله غير ذلك وشعر حسن.

وجاور ثم رجع إلى بلده، وبها توفى سنة ١٠٩٠.

مولده سنة ١٠٣٧.

١٢٤٢- *أبو عبد الله محمد العربي بن أحمد الفشتالى:*

الشيخ الكامل، العالم العامل، الكثير الكرامات.

أخذ عن الشيخ محمد بن ناصر وانتفع به، والشيخ عبد القادر الفاسى، وأبى زيد بن القاضى وغيرهم.

وعنه الشيخ عبد السلام القادرى، وغيره.

وكانت له ابنة أخت فى كفالته ثم زوجها بالشيخ مسعود الدباغ وبشره بازدياد ابن صالح منهما يسمى عبد العزيز، فكان الأمر كما قال، وازداد بعد وفاته.

والإبريز للشيخ أحمد بن مبارك موضوع فى مناقبه.

توفى صاحب الترجمة سنة ١٠٩٢[1].

١٢٤٣- *شيخ الجماعة أبو محمد عبد القادر بن على بن يوسف الفاسى:*

اسم لا نسبة إلى فاس.

بيته شهير بالعلم والجلالة، والفضل والسؤدد والعدالة، واستمر العلم به أزيد من ثلاثمائة سنة.

وقد ذكرنا فى هذا المجموع جماعة منهم صاحب الترجمة، وهو الإمام علم الأعلام، الفقيه العلامة، المحدث المفسر الفهامة، الصوفى المعظم عند الخاصة والعامة، شيخ الشيوخ وعمدة أهل التحقيق والرسوخ، الشائع الصيت شرقًا وغربًا، المتفق على عدالته وفضله وجلالته.

١٢٤٢- *من مصادر ترجمته:* التقاط الدرر، ص٢٢٣، موسوعة أعلام المغرب ٤/ ١٦٦٠.

(١) فى المطبوع: «سنة ١٠٩٠» والمثبت من المصدرين السابقين.

١٢٤٣- *من مصادر ترجمته:* التقاط الدرر، ص٢١٧، موسوعة أعلام المغرب ٤/ ١٦٣٦.

أخذ عن والده وأخيه أحمد، وعم أبيه العارف الفاسى وهو عمدته وبه تخرج، وأخذ عنه الطريق بسندها وعن عمه العربى الفاسى، ومحمد الزيات، وابن أبى النعيم، والشهاب المقّرى، وأبى عبد الله الجنّان، وابن عاشر، وأبى الحسن بن أبى القاسم ابن القاضى، وأبى الحسن المرِيى، وأبى عبد الله السوسى وخلق.

وعنه من لا يعد كثرة، منهم، ابناه محمد وعبد الرحمن، وعيسى الثعالبى، وأبو سالم العباشى، وولده وأخوه وأبناء أخيه أحمد المعروف بابن الحاج، ومحمد العربى بُرْدُلّة، ومحمد العربى البوعنانى، ومحمد بن المبارك المغراوى، ومحمد ميَّارة الصغير، والشيخ اليوسى، وهؤلاء أجازهم الإجازة العامة المقررة فى فهرسته، وعلى ابن الشريف العلمى، وابن جلال، والشيخ الحريشى وأجازه، وأحمد الجرندى، وعبد السلام ابن الطيب القادرى، وأخوه العربى، وعبد السلام جسوس، ومحمد العربى الفشتالى، وأبو العباس أحمد بن يعقوب الدلائى، وأبو العباس أحمد بن عبد الحى الحلبى، وأبو عبد الله محمد بن عبد الكريم الجزائرى، وأبو عبد الله محمد بن أحمد المسناوى، وحفيداه أبو محمد الطيب بن محمد بن عبد القادر الفاسى، وأبو عيسى المهدى بن أحمد بن على الفاسى.

ومع غزارة علمه لم يتصدر لتأليف خاص، وإنما تصدر منه أجوبة عن مسائل سئل عنها جمعها بعض أصحابه فى مجلد، وكتب على صحيح البخارى.

ترجمته واسعة، أفردها ابنه عبد الرحمن فى مجلد حافل سماه «تحفة الأكابر، بمناقب الشيخ عبد القادر».

مولده فى رمضان سنة ١٠٠٧ وتوفى سنة ١٠٩١.

١٢٤٤- وأخوه أبو محمد[1] عبد الواحد:

كان من أعلام العلماء.

مولده سنة ١٠٢٨ وتوفى سنة ١٠٩٤.

١٢٤٤- *من مصادر ترجمته:* التقاط الدرر، ص٢٢٦، موسوعة أعلام المغرب ٤/ ١٦٦٩.

(١) فى المطبوع: «أبو مالك» والمثبت من الموسوعة.

١٢٤٥- وقريبه أبو العباس أحمد ابن الشيخ أحمد الفاسى:

كان من الأئمة الأعلام.

توفى فى سنة ١٠٩٤ المذكورة.

١٢٤٦- والشيخ أبو محمد عبد السلام بن العربى الفاسى:

توفى سنة ١٠٩٥.

١٢٤٧- وابنه أبو زيد عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسى:

الإمام العلامة، العمدة المحقق الفهامة، الذكى الفاضل، القدوة الكامل، المتفنن فى العلوم، الحامل راية المنثور والمنظوم.

أخذ عن والده وعمه أحمد، وقريبه محمد بن أحمد بن أبى المحاسن الفاسى، وأحمد الزمورى، والشريف البوعنانى، والقاضى ابن سودة، وميارة الكبير، وعبد الرحمن ابن القاضى، وعبد الوهاب بن العربى الفاسى وأجازه جماعة من أهل المشرق والغرب.

له تآليف، منها نظم العمل الفاسى، وشرح بعضه، وأزهار البستان فى مناقب الشيخ عبد الرحمن، وشرح المراصد، وجزء فى مناقب الشيخ عبد الله مَعْن، والطالع المشرق فى المنطق، والباهر [فى] اختصار الأشباه والنظائر، وغاية الوطر فى علم السير، واللمعة فى قراءة السبعة، وتحفة الأكابر فى أخبار الشيخ عبد القادر، والقطف الدانى فى البيان والمعانى وشرحه، ونظم الصغرى، والمقدمة، وألف فى الأصلين، ومصطلح الحديث، والفرائض، والحساب، والجدل، والعروض، والقوافى والأوفاق والكيمياء وأسرار الحروف، والهندسة، والتوقيت، والأقنوم فى مبادىء العلوم اشتمل على مائة علم واثنى عشر علمًا، وغير ذلك من التآليف

١٢٤٥- من مصادر ترجمته: موسوعة أعلام المغرب ٤/ ١٦٦٨.

١٢٤٦- من مصادر ترجمته: موسوعة أعلام المغرب ٤/ ١٦٧٤.

١٢٤٧- من مصادر ترجمته: موسوعة أعلام المغرب ٤/ ١٦٨٢.

وهى تزيد على المائة والسبعين، وبالجملة كان لا يشق له غبار فى ملكة الحفظ والاقتدار مع التخلق بالعرفان ومراقبه الله فى السر والإعلان، كان والده يقول: إنه سيوطى زمانه.

مولده سنة ١٠٤٠ وتوفى سنة ١٠٩٦.

١٢٤٨ - أبو عبد الله محمد بن محمد بن سليمان الفاسى:

اسم لا نسبة، السوسى، نزيل الحرمين الشريفين.

إليه انتهت الرئاسة هناك، وسافر إلى الروم ودمشق.

الإمام العالم الجليل، المحدث المقرئ النبيل، فرد الدنيا فى العلوم كلها الجامع بين منطوقها ومفهومها، والمالك لمجهولها ومعلومها.

أخذ عن أعلام، منهم: الشيخ عيسى السكتانى[1]، ومحمد بن أبى بكر الدلائى، وشيخ الإسلام سعيد قدورة وهو أجل مشايخه ومنه تلقى الذكر ولبس الخرقة، وعن أبى عبد الله محمد بن ناصر الدرعى لزمه أربعة أعوام فى التفسير والحديث والفقه والتصوف وبه تخرج. رحل إلى المشرق وأخذ عن: الأجهورى، والشهابين الخفاجى والقليوبى وأجازوه وغيرهم مما هو كثير.

وعنه من لا يعد كثرة كالشيخ عبد القادر بن عبد الهادى.

له تآليف، منها: الجمع بين الكتب الخمسة والموطأ على طريقة ابن الأثير ومختصر التحرير وشرحه فى أصول الحنفية لابن الهمام شاهد بتبحره ودقة نظره ومختصر تلخيص المفتاح وشرحه، وحاشية على التسهيل، وحاشية على التوضيح، ومنظومة فى الميقات وشرحها، واخترع كرة لطيفة فاقت على الكرة القديمة والأَسْطُرْلاب وله فهرسة حافلة.

توفى بدمشق فى ذى القعدة سنة ١٠٩٤ مولده سنة ١٠٣٧.

١٢٤٨ - من مصادر ترجمته: خلاصة الأثر ٤/ ٢٠٤، موسوعة أعلام المغرب ٤/ ١٦٧٤.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «السكتاتى» بتاءين، وصوابه من ترجمته فى الموسوعة ٤/ ١٤٤٧.

١٢٤٩ - أبو عبد الله محمد بن عبد المؤمن الحسنى الجزائرى:

العلامة الفاضل الدراكة، المتفنن الجامع لأنواع الفضائل.

رحل إلى المشرق وأخذ عن أعلام، منهم: أبو عبد الله محمد المعروف بابن الكماد القسنطينى، وهو عن أبى الحسن الشَّبْرَاملّسى وأجازه بسنده المعروف.

وعنه جماعة، منهم أبو عبد الله محمد بن قاسم بن زاكور وأجازه إجازة عامة سنة ١٠٩٤، لم أقف على وفاته.

١٢٥٠ - أبو زكريا يحيى ابن الفقيه الصالح محمد النايلى الشاوى المليانى الجزائرى:

الشيخ الأستاذ القدوة، الإمام الذى ختمت بعصره أعصر الإسلام، وأصبحت عوارفه كالأطواق فى أجياد الليالى والأيام، آية الله الباهرة فى التفسير، والمعجزة الظاهرة فى التقرير والتحرير، المتبحر فى العلوم، الحامل راية المنثور والمنظوم.

ولده بمليانة، وأخذ بالجزائر عن أعلام، منهم: الشيخ محمد بن محمد البهلول، والشيخ سعيد قدورة بسنده، وأبو الحسن على بن عبد الواحد السجلماسى، وأبو مهدى عيسى الثعالبى وأجازه، وحج واجتمع بالفضلاء وأخذوا عنه وروى عن الشيخ سلطان المزاحى، والشمس البابلى، والنور الشبراملسى وأجازوه بمروياتهم.

وعنه جماعة، منهم: الشيخ على النورى، والشيخ عبد العزيز الفرانى السفاقسيان، وقرأ عليه جماعة بدمشق وأجازهم، منهم: مؤلف خلاصة الأثر الشيخ محمد المحبى.

وقدم الروم واجتمع بالعلماء وأثنوا عليه كثيرًا وبالغ فى إكرامه شيخ الإسلام يحيى المنقارى، ثم رجع إلى مصر وصرف أوقاته فى الإفادة والتأليف.

١٢٥٠ - *من مصادر ترجمته:* خلاصة الأثر ٤/ ٤٨٦.

له مؤلفات فى الفقه وغيره، منها حاشية على شرح أم البراهين عشرين كراسا، ونظم لامية فى إعراب «اسم الجلالة وشرحها» وشرح التسهيل، ومؤلف فى أصول النحو وجعله باسم السلطان محمد أتى فيه بكل غريبة.

توفى فى ربيع الأول سنة ١٠٩٦، بسفينة عند سفره للحج ودفن بالبر ثم نقل ودفن بالفرافة.

obeikandl.com

الطبقة الثالثة والعشرون

فرع مصر

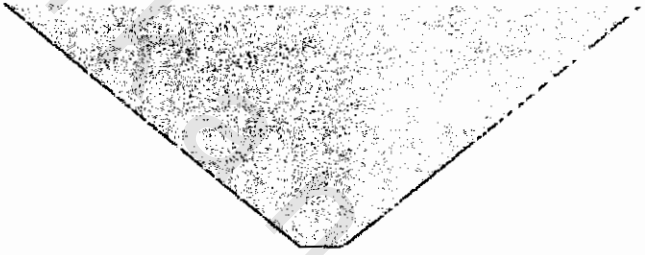

obeikandl.com

obeikandl.com

١٢٥١ - أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخرشي:

الفقيه العلامة، البركة القدوة الفهامة، شيخ المالكية وإمام السالكين، وخاتمة العلماء العاملين، إليه انتهت الرئاسة بمصر.

أخذ عن والده، والبرهان اللقانى، والنور الأجهورى وغيرهم.

وعنه جماعة، منهم: الشيخ على النورى، وأحمد الشرفى السفاقسى، وعلى بن خليفة المساكنى، وعلى اللقانى، وشمس الدين اللقانى، وأخوه داود، وأحمد الشبرخيتى، وأحمد الفيومى، وعبد السلام بن صالح حفيد الشيخ عبد السلام الأسمر، ومحمد النفراوى، وأخوه أحمد، وأبو عبد الله السلمونى، ومحمد بن عبد الباقى الزرقانى، وبالإجازة أبو سالم العياشى.

له شرح كبير على المختصر وصغير رزق فيه القبول، وغير ذلك.

توفى فى ذى الحجة سنة ١١٠١.

١٢٥٢ - أبو الأمداد خليل ابن الشيخ إبراهيم اللقانى:

الإمام العلامة، الفقيه الفهامة.

أخذ عن والده، وأخويه عبد السلام ومحمد، والنور الأجهورى، والشبراملسى، وعبد الله الخرشى، والشمس البابلى، وسلطان المزاحى، وعامر الشبراوى، والشهاب القليوبى، وتاج الدين المالكى المدنى، وجماعة وأجازوه.

وعنه جماعة.

له فهرسة.

توفى سنة [1] ١١٠٥.

١٢٥١ - *من مصادر ترجمته:* التقاط الدرر، ص٢٥٧، سلك الدرر ٤/ ٦٢، موسوعة أعلام المغرب ٥/ ١٧٩٦.

١٢٥٢ - *من مصادر ترجمته:* سلك الدرر، ٢/ ٨١، عجائب الآثار ١/ ١٢٣.

(١) فى سلك الدرر: «سنة ١١٠٤».

١٢٥٣ – برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن مرعى بن عطية الشبرخيتى:

الفقيه الإمام العمدة، المتفنن المحقق القدوة، الشيخ الفاضل، والعالم العامل.

أخذ عن الأجهورى، وبه تفقه، والشيخ يوسف الفيشى، ومحمد البابلى، وغيرهم.

وعنه جماعة، منهم: الشيخ على النورى، والشيخ إبراهيم الجمنى، والشيخ على بن خليفة المساكنى، والشيخ حمد المكنى.

له مؤلفات، منها شرح على مختصر خليل فى مجلدات، وشرح على العشماوية، وشرح على الأربعين النووية، رزق فيه القبول، وشرح على ألفية السيرة للعراقى.

مات غريقًا بالنيل وهو متوجه إلى رشيد سنة ١١٠٦.

١٢٥٤ – أبو عبد الله محمد ابن الشيخ عبد الباقى الزرقانى:

الإمام العلامة، الفقيه الفهامة، المتفنن المحدث الراوية المسند المؤلف المتقن، خاتمة العلماء العاملين والأئمة المجتهدين.

أخذ عن والده، والنور الأجهورى، والخرشى، وأجازوه، وغيرهم.

وعنه جماعة، منهم: الشيخ محمد زيتونة وأجازه، والشيخ على بن خليفة، والشيخ أحمد الغمارى، وأبو الحسن السقاط، وأجازه، وأبو العباس أحمد بن مصطفى الصباغ وأجازه إجازة عامة.

له تآليف، منها: شرح على المواهب اللدنية جليل الفائدة دل على علم واطلاع وطول الباع، وشرح على الموطأ كذلك رزق فيه القبول، واختصر المقاصد الحسنة للسخاوى.

توفى سنة ١١٢٢، مولده سنة ١٠٥٥.

١٢٥٣ – من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ١/ ١٢٥.

١٢٥٤ – من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ١/ ١٣٠.

١٢٥٥- سليمان بن أحمد بن خضر الخربتاوى البرهانى:

الإمام المحقق، العلامة المدقق، المعمر، الشيخ الفاضل.

أخذ عن جلة.

وعنه أعلام.

توفى سنة ١١٢٥ عن ١١٦ سنة.

١٢٥٦- أبو العباس أحمد بن غنيم بن سالم النفراوى[1]:

الفقيه العالم العمدة المحقق المطلع المؤلف القدوة.

قرأ على الشهاب اللقانى، ولازم الشيخ عبد الباقى الزرقانى، والشيخ الخرشى وتفقه بهما وأخذ الحديث عنهما، وعن يحيى الشاوى، ولازم الشيخ عبد المعطى البصير، وعبد السلام اللقانى، وغيرهم.

وعنه أبو العباس أحمد بن مصطفى الصباغ وغيره.

انتهت إليه الرئاسة فى المذهب.

له مؤلفات منها: شرح على الرسالة معروف، وشرح على النورية، وشرح على الأجرومية، ورسالة على البسملة.

توفى سنة ١١٢٥ عن اثنتين وثمانين سنة.

١٢٥٧- أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الفيومى:

الفقيه الثقة الفاضل الإمام العمدة العالم الكامل، شيخ الأزهر.

تفقه بالشيخ الخرشى، وأخذ عن الزرقانى، والشبراملسى، وأحمد البشبيشى ويحيى الشاوى، وعبد الرحمن الأجهورى، وإبراهيم البرماوى، وغالبهم أجازه.

له شرح على العزية فى مجلدين.

مولده سنة ١٠٦٢، وتوفى سنة ١١٣٧.

١٢٥٥- *من مصادر ترجمته:* عجائب الآثار ١/ ١٣٦.

١٢٥٦- *من مصادر ترجمته:* التقاط الدرر، ص٣٠٨، عجائب الآثار للجبرتى ١/ ١٣٦، موسوعة أعلام المغرب ٥/ ١٩٤٥.

(١) نسبة لبلدة نفرة من قرى مصر.

١٢٥٧- *من مصادر ترجمته:* عجائب الآثار ١/ ١٥٦.

obeikandi.com

١٢٥٨- سعد بن محمد بن محمد بن يحيى بن أحمد الشريف:

مفتى المالكية بدمشق، وأحد أعلامها وأئمتها الأفاضل، كان عالما له تحقيق وتدقيق فى العلوم سيما المعقول.

حضر درس الشيخ محمد الحبال، وأجازه الأستاذ الشيخ محمد بن سليمان الفاسى نزيل الحرمين.

توفى فى محرم سنة ١١٤٧.

١٢٥٩- أبو عبد الله محمد السلموني:

الفقيه الإمام النبيه الكامل، الزكى الفاضل.

أخذ عن الخرشى وغيره.

وعنه الشيخ على الصعيدى وغيره.

لم أقف على وفاته.

١٢٦٠- أبو محمد عبد السلام بن صالح بن عثمان بن عز الدين بن عبد الوهاب بن عبد السلام الأسمر:

الشيخ الصالح الفاضل، العالم العامل.

أخذ عن الشيخ على الفرجانى دفين شنين قابس، والشيخ عبد القادر الفاسى، والشيخ ميارة، وحمزة بن أبى سالم العياشى، ومحمد العروى السوسى، وأخيه عبد الله، وعبد الباقى الزرقانى، والشيخ على النورة، والشبرخيتى وأجازاه، والشيخ إبراهيم الكردى وجماعة.

ألف فتح العليم فى ترجمة جده عبد السلام بن سليم.

لم أقف على وفاته.

obeikandl.com

فرع إفريقية

١٢٦١ - أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الجمل السفاقسى:

الإمام المقرئ الذكى الأفضل، المتفنن فى العلوم، الحامل لواء المنثور والمنظوم، مع زهد وعبادة وصلاح.

أخذ عن الشيخ على النورى ثم رحل إلى تونس وأخذ عن الشيخ ساسى المقرئ وغيره.

وعنه أخذ خلق.

له نظم فى عد الفواصل والآيات فى ثلاث عشرة مائة بيت، وله كتاب فى الوقف، وكان شرع فى نظم النشر لابن الجزرى وصل فيه إلى ثلث القرآن نحو الثلاثة آلاف بيت، وله نظم فى كلا وكيفية الوقف عليها.

توفى سنة ١١٠٧.

١٢٦٢ - أبو عبد الله محمد الحجيج التونسى:

الإمام العلم الهمام خاتمة المحققين الأعلام، والفضلاء الكرام.

أخذ عن الشيخ على النفاتى، والشيخ عاشور القسنطينى، والشيخ أبى بكر البكرى، ووالده تاج العارفين، وأبى الحسن على الأندلسى، وأبى الحسن على الغماد، ومحمد الغماد، وإبراهيم الجمل، وأخذ علم الباطن على أبى الحسن على عزوز، رحل وحج وأخذ عن الشيخ الخرشى المختصر وأجازه به لمؤلفه، وفى الفقه بسنده للإمام مالك.

وعنه أخذ أعلام، منهم: الشيخ محمد زيتونة وأجازه.

ألّف حاشية على الوسطى، وتقريرات على الصغرى، وحاشية على الكبرى، وحاشيتين على مختصر خليل، واختصر شرح الجوهرى الكبير، واختصر ابن عادل فى التفسير، وله شرح على الأربعين النووية، والشمائل، وتقريرات على مختصر السعد فى البلاغة، واختصر التذكرة فى الطب.

توفى سنة ١١٠٨.

١٢٦٣ - أبو الفضل قاسم الغماد:

الفقيه العلامة، أحد الأئمة الزهاد.

أخذ عن الشيخ أحمد الشريف، والشيخ سليمان الأندلسى، والشيخ أحمد الساحلى، ومحمد فتاتة، وغيرهم.

توفى سنة ١١١٠.

١٢٦٤ - أبو عبد الله محمد:

الشهير بالعوانى الشريف القيروانى.

من بيت شهير بالعلم والفضل المفتى العلامة، العمدة الفهامة، الذكى المتفنن الفاضل، العارف بمتعلقات الفتيا والنوازل.

أخذ ببلده ثم رحل إلى المشرق واستكمل علوم المعقول والمنقول عن مشايخه وأجازوه وأثنوا عليه، ثم إلى الآستانة ونال إكرامًا زائدًا، ثم رجع إلى تونس ونال حظوة عظيمة وأولاه رمضان باى الفتيا، وفى سنة ١١١٠ قتله مراد باى وأكل من لحمه... فى خبر يطول ذكره، ووضع على الشيخين: الإمام الخطيب أحمد الرماح وأبى الحسن على بن أحمد الغريانى أموالا عظيمة ظلمًا وعدوانا.

١٢٦٥ - أبو عثمان سعيد الشريف الطرابلسى:

كان والده نقيب الأشراف بها، وفيها حفظ القرآن ثم قدم تونس.

الإمام الفقيه العلامة الفاضل، حاوى الفضائل والفواضل، المحدث الراوية العمدة الكامل.

أخذ عن أعلام تونس كالشيخ أحمد الشريف، والشيخ محمد فتاتة، والشيخ محمد الغماد، والشيخ عبد القادر الجبالى وغيرهم.

إليه انتهت الرياسة فى المعقول والمنقول وعلم الحديث، فهو شيخ القطر.

رحل إليه الناس من الجهات وأخذوا عنه، منهم: ابنه صالح، والشيخ عبد الرحمن الكفيف، والشيخ محمد زيتونة، والشيخ الخضراوى، والشيخ جعيط، والشيخ محمد داود، وأبو عبد الله بن دينار.

توفى سنة ١١١٢.

١٢٦٦ – وولده صالح المذكور كان فقيها فاضلا:

توفى سنة ١١٣٢.

١٢٦٧ – أبو عبد الله محمد بن على قُوَيْسِم التونسى:

إمام العلماء، وقدوة الفقهاء الفضلاء، شيخ الشيوخ، وعمدة أهل التحقيق والرسوخ.

أخذ عن الشيخ محمد براو، والشيخ عاشور القسنطينى، والشيخ أبى الحسن النفاتى وغيرهم.

وعنه الشيخ محمد زيتونة، والشيخ حمودة العامرى وجماعة.

ألف تآليف، منها: سمط اللال فى التعريف بما فى الشفا من الرجال، كتاب غريب فى بابه، يحتوى على عشرة أجزاء، ضمن فيه الكثير من شوارد المسائل والتحريرات واللطائف والتراجم والأخبار ما يسلى الغريب، ويفيد العالم اللبيب، وقرظه الكثير من علماء عصره منهم الشيخ محمد فتاتة، والإمام المفتى الحنفى الشيخ عبد الكبير درغوث، ولما اطلع على هذا التقريظ الشيخ محمد زيتونة كتب ما ملخصه: هذه بنات أبكار وعرائس أفكار ونفائس سجع برزن من وراء الستار جالسة على منابر العز متنافسة، مرتضعة من ثدى الآداب رحيق الزلال، منبهة على عظم مقدار سمط اللآل:

نمقتها يد المحاسن فضلا ... من همام موضح المشكلاتِ
صادع بالدليل فى كل خطب ... ناصر الحق قدوة الأثباتِ

وتوفى صاحب الترجمة سنة ١١١٤.

١٢٦٨ – أبو عبد الله محمد الشهير بالغماد:

من بيت علم وأبوه شيخ قبله، أخذ عن منلا أحمد.

١٢٦٧ – من مصادر ترجمته: الأعلام للزركلى ٧/ ٢٣٣ وما بهوامشه من مصادر.

كان هذا الفاضل من أعلام العلماء الأفاضل جيد الحفظ فقيها محدثا عالما باللغة والنحو والمنطق، وهو أول من ولى التدريس بالمدرسة المرادية، وتخرج به جماعة من الفحول كل شيخ منهم أشير إليه بالخناصر، منهم: الشيخ محمد زيتونة.

توفى سنة ١١١٥.

١٢٦٩ - أبو الحسن على بن أبي بكر بن ميمون السفاقسى:

الإمام العالم بكثير من الفنون، الكثير الكرامات.

أخذ عن والده، والشيخ اللومى، وأخذ علم الباطن عن الشيخ الوحيشى.

وعنه الشيخ محمد المراكشى وغيره.

له موشحة فى كلام القوم، شرحها الشيخ عبد الوهاب الأزهرى ومدحه بقصيدة أرسلها معه.

توفى سنة ١١١٥.

١٢٧٠ - أبو عبد الله محمد بن إبراهيم فتاتة التونسى:

الشيخ العارف، المستجمع للعلوم والمعارف، فريد عصره وأوانه، الممتاز بالفضل على أقرانه.

أخذ عن تاج العارفين البكرى، وابنه أبى بكر، وأبى الفضل المسراتى، ومحمد براو وغيرهم.

وعنه أبناؤه أحمد وإبراهيم وحمودة، وسعيد الشريف، وعبد القادر الجبالى، والوزير السراج، ومحمد زيتونة، والخضراوى ومن لا يعد كثرة.

ووجد بخط يده لما وقع الفتح العثمانى: كان من رأى أمير تونس فى ذلك الوقت أن يبنى حصنا عظيما بقلاع حلق الوادى، وأذن بالاستعانة بحجارة الحنايا ولم يمكن التوصل لهدمها إلا بالألغام وقيل فى وصفها بعد ذلك:

تمتع من بقايا للحنايا ... بأبدع منظر تصبو إليه

تأمل صنع أرسمها البواقى ... وقد مد الفناء لها يديه

كسطر بعض أحرفه وقوف ... وبعض لاح مضروبا عليه

وكان يقول الشعر ويجيده، من ذلك قوله يصف روضا حله متنـــزها، ومعه مغن يعرف بالحمائم موريا:

وروض حللناه كان نواره ... قلائد در فى نحور النواعمِ
إذا ما شدت أطياره فى غصونه ... ومالت سواقيه كبيض الصوارمِ
وجدت لذيذ الخمر فى طعم مائه ... وشنفت سمعا من غناء الحمائمِ

وفى سنة ١٠٨٨ كانت الفتنة المشهورة فى مدة محمد باى وأخيه على وعمهما، وتسبب عنها القبض على صاحب الترجمة وسجنه مع رفيقه مفتى الحنفية أبى المحاسن يوسف درغوث وقتل هناك، ونجا صاحب الترجمة لفراره ليلا من بين العسس واختفائه بدار تلميذه الشيخ سعيد الشريف، ثم فرج الله عنه وتولى الفتيا سنة ١٠٩٠ وزانها بعلمه وعمله، ثم امتحن بقتل ابنه حمودة على نحو ما شرحناه فى التتمة الآتية، وكان قتله سنة ١١٠٩، وقد كان من أعلام العلماء، أخذ عن والده وغيره، وعنه الشيخ محمد زيتونة وغيره.

وصاحب الترجمة هو الذى كمل شرح الدرة لأبى زيد الأخضرى.

وتوفى سنة ١١١٥.

١٢٧١ – أبو الحسن على بن محمد النورى السفاقسى:

الإمام المقرئ، المحدث المسند العلامة الفقيه المتكلم المحقق، المتفنن الحامل راية العلوم باليمين، القدوة المربى المتمسك بعرى الدين، السالك سنن المهتدين والفضلاء الواصلين، رحل إلى تونس ثم إلى المشرق.

وأخذ عن أعلام جمعهم فى فهرسة حافلة بالفوائد.

ومحل الحاجة منها أنه رحل إلى تونس فى عنفوان الشباب وقرأ على الشيخ عاشور القسنطينى، والشيخ سليمان الأندلسى، والشيخ محمد القروى وأثنى عليهم.

ثم رحل إلى مصر وأخذ عن أئمة، منهم: المسند أبو إسحاق المأمونى الشافعى، والأستاذ أحمد السنهورى المالكى، والمحقق أبو بكر الشنوانى، وشيخ الشيوخ محمد

الخفاجى والد الشهاب الخفاجى، والمحدث الشيخ الشبراوى المالكى، والشيخ نور الدين الزيادى، والقدوة الشيخ محمد بن محمد بن ناصر الدرعى وأجازه فى العلوم.

وفى مشيخته كثرة من أرادها فلينظر فهرسته.

وزين العابدين حفيد الشيخ زكرياء الأنصارى، والمحقق الشيخ يحيى الشاوى وشاركه فى مشايخه المصريين وأجازه بما رواه عن مشايخه المغاربة وهو الموطأ، والشفا، والصحيحان، وحزب البحر، وكتب الشيخ السنوسى وغير ذلك، وشيخ الحفاظ والمصنفين على الشبراملسى، ومشايخه كثيرون وجلهم ذكرهم فى حاشيته على المواهب اللدنية، ومن جملة ما قرأه عليه: النشر فى القراءات العشر، والشيخ أحمد بن أحمد العجمى، ومحمد بن محمد الأفرانى المغربى السوسى، والشيخ على الخياط الرشيدى، والشيخ محمد الخرشى، والشيخ إبراهيم الشبرخيتى، والشيخ أحمد العنابى.

قال: وقد اجتمعت بهم ولازمتهم مدة طويلة وحضرت مجالسهم الخاصة والعامة وكل منهم أجازه إجازة عامة مطلقة شاملة تامة على حسب ما أجازهم به مشايخهم، كما أخبرونى بذلك، ومن العلماء الذين اجتمع بهم الشيخ اليوسى.

ثم رجع إلى بلده سفاقس، إمامًا فى كل فن، وأحيا العلوم بعد اندراسها، وانتفع به خلائق لا يحصون، منهم ابنه أحمد والخليفة بعده فى مدرسته، ومحمد المؤدب الشرفى، وأبو الحسن الموخر، وأبو الحسن على بن خليفة المساكنى، وأجازه ومحمد الجمل، ومحمد الحركاف وأبو العباس أحمد العجمى المكنى، وأجازه اجازة عامة وأثنى عليه كثيرًا ووصفه بالعلم والصلاح والتقوى والدين المتين، ذكر فى هاته الإجازة مشايخه والكتب التى قرأها عليهم والإجازات التى حصلت منهم كما أنه ذكر الكتب التى ختمها عليه تلميذه المجاز المذكور.

له تآليف كثيرة فى فنون شتى، منها: غيث النفع فى القراءات السبع، رزق فيه القبول، وتنبيه الغافلين فى تجويد كلام رب العالمين، ومنقذ الوصلة فى معرفة السنين والقبلة، ومنسك وعقيدة فى التوحيد شرحها تلميذه الموخر المذكور، والشيخ

الحريشى الفاسى، ومقدمة اشتملت على فوائد فقهية وعقائد دينية شرحها الشيخ النفراوى، ورسالة فى تحريم الدخان، وغير ذلك.

مولده سنة ١٠٥٣ وتوفى بسفاقس فى ربيع الأول سنة ١١١٨ وقبره بها معروف متبرك به.

وبالجملة فإنه جم الفضائل وانظر مع هذا ما يأتى فى التمهيد لخلاصة الأسانيد وفى خلاصة الأسانيد.

أما تلميذه.

١٢٧٢ - أبو العباس المكنى المشار إليه بفهرسة شيخه المذكور فهو:

أبو العباس أحمد بن محمد بن حَمَد ـــ بفتح الحاء والميم ـــ ابن إبراهيم العجمى المكنى منشئًا ومسكنًا الفزانى نسبًا من أحفاد الولى الصالح المزار الشيخ سالم الغلام صاحب زاوية بلد بنى حسان.

الإمام العلامة، الفقيه المحدث المقرئ الفهامة، كان من العلماء العاملين مشهورا بالصلاح والتمسك بعرى الدين وله كرامات كثيرة لا حاجة لذكرها.

أخذ عن الشيخ أبى الحسن النورى لازمه وانتفع به وأجازه وأثنى عليه وأطال فى ذلك، رحل إلى مصر واجتمع بأعلام وأخذ عنهم، منهم: الشبرخيتى، والخرشى، وحج ثم رجع إلى بلده المكنين بعلم جم مع ركب كان به الشيخ اليوسى صاحبه وانتفع به.

ولما بلغ المكنين أسس بها مدرسة وتصدى للتدريس بها وانتفع به جماعة، منهم: ابناه أحمد وحسين، وكانا من أفاضل العلماء.

قاما مقامه فى التدريس بعد وفاته.

وله تصانيف، منها: منظومة سماها عقيدة التوحيد شرحها الأستاذ عبد العزيز الفراتى وطالعتها:

يقول راجى الله جلت قدرته ... أحمد المكنى تلك شهرته

الحمد لله العظيم البارى ... الواحد المهيمن الغفارِ

توفى منتصف رمضان سنة ١١٢٢ ودفن بمدرسته وقبره متبرك به يزار.

١٢٧٣ – أبو عبد الله محمد ابن الخطيب الإمام أبي القاسم الغماري:

العلامة الفاضل الفقيه النحوى الإمام الكامل.

أخذ عن أعلام وقته، وكان شيخ الفتح ولم نجد بتونس من طلاب العلم من لم يكن جثا على ركبتيه بين يديه واستفاد منه، منهم الشيخ محمد زيتونة.

توفى فى شوال سنة ١١١٩.

١٢٧٤ – أبو عثمان سعيد بن إبراهيم المحجوز:

العلامة الفاضل الخطيب الفقيه المحدث الكامل.

قرأ على أعلام بتونس وأجازوه، وله سند عالٍ فى الكتب الستة.

أخذ عنه الشيخ محمد زيتونة وغيره.

له شرح على الموطأ لم يكمل.

توفى سنة ١١١٩.

١٢٧٥ – أبو عبد الله محمد:

المعروف بابن الشيخ.

الإمام العالم العلامه المحقق المفسر الفهامة، المتمكن من العلوم العقلية والنقلية، تعاطى الفتيا نحو خمس وعشرين سنة.

أخذ عن أعلام وأجازوه، وله فى ذلك سند عال.

وعنه أخذ ابن دينار مؤلف المؤنس، والشيخ زيتونة وغيرهما.

توفى سنة ١١٢١.

١٢٧٦ – أبو محمد عبد القادر الجبالى بن خالد العيسى:

الإمام المحقق العلامة، المتفنن فى العلوم الفهامة.

أخذ عن أبى الحسن الغماد ومن فى طبقته وأجازوه وأثنوا عليه.

وعنه أخذ خلق، منهم: سعيد الشريف، ومحمد الزوالى القيروانى، وابن عمه محمد الزوالى، والشيخ زيتونة.

obeikandl.com

له شرح على شواهد المغنى فى أربع مجلدات، وعلى شواهد مقدمة ابن هشام، وله حواش ورسائل كثيرة وقصائد غزيرة فى مدحه ﷺ، واعتنى بالبردة وجعل عليها ثلاثة عشر تخميسًا، وله تخميس على قصيدة الطرائفى.

توفى فى ذى القعدة سنة ١١٢٢.

١٢٧٧ - أبو محمد حمودة ابن الشيخ حسن العامرى:

الإمام الهمام الشيخ الصالح، القدوة الزاهد الناصح.

أخذ القراءات عن الشيخ إبراهيم الجمل وأجازه وأثنى عليه، وأخذ باقى العلوم عن الشيخ أبى الحسن العامرى، والشيخ محمد قويسم وغيرهما.

تولى الإمامة والخطابة بجامع الزيتونة نيابة عن إمامه الشيخ حمودة البكرى، وكانت ولاية هذا الإمام سنة ١١٢٣، وصاحب الترجمة مولده سنة ١٠٦٠، وكان الخليفة قبله فى الإمامة والده حسن المذكور.

لم أقف على وفاتهم.

١٢٧٨ - أبو عبد الله محمد بن محمد الزوالى القيروانى:

مفتيها العالم الفاضل، الفقيه النبيه الكامل.

أخذ عن سعيد الشريف، وعبد القادر الجبالى، ومحمد الغماد، وسعيد المحجوز، وغيرهم، وأجازوه وأثنوا عليه.

توفى بمكة سنة ١١٢٥.

١٢٧٩ - ابن عمه أبو عبد الله محمد بن محمد الزوالى القيروانى ثم التونسى:

إمامها وخطيبها بجامع باب الجزيرة، كان من العلماء النبلاء والفقهاء النبهاء.

أخذ عن جماعة، منهم: سعيد المحجوز، تولى التدريس مكانه.

توفى سنة ١١٢٥.

١٢٨٠ - أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد الرعيني:

المعروف بالصفار القيروانى.

الشيخ الإمام، العالم الهمام، الفقيه المحدث الراوية.

لازم الأزهر وأخذ عن علمائه وأجازوه وأثنوا عليه، منهم: الشيخ عبد الباقى الزرقانى، ورجع إلى بلده وتصدى للتدريس، ثم انتقل إلى تونس وأقرأ صحيح البخارى دراية، ومختصر خليل والكبرى وغيرها من الكتب المعتبرة، وتخرج بين يديه أعلام منهم حمودة الريكلى وأجازه.

توفى سنة ١١٢٧.

١٢٨١ - أبو فارس عبد العزيز بن محمد الفراتى السفاقسى:

من بيت علم قديم هو عاشرهم.

الإمام الفقيه الفاضل، الأستاذ المتفنن العمدة الكامل الشيخ الصالح العالم العامل، أقام بتونس نحوًا من عشرين عامًا.

وأخذ عن أعلام كالشيخ عبد القادر الجبالى، وأخيه أحمد، والشيخ فتاتة، والشيخ عاشور القسنطينى، والشيخ أحمد الشريف، والشيخ محمد ابن الشيخ، وأبى الفضل المسراتى.

ثم رحل إلى مصر وأخذ عن أئمة كالشيخ يحيى الشاوى، والخرشى، وعبد الباقى الزرقانى، والشبرخيتى، وحصل على إجازات عامة.

ورحل إلى الآستانة مع شيخه يحيى المذكور، ثم جاور بالحرم الشريف، وقرأ الحديث هناك، ثم رجع إلى بلده، وقد سبقه إليها الشيخ النورى بأربعة عشر عاما، وتصدى للتدريس.

وتفقه به جماعة، منهم: الشيخ محمد المؤدب الشرفى.

له تآليف، منها عقيدة فى التوحيد، وشرح مقدمة الشيخ السنوسى، وله مقدمة فى الفقه، وتأليف فى النحو، ونظم فى المناسك، واختصر سيرة الحلبى محذوفة الأسانيد، وله ديوان خطب.

مولده سنة ١٠٥٠، وتوفى بسفاقس سنة ١١٣١.

١٢٨٢ - أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم الجمنى:

ينتهى نسبه إلى سيدنا المقداد ﷺ، الإمام الجليل، قدوة الزهاد وخاتمة العلماء العاملين، والفضلاء الواصلين، والفقهاء الصالحين، المتورعين، مع فضل ودين متين.

رحل إلى مصر بإشارة من شيخه الوحيشى سنة ١٠٦٦، وأخذ عن الشيخ عبد الباقى الزرقانى، والشيخ الخرشى وأجازه، والشيخ سلطان، والشيخ الشبرخيتى، وأبى الحسن اللقانى.

ورحل إلى زواوة وأخذ عن الشيخ عبد الله الجبالى وغيرهم، واجتمع بالشيخ اليوسى.

ثم رحل إلى زاوية الحمارنة قرب قابس.

ثم رحل إلى جربة فأقام هناك يقرئ العلوم.

ولما بلغ أمره أمير إفريقية فى وقته بنى له بها مدرسة ونصب له محراب مسجدها الشيخ المربى الميقاتى أبو راوى حفيد عبد السلام الأسمر المقبور هناك.

ولما تم بناء المدرسة سنة ١١١٥ قصده الناس من كل فج وأخذوا عنه وانتفعوا به، منهم: ابن أخيه إبراهيم بن محمد، والشيخ على الشاهد، والشيخ الصالح على الفرجانى، وبه تفقه، والشيخ محمد الغريانى وانتفع به.

له شرح على مختصر خليل لم يكمل، وكان يختمه فى السنة مرتين.

توفى فى ربيع الأنور سنة ١١٣٤ وعمره ٩٦ سنة، ودفن بالمدرسة المذكورة.

١٢٨٣ - أبو عبد الله محمد زيتونة:

الشريف المنستيرى المنشأ والدار، التونسى القرار، عالمها وشاعرها ومفتيها، وغيث واديها، ومصباح ناديها، شيخ الإسلام، قدوة الأنام، مشيد علوم الأوائل، ومحرر البراهين منها والدلائل، حافظ المغرب على الإطلاق، الحائز قصب السباق، المفسر النظار، خاتمة العلماء الكبار، حفظ القرآن ببلده وأتى على بصره فى حال صغره.

ثم سافر إلى القيروان وأقام هناك نحو الثلاثة أعوام، فتفقه على مشايخها كالشيخ محمد عظوم الآخذ على النور الإجهورى، والشيخ سلطان، ثم قدم إلى تونس وأخذ عن أعلام كالشيخ محمد الغماد، والشيخ الجمل، وأحمد الشريف الحفيد، والمحجوز، والحجيج، وأجازه، ومحمد فتاتة، وابنه حمودة، وسعيد الشريف وعبد القادر الجبالى، ومحمد الغمارى وغيرهم.

وحج حجة الإسلام سنة ١١١٤، ولما وصل إلى الإسكندرية أواخر رجب من السنة، وكانت ليلة المعراج، طلب منه الطلبة على حين غفلة إحياء تلك الليلة فأجابهم إلى ذلك، وصلى بهم العشاء بالإسراء والنجم، ثم أخذ فى تفسير قوله جل من قائل: ﴿ سُبْحَانَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ﴾ أتى على كل المعانى والفنون، واستمر فى تقرير ذلك إلى الساعة السابعة.

وحضر جلة من العلماء واعترفوا له بالفضل والعلم.

ثم توجه إلى مصر واستفاد وأفاد، وأخذ عن الشيخ محمد الزرقانى، وأبى العباس أحمد ابن الشيخ منصور المنوفى.

ولما رجع إلى تونس وافق موت شيخه أبى عبد الله محمد الغماد، وكان مدرسا بالمدرسة المرادية، فاختلفت الآراء فيمن يتصدر للتدريس بها عوضه، ثم رأى الأمير جعل مناظرة بين طالبيها، وجعلها بجامع الزيتونة، ووقعت بين المتأهلين لها منهم الشيخ الخضراوى وصاحب الترجمة وحضر المناظرة الأمير فمن دونه، وكانت اليد العليا لصاحب الترجمة، وتولاها وتصدى للتدريس بها وبغيرها، وأفاد وأجاد، وتخرج به الكثير من الفحول، منهم: محمد سعادة، وحمودة الريكلى، والشيخ سويسى، والشيخ محمد عزوز.

ثم حج ثانية سنة ١١٢٤، وجاور واجتمع بالأفاضل بالإسكندرية ومصر والحرمين، وأفاد واستفاد، وأجيز وأجاز.

أخذ بمكة عن الشيخ عبد الله البصرى تلميذ الشيخ البابلى، وبالمدينة عن الشيخ الزلفى، وبمصر عن الشيخ سليمان الشبرخيتى، تلميذ النور الأجهورى، وغيرهم، وأجاز بالإسكندرية أبا العباس أحمد الصباغ إجازة عامة.

ثم رجع إلى تونس ولازم التدريس والإفادة، وتولى الإمامة والخطابة بجامع باب بحر، وظهرت عليه أنوار الصلاح، وكان أشار له بذلك شيخه العارف بالله الأستاذ على عزوز صاحب زاوية زغوان وغيرها، المتوفى سنة ١١٢٢، وعد ذلك من كراماته، وانفتحت له كنوز الدقائق، ونور الله قلبه بأنوار الحقائق، وكان معظما عند الخاصة والجمهور، والأمير والمأمور.

وكان الأمير حسين باى بانى البيت الحسينى يبعث إليه ويستشيره، فكان إذا أتاه يخرج لتلقيه خارج البيت ويأخذ بيده ويجلسه حذوه ولا يحضر معهما ثالث فى الغالب.

له تآليف، منها: حاشية على الوسطى فى مجلدين، وشرح منظومة البيقونى، وكتب على أبواب متفرقة فى صحيحى البخارى ومسلم جعلها أختاما، وكتابة على ألفية ابن مالك لم تكمل، وشرح على خطبة مختصر السعد، وحاشية على تفسير أبى السعود جاوز نصفه فى ستة عشر جزءاً فى القالب الكبير، وله رسائل فى مباحث متفرقة، وبالجملة، فإن ترجمته واسعة فوق ما يذكر.

مولده سنة ١٠٨١، وتوفى خامس شوال سنة ١١٣٨، وكانت جنازته من المحافل العظيمة، حضرها الأمير المذكور، ورفع نعشه ودفن بالجلاز، يقال: خرج لها الناس من جميع أبواب تونس ورثوه بقصائد كثيرة تزيد على الخمسين، وأرخ بيا صاحب الحاشية.

١٢٨٤ - أبو عبد الله محمد ابن الشيخ محمد الخضراوى:

الشيخ الإمام الفقيه العمدة، المحقق القدوة، عالم إفريقية على الإطلاق، الحائز فى كل فن قصب السباق، كان متفننا فى العلوم، معقولها ومنقولها، وفى علم الرياضة، وله قدرة على حل المشكلات.

حفظ القرآن العظيم على والده، وجوده بالسبع على الشيخ إبراهيم الجمل وأجازه فى السبع والعشر، وأخذ العلوم عن جلة، منهم: سعيد الشريف، ومحمد الغماد وأجازه، وقاسم الغمارى، والشيخ المحجوز، وأجازه الكتب الستة بسنده العالى، ومحمد قويسم وأجازه.

وعنه جماعة.

ألف الشرح المنسوب لعلى باشا على التسهيل، وهو شرح حفيل وفيه يقول الشيخ أبو زيد عبد الرحمن الجامى، حين ولى مدرسة النخلة التى تم بناؤها سنة ١١٢٦:

يهنيك أيها الفقيه المرتضى ... منـــزلة جلت عن المساوى

مدرسة قد حزتها فجاء فى ... تاريخها فاق بها الخضراوى

مولده سنة ١٠٨٧، وتوفى سنة ١١٤٤.

١٢٨٥ - أبو الحسن على بن محمد سويسى:

شيخ شيوخ جامع الزيتونة، وعمدة أهل التحقيق والرسوخ، القدوة المتفنن الفاضل، العالم العامل، حفظ القرآن على والده، وأخذ عن جماعة، منهم: سعيد الشريف، ومحمد فتاتة، وإبراهيم الجمل، وقاسم الغمارى، والشيخ قويسم، وسعيد المحجوز وأجازوه وأثنوا عليه.

وتصدى للتدريس، وأخذ عنه عالم كبير، منهم، ولداه مفتى تونس أبو العباس، وقاضى الجماعة أبو عبد الله محمد.

مولده سنة ١٠٧٩، وتوفى سنة ١١٤٦ أو ١١٤٥.

١٢٨٦ - أبو العباس أحمد الريفى السوسى:

العالم الفاضل، الفقيه العمدة الكامل.

قرأ ببلده على الشيخ محمد البوضرى.

ورحل إلى مصر وأخذ عن الشيخ إبراهيم الشبرخيتى، والشيخ يحيى الشاوى، والشيخ الخرشى.

وعنه جماعة، منهم: ابن أخيه، وهو أيضًا رحل إلى مصر وأخذ عن الشيخ محمد الزرقانى.

لم أقف على وفاتهما.

مولد صاحب الترجمة سنة ١٠٤٨.

١٢٨٧ - أبو عبد الله محمد بن محمد الأندلسى:

الشهير بالوزير السراج.

العالم الفقيه المحدث الأريب، المؤرخ الألمعى الأديب، الكاتب البليغ الماهر، الناظم الناثر.

أخذ عن الشيخ محمد فتاتة، وأبى الحسن الغماد، ومحمد الحجيج، وسعيد الشريف وغيرهم.

ألف الحلل السندسية، وفى التاريخ الباشى، وقد ألم أبو عبد الله محمد الوزير السراج فى تاريخه المسمى بالحلل السندسية بأخبار المولى حسين بن على باى بلغ فيه إلى سنة ١١٤٢، غير أن الجزء الرابع أحرقه على باشا لما اشتمل عليه من القصد منه فى قيامه على عمه بحيل وسلات فلا يوجد منه الآن عين ولا أثر، ويأتى مزيد كلام عليه فى التتمة.

توفى سنة ١١٤٩.

١٢٨٨ - أبو عبد الله الشيخ محمد حمودة البوجادى:

ابن الشيخ بركات، العالم الفاضل، القدوة الكامل، العارف بالله الواصل، شيخ الطريقة والحقيقة.

أخذ عن أبى الفضل المسراتى وغيره.

نشأ فى عفة وديانة وفى خدمة الشيخ أبى الحسن الشاذلى بعد أخيه.

مولده سنة ١٠٥٧.

لم أقف على وفاته.

١٢٨٩ – أبو الحسن الشيخ على الستارى التونسى:

العالم العلامة، الفقيه المتبحر الفهامة.

تولى الفتيا بالحاضرة، وأخذ عن الشيخ سعيد الشريف، والشيخ محمد الغماد، والشيخ محمد فتاتة، وغيرهم.

مولده سنة ١٠٧٥، لم أقف على وفاته.

١٢٩٠ – أبو عبد الله الشيخ محمد جُعَيْط التونسى:

الإمام الفاضل، الفقيه العمدة الكامل العالم العامل.

أخذ عن الشيخ محمد قويسم، وسعيد الشريف، وعبد القادر الجبالى، ومحمد الغماد وغيرهم.

وحصل على إجازات، وتصدى للتدريس وأفاد وأجاد، وهو أول من تولى التدريس بالمدرسة الحسينية وتولى الفتيا.

لم أقف على وفاته.

١٢٩١ – أبو عبد الله محمد:

المعروف بالصغير داود، ابن العارف بالله على داود النايلى.

العلامة العارف المستجمع للعلوم والمعارف.

قرأ على والده القرآن، والرسالة، ونبذة من المختصر.

ثم رحل إلى زغوان وقرأ على الشيخ محمد الحجيج.

ثم إلى تونس وأخذ عن الشيخ عبد القادر الجبالى، وسعيد الشريف، ومحمد الغماد، ومحمد قويسم، وأحمد الشريف، ومحمد فتاتة، وأجازوه.

وحج وأفاد واستفاد، ثم رجع إلى بلده وانتفع به الناس.

وله فى المديح قصائد، وتخميس على البردة.

مولده سنة ١٠٦٧، لم أقف على وفاته.

١٢٩٠ – من مصادر ترجمته: الأعلام للزركلى ٦/ ٣٤٢ وفيه وفاته سنة ١٣٣٧.

فرع فاس

١٢٩٢- مسعود بن محمد جَمُّوع[١]:

العالم المقرئ الفاضل، المحقق الكامل.

أخذ عن جماعة، منهم: أبو عبد الله محمد بن إدريس وهو عن شيخ الجماعة بفاس أبي زيد عبد الرحمن بن أبي القاسم ابن القاضي.

له تآليف، منها: تأليف فى قراءة نافع، وشرح منظومة ابن غازى فى طرق نافع العشر، فرغ منه سنة ١١٠٠[٢].

١٢٩٣- أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم الجزائرى ثم الفاسى:

الشيخ المعمر الفقيه الأديب، الإمام العالم الصالح الأريب.

أخذ عن أعلام مشارقة ومغاربة، منهم: الشيخ عبد القادر الفاسى، واليوسى، وسعيد قدورة، والأجهورى، والبابلى، والفيشى، وأبو الغيث القشاشى[٣]، شيوخه نحو السبعين شيخا.

توفى سنة ١١٠٢.

١٢٩٤- أبو عبد الله محمد الشاذلى ابن الشيخ محمد ابن الشيخ أبي بكر الدلائى:

الفقيه العلامة العمدة الفهامة، المتفنن فى العلوم، الحامل راية المنثور والمنظوم، الجامع بين العلم والدين، المتأسى بسيرة أسلافه المهتدين.

١٢٩٢- من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص٢٩٧، موسوعة أعلام المغرب ٥/ ١٩١٥.

(١) بتشديد الميم بوزن فروخ (التقاط الدرر، ص٢٩٧).

(٢) فى الموسوعة وفاته سنة ١١١٩.

١٢٩٣- من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص٢٦٠، موسوعة أعلام المغرب ٥/ ١٨٠٠.

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «القشاش» وصوابه من الموسوعة.

١٢٩٤- من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص٢٦٣، موسوعة أعلام المغرب ٥/ ١٨٢٥.

أخذ عن والده، وأعمامه، والعربي الفاسي، وعبد القادر الفاسي، وأخيه أحمد، وغيرهم.

وعنه أبناؤه عبد السلام المتوفى سنة ١١٠٩، وأحمد المتوفى بعده ومحمد. وعبد السلام ابن الطيب القادري، وأخوه العربي، وإدريس المنجرة.

توفي سنة ١١٠٣.

١٢٩٥- وابنه أبو عبد الله محمد بن الشاذلي الدلائي:

الشيخ الفقيه العلامة، المحقق المدقق القدوة الفهامة.

كان بارعا في الأدب والإنشاء والتحبير، مع الإتقان والتحرير.

أخذ عن والده، وأعمامه، وأبي عمر الغزواني، وعبد القادر الفاسي، وولده محمد.

توفي بفاس سنة ١١٠٧.

١٢٩٦- أبو العباس أحمد بن العربي:

المعروف بابن الحاج الفاسي.

الشيخ الإمام، نخبة الأكابر وبغية الأعلام، الفقيه العلامة النحرير، القدوة الشهير، المتمسك بعرى الدين، السالك سنن الأئمة المهتدين.

أخذ عن الشيخ عبد القادر الفاسي، وأجازه وهو عمدته، وأبي زيد ابن القاضي، والقاضي ابن سودة، وميارة، وأحمد بن جلال.

وحج ولقي أعلاما كالبابلي، والشبراملسي[1] وعبد السلام اللقاني، والخرشي، وغيرهم.

١٢٩٥- *من مصادر ترجمته:* التقاط الدرر، ص٢٦٩، موسوعة أعلام المغرب ٥/ ١٨٣٧.

١٢٩٦- *من مصادر ترجمته:* التقاط الدرر، ص٢٧٣، موسوعة أعلام المغرب ٥/ ١٨٤٤.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الشبراملي».

وعنه ولده محمد، ومحمد بن عبد السلام بناني، وعبد السلام القادري وشقيقه العربي، وعبد السلام جسوس، ومحمد بن زاكور، وأبو عبد الله المسناوي، وابن رحال، وأبو العباس بن مبارك، وأجازه، وأبو الحسن السقاط وأجازه.

استوفى ترجمته تلميذه محمد بن عبد السلام بناني في فهرسته، وإدريس المنجرة في فهرسته أيضًا.

مولده سنة ١٠٤٠، وتوفي سنة ١١٠٩.

١٢٩٧- *أبو عيسى محمد المهدي بن أحمد بن علي بن يوسف الفاسي:*

العالم النحرير الفقيه العمدة الشهير، المحدث البركة الخبير.

قرأ على والده، وعمه عبد القادر الفاسي، وابن عمهما محمد بن يوسف الفاسي، وغيرهم مما هو كثير، وأخذ عن الشيخ الخصاصي، وصحب العارف بالله محمد بن عبد الله معن وتهذب به.

وعنه جماعة، منهم: الطيب بن محمد الفاسي، ومحمد بن عبد الرحمن الفاسي، ومحمد بن زاكور، وأجازه إجازة عامة بجميع تآليفه، منها: الدرة الغراء في وقف القراء، وسمط الجوهر الفاخر من مفاخر النبي الأول والآخر، وكفاية المحتاج في خبر صاحب التاج، ومطالع المسرات في شرح دلائل الخيرات، واللمعة الخطيرة في مسألة أفعال العباد الشهيرة، والجواهر الصفية من المحاسن اليوسفية، وروضة المحاسن الزهية بمآثر الشيخ أبي المحاسن البهية، وممتع الأسماع في الجزولي وما له من الأتباع، وتحفة أهل الصديقية في الطريقة الجزولية والزروقية[1]، وداعي الطرب في أنساب العرب، وله فهرسة.

ترجمته خصت بالتأليف.

مولده سنة ١٠٣٣، وتوفي سنة ١١٠٩.

١٢٩٧- *من مصادر ترجمته:* التقاط الدرر، ص٢٧٢، موسوعة أعلام المغرب ٥/ ١٨٤٢.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الجزولية الزرقية» وصوابه من التقاط الدرر.

١٢٩٨ - أبو محمد عبد السلام بن الطيب بن محمد القادرى الحسنى:

العلامة محيي السنة والملة، وإمام الأئمة الجلة، شريف العلماء، وعالم الشرفاء.

أخذ عن الشيخ عبد القادر الفاسى وولديه: محمد وعبد الرحمن، والشيخ اليوسى، والعربى الفشتالى، وأحمد بن الحاج، والخصاصى، وأحمد اليمنى، والعارف أحمد بن عبد الله معن، وانتفع به، وغيرهم.

له فهرسة.

وعنه أبو العباس أحمد الفلالى، المتوفى سنة ١١٦٥ وولده الطيب.

ولد صاحب الترجمة سنة ١٠٥٨، وتوفى سنة ١١١٠.

١٢٩٩ - نور الدين أبو على الحسن بن مسعود اليوسى:

شيخ مشايخ المغرب على الإطلاق، الإمام الذى وقع على علمه وصلاحه الاتفاق، المتضلع فى العلوم، الحامل لواء المنثور والمنظوم.

أخذ عن الشيخ محمد بن ناصر وانتفع به، وعبد الملك التَّاجَمُّوعْتِى[1]، وعبد القادر الفاسى وجماعة.

وعنه من لا يعد كثرة، منهم: أبو العباس أحمد بن مبارك، وأبو سالم العياشى وأبو الحسن النورى، وأبو عبد الله التازى.

له تآليف حسان، وأدعية ورسائل وقصائد، منها: زهر الأكم فى الأمثال والحكم، وتأليف فيما يجب على المكلف أن يعرفه من أصول الدين وفروعه، وقصيدة دالية مدح بها شيخه محمد بن ناصر وشرحها، دالة على رسوخ قدمه فى المعارف والفنون، وحاشية على مختصر السنوسى، وحاشية على كبراه، والقانون فى العلوم، وله محاضرات، وقصيدة دالية[2] فى رثاء بيت بنى الدلائى، الذين هم

١٢٩٨ - *من مصادر ترجمته:* التقاط الدرر، ص٢٧٥، موسوعة أعلام المغرب ٥/ ١٨٤٧.

١٢٩٩ - *من مصادر ترجمته:* التقاط الدرر، ص٢٥٨، موسوعة أعلام المغرب ٥/ ١٨٠١.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «التجمعون» وصوابه من الموسوعة.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «وقصيدة رائية» وصوابه من المصدرين السابقين.

أولياء نعمته مشهورة مذكورة فى محاضراته، وشرف العام والخاص فى كلمة الإخلاص، والكوكب الساطع فى شرح جمع الجوامع، بلغ فيه إذا الفجائية، وشرح على الصغرى، وسؤال وجواب فى نعيم الجنة، والقول الفصل فى تمييز الخاصة عن الفضل، وحاشية على تلخيص المفتاح، وتقييد رد فيه على القرافى فى تقسيم كلام الله إلى قديم وحادث، ورسالة على قول خليل فى مختصره: وخصصت نية الحالف، وديوان شعر، وفهرسة، وغير ذلك.

قدم مكة سنة ١١٠٢ واجتمع بالأعيان والأفاضل ورجع إلى بلده، وبها توفى سنة ١١٠٢[1].

١٣٠٠ – أبو عبد الله محمد الطيب بن محمد بن عبد القادر الفاسى:

الفقيه العالم العلامة، العمدة القدوة الفهامة.

أخذ عن والده وعمه وجده وابن عمه المهدى الفاسى، وأبى سالم العياشى وغيرهم.

وأجازه الشيخ الخرشى.

له تآليف، منها: شرح مقدمة جده فى الأصول، وتقاييد وأجوبة فى غاية الإفادة، وفهرسة والده فى رفع الأسانيد.

مولده سنة ١٠٦٤، وتوفى فى حياة والده سنة ١١١٣.

١٣٠١ – أبو عبد الله محمد ابن الشيخ عبد القادر الفاسى:

الفقيه العالم العمدة، الإمام المتفنن المحقق القدوة.

أخذ عن والده، وأجازه، والشيخ اليوسى، وابن عم أبيه محمد بن أحمد الفاسى، وابن جلال، وأحمد الزمورى الأصغر، وأجازه العربى الفاسى، وإبراهيم

---

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «سنة ١١١١» وصوابه من المصدرين السابقين، وقد ذكراه فى وفيات سنة ١١٠٢.

١٣٠٠ – من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص٢٨٢، موسوعة أعلام المغرب ٥/ ١٨٨٣.

١٣٠١ – من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص٢٩٢، موسوعة أعلام المغرب ٥/ ١٨٩٩.

الميمونى، وعبد السلام اللقانى، والبابلى، والخرشى، وغيرهم مما تضمنته فهرسته التى جمعها ابنه الطيب.

رحل الناس إليه وانتفعوا به، وأخذوا عنه، منهم: أحمد ابن الحاج والعربى بردلة، ومحمد والعربى ابنا الطيب القادرى، ومحمد المسناوى وابنه الطيب، وابن أخيه محمد بن عبد الرحمن، ومحمد بن عبد السلام بنانى، ومحمد بن قاسم جسوس وأبو الحسن العلمى، وابن زاكور، وأجازه، وأبو الحسن السقاط، وأجازه، ومحمد العلمى مؤلف الأنيس المطرب.

له تآليف، منها: شرح الحصن الحصين لابن الجَزَرِى[1]، وشرح شواهد ابن هشام، وشرح نظم نخبة ابن حجر فى المصطلح، وشرح المراصد لعم أبيه العربى الفاسى، والمباحث الإنشائية فى الجملة الخبرية والإنشائية، ورسالة بديعة فى الرد على الشيخ إبراهيم الشهرزورى فى مسألة خلق أفعال العباد، وشرح الطالع المشرق فى سماء المنطق، لعم أبيه العربى الفاسى، لم يكمل، ونظم فى التوسل بالصحابة، وله تقاييد كثيرة فى فنون من العلم مفيدة، وفتاوى.

مولده سنة ١٠٤٢ وتوفى سنة ١١١٦.

١٣٠٢ - *أبو عبد الله محمد بن أحمد القسمطينى[2] الشريف الحسنى:*

المعروف بابن الكماد.

أحد الأفراد الزهاد، العلامة المتفنن القدوة، النحرير، العمدة، ذو الكرامات الظاهرة، والمزايا الفاخرة.

أخذ بجبل زواوة عن أبى عبد الله محمد المقرى[3]، وعن محمد بن سعيد قدورة، وأبى عبد الله محمد بن عبد المؤمن وغيرهم، وأجازوه.

---

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «الجَوْزى» وصوابه من الموسوعة.

١٣٠٢ - *من مصادر ترجمته:* التقاط الدرر، ص٢٩٣، موسوعة أعلام المغرب ٥/ ١٩٠١.

(٢) فى المطبوع: «القسنطينى» والمثبت من المصدرين السابقين.

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «محمد المغربى» وصوابه من المصدرين السابقين.

ورحل إلى فاس وحصل له بها صيت.

وأخذ عنه الكثير، منهم: محمد بن عبد السلام بناني، وإدريس بن محمد المنجرة.

توفى سنة ١١١٦.

١٣٠٣ - أبو العباس أحمد ابن الشيخ قاسم بن محمد:

عرف بساسى البُونى.

عالمها وصالحها الإمام العلامة، المحقق الفهامة، المحدث الراوية المسند الواعية.

أخذ عن أعلام، منهم: والده، ويحيى الشاوى، والزرقانى، والخرشى، والشبرخيتى، وخليل اللقانى.

اجتمع به الشيخ عبد الرحمن الجامعى وأخذ عنه وأثنى عليه فى رحلته، وقال: له تآليف تنيف على المائة، بين مختصر ومطول، نظما ونثرا، منها: فتح البارى فى غريب البخارى، والثمار المهتصرة فى مناقب العشرة، ونظم عقائد النسفى، والخصائص الكبرى للسيوطى، والشمائل، ونظم ما اشتمل عليه سنده فى الفقه، وألفية كبرى، وأخرى صغرى فى مشيخته.

أخذ عنه جماعة منهم: ابناه: محمد المتوفى سنة ١١١٦.

١٣٠٤ - وأحمد زروق:

المتوفى سنة...[1] وكانا من أعلام العلماء.

وممن أخذ عن أحمد زَرُّوق المذكور: الحسين الورثيلانى[2] صاحب الرحلة، وعبد القادر بن محمد الراشدى القسنطينى المتوفى سنة ١١٩٤، وهذا أجاز الحافظ مرتضى الزبيدى إجازة عامة.

توفى المترجم له سنة ١١٣٩.

١٣٠٣ - *من مصادر ترجمته:* الأعلام للزركلى ١/ ١٨٩، ولديه: «بونة فى الجزائر، وتسمى الآن عنّابة».

(١) مكان النقط بياض فى المطبوع.

(٢) الورثينالى المتوفى سنة ١١٩٣هـ، نسبة إلى بنى ورثيلان، قبيلة بالمغرب الأوسط بالجزائر، وقد تحرف فى المطبوع إلى: «الورتيلانى» بالتاء المثناة.

١٣٠٥- أما الشيخ أبو العباس أحمد بن على البُونى:

صاحب شمس المعارف، فإنه توفى سنة ٦٢٢.

١٣٠٦- أبو العباس أحمد بن محمد المسناوى الدلائى:

كان من الأولياء الأكابر والعلماء المشاهير.

أخذ عن والده وأعمامه وغيرهم.

وعنه أخذ جماعة، منهم: ولده محمد.

توفى سنة ١١١٧.

١٣٠٧- أبو زيد عبد الرحمن بن محمد السلاسى الفاسى:

العلامة الفقيه الفاضل المدرس العمدة الكامل.

أخذ عن أبى العباس بن الحاج، وعبد السلام القادرى، ومحمد بن عبد القادر الفاسى، ومحمد العربى الفشتالى، وغيرهم.

وعنه أبو العلاء إدريس المنجرة وغيره.

له شرح على أبيات البطليوسى فى تصريف الفعل المحذوف الفاء[1] واللام فى صيغة الأمر.

توفى سنة ١١١٨.

١٣٠٨- أبو عبد الله محمد بن قاسم بن زاكور الفاسى:

الإمام الفقيه العالم المشهور، شيخ الشيوخ وعمدة أهل التحقيق والرسوخ، ووحيد البلاغة وفريد الصياغة، المتفنن فى العلوم، الحامل لواء المنثور والمنظوم.

١٣٠٥- من مصادر ترجمته: الأعلام للزركلى ١/ ١٦٩.

١٣٠٦- من مصادر ترجمته: موسوعة أعلام المغرب ٥/ ١٩٠٤.

١٣٠٧- من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص٢٩٥، موسوعة أعلام المغرب ٥/ ١٩٦٠.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «الياء».

١٣٠٨- من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص٣٠٣، موسوعة أعلام المغرب ٥/ ١٩٣٧.

أخذ عن الشيخ عبد القادر الفاسى، والمهدى الفاسى وأجازه إجازة عامة، وابن الحاج واليوسى، وبردلة، والقسمطينى[١]، وعبد السلام القادرى، وسعيد قدورة، والشيخ محمد بن عبد المومن الجزائرى وغيرهم.

له نظم كثير فى أنواع من العلم، ومؤلفات مرصعات جزلة العبارة لا يشق فيها أحد غبارة، فمنها: حاشية على الجزرية، وعلى القلائد، سماه: معيار الفوائد، وشرح حفيل على حماسة أبى تمام، فى ثلاثة أسفار، سماه: عنوان النفاسة، وديوان شعر سماه الروض الأريض فى بديع التوشيح ومنتقى القريض، وشرح على لامية العرب سماه تفريج الكرب، والصنع البديع فى شرح الحلية، وشرح على بديعة الصفى الحلى، وعلى قصيدة ابن مالك فى المقصور والممدود، سماه: الجود بالموجود، ونشر أزهار البستان فيمن أجازه بالجزائر وتطوان، وأنفع الوسائل فى أبلغ الخطب وأبدع[٢] الرسائل، والحلة السيراء فى حديث البراء، والدرة المكنوزة فى تذييل الأرجوزة ــ يعنى أرجوزة ابن سيناء فى الطب ــ ومعراج الوصول فى شرح الورقات، وفهرسة وغير ذلك.

توفى فى المحرم سنة ١١٢٠.

١٣٠٩ – أبو عبد الله محمد ابن الولى الكامل عبد الله[٣] الشريف الحسنى الوزانى[٤] الإدريسى:

العارف بالله الصالح الجارى على ميدان المنافع والمصالح، الكثير الكرامات، المجاب الدعوة.

---

(١) فى المطبوع: «القسنطينى» ومثله فى التقاط الدرر، والمثبت من الموسوعة.

(٢) فى المطبوع: «أبدع» والمثبت من الموسوعة.

١٣٠٩ – من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص٢٩٩، موسوعة أعلام المغرب ٥/ ١٩٣٠.

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «أبى عبد الله» وصوابه من الموسوعة ٥/ ١٩٣٠، ومن ترجمته فى الموسوعة ٤/ ١٦٦٢.

(٤) فى الموسوعة: «دفين وزان: من بلاد مصمودة من الغرب».

أخذ عن والده المتوفى سنة ١٠٨٩، وهو عن أبى الحسن على الصرصرى، عن الحسن بن عيسى المصباحى، عن محمد بن على الهوارى، عن عبد الله الغزوانى، عن عبد العزيز التباع، عن الجزولى بسنده إلى الإمام الشاذلى.

وعن صاحب الترجمة أخذ من لا يعد كثرة، منهم:

١٣١٠ – ابنه محمد التهامى.

الوارث لسره والخليفة بعده، المتوفى سنة ١١٢٧.

مات صاحب الترجمة[١] فى المحرم سنة ١١٢٠.

١٣١١ – أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله مَعْن:

كان من العلماء العاملين، والأئمة العارفين، والأولياء الصالحين.

أخذ عن والده، وقاسم الخصاصى، وغيرهما.

أفردت ترجمته بالتأليف، وله حفدة أساتذة أفاضل.

مولده سنة ١٠٤٣، وتوفى سنة١١٢٠.

١٣١٢ – أبو محمد عبد السلام بن أحمد جسوس الفاسى:

الإمام شيخ المعارف والفضائل، وأستاذ الأكابر والأفاضل، وصدر المجالس والمحافل، الصوفى المتفنن فى العلوم العامل.

أخذ عن الشيخ عبد القادر الفاسى، وولديه: عبد الرحمن ومحمد، وميارة واليوسى، وأبى العباس [ابن الحاج[٢] و] بردلة، وأبى سالم العياشى.

وحج وأخذ عن الشيخ سلطان وغيرهم.

وعنه أخذ أعلام، منهم: ولده الأديب الفاضل عبد الله المتوفى سنة ١١٣٦.

١٣١٠ – من مصادر ترجمته: موسوعة أعلام المغرب ٥/ ١٩٤٩.

(١) أى أبو عبد الله الوزان والد التهامى المذكور.

١٣١١ – من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص٣٠٠، موسوعة أعلام المغرب ٥/ ١٩٤٠.

١٣١٢ – من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص٣٠٦، موسوعة أعلام المغرب ٥/ ١٩٤٢.

(٢) من التقاط الدرر.

له تآليف فى الأدعية النبوية.

توفى شهيدًا فى خبر طويل سنة ١١٢١.

١٣١٣ - أبو العباس أحمد بن محمد بن جابر:

النايلى نسبًا، الطرابلسى مَنْشأً ودارًا، العارف بالله مربى المريدين، وقرة عيون العارفين، العالم العابد القدوة الورع الزاهد، أثنى عليه الشيخ عبد الله الهاروشى فى كنوز الأسرار قال: قال لى مرة: يا ولدى، أنا ما عاشرت إنسانًا مطيعًا أو سيئًا وسرنى مفارقته.

أخذ عن والده، والشيخ عبد الحفيظ ابن الشيخ محمد الصيد، والشيخ محمد المكنى، والشيخ أحمد بن ناصر الدرعى، ثم قال الشيخ عبد الله المذكور: قرأت عليه كتبًا غزارًا من كتب الطريقة والتصوف، ودعا لى بدعوات.

وممن أخذ عنه: محمد بن دومة، وعبد الظاهر النايلى.

وكان موجودًا فى سنة ١١٢٦.

١٣١٤ - أبو العباس أحمد بن عبد القادر التاستاوتى:

الولى الصالح العالم العارف بالله، كان من أكابر أصحاب الشيخ ابن ناصر، ومن حفدة الشيخ أبى عبد الله محمد بن مبارك الزعرى.

توفى سنة ١١٢٧.

١٣١٥ - أبو العباس الشيخ أحمد بن محمد بن محمد بن يعقوب الولّالى:

نسبة لقبيلة بنى ولال بالمغرب.

الإمام العلامة، المحقق النسابة الفهامة المدقق.

أخذ عن أعلام، منهم: الشيخ محمد بن عبد الله السوسى، وانتفع به فى كثير من العلوم، وانتصب للتدريس على عهد السلطان إسماعيل بقصبة فزانة.

١٣١٤ - *من مصادر ترجمته:* التقاط الدرر، ص٣١٠، موسوعة أعلام المغرب ٥/ ١٩٥٤.

١٣١٥ - *من مصادر ترجمته:* التقاط الدرر، ص٣١١، موسوعة أعلام المغرب ٥/ ١٩٥٦.

له مصنفات كثيرة، فى فنون شتى، تشهد له بطول الباع وسعة الاطلاع، منها: شرح التلخيص، وشرح خطبة مختصر السعد، وشرح مختصر السنوسى[1] فى المنطق، والمقاصد، والسلم، ولامية الأفعال، وحاشية على المحلى، وشرح جمل الخونجى، ورسالة السيد الجرجانى، وله كتاب سماه: مباحث الأنوار فى أخبار بعض الأخيار.

وتوفى فى ثانى رجب سنة ١١٢٨ بمكناسة الزيتون.

١٣١٦ – أبو العباس أحمد بن الشيخ محمد بن ناصر الدرعى:

الإمام العمدة الكامل، العالم العامل القدوة الفاضل، صاحب الكرامات الكثيرة، والمناقب الشهيرة.

أخذ عن والده، وورث سره، وكان الخليفة بعده، وقرأ عليه التفسير والحديث وغير ذلك، وعن أبى سالم العياشى، وأجازه، وحج مرات واجتمع بالأفاضل منهم: الشيخ الكورانى، وأجازه.

وعنه أخذ جماعة، منهم: ابنا أخيه، وهما: موسى ويوسف، الوارث لسره والخليفة بعده، والشيخ عبد الله السوسى، ومحمد بن عبد السلام بنانى، والشيخ عبد الحفيظ.

ألف رحلة فى حجته الأخيرة الواقعة سنة ١١٢١ نقل فيها الكثير من رحلة شيخه العياشى وحذا حذوها، وله كتاب الأجوبة، وتأليف فى الصلاة على النبى ﷺ.

توفى سنة ١١٢٩.

---

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «مختصر السوسى» وصوابه من نشر المثانى فى موسوعة أعلام المغرب ٥/ ١٩٥٦.

١٣١٦ – من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص٣١٢، نشر المثانى فى موسوعة أعلام المغرب ٥/ ١٩٦٠.

١٣١٧ - أبو عبد الله محمد ابن الشيخ أحمد المعروف بابن الحاج:

الفقيه العلامة الأفضل، العمدة الفهامة الأكمل، القاضى الأعدل.

تربى فى حجر والده وأخذ عنه وانتفع به، وعن الشيخ اليوسى، والشيخ محمد ابن عبد القادر الفاسى، ومحمد القسمطينى[1] المعروف بالكماد، والعربى بردلة، أدرك الشيخ عبد القادر الفاسى وأجازه.

وعنه أخذ ولده أحمد وغيره.

له أشعار وقصائد، وشرح على فرائض ابن عرفة.

مولده فى حدود نيف وستين وألف، توفى سنة ١١٢٨ أو ١١٢٩.

١٣١٨ - وولده أبو العباس أحمد المذكور:

كان من أعلام العلماء الأئمة الفضلاء الأذكياء، ومن قضاة العدل.

أخذ عن والده، وجده، ومحمد بن عبد القادر الفاسى، والمسناوى، وابن زكرى، والعربى بردلة.

وعنه أخذ جماعة.

له حاشية على مختصر ابن عرفة فى الفرائض، نحو الربع، وله أشعار وقصائد فى مدح المصطفى ﷺ.

تولى جميع وظائف والده وجده من القضاء وغيره.

مولده سنة ١٠٩٤، وتوفى سنة ١١٣٣.

١٣١٩ - أبو العباس أحمد بن محمد الحارثى:

ابن محمد بن عطية السلوى الفاسى، الإمام الفقيه الصوفى الجامع بين العلم والعمل.

١٣١٧ - *من مصادر ترجمته:* نشر المثانى فى موسوعة أعلام المغرب ٥/ ١٩٦١.

(١) فى المطبوع: «القسنطينى» والمثبت من ترجمته فى نشر المثانى فى موسوعة أعلام المغرب ٥/ ١٩٠١.

١٣١٨ - *من مصادر ترجمته:* التقاط الدرر، ص٣٢١، نشر المثانى فى موسوعة أعلام المغرب ٥/ ١٩٧٢.

أخذ عن جده محمد بن عطية، وعلى بن عبد الرحمن الدرعى الشاذلى.

ألّف كتاب التفكر والاعتبار فى تاريخ المصطفى وبعض أصحابه الأخيار، وله سلسلة الأنوار فى ذكر طريق السادات الصوفية الأخيار.

توفى سنة ١١٢٩.

١٣٢٠- *أبو عبد الله محمد العربى بن أحمد بُرْدُلّة الفاسى:*

إمامها وفقيهها، وشيخ الجماعة بها، وقاضيها العادل، وأستاذها الفاضل، خاتمة العلماء المحققين الأفاضل.

أخذ عن الشيخ عبد القادر الفاسى وأجازه واعتمده، وأبى عبد الله بن سودة وأضرابهما.

وعنه أبو الحسن الشريف العلمى، والطيب بن عبد السلام القادرى، وأبو عبد الله المسناوى، وأبو عبد الله محمد بن عبد السلام بنانى وغيرهم.

له أجوبة ورسائل مفيدة.

مولده سنة ١٠٤٢، وتوفى سنة ١١٣٣.

١٣٢١- *أبو العباس أحمد بن عبد القادر بن على القادرى:*

الفقيه العلامة، الشيخ الصالح النسابة الفهامة.

أخذ عن الشيخ عبد القادر الفاسى، وأجازه، والشيخ اليوسى، والخصاصى، وأحمد بن عبد الله معن، وانتفع به.

وحج وأقام بمصر سنين، وأخذ عن الشيخ عبد الباقى الزرقانى، والشيخ الخرشى.

ألّف رحلة حافلة استوعب فيها أحوال شيخه المذكور.

وله نظم جيد، وأجوبة فى علم التاريخ وغيره.

مولده سنة ١٠٥٠، وتوفى سنة ١١٣٣.

١٣٢٠- *من مصادر ترجمته:* نشر المثانى فى موسوعة أعلام المغرب ٥/ ١٩٧٣.

١٣٢١- *من مصادر ترجمته:* التقاط الدرر، ص٣١٩، نشر المثانى فى موسوعة أعلام المغرب ٥/ ١٩٦٩.

١٣٢٢ - أبو عبد الله محمد بن أبي زيد عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي:

الفقيه العالم العامل المتفنن المسند الزكى الفاضل.

أخذ عن جده وانتفع به، وأجازه إجازة عامة، وعن عمه محمد ولازمه، وأخذ عن أبيه وبه تخرج وأجازه، وأبى سالم العياشى، والخرشى، والزرقانى.

وعنه أخذ جماعة، منهم: ابنه أبو مدين، وقريبه أبو حفص عمر الفاسى، ومحمد بن عبد السلام بنانى، ومحمد بن أحمد القادرى وغيرهم.

له تآليف، منها: كشف الغيوب عن رؤية حبيب القلوب ﷺ، والكوكب الزاهر فى سير المسافر، وفهرسة حافلة سماها المنح البادية فى الأسانيد العالية.

مولده سنة ١٠٥٨، وتوفى سنة ١١٣٤.

١٣٢٣ - أبو عبد الله محمد الشهير بالمسناوى:

ابن أحمد بن محمد الملقب بالمسناوى، ابن محمد بن أبى بكر الدلائى.

شيخ الإسلام، وعلم الأعلام، وخاتمة المحققين، وقدوة الموفقين، شيخ الجماعة، وعمدة المفتين.

أخذ عن أعلام، منهم: والده، وعم أبيه محمد المرابط، وعبد القادر الفاسى وأجازه إجازة عامة وولداه محمد[1] وعبد الرحمن، والشيخ البوسى، وعبد السلام القادرى وأخيه العربى، وأبى عبد الله القسمطينى[2] وأبى العباس أحمد ابن الحاج، وهما عمدته، وعبد الملك السجلماسى التاجموعتى[3]، وغيرهم.

١٣٢٢ - *من مصادر ترجمته:* التقاط الدرر، ص٣٢٣، نشر المثانى فى موسوعة أعلام المغرب ٥/ ١٩٧٤.

١٣٢٣ - *من مصادر ترجمته:* التقاط الدرر، ص٣٢٧، نشر المثانى فى موسوعة أعلام المغرب ٥/ ١٩٨٠.

(١) فى المطبوع: «أحمد» والمثبت من التقاط الدرر.

(٢) فى المطبوع: «القسنطينى» ومثله فى التقاط الدرر، والمثبت من الموسوعة.

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «التجمعوتى» وصوابه من الموسوعة.

وعنه محمد الشرقى، ومحمد جسوس، ومحمد اليفرنى مؤلف نزهة الحادى، ومحمد العلمى مؤلف الأنيس المطرب، وأحمد بن مبارك، وأجازه إجازة عامة، ومحمد ميارة الصغير، ومحمد بن حمدون بنانى، وولد عمه ابن عبد السلام بنانى، وابن زكرى، وجماعة.

له تآليف، منها: جهد المقل القاصر فى نصرة الشيخ عبد القادر، ونتيجة التحقيق فى أهل النسب الوثيق، والقول الكاشف عن أحكام الاستنابة فى الوظائف، ونصرة القبض والرد على ما أنكر مشروعيته فى صلاتى النفل والفرض، وصرف الهمة إلى تحقيق معنى الذمة، وله أجوبة كثيرة وتقاييد مفيدة فى أنواع مختلفة لو جمعت لكانت مجلدًا، وتقارير على المختصر.

ترجمته خصها بعض العلماء بالتأليف.

مولده سنة ١٠٧٢، وتوفى سنة ١١٣٦.

ولما مرض نظم قصيدة يتضرع فيها إلى الله تعالى فى الرحمة والرضوان والقبول والغفران، وأوصى أن يشيع هو بها، وقد جرى العمل بفاس بقراءتها عند تشييع الميت من داره إلى القبر، وهى أربعون بيتًا مستهلها:

يا رب عطفًا على مسىء ... قد ساقه القوم إلى المقابر
فجاء فردًا بغير زاد ... وخلّف الأهلَ والعشائر
تعاظم الذنب منه جدا ... وسود الصحف بالكبائر
فضاق ذرعا بما جناه ... وليس يرجو سواك غافر
فحقق الظن فيك فضلا ... فأنت عند الرجاء حاضر

١٣٢٤ - أبو عبد الله محمد، المعروف بابن الفقيه:

العلامة الألمعى النبيه، كان من أرسخ المحققين فى علم الطريقة، وأثبت العارفين فى سير الحقيقة، متفننًا فاضلا أصوليًّا عارفا بالله كاملا.

أخذ عن الشيخ عبد الله الوزانى وغيره.

وعنه أخذ داود التواتى، وأبو القاسم اليازغى، وعبد الله بن يَخْلَف، وعبد الهادى بن إدريس الكتانى.

له تأليف فى سر النقطة، وآخر سماه شمس القلوب فى معرفة علام الغيوب.

ترجمته واسعة أفردها بالتأليف تلميذه العلامة عبد الله بن يَخْلَف المذكور، المتوفى سنة ١١٦٢، والعارف بالله الكامل عبد الله بن أبى طالب المذكور، المتوفى أواخر القرن الثانى عشر.

توفى صاحب الترجمة سنة ١١٣٦.

١٣٢٥ - أبو الخيرات مصطفى بن عبد الله بن موسى الدلاصى[1]:

من بلد قريب من مازونة.

الإمام الفقيه العلامة، المحقق العمدة الفهامة، المؤلف المدقق.

أخذ عن شيوخ مازونة ومصر، منهم: الخرشى، والزرقانى.

له حاشية على شرح الشمس التتائى على المختصر، غاية فى الجودة والنبل.

توفى سنة ١١٣٦ عن نيف وتسعين سنة.

١٣٢٦ - شيخ الجماعة أبو العلاء إدريس بن محمد الحسنى الإدريسى:

المعروف بالمنجرة[2].

الإمام العلامة، الفقيه المقرئ الأستاذ المحقق الفهامة.

أخذ عن أبى عبد الله محمد الهوارى، وأبى العباس أحمد بن ناصر، وغيرهما من أهل المشرق والمغرب، ذكرهم فى فهرسته المسماة: بعذب الموارد فى الأسانيد.

وعنه أخذ ولده عبد الرحمن وأجازه، وغيره.

له تآليف وتقاييد شتى فى علم القراءات نظمًا ونثرًا وغيره.

توفى سنة ١١٣٧.

١٣٢٥ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص٤٣٥.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «الرماصى» وصوابه من التقاط الدرر للقادرى، ولديه: «ورأيت له حاشية على صغرى السنوسى وفيها نسب نفسه «بالدلاصى» وفى الروض المعطار: دلاص: من البلاد المصرية فى الضفة الشرقية من معظم النيل».

١٣٢٦ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص٣٣١.

(٢) فى هامش التقاط الدرر: «إدريس المنجرة هو المعروف بالمنجرة الكبير، لاحتراف والده النجارة».

١٣٢٧- أبو على الحسن بن رحال المعداني:

الإمام العلامة المفضال، الفقيه النظار، خاتمة العلماء المحققين الأخيار، كان من أهل الفضل وقضاة العدل.

أخذ عن الشيخ محمد بن عبد القادر الفاسي، والقاضي ابن سودة، والمجاصي واليوسي وغيرهم، وعنه: الشاذلي[١]، وابن عبد الصادق وجماعة.

له شرح حافل على مختصر خليل من النكاح فى ستة أسفار، كاد أن يحتوى على جميع نصوص المذهب، وله حاشية على شرح ميارة على التحفة، واختصار شرح الشيخ الأجهورى على مختصر خليل، ويتيمة العقدين فى منافع اليدين، وتأليف فى الأدعية، ورفع الالتباس على الخماس فى المزارعة، والإرفاق فى مسائل الاستحقاق، وغير ذلك.

توفى سنة ١١٤٠.

١٣٢٨- أبو العباس أحمد بن سليمان:

العلامة المتبرك به.

صاحب التآليف العديدة، والتقاييد المفيدة.

أخذ عن الشيخ محمد بن عبد القادر الفاسى، وولده الطيب[٢]، ومحمد القسمطيني[٣]، وعبد السلام القادرى، وغيرهم.

توفى سنة ١١٤١.

١٣٢٧- من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص٣٣٩.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «التادلى» وصوابه من الموسوعة ٥/ ٢٠٠٣، ومن ترجمته فى نشر المثانى فى موسوعة أعلام المغرب ٦/ ٢١٧٠، وفى التقاط الدرر، ص٤٢٢ ترجمته «بمحمد الملقب البكرى بن محمد الشاذلى البكرى الدلائى، ت ستة ١١٦٤».

١٣٢٨- من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص٣٤٤، نشر المثانى فى موسوعة أعلام المغرب ٥/ ٢٠١٦.

(٢) حدث هنا اضطراب فى النص، والتعديل بناء على ما ورد فى المصدرين السابقين.

(٣) فى المطبوع: «القسنطيني» ومثله فى التقاط الدرر للقادرى، وقد آثرت ما ورد فى نشر المثانى للقادرى فى موسوعة أعلام المغرب ٥/ ٢٠١٦، ومن ترجمته أيضًا فى نشر المثانى فى الموسوعة ٥/ ١٩٠١، وفيات ١١١٦.

١٣٢٩ - أبو عبد الله محمد الصغير بن محمد بن عبد الله اليفرنى:

الفقيه المحدث العلامة، الأديب المؤرخ الفهامة.

أخذ عن أبى العباس الحلبى، ومحمد بن عبد القادر الفاسى، ومحمد المسناوى وغيرهم.

له تآليف، منها نزهة الحادى.

توفى بعد الأربعين ومائة وألف[1].

١٣٣٠ - أبو عبد الله محمد السوسى المنصورى:

الفقيه العلامة الفاضل، الإمام العمدة القاضى العادل.

أخذ عن الشيخ أحمد بن ناصر وغيره.

له شرح على مختصر الشيخ السنوسى فى المنطق وشرح على كبراه.

توفى سنة ١١٤٢.

١٣٣١ - أبو عبد الله محمد بن إدريس العراقى:

العالم الجليل، المشهور بالنباهة والتحصيل، عالم الشرفاء، وشريف العلماء.

أخذ عن جماعة، منهم: عبد السلام القادرى، ومحمد بن عبد القادر الفاسى، وهو عمدته.

وعنه أبو عبد الله محمد بن أحمد الفاسى، وعبد الهادى العراقى، ومؤلف الأنيس المطرب، وأبو حفص عمر الفاسى، وبينه وبين أبى عبد الله المسناوى خلة وأسئلة وأجوبة.

١٣٢٩ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص٤٣٨.

(١) فى التقاط الدرر: «مات صاحب الترجمة فى حدود عام ١١٥٠» وبهامشه: «وجميع من ترجموا له اختلفوا فى تاريخ وفاته ما بين ١١٤٠هـ، و ١١٥٦هـ، والمؤكد كما ذُكر أنه توفى فى أواخر عام ١١٥٢هـ أو ١١٥٣هـ، بناء على حقيقة أنه استعار كتابًا من خزانة جامع ابن يوسف سنة ١١٥٢هـ، كما ذكر ذلك ابن سودة فى دليل مؤرخ المغرب».

١٣٣١ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص٣٥٣، نشر المثانى فى موسوعة أعلام المغرب ٥/ ٢٠٢٤.

له تقاييد كثيرة فى النحو.

توفى سنة ١١٤٢.

١٣٣٢ - أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن زكرى:

الإمام العلامة الفقيه النبيه الفهامة المتفنن فى العلوم، الحامل لواء المنثور والمنظوم، أخذ عن الشيخ عبد القادر الفاسى وانتفع به، وأحمد بن العربى بن الحاج، وأبى عبد الله محمد المسناوى، وميارة الصغير وغيرهم.

وعنه الشيخ محمد جسوس وغيره.

له مؤلفات وأجوبة عتيدة، منها: شرح فريدة السيوطى، وشرح النصيحة، والحكم العطائية، وشرح الشمائل، وحواشى على البخارى، وشرح الصلاة المشيشية، والقواعد الزروقية، والهمزية التى عارض فيها همزية البوصيرى، وحاشية على توضيح ابن هشام لم تكمل، وتفسير على مواضع من القرآن، وغير ذلك، وكلها غاية فى التحقيق، ولكل من الشيخين عبد المجيد المنالى، وأحمد بن عبد السلام بنانى تأليف مستقل فى التعريف به.

توفى سنة ١١٤٤.

١٣٣٣ - أبو عبد الله محمد[1] بن محمد:

وقيل: ابن أحمد بن محمد بن أحمد ميَّارة.

المعروف بميارة الصغير.

العالم النحرير، العمدة المحقق الشهير، له تحقيق فى العلوم العقلية، ودراية تامة فى العلوم النقلية.

١٣٣٢ - *من مصادر ترجمته:* التقاط الدرر، ص٣٥٦، نشر المثانى فى موسوعة أعلام المغرب ٥/ ٢٠٣٣.

١٣٣٣ - *من مصادر ترجمته:* التقاط الدرر، ص٣٥٦، نشر المثانى فى الموسوعة ٥/ ٢٠٤٤.

(١) محمد ــ بفتح الميم كما قيده القادرى فى نشر المثانى.

أخذ عن الشيخ عبد القادر الفاسى وأجازه، واعتمد على ولده محمد، وعلى الشيخ بردلة ولازمهم.

وعنه الشيخ جسوس، ومحمد بن زكرى، وغيرهما.

توفى سنة ١١٤٤.

١٣٣٤ - أبو محمد عبد الله بن عمر بن يوسف بن العربى الفاسى:

الإمام العمدة، الفقيه النبيه القدوة، كان بدرًا يُستضاء به فى المدلهمات، وحصنا يستند إليه فى المهمات.

أخذ عن الشيخ عبد القادر الفاسى، والقاضى بردلة، والشيخ المسناوى وغيرهم.

وعنه ولده أبو حفص عمر وغيره.

توفى سنة ١١٤٦.

١٣٣٥ - أبو العباس أحمد بن عبد الوهاب الوزير الغسانى الفاسى:

الفقيه العالم الكبير، الصوفى الأريب، المؤلف الشهير.

أخذ عن الشيخ أحمد بن عبد الله معن، وانتفع به وغيره.

له تآليف جامعة مفيدة، منها: حاشية على الكلاعى، وشرح الهمزية، وشرح البردة، وجلاء القلب القاسى بمحاسن المهدى الفاسى، ولامية ذكر فيها الشيخ أحمد المذكور وشرحها، وشرح الحزب الكبير للإمام الشاذلى، وشرح الصلاة المشيشية، وعوارف المنة فيمن شهد له بالجنة، ورسالة فى التعريف بالشيخ عبد السلام القادرى، وأخرى فى التعريف بالشيخ المسناوى، وقصيدة فى المدح النبوى وشرحها، وغير ذلك.

توفى سنة ١١٤٦.

١٣٣٥ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص٣٦٠، نشر المثانى فى موسوعة أعلام المغرب ٥/ ٢٠٥٣.

١٣٣٦ – أبو العباس أحمد بن على[1] الشدادى الفاسى:

العالم الكبير، المتبحر فى النحو والفقه والحديث والتفسير، صدر المحافل فى جمع الأفاضل، المرجوع إليه فى النوازل، المحتج بما يقوله إذا خفيت الدلائل.

تولى قضاء فاس والإمامة والخطابة بجامع القرويين.

له فتاوى كثيرة، وشرح على لامية الزقاق، وتقييد على تحفة ابن عاصم.

توفى سنة ١١٦٣[2].

١٣٣٧ – أبو الحسن على بن على الشريف العلمى:

الفقيه النبيه العلامة الفاضل، المحقق المطالع البارع فى الأحكام والنوازل.

أخذ عن والده، والشيخ عبد القادر الفاسى، ومحمد العربى بردلة، وغيرهم.

١٣٣٦ – *من مصادر ترجمته:* التقاط الدرر، ص٤١٤، نشر المثانى فى موسوعة أعلام المغرب ٦/ ٢١٦١.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «محمد» وصوابه من المصدرين السابقين.

(٢) فى المطبوع: «سنة ١١٤٦» وفيه كذلك: «قرأ على الشيخ محمد ابن الشيخ عبد القادر الفاسى (ت ١١١٦) وقد آثرت التاريخ المثبت هنا عن القادرى، إذ هو أحرص الناس على ضبط تاريخ وفاة شيخه، وبناء عليه حصل تعديل فى بعض مكونات الترجمة تنتسق مع تاريخ الوفاة.

هذا وقد جاء فى هامش التقاط الدرر للقادرى: «وقد اختلفت المصادر فى تاريخ وفاته، كما اختلفت فى ذكر أبيه واسمه، فالحجوى فى الفكر السامى، سماه: أحمد بن محمد، وأرخ وفاته بتاريخين هما ١١٤٠هـ و١١٤٦هـ، ومحمد بن مخلوف فى شجرة النور الزكية، أدرجه بنفس الاسم، وأرخ وفاته بعام ١١٤٦، وأما الأستاذ عبد الوهاب التازى فقد أرخ وفاة الشدادى بعام ١١٤١هـ، وسماه: على بن أحمد، رغم أنه اعتمد سلوة الأنفاس، والأصوب ما ذكره القادرى المعاصر له، وبذلك تكون وفاة القاضى أحمد الشدادى، على أوثق الروايات فى سنة ١١٦٣.

كما جاء لدى القادرى (ت١١٨٧هـ) فى نشر المثانى وفيات سنة ١١٦٣ فى الموسوعة ٦/ ٢١٦١ – ٢١٦٢: «أدركته وصحبته وأنا مع والدى حيث كان يقرأ عليه».

قلت: وكان حق هذه الترجمة أن تتأخر تبعا لتقسيم الطبقات لدى المؤلف، ولكن وضعها هنا فى هذه الطبقة كان نتيجة خطأ وقع فيه المؤلف.

ألف النوازل المشهورة بنوازل العلمي.

لم أقف على وفاته.

١٣٣٨- أبو عبد الله محمد الطيب بن محمد الشريف العلمي الوزاني:

العالم اللوذعي الماهر، الفقيه الألمعي، الأديب الشاعر.

أخذ عن والده، والشيخ أحمد المسناوي، وابنه محمد، ومحمد بن عبد القادر الفاسي، والعربي بردلة، وابن رحال، وابن زكرى وجماعة.

ألف الأنيس المطرب.

لم أقف على وفاته، ثم وقفنا على وفاته وكانت سنة ١١٣٥[1].

١٣٣٩- حمزة ابن الشيخ سالم العياشي:

من بيت معروف بالعلم والفضل، العالم الكامل، القدوة الزكي الفاضل.

أخذ عن والده وأجازه الشيخ عبد القادر الفاسي إجازة عامة.

وعنه قريبه الشيخ أبو زيد عبد الرحمن العياشي، وعبد السلام المعروف بالعالم من أحفاد الشيخ عبد السلام الأسمر.

لم أقف على وفاته[2].

١٣٤٠- أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العياشي:

الفقيه الفاضل، القدوة العالم العامل.

أخذ عن الشيخ حمزة العياشي وغيره.

له شرح على الوظيفة الزروقية.

لم أقف على وفاته.

١٣٣٨- *من مصادر ترجمته:* التقاط الدرر، ٣٢٦، نشر المثاني في موسوعة أعلام المغرب ٥/ ١١٣٥.

(١) في المطبوع: «سنة ١١٣٤» والمثبت من المصدرين السابقين.

١٣٣٩- *من مصادر ترجمته:* التقاط الدرر، ص٣١٣، نشر المثاني في موسوعة أعلام المغرب ٥/ ١٩٦٢.

(٢) في المصدرين السابقين: «توفي سنة ١١٣٠».

١٣٤١ - أبو الحسن على بن أحمد الحُرَيشى[١]:

الإمام العارف بالله، خاتمة المحققين، والعلماء العاملين، المسند المحدث الرحال، العمدة المفضال.

أخذ عن أعلام، منهم: الشيخ عبد القادر الفاسى، وابنه محمد، وأبو سالم العياشى، واليوسى، والخرشى، والزرقانى.

وعنه جلة، منهم: جسوس، وأحمد بن مبارك، وعمر الفاسى، وأحمد المكودى، وأبو العلاء الحافظ العراقى.

له مؤلفات، منها: شرح الموطأ، وشرح مختصر خليل، وشرح عقيدة أبى الحسن النورى، وشرح الشفا، وشرح نظم ابن زكرى التلمسانى.

وله فهرسة وغير ذلك.

مولده سنة ١٠٤٢، وتوفى بالمدينة المنورة سنة ١١٤٥[٢].

١٣٤٢ - أبو عبد الله محمد بن على الشريف الجعدى:

الرضى الأرضى، الفاضل العالم العامل.

أخذ عن الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسى، وناوله فهرسته المسماة بالمنح البادية بعد قراءتها عليه، وأجازه بجميع ما فيها، وسمع منه الحديث المسلسل بالأولية، وحديث الضيافة بالأسودين، ولقنه وشابكه وناوله السبحة وناوله أوائل الكتب الستة، وأوائل الموطأ، وغير ذلك من الكتب، وألبسه الخرقة وذلك سنة ١١٣٣.

لم أقف على وفاته.

١٣٤١ - *من مصادر ترجمته:* التقاط الدرر، ص٣٥٩، نشر المثانى فى موسوعة أعلام المغرب ٥/ ٢٠٥٠.

(١) قيده القادرى: «بضم أوله وفتح ثانيه فياء تحتية ساكنة على صيغة المصغر بياء النسب».

(٢) فى المطبوع: «توفى بعد سنة ١١٢٠» والمثبت من المصدرين السابقين فى وفيات سنة ١١٤٥.

وفى هامش التقاط الدرر: «ولد بفاس فى حدود ١٠٤٢هـ، وانتقل إلى المدينة المنورة وبقى بها إلى أن توفى فى غرة جمادى الأولى ١١٤٣هـ، وذلك حسب رواية: المرادى، وهى الأصح، أما القادرى فقد أجل وفاة الحريشى إلى سنة ١١٤٥هـ».

الطبقة الرابعة والعشرون

فرع مصر

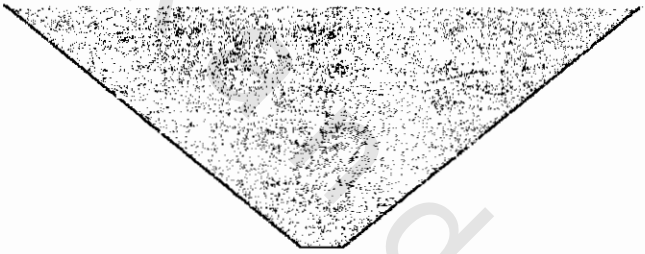

obeikandl.com

obeikandl.com

١٣٤٣ - أبو عبد الله محمد صلاح الدين البرلسى:

الشهير بشلبى.

الإمام العلامة، العمدة الفهامة، النبيه المتقن المتبحر المتفنن.

أخذ عن النفراوى وغيره.

وروى عن البصرى، والنحلى وعنه أخذ الأشياخ المعتبرون.

توفى فى صفر سنة ١١٥٤.

١٣٤٤ - أبو عبد الله محمد بن محمد الفلانى الكشناوى[١] السودانى:

الإمام العلامة الوحيد، البحر الخضم الفريد، روض العلوم والمعارف، وكنز الأسرار واللطائف، كانت له يد طولى فى جميع العلوم، ومعرفة تامة بدقائق الأسرار والأنوار.

تلقى العلوم والمعارف ببلده على جلة، منهم: الشيخ محمد بن سليمان بن محمد النوالى البرناوى، والشيخ محمد فودو[٢]، ومعناه الكبير وبه انتفع، قرأ عليه كتبا كثيرة فى فنون شتى.

ورحل للحج ومرّ فى رحلته بعدة ممالك، واجتمع بملوكها وعلمائها، واستفاد وأفاد، وألف فى ذلك رحلته.

وله تآليف فى فنون من العلم، منها: بلوغ الأرب من كلام العرب فى النحو.

توفى بمصر سنة ١١٥٣[٣].

١٣٤٣ - *من مصادر ترجمته:* عجائب الآثار ١/ ٢٧٠.

١٣٤٤ - *من مصادر ترجمته:* عجائب الآثار ١/ ٢٧١.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «الكتناوى» وصوابه لدى الجبرتى الذى ينقل عنه المصنف.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «جودو» وصوابه لدى الجبرتى.

(٣) فى المطبوع: «١١٥٤» والمثبت لدى الجبرتى الذى ينقل عنه المصنف.

١٣٤٥ - أبو العباس أحمد بن عيسى العماوى[١]:

الإمام العلامة، العمدة الفهامة، أستاذ المحققين، وصدر المدرسين.

أخذ عن الشيخ عبد الرءوف البشبيشى، والشيخ منصور المنوفى، والشيخ أحمد النفراوى، والشيخ محمد الزرقانى.

ولما توفى الشيخ الشبراملسى تصدر للإقراء فى محله وانتفع به خلق.

توفى سنة ١١٥٥.

١٣٤٦ - أبو محمد عبد الخالق بن وفى[٢]:

الأستاذ الكبير، والعلم الشهير، قطب زمانه، وفريد أوانه.

كان على قدم أسلافه الكرام، صاحب كرامات ساطعة، وأنوار مشرقة لامعة.

توفى فى ذى الحجة سنة ١١٦١.

وتولى بعده [فى][٣] خلافتهم الشيخ محمد أبو الإشراق[٤] بن وفَى المتوفى سنة ١١٧١[٥].

١٣٤٧ - أبو العباس أحمد بن مصطفى بن أحمد:

عرف بالصباغ الزبيرى الإسكندرى.

نزيل مصر، الإمام الفقيه المحدث، شيخ الشيوخ، وعمدة أهل التحقيق والرسوخ، خاتمة المسندين والعلماء العاملين، كان متبحرًا إمامًا فى كثير من الفنون.

١٣٤٥ - من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ١/ ٢٧٠.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «العمارى» وصوابه من المصدر السابقين.

١٣٤٦ - من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ١/ ٢٨١.

(٢) كتب أمام هذا الاسم بهامش ص١٦٥، طبعة بولاق، قوله: «وفى» يكتب بالياء، كما نص عليه العلامة الزرقانى على المواهب». اهـ. ويكتب فى أيامنا هذه «وفا».

(٣) التكملة لدى الجبرتى.

(٤) تحرف فى المطبوع إلى: «الاشراف» بالفاء، وصوابه لدى الجبرتى.

(٥) عجائب الآثار ١/ ٢٨١ وانظر ترجمته ٢/ ٣٦٣.

١٣٤٧ - من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ١/ ٢٨٣.

أخذ عن جلة فيهم كثرة، منهم: محمد الزرقانى، وأحمد بن غنيم النفراوى، وسليمان الشبرخيتى، وأبو العز العجمى، ويحيى الشاوى، وعبد الوهاب الشنوانى، وتاج الدين القلعى، وإبراهيم الفيومى، وأجازه إجازة عامة بما تضمنه ثبته من المؤلفات مسندة إلى مؤلفيها فى فنون شتى، وهى القراءات والحديث والسير والتفسير والفقه والكلام والنحو واللغة والبلاغة.

وهو عن الخرشى، وعبد الباقى الزرقانى بسندهما.

وأخذ المترجم أيضًا عن محمد بن عبد القادر بسنده، وعن الشيخ محمد زيتونة التونسى حين قدم الإسكندرية وأجازه كما أجازه جار الله الشيخ عبد الله بن سالم البصرى وأخذ عنه جميع مروياته متصلة السند فى فهرسة حافلة.

وألف شرحا على الاجرومية.

أخذ عنه الشيخ محمد بنانى، والشيخ عبد الوهاب العفيفى، والشيخ محمد بن عيسى الزهار، والشيخ محمد بن عبد الهادى مدينة، والشيخ عمر بن عبد الصادق الششتى، وأجازهم إجازة عامة بما فى فهرسته توفى سنة ١١٦٢.

١٣٤٨ - *أبو النجا سالم بن محمد النفراوى:*

الضرير المفتى العلامة النحرير.

كان مشهورًا بمعرفة فروع المذهب مع استحضار عجيب، وكانت حلقة درسه أعظم الحلق، وعليه مهابة وجلالة.

أخذ عن الشيخ أحمد النفراوى الفقه، وأخذ الحديث عن الشيخ محمد الزرقانى، ومحمد البابلى.

توفى فى صفر سنة ١١٦٨.

وكانت جنازته مشهودة حضرها الشيخ الحسين الوَرْثِيلانى[1] صاحب الرحلة.

١٣٤٨ - *من مصادر ترجمته:* عجائب الآثار ٢/ ٣٢١.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «الورتيلاتى» بتاءين.

١٣٤٩ - داود بن سليمان الشرنوبي الخربتاوى:

الإمام العمدة، الفاضل الفقيه القدوة، العالم العامل.

أخذ عن الشيخين محمد الزرقانى، والخرشى وطبقتهما، ألحق الأحفاد بالأجداد، وانتفع به الكثير.

مولده سنة ١٠٨٠، وتوفى فى جمادى الأولى سنة ١١٧٠.

١٣٥٠ - القطب المعمر أبو محمد عبد الوهاب بن عبد السلام بن أحمد[1] ابن حجازى بن عبد القادر المرزوقى العفيفى البرهانى:

الإمام العلامة، القدوة الفهامة، العالم العامل، العارف بالله الواصل، صاحب الكرامات الظاهرة، والأنوار الساطعة الباهرة، نشأ بمنية عفيف[2]، إحدى قرى مصر.

أخذ عن الشيخ سالم النفراوى، والشيخ أحمد الصباغ لازمه وانتفع به، وأجازه مولاى أحمد التهامى، حين قدم مصر بالأحزاب الشاذلية، والشيخ مصطفى البكرى بالخلوتية.

وحج ولقى بمكة الشيخ إدريس اليمانى وأجازه، ورجع إلى مصر ولازم الشيخ البليدى وانتفع به.

وعنه روى جماعة من أفاضل عصره، منهم: الشيخ محمد الصبان، والشيخ محمد مرتضى، والشيخ محمد بن إسماعيل النفراوى، وسمعوا عليه صحيح مسلم، والشيخ مدينة والشيخ الورثيلانى[3]، وله أتباع كثيرون منتشرون وأنجبوا.

توفى فى صفر سنة ١١٧٢، وكانت جنازته غاية فى الاحتفال وقبره مزارة عظيمة.

١٣٤٩ - من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ٢/ ٣٥١.

١٣٥٠ - من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ٢/ ٣٦٤.

(١) فى المطبوع: «عبد الوهاب بن سليمان» والمثبت لدى الجبرتى الذى ينقل عنه المصنف.

(٢) فى المطبوع: «ولد بعفيف» والمثبت لدى الجبرتى الذى ينقل عنه المصنف، ومنية عفيف: قرية قديمة، اسمها الأصلى «منية عفيف» وبه وردت فى المصادر العربية، ثم حرف اسمها من «منية عفيف، إلى: «ميت عفيف» فورد به فى تاريخ ١٢٢٨هـ، وهى إحدى قرى مركز منوف، محافظة المنوفية (رمزى: ق٢، ج٢، ص٢٢٤).

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «الورتيلاتى» بتاءين.

١٣٥١ - أبو الحسن على بن خضر بن أحمد العمروسى:

الإمام العلامة، الفقيه النبيه الفهامة.

أخذ عن جلة، منهم: السلمونى، ومحمد الزرقانى، والشهاب النفراوى.

ودرس بالأزهر وانتفع به الطلبة، واختصر المختصر الخليلى فى نحو الربع، ثم شرحه، كان مقبلا على شأنه.

توفى سنة ١١٧٣.

١٣٥٢ - أبو عبد الله محمد بن محمد الأندلسى:

الشهير بالبليدى.

شيخ الشيوخ، وعمدة أهل التحقيق والرسوخ، الفقيه المحدث المسند الراوية، المتفنن فى كثير من العلوم.

أخذ عن أعلام، منهم: محمد الزرقانى، وأحمد النفراوى، وإبراهيم الفيومى، وأجازوه.

وتمهر ولازم الفقه والحديث بالمشهد الحسينى، فراج أمره واشتهر ذكره وحسن اعتقاد الناس فيه، وانكبوا على تقبيل يده.

أخذ عنه أئمة أعلام كالصعيدى، والدردير، وعلى بن صادق[1]، وألحق الأصاغر بالأكابر.

قال الأمير: هو شيخنا وشيخ مشايخنا، من أفاضل العلماء.

من تآليفه حاشية على شرح الشيخ عبد الباقى الزرقانى.

مولده سنة ١٠١٦، ولم يزل مقبلا على شأنه مواظبًا على إملاء الحديث كصحيحى البخارى، ومسلم، والموطأ، والشفا، والشمائل[2] حتى توفى فى رمضان سنة ١١٧٦.

١٣٥١ - *من مصادر ترجمته:* عجائب الآثار ٢/ ٣٦٣.

١٣٥٢ - *من مصادر ترجمته:* عجائب الآثار ٢/ ٤٢٠.

(١) فى المطبوع: «على بن عبد الصادق» والمثبت لدى الجبرتى ٢/ ٥٩٢.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «الشامل» وصوابه لدى الجبرتى.

١٣٥٣ - أبو المودة خليل بن محمد المغربي:

التونسى الأصل المصرى المولد والقرار.

الإمام الفقيه المحقق، العمدة المحدث المسند المدقق، القدوة.

ولد بمصر ونشأ على عفة وصلاح، وأقبل على تحصيل المعارف والعلوم، فأدرك منها المروم.

وحضر درس البليدى، والملوى وغيرهما من فضلاء الوقت إلى أن استكمل هلال معارفه وأبدر، وفاق أقرانه فى التحقيقات واشتهر، وكان حسن الإلقاء للعلوم والتقرير والتحرير، جيد الذهن إماما فى المعقولات، حلالا للمشكلات، وانتفع به الكثير.

له مؤلفات، منها: شرح المقولات العشر، مفيد جدًّا له، ثبت.

مات فى المحرم سنة ١١٧٧.

١٣٥٤ - أبو عامر أحمد النفراوى:

الإمام العلامة مفيد الطالبين، وقدوة العلماء العاملين.

أخذ عن جلة، منهم: النفراوى، والبليدى، والطحلاوى، والملوى، والحفنى، وبرع فى المعقول والمنقول، ودرَّس وأفاد وأجاد وانتفع به الطلبة.

توفى سنة ١١٨١.

١٣٥٥ - أبو حفص عمر بن على بن يحيى الطحلاوى الأزهرى:

الإمام الثبت العلامة، الفقيه المحدث الأستاذ الفهامة.

تفقه بالشيخ سالم النفراوى، وأخذ عن أبى الحسن على بن أحمد الحريشى الفاسى، والشهابين: البابلى والعماوى[1]، والبليدى.

١٣٥٣ - *من مصادر ترجمته:* عجائب الآثار ٢/ ٤٢٤.

١٣٥٤ - *من مصادر ترجمته:* عجائب الآثار ٢/ ٤٨٢.

١٣٥٥ - *من مصادر ترجمته:* عجائب الآثار ٢/ ٤٥٩.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «العمارى» بالراء.

وتمهر فى فنون، ودرس بالأزهر، واشتهر أمره وطار صيته، وتوجه إلى دار السلطنة فى مهم وقوبل بالإجابة، وألقى هناك دروسًا فى الحديث.

وأخذ عنه أكابر العلماء وأجاز الأشياخ.

كان مشهورًا بحسن التقرير، وعذوبة البيان، وجودة الإلقاء، وكان للناس فيه اعتقاد، ولكلامه وقع فى النفوس، وعليه هيبة ووقار.

توفى فى صفر سنة ١١٨١.

١٣٥٦ - أبو محمد عبد الحى بن أحمد بن الحسن بن زين العابدين الحسينى البهنسى:

الشيخ الإمام الصالح العمدة، العلامة القدوة.

أخذ عن خليل اللقانى، ومحمد الزرقانى، ومحمد الخرشى، والبصرى، والنخلى، وعلى الطولونى.

وعنه جماعة.

توفى فى شعبان سنة ١١٨١.

١٣٥٧ - نور الدين أبو الحسن على بن محمد العربى الفاسى المصرى:

الشهير بالسقاط.

الإمام المفضال العالم القدوة الرحَّال، المحدث الراوية، ذو الأسانيد العالية، والأنفاس الذاكية.

روى الموطأ من عدة طرق، منها: طريق الشيخ محمد الزرقانى بسنده، والشيخ محمد بنانى، عن محمد بن عبد القادر الفاسى بسنده، وروى البخارى من عدة طرق، منها: طريق ابن سعادة، رواه عن أحمد ابن الحاج عن عبد القادر الفاسى عن والده، عن جده يوسف، والمنجور، والقصار ثلاثتهم عن اليسيتنى، عن سقين، عن أحمد زروق وابن غازى، كلاهما عن القَوْرى، عن أبى عبد الله الغسانى، عن

١٣٥٦ - من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ٢/ ٤٥٧.

١٣٥٧ - من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ٢/ ٥٣٧.

القاضى محمد ابن الشيخ أحمد الغماز، عن الطبرى، عن أبى الحسن بن خيرة، عن أبى عبد الله محمد بن سعادة المذكور، عن أبى على الصدفى، عن أبى الوليد الباجى، عن أبى ذر الهروى، عن المستملى والمروزى، كلاهما عن أبى عبد الله الفربرى، عن الإمام البخارى.

قال فى المنح البادية فى الأسانيد العالية، نقلا عن جده أبى البركات الشيخ عبد القادر الفاسى: إن رواية ابن سعادة أفضل من الروايات التى عند ابن حجر، وابن حجر لم يعثر عليها وهى المعتمدة عندنا بالمغرب، المسلسلة بالمالكية، وبهذا السند روى تآليف ابن عساكر، وروى المترجم أيضًا عن الشيخ إبراهيم الفيومى، عن الشيخ الغرقاوى المالكى، عن النور الأجهورى بسنده.

وروى سنن أبى داود، وسنن النسائى، والمواهب اللدنية، عن الشيخ محمد الزرقانى بسنده إلى مؤلفيها.

والأربعين النووية، والحديث المسلسل بالسبحة، وبقوله: أشهد بالله وأشهد الله، والمسلسل بأنى أحبك وبيوم العيد، وبيوم عاشوراء، والقبض على اللحية، والحزب الكبير للشاذلى، وتآليف السنوسى، جميع ذلك متصل السند.

وسمع البصرى والنخلى وأجازه، وعلى بن عبد السلام[1] التطاونى، وأجازه بالصحيح والمنح البادية وبسائر المسلسلات.

وقرأ على محمد القسنطينى وابن زكرى.

وروى حديث الرحمة عن الشيخ مصطفى البكرى.

واجتمع به الشيخ محمد مرتضى لمقابلة المنح البادية وأحبه وباسطه وشافهه بالإجازة العامة.

وعنه أخذ جماعة من أهل المشرق والمغرب، منهم: الشيخ الأمير، وأجازه إجازة عامة بجميع مروياته المتصلة السند المثبتة فى فهرسته من تأليفه، نظم الصغرى شرحه تلميذه الأمير المذكور.

توفى سنة ١١٨٣.

---

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «عبد الله» وصوابه لدى الجبرتى.

١٣٥٨ - أبو الحسن على بن عبد الرحمن العدوى:

الشهير بالخرائطى.

الفقيه العلامة الزكى الأفضل.

درس على جماعة من فضلاء العصر، ولازم الشيخ على الصعيدى ملازمة كلية، ودرس بالأزهر وانتفع به الطلبة.

توفى فى المحرم سنة ١١٨٥.

١٣٥٩ - أبو الحسن على بن صالح الشاورى:

مفتى فرشوط.

الفقيه الصالح، الخير القدوة الفاضل.

قرأ بالأزهر ولازم الشيخ على العدوى[1] وتفقه عليه، وسمع الحديث من الشيخ أحمد الصباغ وغيره.

كان مقبول الشفاعة وجيهًا معتبرا حسن المذاكرة والمحاورة.

ألف الشيخ محمد المرتضى باسمه نشق الغوالى من المرويات العوالى.

توفى ببولاق فى شعبان سنة ١١٨٥.

١٣٦٠ - أبو عبد الله محمد بن إسماعيل[2] بن محمد بن إسماعيل بن خضر النفراوى:

الإمام العلامة، المتفنن المحقق الدراكة المتقن، كان والده من أهل العلم على جانب عظيم من الصلاح، وعمَّر كثيرًا حتى جاوز المائة.

وكانت وفاته سنة ١١٧٨.

١٣٥٨ - من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ٢/ ٥٧٦.

١٣٥٩ - من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ٢/ ٥٧٥.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «الصعيدى» وصوابه لدى الجبرتى.

١٣٦٠ - من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ٢/ ٥٧٦.

(٢) فى المطبوع: «سليمان» والمثبت لدى الجبرتى.

تربى المترجم فى حجر أبيه وحفظ القرآن والمتون، وحضر دروس[١] الشيخ سالم النفراوى، وخليل المكى وغيرهما، وتفقه وحضر المعقول على كثير من الفضلاء، ومهر، وأنجب، ودرس، كان جيد الحافظة، قوى الفهم والغوص على عويصات المسائل، ودقائق العلوم.

وله معرفة جيدة بالعلوم الرياضية التى تلقاها عن الشيخ حسن الجبرتى، وأجازه الملوى والجوهرى والحفنى وغيرهم.

له حاشية على شرح العصام على السمرقندية، وأجوبة عن الأسئلة الخمسة التى أوردها الشيخ أحمد الدمنهورى على علماء العصر، وله شرح على [متن][٢] نور الإيضاح فى الفقه الحنفى، ورسالة سماها الطراز المذهب فى بيان معنى المذهب.

وله سليقة جيدة فى النظم والنثر، وكتب بخط يده كثيرا.

توفى فى جمادى الثانية سنة ١١٨٥.

١٣٦١ - *أبو الحسن على الفيومى:*

الشيخ الصالح، العلامة القدوة.

حضر درس الشيخ إبراهيم الفيومى، والشيخ على الصعيدى ودرس، وكان سريع الإدراك متين الفهم، له فى علم الكلام باع طويل.

توفى فى رمضان سنة ١١٨٥.

١٣٦٢ - *أبو العباس أحمد بن عبد السلام الشرقى:*

المغربى الأصل، المصرى المولد والقرار.

كان عالمًا فاضلا، له معرفة جيدة بعلم الميقات مع مشاركة حسنة فى غيره، وكان والده شيخا على رواق المغاربة بالأزهر.

---

(١) فى المطبوع: «درس» والمثبت لدى الجبرتى.

(٢) الإضافة من الجبرتى.

١١٦١ - *من مصادر ترجمته:* عجائب الآثار ٢/ ٥٨٠.

١١٦٢ - *من مصادر ترجمته:* عجائب الآثار ٢/ ٦٤١.

ومن شيوخ الشيخ أحمد الدمنهورى.

توفى المترجم فى ربيع الأول سنة ١١٨٨.

١٣٦٣ - *أبو الحسن على بن أحمد الصعيدى العدوى:*

الإمام الهمام، شيخ مشايخ الإسلام، وعلم العلماء الأعلام، إمام المحققين وعمدة المدققين، صاحب التآليف العديدة، والأنفاس العالية السعيدة.

قدم مصر وحضر دروس المشايخ كعبد الوهاب الملوى، وشلبى البرلسى، وسالم النفراوى، وعبد الله المغربى[١] ومحمد السلمونى، ثلاثتهم عن الخرشى، وأقرانه، وإبراهيم الفيومى، ومحمد بن زكرى، وإبراهيم شعيب، ومحمد العشماوى، والعماوى[٢] والبليدى، والحفنى، وجماعة.

وروى ودرَّس بالأزهر وغيره.

وعنه أخذ أعلام، منهم: الشيخ عبادة، وبنانى، والقلعى، والجناجى[٣]، والدرير، والبيلى، والسباعى، والدسوقى، والأمير، ويوسف ابن الشيخ سعيد الصفتى، صاحب الحاشية على شرح الشيخ أحمد بن تركى على العشماوية، فرغ منه سنة ١١٩١ وغيرهم.

وقد بارك الله فى أصحابه طبقة، وكان يحكى عن نفسه أنه طالما [كان][٤] يبيت بالجوع فى مبدأ اشتغاله بالعلم، وكان لا يقدر على ثمن الورق، ومع ذلك إنْ وجد شيئًا تصدق به.

له مؤلفات دالة على فضله، منها: حاشية على ابن تركى، وعلى الزرقانى، على العزية، وعلى [شرح][٥] أبى الحسن على الرسالة، وعلى شرحى الخرشى

١١٦٣ - *من مصادر ترجمته:* عجائب الآثار ٢/ ٦٤٧.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «المقرئ» وصوابه لدى الجبرتى.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «والعمارى» بالراء المهملة، وصوابه لدى الجبرتى.

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «الجناحى» بالحاء المهملة فى آخره، وصوابه من ترجمته لدى الجبرتى ٣/ ١٨٧.

(٤) من الجبرتى.

(٥) من الجبرتى.

والزرقاني، كلاهما على المختصر، وعلى الهدهدي على الصغرى، وحاشيتان على شرح عبد السلام اللقاني على الجوهرة صغرى وكبرى، وعلى شرح السلم، وعلى شرح شيخ الإسلام على ألفية المصطلح للعراقي، وغير ذلك.

كان شديد الشكيمة في الدين يصدع بالحق ويأمر بالمعروف، وكان على قدم السلف في الاشتغال بما يعني والقناعة وشرف النفس، وعدم التصنع مع التقوى.

ولم يزل مواظبا على الإقراء والإفادة، حتى توفي عاشر رجب سنة ١١٨٩، مولده ببني عدي سنة ١١١٢.

١٣٦٤ - أبو عبد الله محمد بن عبادة بن برى:

الشيخ الفقيه الكامل، الألمعي النجيب الفاضل، أحد العلماء الأعلام، وأوحد فضلاء الأنام، حضر مصر، ولازم دروس علماء العصر، ومهر في الفنون.

وتفقه على أعلام كالطحلاوي، والدردير، والبيلي، والصعيدي، ولازمه ملازمة كلية، وانتسب إليه حسا ومعنى، وصار من نجباء تلامذته، ودرس الكتب العالية في الفقه والمعقول ونوَّه شيخه المذكور بفضله.

ومن تآليفه: حاشية على شذور الذهب، وحاشية على مولده ﷺ للغيطي وابن حجر والهدهدي، وحاشية على شرح ابن جماعة في مصطلح الحديث، وحاشية عجيبة على جمع الجوامع وعلى السعد والقطب وعلى أبي الحسن على الرسالة، وعلى شرح الخرشي، وعلى فضائل رمضان، وكتابة محررة على الورقات، والرسالة العضدية وغير ذلك.

ولم يزل يُقْرِئ ويفيد ويجيد حتى وافاه الحمام أواخر جمادى الثانية سنة ١١٩٣.

١٣٦٥ - أبو الطوع عبد الله بن خزام[1] الفيومي:

الفقيه العلامة، الشيخ الصالح المعمر.

١١٦٤ - *من مصادر ترجمته:* عجائب الآثار ٣/ ٨١.

١٣٦٥ - *من مصادر ترجمته:* عجائب الآثار ٣/ ١٠١.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «حزام» بالحاء المهملة، وصوابه لدى الجبرتي.

أخذ ببلده عن الشيخ سلامة الفيومى وغيره، وقدم الأزهر فأخذ عن فضلاء عصره، وهو ممن يشار إليه فى بلده بالفضل، وتولى الإفتاء هناك، وكانت له معرفة تامة بفروع المذهب وبعلم الفلك والهيئة والميقات.

توفى فى ربيع الثانى سنة ١١٩٥.

١٣٦٦- *أبو زيد عبد الرحمن بن جاد الله بنانى:*

نسبة لبنان، قرية من قرى المنستير بإفريقية.

الإمام العلامة، العمدة الفهامة، المحقق المؤلف المدقق.

قدم مصر وجاور بالجامع الأزهر ودرس على أعلام كالصعيدى، ويوسف الحنفى، والبليدى وغيرهم.

وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد الصباغ وغيره.

ومهر فى المعقول وأقرأ العلوم برواق المغاربة، وانتفع به جماعة، وتولى مشيخة هذا الرواق مرارًا فسار فيها سيرًا حسنًا.

ومن آثاره ما كتبه على المقامة التصحيفية للشيخ عبد الله الإدكاوى[1]، وألَّف حاشية على جمع الجوامع اختصر فيها سياق ابن قاسم، وانتفع بها الطلبة.

ولم يزل يقرئ ويفيد، ويحرر ويجيد حتى توفى ختام صفر سنة ١١٩٨.

١٣٦٧- *أبو زيد عبد الرحمن بن حسن[2] بن عمر الأجهورى:*

سبط القطب الحضيرى.

العلامة المفضال العمدة المحقق المؤلف الرحال، كان أديبا متقنا للعربية والأصول والقراءات.

١١٦٦- *من مصادر ترجمته:* عجائب الآثار ٣/ ١٢٢.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «الاكداوى» وصوابه لدى الجبرتى.

١١٦٧- *من مصادر ترجمته:* عجائب الآثار ٣/ ١٢٢.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «حسين» وصوابه لدى الجبرتى.

أخذ علم الأداء عن جماعة، منهم: شمس الدين السجاعى، وعبد الله بن محمد القسنطينى، حين ورد مصر حاجًّا، وأخذ العلوم عن الشبراوى، والعماوى[١]، وأحمد النفراوى وعبد الوهاب الطندتاوى، والشمس الحفنى، وأخيه يوسف، والملوى، وسمع الحديث عن الشيخ محمد الدفرى، والشيخ أحمد الصباغ، ومحمد الدقاق.

وأجازه الجوهرى فى الأحزاب الشاذلية، وكذا الشيخ يوسف بن ناصر.

وأجازه الشيخ مصطفى البكرى فى الخلوتية والأوراد السرية.

ودخل الشام فسمع الأولية على الشيخ إسماعيل العجلونى والحديث، وأخذ فن القراءات عن الشيخ مصطفى الخليجى.

ودخل حلب فسمع من جماعة وعاد إلى مصر فحضر على الشيخ البليدى وكان يعتنى به ويعرف مقامه[٢].

ودرس بالأزهر مدة فى أنواع الفنون، وله سليقة تامة فى الشعر.

وله مؤلفات، منها: الملتاذ فى الأربعة الشواذ، ورسالة فى وصف أعضاء المحبوب[٣] نظما ونثرا، وله شرحان على تشنيف السمع ببعض لطائف الوضع للشيخ العيدروس[٤] قرظ عليهما علماء عصره، وكتب على الجامع الصغير تقارير مبتكرة ما لو جمعت لكانت شرحا حسنا، ولما شرح الشيخ محمد مرتضى القاموس كتب عليه تقريظا حسنا نظما ونثرا.

ولا زال يملى ويفيد ويدرس ويجيد حتى توفى، فى رجب سنة ١١٩٨.

١٣٦٨ - *أبو الحسن بن عمر بن على القلعى المغربى:*

أوحد الفضلاء، وأعلم النبلاء، العلامة المحقق الفهامة، المدقق الفقيه النبيه الأصولى، المعقولى المنطقى.

---

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «العمارى» بالراء المهملة وصوابه لدى الجبرتى.

(٢) فى المطبوع: «ويعترف بمقامه» والمثبت لدى الجبرتى الذى ينقل عنه المصنف.

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «المحجوب» وصوابه لدى الجبرتى.

(٤) تحرف فى المطبوع إلى: «العيدروسى» وصوابه من الجبرتى.

١١٦٨ - *من مصادر ترجمته:* عجائب الآثار ٣/ ١٤٢.

قدم إلى مصر سنة ١١٥٤ وكان لديه استعداد وقابلية.

وحضر أشياخ الوقت كالبليدى، والملوى، والجوهرى، والحفنى، والصعيدى، واتحد بالشيخ حسن الجبرتى وانتفع به.

تولى مشيخة المغاربة مرتين أو ثلاثا بشهامة وصرامة، كان وافر الحرمة، نافذ الكلمة، معدودًا من المشايخ الكبار، مهاب الشكل، منور الشيبة، مترفهًا فى ملبسه ومأكله.

له تآليف وتقاييد وحواشٍ نافعة، منها حاشية على الأخضرى على السلم، وحاشية على رسالة الكرمانى فى علم الكلام فى غاية الدقة، تدل على رسوخه فى علم المنطق والجدل والمعانى والبيان والمعقولات، وشرح على ديباجة أم البراهين، وله ذيل الفوائد وفرائد الزوائد على كتاب الفوائد والصلات والعوائد وخواص الآيات والمجربات التى تلقاها من أفواه الأشياخ، وكتاب فى خواص سورة يس، وغير ذلك.

كان سليم الباطن مع ما فيه من الحدة إلى أن توفى فى ربيع الأول سنة ١١٩٩.

١٣٦٩ - *أبو عبد الله محمد بن عبد ربه بن على:*

الشهير بابن الست.

الإمام العلامة، النحرير الفهامة، كان مالكى المذهب، ولما ترعرع أراد الانتقال لمذهب الشافعى، فرأى الإمام الشافعى فى المنام وأشار عليه بعدم الانتقال.

تفقه على جماعة، منهم: سالم النفراوى، واللقانى، والشبراملسى، وأخذ المعقول عن أحمد الملوى، كما أخذ عنه وعن الجوهرى الشاذلية وهما عن عبد الله المغربى.

ألف حاشية على الزرقانى على العزية، وديباجة وخاتمة على أبى الحسن عَلَى الرسالة، وخاتمة على شرح الخرشى، وديباجة على إيساغوجى، وحاشية على

١١٦٩ - *من مصادر ترجمته:* عجائب الآثار ٣/ ١٤٤.

الحفيد على العصام، وتكملة على العشماوية، وشرحًا على آية الكرسى، وشرحًا على الحوضية فى التوحيد.

كان على قدم السلف لا يتداخل فى أمور الدنيا ولا يتفاخر فى ملبس، ولا يدخل بيت أمير، ولا يشتغل بغير العلم ومدارسته، وشهد له معاصروه بالفضل وإتقان العلوم والديانة.

ولم يزل مقبلا على حاله وشأنه حتى توفى سنة ١١٩٩ عن أربع وثمانين سنة.

١٣٧٠ - أبو عبد الله محمد بن موسى الجناجى[1]:

المعروف بالشافعى، وهو مالكى المذهب.

العلامة المحقق الفهامة، المدقق، أحد العلماء المعدودين، والجهابذة المشهورين.

تلقى العلوم عن مشايخ عصره ولازم الشيخ الصعيدى ملازمة كلية وانتفع به، وأخذ عن خليل المغربى، والبليدى، وحضر على يوسف الحفنى، والملوى.

وتمهر فى المعقول والمنقول، ودرس الكتب العالية مثل المغنى والأشمونى، وكانت له معرفة جيدة بالحساب والجبر والفرائض وغير ذلك، وله تقارير على شرح الخرشى غاية فى الدقة، وله رسائل فى فنون شتى، وله حاشية على شرح العقائد لم تتم فى نحو نيف وثمانين كراسة.

وتلقى عنه كثير من أعيان علماء العصر، ولازموا المطالعة عليه، مثل: [محمد][2] الأمير، والدسوقى، ومحمد بنانى.

كان مهذب الأخلاق لا يعرف الكبر ولا التصنع أصلا.

ولم يزل يملى ويفيد ويبدأ ويعيد مقبلا على شأنه ملحوظا بين أقرانه حتى وافاه الحمام مطعونًا فى جمادى الثانية سنة ١٢٠٠، وصُلى عليه بالأزهر فى مشهد حافل، ودُفن بتربة المجاورين.

١٣٧٠ - من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ٣/ ١٨٧.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «الجناحى» بالحاء المهملة فى آخره، وصوابه لدى الجبرتى.

(٢) من الجبرتى.

فرع إفريقية

١٣٧١ – أبو العباس أحمد ابن الشيخ على النورى السفاقسى:

الإمام العالم المتفنن فى العلوم، الفاضل، الفقيه القدوة الكامل.

أخذ عن والده وورث سره، وكان الخليفة بعده بزاويته بمعاضدة أخيه العالم العامل محمد، ورحل إلى المشرق ولقى أعلامًا وأخذ عنهم، وعنه ابناه محمد وعبد الله، ومحمد كمون، ومحمد بن على الفراتى، ومحمد الخميرى، ومحمد خروف وغيرهم.

توفى سنة ١١٥١.

١٣٧٢ – أبو عبد الله محمد الحركافى السفاقسى:

نزيل تونس وشيخ القراء بها، الإمام الفقيه العمدة، المقرئ العالم العامل القدوة.

أخذ عن أبى الحسن النورى فن القراءات وأجازه، والشيخ عبد العزيز الفراتى وأجازه وأثنى عليه، وقدم تونس واستكمل قراءة العلوم على الشيخ الخضراوى.

وعنه أخذ جماعة وانتفعوا به، منهم: الشيخ حمودة بن محمد إدريس الشريف الحسنى.

توفى سنة ١١٥٤.

١٣٧٣ – أبو عبد الله محمد بن المؤدب الشرفى السفاقسى:

الإمام الفاضل، والأستاذ الكامل، الفقيه العالم المتفنن.

أخذ عن الشيخ النورى، والشيخ عبد العزيز الفراتى، ثم رحل إلى مصر وأخذ عن الشيخ أحمد الشرفى نزيل مصر وغيره.

وعنه الشيخ المفتى أحمد الشرفى وابنه حسن.

لصاحب الترجمة أربعة أبناء فضلاء نبهاء، وهم: أحمد والطيب وعبد السلام ومحمد.

فأما أحمد فتولى قضاء سفاقس وتوفى وهو يتولاه سنة ١١٦٨.

وأما محمد وعبد السلام فتوفيا فى طاعون سنة ١١٩٩.

وأما الطيب فأخذ عن والده وغيره من علماء تونس، وكان من النبهاء، وفحول الفقهاء، توفى سنة ١١٩٨.

ووالدهم صاحب الترجمة توفى سنة ١١٥٧.

١٣٧٤- أبو الحسن على المؤخر السفاقسى:

الإمام العالم المتفنن، المؤلف المتقن.

أخذ عن الشيخ النورى ـــ وهو أكبر تلامذته والشيخ عبد العزيز الفراتى.

له شرح على عقيدة شيخه النورى، وشرح على الجوهرى، وشرح على ألفية السيوطى فى النحو.

لم أقف على وفاته.

١٣٧٥- الشيخ أبو عبد الله محمد حمودة الريكلى الأندلسى التونسى:

قاضيها وإمامها وخطيبها بجامع الزيتونة، الإمام الذى بعد العهد بوجود مثله علمًا وديانة وعدالة وصلاحًا وجلالة، الفقيه العالم الذى لا تأخذه فى الله لومة لائم.

أخذ عن الشيخ محمد الصفار القيروانى، واختص بعالم عصره وفريد مصره الشيخ محمد زيتونة، فلازمه وقرأ عليه معقول العلوم ومنقولها، حتى عُدَّ من فحول العلماء والشيوخ الفضلاء، ولما أراد أستاذه الشيخ زيتونة السفر للحج سنة ١١٢٤ أنابه فى التدريس بالمدرسة المرادية، ولما توفى قام مقامه بها، فهو ثالث شيوخها، إذ أن مراد باشا لما أتم بناءها قدم إليها الشيخ محمد الغماد، ثم تقدم إليها الشيخ زيتونة، ثم صاحب الترجمة.

ولما توفى أبو الغيث البكرى وخلّف ولدين صغيرين قدمه الباشا خطيبا بجامع الزيتونة وخطب على منبره من إنشائه إلى أن صلح للإمامة عثمان البكرى فارتجع الخطبة منه باستحقاق الوراثة.

أخذ عن صاحب الترجمة أئمة، منهم: الشيخ صالح الكواش.

توفى سنة ١١٦١.

١٣٧٦ - أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز التونسى:

الإمام العلامة، العمدة الفهامة الذى لم يكن فى عصره من يحسن المختصر الخليلى وشروحه مثله.

أخذ عن الشيخ محمد زيتونة وغيره.

وعنه ابنه حمودة.

توفى سنة ١١٦٢.

١٣٧٧ - أبو محمد عبد الله بن محمد بن على بن سعيد بن أحمد السكتانى السوسى:

كان من العلماء الأعلام، كأنما هو ضياء فى جبين الإسلام، وبدر علم لا يفارقه التمام، جيد المعرفة بالنحو والبيان، وبعلم الفقه والحديث والكلام، خزانة تحقيق، ومعدن تدقيق.

قدم إلى تونس من المغرب وأخذ عن الشيخ الصفار وغيره من مشاهير العصر، ثم رحل إلى المشرق عاكفا على العلم ساهرًا، ولقى الشيخ إبراهيم الجمنى، والشيخ أحمد بن ناصر وأخذ عنهما وغيرهما، ثم رجع بعلم جم إلى القيروان، ولازم بها التدريس، ثم فارقها تحت عناية على باشا متوليا مشيخة المدرسة العاشورية.

وأخذ عنه أعلام، منهم: ابناه محمد وأحمد، والشيخ مقديش، والشيخ الحسين الوَرْتِيلانى[1].

توفى فى تونس فى حدود سنة ١١٦٩.

---

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «الورتيلاتى» بتاءين

١٣٧٨- وابنه أبو العباس أحمد المذكور:

التونسى المولد والقرار، الإمام العارف الصوفى الزاهد، الفاضل العالم العامل العابد، نشأ فى حجر والده فى عفة وأمانة وعفاف وديانة.

قرأ عليه وعلى الشيخ محمد الغريانى وجماعة، وتكمل فى العلوم والمعارف مع صفاء ذهنه وسرعة إدراكه وتوقد خاطره وكمال حافظته، وكان والده يحبه ويعتمد على ما يقوله فى تحرير نقله، وبلغ من الصلاح والتقوى الغاية، واشتهر بإفريقية أمره وشاع ذكره وأحبه الصغير والكبير، وكان منفردًا عن الناس منقبضًا عن مجالسهم، ولا يخرج إلا لزيارة ولى أو فى العيد لزيارة والده.

وللباشا على باى اعتقاد فيه، وعرض عليه الدنيا مرارا فلم يقبلها، وعرضت عليه المدارس التى كانت بيد والده فأعرض عنها، وعكف على مذاكرة العلوم مع خواص أصحابه ومطالعة الكتب الغريبة، واجتمع عنده منها شىء كثير، وكان يرسل فى كل سنة قائمة للشيخ محمد مرتضى فيشترى له مطلوبه وكان يكاتبه ويراسله كثيرًا.

توفى سنة ١١٩٣.

١٣٧٩- أبو العباس أحمد المَكُّودى:

من بيت المَكُّودى بفاس، الشهير بالعلم والفضل، العلامة الفقيه الأفضل المحدث المسند الراوية العمدة الأكمل.

أخذ عن الشيخ أحمد بن مبارك، وأجازه إجازة عامة سنة ١١٤٣ بسنده المشهور، وعن أبى الحسن الحريشى.

وقدم تونس وحصلت له بها شهرة تامة، وتقلد الفتيا وتصدر للتدريس.

وأخذ عنه أعلام، منهم: الشيخ مقديش، ومحمد بيرم شيخ الإسلام الأول وأجازه، وهو أجاز ابنه شيخ الإسلام الثانى، وحفيده شيخ الإسلام الثالث، والحفيد أجاز الشيخ الشاذلى ابن المؤدب.

له تحرير فى وفيات الفقهاء السبعة، وفهرسة، وتولى الفتيا على عهد على باشا.

وتوفى سنة ١١٧٠.

١٣٨٠ - أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الجمنى:

فهو ابن أخى الشيخ إبراهيم الجمنى المتقدم الذكر، الفقيه القدوة الفاضل، العالم العامل.

أخذ عن عمه المذكور، وورث سره، وقام مقامه فى التدريس فى مدرسته بجربة وحصل منه النفع الكثير.

أقرأ المختصر نحوًا من ستين مرة فى كل ثلاثة أشهر ختمة.

وممن أخذ عنه الشيخ مقديش.

توفى سنة ١١٧٠.

١٣٨١ - أبو عبد الله محمد كمون السفاقسى:

قاضيها العادل وفقيهها العالم الفاضل.

أخذ عن الشيخ النورى، والشيخ الغريانى، وغيرهما.

توفى سنة ١١٧٠.

١٣٨٢ - أبو عبد الله محمد سعادة:

المنستيرى الدار التونسى القرار، مفتيها وقاضيها منبع التحرير، الإمام الشهير العالم العارف، المتبحر فى العلوم والمعارف، الحبر المدقق، والعمدة المحقق.

تفقه على الشيخ محمد زيتونة، والشيخ الحجيج، والشيخ العماوى[1]، وسعيد الشريف، والشيخ المحجوز.

ثم رحل إلى مصر واستكمل العلوم هناك عن الشيخ محمد الزرقانى، والشيخ إبراهيم الفيومى، والشيخ الطولونى، وأجازوه.

---

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «الغمارى».

ودخل الآستانة واجتمع بأعلام منها ومن غيرها، واستفاد الكثير، ثم رجع إلى تونس وتصدر للتدريس وأفاد وأجاد.

وأخذ عنه أعلام، منهم: الشيخ على الغراب.

له حاشية على الأشمونى سماها: تنوير المسالك، وله منظومة فى المناسك، وقرة العين فى فضائل الأمير حسين، وابنه محمد أتى فيه بكل غريب من النظم والنثر العجيب.

تولى قضاء الجماعة بتونس سنة ١١٥٧.

مولده سنة ١٠٨٨، وتوفى سنة ١١٧١.

١٣٨٣ - الشيخ رمضان بو عصيدة السفاقسى:

الإمام الفقيه، المحدث المفسر.

أخذ عن الشيخ النورى وغيره.

وعنه الشيخ مقديش وانتفع به، وفى رحلة الشيخ أحمد بن ناصر عند ذكره مرور الركب بقابس سنة ١١١٠ ذكر اجتماعه بابنى الشيخ النورى: أحمد ومحمد، ورمضان المذكور، جاءوا للسلام عليه نيابة عن الشيخ النورى، وأجاز ثلاثتهم.

توفى سنة نيف وسبعين ومائة وألف.

١٣٨٤ - أبو الحسن على بن خليفة ــ مصغرًا:

الشريف المساكنى، الشيخ المربى الفاضل، القدوة الكامل، الفقيه الصوفى العالم العامل.

له فهرسة وملخص ما بها أنه أخذ عن أبى الحسن النورى، لازمه وانتفع به وأجازه بمروياته بأسانيدها إجازة عامة، ومرويات الشيخ النورى تقدمت الإشارة إليها فى ترجمته.

وبعد إقامته بزاويته مدة أعوام سافر إلى مصر أواخر القرن الحادى عشر واجتمع بأعلام، وأخذ عنهم، منهم: الخرشى، ومحمد بن عبد الباقى الزرقانى،

والشيخ إبراهيم الفيومى، والشيخ أحمد النفراوى، والشيخ الشبرخيتى، وأجازه فى الصحيحين بسنده والمختصر، وهو عن النور الأجهورى عن البنوفرى عن البرمونى وبدر الدين القرافى، وهما عن عبد الرحمن الأجهورى عن جماعة منهم: الشيخ أحمد الفيشى، والشمس والناصر اللقانيان، وعبد الرحمن بن غانم شارح الشمائل، وسليمان البحيرى شارح الإرشاد، وهؤلاء عن النور السنهورى، عن التتائى عن البساطى عن بهرام عن الشيخ خليل، عن الشيخ المنوفى بسنده للإمام مالك.

وأيضًا السنهورى عن الشيخ طاهر النويرى، عن الشيخ حسين بن على البوصيرى، عن أبى العباس بن هلال الربعى، عن ابن المخلطة، بسنده المتقدم الذكر فى ترجمته.

وحين قدم صاحب الترجمة الأزهر أخرج نسخة من شرح شيخه الشبرخيتى على المختصر وقوبلت بالأصل بعد مراجعة المؤلف، ثم طرأ على المؤلف مرض الفالج، ثم رجع إلى بلده مساكن وبنى بها مدرسة وأقرأ العلوم بها.

وأخذ عنه جماعة وانتفعوا به، منهم: ابن أخيه أحمد، وابن عمه محمد الصغير وأجازه، وأبو عبد الله محمد الهدة السوسى، والشيخ قاسم المحجوب.

ألف منظومة نونية فى التوحيد شرحها الشيخ أحمد الدمنهورى المصرى.

عمَّر طويلا حتى ألحق الأحفاد بالأجداد، توفى بمساكين سنة ١١٧٢.

١٣٨٥ - أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن محمد المزاح:

الأندلسى الأصل، التونسى المنشأ والدار، العلامة الفقيه المحصل الفاضل القاضى بتونس العادل.

أخذ عن أئمة.

له شرح على لامية الزقاق، موجود بمكتبة الجامع الأعظم.

توفى فى ذى القعدة سنة ١١٧٥.

١٣٨٦ - أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الشريف:

الغنى بنسبه عن التعريف، الإمام العلامة الفقيه الفهامة.

أخذ عن الشيخ عبد القادر الجبالى، والشيخ محمد الصفار، والشيخ محمد الخضراوى، وجماعة.

وعنه ابنه عبد الكبير.

لم أقف على وفاته.

١٣٨٧ - أبو عبد الله محمد ابن الشيخ محمد عزوز:

العالم الفاضل، العمدة القدوة الكامل.

أخذ عن والده علم القراءات، والعلوم عن الشيخ زيتونة، والشيخ على سويسى، والشيخ أحمد بحاهد وأجازه.

لم أقف على وفاته.

١٣٨٨ - أبو العباس أحمد السيد بن محمد المنارى القيروانى:

إمامها وخطيبها بالجامع الأعظم، الفقيه القدوة الفاضل، العمدة العالم العامل.

أخذ عن الشيخ محمد عظوم، والشيخ على الغريانى.

ورحل إلى تونس وأخذ عن الشيخ محمد جعيط، والشيخ محمد الغمارى، والشيخ محمد الزوالى، والشيخ محمد الصفار.

لم أقف على وفاته.

١٣٨٩ - أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد:

شهر بالناصر عظوم القيروانى، مفتيها الفقيه الفاضل، من بيت علم بها.

أخذ عن الشيخ محمد الصفار وغيره.

لم أقف على وفاته.

١٣٩٠ - أبو عبد الله محمد بن أحمد الخشين القيروانى:

الشيخ الصالح الفاضل، الزاهد العالم العامل.

أخذ عن الشيخ على بن خليفة، والشيخ محمد الزوالى، والشيخ محمد الصفار.

مولده سنة ١١٩٥.

لم أقف على وفاته.

١٣٩١ - أبو العباس أحمد زروق، ابن الشيخ طراد:

نزيل القيروان، كان من العلماء الأفاضل.

أخذ عن الشيخ زيتونة، والشيخ الخضراوى، والشيخ على سويسى وأجازه، والشيخ محمد سعادة.

مولده سنة ١١٠٧، لم أقف على وفاته.

١٣٩٢ - أبو عبد الله محمد بو راس ابن الحاج أبي القاسم الهذلى:

من أعيان بيوت القيروان، الفقيه العلامة فريد العصر والأوان.

أخذ عن الشيخ محمد فتاتة، وابنه حمودة، والشيخ سعيد الشريف، والشيخ محمد الحجيج، والشيخ عبد القادر الجبالى، والشيخ قويسم، والشيخ محمد الغماد.

لم أقف على وفاته.

١٣٩٣ - أبو عبد الله محمد بن محمد صدام اليمنى القيروانى:

مفتيها العالم، الفاضل العارف بالأحكام والنوازل.

أخذ عن عمه القاضى أحمد وغيره.

لم أقف على وفاته.

١٣٩٤ - أبو الحسن على الغراب السفاقسى:

الفقيه العالم الماهر، الألمعى الذكى الأديب الشاعر.

أخذ عن أبى الحسن اللومى، والشيخ محمد سعادة وجماعة.

له ديوان شعر كبير، من وقف عليه اعترف له بالنبل والنباهة، لما اشتمل عليه من التوريات والتشبيهات والكنايات، وللناس اعتناء به.

توفى سنة ١١٨٣.

١٣٩٥ - أبو الفضل قاسم المحجوب:

المساكنى مولدًا ودارًا، التونسى قرارا، الفقيه العلامة، المحقق الفهامة القدوة الأمين، الحامل راية المذهب باليمين.

قرأ ببلده على الشيخ على بن خليفة ثم رحل إلى تونس وأخذ عن الشيخ محمد زيتونة وغيره.

وعنه أخذ ابناه: محمد وعمر، والشيخ صالح الكواش، ومحمد بن سعيد الحجرى وجماعة.

تولى خطة التدريس مدة الباشا صاحب المدارس، ثم الفتيا، ثم كبير المفتين مدة الأمير على باى.

وتوفى على ذلك سنة ١١٩٠.

١٣٩٦ - أبو عبد الله محمد بن أحمد الورغمى[1] التونسى:

عالمها المحقق، وشاعرها المفلق، الفقيه الألمعى الأديب، الكاتب البليغ الأريب، المتصرف فى الإنشاء كيف يشاء، نشأ فى اكتساب العلم وطلب الأدب حتى صار إماما فيه وبه اشتهر.

أخذ عن الشيخ محمد سعادة وغيره.

له ديوان اشتمل على نظمه الرائق ونثره الفائق، شاهد بنبله وقوة عارضته وفضله، وفى التاريخ الباشى البعض من نثره ونظمه.

توفى سنة ١١٩٠.

١٣٩٧ - أبو عبد الله محمد الشحمى التونسى:

عالمها ومفتيها شيخ مصره، وفريد عصره، الفقيه الذى لا يدانيه أحد فى العلوم سيما العقلية.

أخذ عن الشيخ زيتونة وغيره.

وفى سنة ١١٧٨ ورد على تونس الشيخ لطف الله العجمى، شارح أسماء الله الحسنى، ووقع مجلس علمى حضره الأمير الباشا على بن حسين باى فيه وقعت محاورة علمية بين هذا الشيخ وصاحب الترجمة اعترف فى آخرها الشيخ لطف الله لصاحب الترجمة بالفضل والعلم، ووضع يده على بطنه، وقال: امتلأ علما، لا شحما، حيث كان جسيما.

---

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «الورغى».

قلت: وعليه فإنه أُعطى البسطة فى العلم والجسم.

توفى بعد التسعين ومائة وألف.

١٣٩٨ - أبو عبد الله محمد بن على الغريانى الطرابلسى التونسى:

عالمها وصالحها العارف بالله شيخ التربية والحقيقة، وإمام الطريقة وأوحد عصره دينا وعلما وسلوكا وفضلا وفهما.

أخذ أولا بجربة عن الشيخ إبراهيم الجمنى، ثم قدم تونس وأخذ عن أعلام، منهم الشيخ زيتونة، وحمودة الريكلى، ومنصور المنـــزلى.

وحج ولقى أعلامًا وأخذ عنهم، منهم: الشيخ محمد الحفناوى، والشيخ محمد البليدى، والشيخ محمد بن على بن فضل الطبرى، والشيخ إدريس بن أحمد الصعدى، والشيخ تاج الدين بن عبد المحسن بن سالم، مفتى مكة المشرفة، والشيخ أحمد العماوى، والشيخ محمد بن عقيلة، والشيخ الدمنهورى، وغالبهم أجازه.

ألف فهرسة حافلة أتى فيها على التآليف التى رواها عنهم مقاصد ووسائل فى سائر العلوم والفنون الشرعية، مسندة إلى مؤلفيها، وسنذكرها عقب خلاصة فهرس الشمس الأمير.

وعنه أخذ جماعة، منهم: ابنه أبو العباس أحمد الأديب الفاضل المتوفى سنة ١٢٠٨، ومحمد بن قاسم المحجوب، وأبو الحسن على اليقلوطى الملولى، وأبو العباس أحمد بن محمد المنـــزلى، وأبو الحسن على البارع السفاقسى، وعثمان بن الحاج حسن بالمه، ومحمد كمون، وأبو العباس العصفورى، وهؤلاء وغيرهم قرءوا عليه المختصر مرات والبخارى والشمائل، والمواهب اللدنية والتفسير، وكبرى السنوسى، والأشمونى، وغيرها من الكتب المعتبرة.

وقالوا فى ختمها قصائد رائقة فى مدح الشيخ، وقفت على الكثير منها فى كناش فى مناقبه جمعه بعض حفدته.

ومن تأليفه شرح على مقدمة الشيخ السنوسى، ورسالة فى الخنثى المشكل، وفيض الخلاق فى الصلاة على راكب البراق، وحاشيته على الخبيصى.

وأجاز الحافظ مرتضى الزبيدى بما حوته فهرسته، وهو أول من تولى التدريس بالمدرسة السليمانية التى أسسها الباشا على باسم ابنه سليمان.

توفى فى شوال سنة ١١٩٥ ورثاه جماعة.

١٣٩٩ - أبو عبد الله محمد بن الشيخ أحمد بن أبى الحسن النورى:

الفقيه المحصل العمدة الإمام الفاضل القدوة.

أخذ عن والده، والشيخ عبد الله السوسى، والشيخ الشحمى، والشيخ الغريانى، وأبى الفضل قاسم المحجوب وجماعة.

توفى سنة ١١٩٥.

١٤٠٠ - أبو العباس أحمد بن محمد ابن الشيخ المفتى حسن الشرف السفاقسى:

العلامة الفاضل، الإمام الكامل، كان جم الفضائل من بيت علم ومجد.

أخذ عن الشيخ محمد بن المؤدب الشرفى وغيره.

توفى سنة ١١٩٥.

١٤٠١ - وابنه حسن:

قاضى سفاقس العادل وإمامها وعالمها الفاضل.

أخذ عن والده، والشيخ محمد بن المؤدب، والشيخ عبد الله السوسى، والشيخ الغريانى، والشيخ قاسم المحجوب، والشيخ المكودى وغيرهم.

توفى سنة ١١٩٩.

١٤٠٢ - وأخوه أبو العباس أحمد الشرف العلامة المحقق الفهامة المدقق:

أخذ عن شقيقيه حسن، والطيب، ورحل إلى تونس وأخذ عن الشيخ الغريانى، والشيخ قاسم المحجوب، والشيخ عبد الله السوسى، والشيخ الشحمى، وغيرهم.

وأخذ القراءات عن الشيخ حمودة إدريس.

وعنه ابن أخيه محمد بن حسن.

له شرح على منظومة نظمها شيخه حمودة المذكور، وبحث فيه مع صاحب غيث النفع وأرسله إلى شيخه المذكور وأجازه نظمًا ونثرًا بعد الاطلاع عليه.

وله تقريرات على شرحى الخرشى، وعبد الباقى على المختصر، وتقريرات على الرسالة.

لم أقف على وفاته.

١٤٠٣ - أبو عبد الله محمد بن على بن سعيد الحجرى:

نسبة لقرية قرب المنستير تعرف بأبى حجر، الإمام الأريب العلامة الألمعى الأديب الفهامة اللغوى النحوى المتفنن الشاعر الماهر المؤلف المتقن، آية الذكاء وفرد من أفراد العلماء.

أخذ عن الشيخ قاسم المحجوب، وابنه محمد، والشيخ صالح الكواش وغيرهم.

له تآليف، منها: حاشية على الأشمونى على الخلاصة، دلت على فضل واطلاع وطول باع، وحاشية على السكتانى فى علم الكلام، وحاشية على شرح الخبيصى فى المنطق، ورسالة فيه، وديوان شعر رائق.

توفى بتونس صغيرًا، لم يستوف أمد أقرانه فى طاعون سنة ١١٩٩.

١٤٠٤ - أبو عبد الله محمد بن حسن الدرناوى التونسى:

مفتيها وعالمها العالم البارع فى الفقه والفرائض القدوة الفاضل.

أخذ عن الشيخ الغريانى وغيره.

وله فيه قصائد بارعة عند ختمه للبخارى وغيره، وله تقارير على شرح الزرقانى على المختصر، وحاشية على الدرة.

توفى سنة ١١٩٩.

١٤٠٥ - أبو محمد عبد اللطيف بن محمود الطوير القيروانى:

قاضيها ومفتيها وعالمها المحقق، وأديبها وشاعرها المفلق، كان من أفاضل العلماء، واعيان الأدباء الشعراء، أخذ بتونس ومصر عن أعلام، منهم: الشيخ على الصعيدى.

وله فتاوى محررة، وشعر رائق بعضه مذكور فى التاريخ الباشى.

توفى سنة ١١٩٩.

١٤٠٦- حسن بن عبد الرزاق:

يعرف بالهدة السوسى.

عالمها وفقيهها العمدة الفاضل.

أخذ عن الشيخ محمد جعيط، والشيخ زيتونة، والشيخ الخضراوى، والشيخ سعيد الشريف، والشيخ المحجوز.

تولى الفتيا بسوسة والتدريس.

لم أقف على وفاته، ويؤخذ من رحلة الشيخ الحسين الوَرْتِيلاَنى[1] أنه كان بالحياة سنة ١١٨٠.

١٤٠٧- ابنه أبو عبد الله محمد:

الفقيه العلامة الفاضل.

أخذ عن الشيخ على بن خليفة وغيره، وأخذ بمصر عن الشيخ البليدى، والشيخ الصعيدى، والشيخ الدمنهورى، وغيرهم.

وعنه ابنه حسن وغيره.

له تآليف، منها: حاشية على مختصر السعد، ورسالة فى ذم الدنيا، وأخرى فى الربا.

توفى سنة ١١٩٩.

١٤٠٨- أبو الحسن على بن عبد الصادق الطرابلسى الحامدى:

الفقيه الإمام، أحد العلماء العاملين الأعلام، المؤلف المحقق، المتفنن المدقق، المتصوف الشيخ الفاضل.

أخذ عن أبى إسحاق الجمنى، والبليدى وغيرهما.

وعنه ابنه أحمد وغيره.

---

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «الورتيلاتى» بتاءين.

له شرح على صغرى السنوسى، وعلى المرشد المعين، وتأليف حافل فيما يتعلق بفقراء وقته، سلك فيه مسلك ابن الحاج فى مدخله.

توفى بساحل حامد، لم أقف على وفاته.

١٤٠٩ - ابنه أبو العباس أحمد المذكور:

العالم المشهور، المسند الراوية، المحدث الفقيه الواعية.

أخذ عن والده ورحل إلى مصر وأخذ عن الشيخ البليدى، والشيخ عبد الرحمن الصنادقى الطرابلسى الشافعى وغيرهما وأجازه.

وقدم تونس وأخذ عنه أئمة، منهم الشيخ مقديش والشيخ أحمد ابن الصغير المساكنى وأجازه بما يأتى فى ترجمته، توفى سنة ١١٩٠.

فرع فاس

١٤١٠ - أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الجامعى:

الفاسى المولد والدار، العالم الأديب، المؤرخ الأريب، الإمام العارف، الجامع للعلوم والمعارف.

أخذ عن والده، وعبد الرحمن الفاسى، ومحمد العراقى ولازمه، وابن رحال، ومحمد بن سليمان الفاسى، ورحل ودخل قسنطينة وأخذ عن عالمها الشيخ أحمد البونى، ودخل تونس وتصدر للتدريس، وحصل منه نفع عظيم، وأثنى عليه الكثير من الفضلاء.

له تأليف فى فتح قلعة وهران، وشرح على خطبة السعد أتى فيه بكل فن غريب، وله الرحلة المسماة بالدار المديحية فى الدولة الحسينية.

مولده سنة ١٠٨٧، لم أقف على وفاته.

١٤١١ - يعيش بن الرغّاى[1] الشاوى:

الإمام العلامة الفاضل البارع فى الفقه والأحكام والنوازل، القاضى العادل.

١٤١١ - *من مصادر ترجمته:* موسوعة أعلام المغرب ٥/ ٢٠٨٣.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «الرغاوى» وصوابه من المصدر السابق.

أخذ عن الشيخ القسنطيني، وابن رحال، والشيخ محمد المسناوى، وغيرهم.

وعنه: الشيخ التاودى، وأبو العباس أحمد الجرندى وغيرهم، وأبو عبد الله محمد بن عبد الصادق الدكالى.

له حاشية على شرح التحفة لميارة، سماها الكواكب السيارة.

مات قتيلا بفاس سنة ١١٥٠.

كان منـــزله بأطراف المدينة فنـــزل به اللصوص ليلا، فدافع عن حريمه وقاتلهم حتى قتل شهيدًا.

١٤١٢ - أبو العلاء إدريس بن محمد العراقى الحسينى[1]:

الفقيه الأديب، الألمعى الأريب، المؤرخ النسابة النـــزيه.

أخذ عنه مؤلف الأنيس المطرب وأثنى عليه كثيرًا فيه.

توفى سنة ١١٥٠.

١٤١٣ - أبو عبد الله محمد بن عمران الفاسى:

العلامة العارف، المتحلى بالمعارف.

أخذ عن الشيخ عبد القادر الفاسى.

قدم باجة واشتغل بالتدريس بها ثم انتقل إلى الحاضرة وبها توفى سنة ١١٥١.

١٤١٤ - قاسم[2] ابن العلامة الصدفى عبد السلام بن الطيب القادرى الحسنى:

العلم الأشهر، الفقيه البركة الأنور.

١٤١٢ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص٣٧٦، نشر المثانى فى موسوعة أعلام المغرب ٥/ ٢٠٧٩.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «الحسنى» وصوابه من المصدرين السابقين.

١٤١٤ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص٣٨٤، نشر المثانى فى موسوعة أعلام المغرب ٦/ ٢١١٠.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «أبو القاسم» وصوابه من المصدرين السابقين، وصواب كنيته أبو البركات.

أخذ عن أبي بكر الدلائي، والمسناوي، والطريقة عن الشيخ أحمد بن عبد الله مَعْن.

مولده سنة ١٠٩٩ وتوفى سنة ١١٥١.

١٤١٥ - *أبو عبد الله محمد بن مبارك الوردِيغي:*

الفقيه الإمام، العالم العلامة الهمام، النوازلي، البركة.

أخذ الطريقة عن الشيخ عبد السلام التواتي، والعلم عن ابن رحال وغيره.

له طرر على [شرح][1] ميارة على لامية الزقاق، وعلى مختصر خليل.

أخذ عنه التهامي بن أحمد الحمومي وغيره.

توفى سنة ١١٦٤[2].

١٤١٦ - *أبو العباس أحمد بن مبارك:*

به عرف، ابن محمد بن على السجلماسي البكرى الصديقى الفقيه المحدث المفسر، العلامة النحرير، القدوة الفهامة الشهير، خاتمة المحققين والعلماء العاملين، والفضلاء البارعين.

صاحب العارف بالله الولى الكامل الشيخ عبد العزيز الدباغ وانتفع به، والذهب الإبريز ألفه فى مناقبه.

أخذ عن القاضى بردلة، والشيخ محمد بن عبد القادر الفاسى، والشيخ محمد القسمطيني[3] بسنده، وأبى العباس أحمد المعروف بابن الحاج، وأبى الحسن على

١٤١٥ - *من مصادر ترجمته:* التقاط الدرر، ص٤٢٣، نشر المثانى فى موسوعة أعلام المغرب ٦/ ١٦٧٢.

(١) التكملة من المصدرين السابقين.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «سنة ١١٥٤» وصوابه من المصدرين السابقين.

١٤١٦ - *من مصادر ترجمته:* التقاط الدرر، ص٣٩٣، نشر المثانى فى موسوعة أعلام المغرب ٦/ ١٢٣٣.

(٣) فى المطبوع: «القسنطيني» والمثبت من نشر المثانى.

الحريشى، وأبى عبد الله محمد بن أحمد المسناوى، وهم عن الشيخ عبد القادر الفاسى وأجازوه بسندهم المروى عن شيخهم المذكور المبين فى فهرسته.

أما الشيخ القسمطينى فيما رواه عن شيخه محمد المغربى، عن النور الأجهورى، وعن عبد الله بن عبد المؤمن، ومفتى الجزائر أبى عبد الله محمد الموهوب، وأبى العباس أحمد بن عبد العظيم، وأبى العباس أحمد بن الوائق، هؤلاء عن الشيخ سعيد قدورة، بسنده.

وعنه أخذ جماعة، منهم: الشيخ التاودى، ومحمد بن حسن بنانى، وأبو حفص عمر الفاسى، وأحمد المكُودى الوافد على تونس، وأجازه أجازة عامة سنة ١١٤٣.

له تآليف، منها: شرح على جمع الجوامع، ورد التشديد فى مسألة التقليد، اختصره تلميذه الشيخ محمد بنانى المذكور، والقول المعتبر فى جملة البسملة هل هى إنشاء أو خبر، وتأليف فى قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ﴾ وكشف اللبس عن المسائل الخمس، وتأليف فى دلالة العام على بعض أفراده، وطرر على شرح الشيخ سعيد قدورة على السلم، وله تقاييد وأجوبة.

مولده فى حدود التسعين وألف، وتوفى سنة ١١٥٦[1].

١٤١٧ – *أبو محمد الطيب بن عبد السلام القادرى:*

العالم الفقيه الجليل، النبيه الألمعى النبيل.

تفقه على أبيه، وسمع منه وأضرابه، واعتمد على الشيخ أبى عبد الله المسناوى ولازمه، وتربى بالشيخ أحمد بن عبد الله مَعْن.

مولده سنة ١٠٩٢، وتوفى سنة ١١٥٧.

---

(١) فى المطبوع: «سنة ١١٥٥» والمثبت من المصدرين السابقين فى وفيات «سنة ١١٥٥».

١٤١٧ – *من مصادر ترجمته:* التقاط الدرر، ص٣٩٧، نشر المثانى فى موسوعة أعلام المغرب ٦/ ٢١٣٨.

١٤١٨ - ابنه أبو عبد الله محمد بن الطيب القادرى:

الفقيه العلامة الدراكة المتفنن، المحقق المؤلف المتقن.

أخذ عن والده، وتفقه بأبى العباس بن مبارك، وأبى عبد الله محمد بن عبد السلام بنانى، وأبى عبد الله محمد جسوس، وأجازه كتابة، وأجازه أيضًا الشيخ محمد الحفناوى.

له تآليف فى فنون من العلم، منها: الزهر الباسم فى ترجمة الشيخ الخصاصى قاسم، والمورد المعين فى شرح المرشد المعين، ونشر المثانى لأهل القرن الحادى والثانى فى سفرين، واختصاره، والإكليل والتاج فى تذييل كفاية المحتاج، والكوكب الضاوى فى إكمال معتمد الراوى لجده، وغيرذلك.

مولده سنة ١١٢٤[1] وتوفى سنة ١١٨٧.

١٤١٩ - أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بنانى الفاسى:

الإمام الفقيه النظار العلامة، شيخ الجماعة وخاتمة العلماء الكبار.

أخذ عن الشيخ أحمد بن ناصر وأذنه فى التلقين، وعن الشيخ ميارة الصغير، وأبى سالم العياشى، والشيخ اليوسى، وعبد الرحمن ومحمد ابنى الشيخ عبد القادر الفاسى، وأدرك والدهما، وأبى عبد الله بردلة، وأبى العباس بن الحاج، وابن زاكور، وعبد السلام جسوس، وغيرهم.

ورحل إلى المشرق وأخذ عن أعلام، منهم: الخرشى، وعبد الباقى الورقانى، ومحمد الطيب الفاسى، وله عنهم إجازات حسبما تضمنته فهرسته.

وعنه أخذ من لا يعد كثرة، منهم: الشيخ محمد جسوس، والشيخ التاودى، ومحمد بن عبد العزيز السجلماسى، وعلى قصارة، وعبد القادر بوخريص، ومحمد

١٤١٨ - *من مصادر ترجمته:* تذكرة المحسنين فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٤٠٠.

(١) فى المطبوع: «١١٢٣» والمثبت من المصدر السابق.

١٤١٩ - *من مصادر ترجمته:* تذكرة المحسنين فى موسوعة أعلام المغرب ٦/ ٢١٦٤.

البنانى، وأخواه: محمد وعلى، وأبو حفص الفاسى، والشيخ الصعيدى، وأبو الحسن السقاط.

له تآليف، منها: شرح لامية الزقاق، وشرح الاكتفاء للكلاعى فى ستة أسفار، واختصار شرح الشهاب على الشفاء، وشرح الحزب الكبير للشاذلى، وشرح صلاة الشيخ عبد السلام بن مشيش، وشرح خطبة المختصر، وشرحان على نظم أبى زيد الفاسى فى الأَسْطُرْلاَب[1]، وتكميل شرح حدود ابن عرفة، وغير ذلك مما هو كثير.

وله أولاد وأحفاد فضلاء أعلام، منهم: ابنه عبد الكريم، ألف تأليفًا فى التعريف بوالده، سماه: تحفة الفضلاء الأعلام فى التعريف بالشيخ محمد بن عبد السلام.

توفى سنة ١١٦٣ عن سن عالية.

١٤٢٠ - *أبو محمد عبد المجيد بن على المنالى:*

الشهير بالزبادى، الشريف الحسنى الإدريسى الفاسى.

الفقيه العلامة العلم، ركن الشريعة المتسلم جامع شتات الفضائل والمفاخر، ومنظم غرر المناقب والمآثر الصوفى اللغوى الأديب، الناظم الناثر المشارك الأريب، من بيت معروف بالفضل.

أخذ عن أبى عبد الله ميارة الصغير، وحج صحبة الولى أحمد الصقلى، والهادى ابن محمد العراقى ولقى أعلاما، منهم: الشيخ محمد الحفنى، وتلميذه الشيخ محمود الكردى، والشيخ البرناوى، وكان له أصحاب وأتباع كثيرون وظهرت عليهم بركته.

---

(١) جهاز استعمله المتقدمون فى تعيين ارتفاعات الأجرام السماوية، ومعرفة الوقت والجهات الأصلية.

١٤٢٠ - *من مصادر ترجمته:* التقاط الدرر، ص٤١٥، نشر المثانى فى موسوعة أعلام المغرب ٦/ ١١٩٣.

له تآليف، منها: رحلته للحج، وتأليف فى التعريف بابن عباد، وتأليف فى [علم] العروض، وتأليف فى شرح الكلام المنسوب لشيخه السوسى فى تقسيم أهل الخصوصية، وله تقاييد فى التاريخ والتصوف والفقه.

توفى سنة ١١٦٣.

١٤٢١- أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد القادر الفاسى:

الفقيه العلامة الفاضل.

أخذ عن أبيه، وأخيه الطيب.

وعنه ابنه محمد.

مولده سنة ١٠٩٣، وتوفى سنة ١١٦٤.

١٤٢٢- أبو العباس أحمد الفيلالى:

الشيخ الإمام العمدة الفاضل القدوة.

أخذ عن الشيخ عبد السلام القادرى.

وعنه أبو العباس أحمد بن عبد العزيز الفيلالى السجلماسى.

توفى سنة ١١٦٥.

١٤٢٣- أبو عبد الله محمد بن عبد الصادق الدكّالى:

الفقيه العالم العلامة، النوازلى المفتى المحصل الفهامة.

أخذ عن أبى البقاء يعيش الشاوى، وناب عنه فى القضاء.

توفى سنة ١١٧٥.

١٤٢٤- أبو محمد عبد الله بن محمد الخياط:

الشهير بالهَارُوشِى، الفاسى المولد والدار، التونسى القرار.

١٤٢١- *من مصادر ترجمته:* التقاط الدرر، ص٤٢٣، نشر المثانى فى موسوعة أعلام المغرب ٦/ ٢١٧١.

١٤٢٣- *من مصادر ترجمته:* التقاط الدرر، ص٤٤٣، نشر المثانى فى موسوعة أعلام المغرب ٦/ ٢٢١٢.

١٤٢٤- *من مصادر ترجمته:* تذكرة المحسنين فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٣٧٥.

obeikandl.com

كان من العلماء العاملين الأخيار، الملازمين للأوراد والأذكار، والصلاة على النبي المختار، وكان من الفقهاء السادة مع صلاح وورع وزهادة.

أخذ عن أعلام، منهم: الشيخ محمد بن عبد القادر الفاسي، وأبو العباس أحمد ابن محمد بن جابر النايلي الطرابلسي، والعارف بالله الشيخ قاسم الخصاصي، اجتمع به في مصر حين قدم لها حاجًّا، لازمه مدة إقامته بها وانتفع به، المتوفى في صفر سنة ١١٣٩، والعارف بالله الواصل الشيخ محمد العياشي، الآخذ عن الشيخ محمد بن ناصر، وهؤلاء الشيوخ الثلاثة أثنى عليهم كثيرًا في كتابه الفتح المبين والدر الثمين.

له تآليف، منها: كنوز الأسرار في الصلاة على النبي المختار، والدر الثمين في الصلاة على سيد المرسلين، اشتمل على كثير من الفوائد، وهو تذييل لكنوز الأسرار.

وتوفي بتونس ودفن بالجلاز وقبره متبرك به منقوش على لوح من رخام فوق قبره أنه توفي سنة ١١٧٥.

١٤٢٥- أبو عبد الله مَحمد[1] بن الطاهر بن محمد بو عسرية بن على الفاسي:

الإمام العمدة، الفاضل الفقيه القدوة، العالم الكامل.

أخذ عن الشيخ محمد بن عبد السلام بناني، وأحمد بن مبارك، وأبي عبد الله المسناوي، وأبي عبد الله جسوس.

وعنه أخذ محمد بن عبد السلام الفاسي، وزيان العراقي، واليازغي، وعبد الرحمن بنِّيس[2] وغيرهم.

توفي سنة ١١٧٧.

١٤٢٥- من مصادر ترجمته: تذكرة المحسنين في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٣٧٩.

(١) قُيد بالفتح في تذكرة المحسنين في موسوعة أعلام المغرب ٢٣٧٩.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «بيس» وصوابه من ترجمته في إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٤٦٦.

١٤٢٦ – أبو زيد عبد الرحمن بن أبي العلاء إدريس المَنْجَرَة:

الإمام العلامة المتفنن، شيخ القراء الأستاذ المؤلف المتقن.

أخذ عن والده القراءات، وأجازه، والعلوم الشرعية عن أبي عبد الله المسناوى[١].

وعنه أخذ محمد بن عبد السلام الفاسى، وأبو عبد الله محمد الهبطى، والعارف العربى الدرقاوى.

له حاشيتان على الجعبرى، كبرى وصغرى، وشرح الدالية، وحاشية على المرادى وفهرسة.

توفى سنة ١١٧٩.

١٤٢٧ – أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد[٢] بن عبد القادر الفاسى:

الفقيه المشارك العلامة، الدراكة النحرير الفهامة، الخطيب البليغ.

أخذ عن ابن عم أبيه محمد بن عبد الرحمن الفاسى، وأبى عبد الله المسناوى، وأبى العباس بن مبارك، وأبى عبد الله الدلائى، وأبى عبد الله بن عبد السلام بنانى، وابن زكرى، وأبى عبد الله ميارة الصغير، وغيرهم.

ودرس وأجاد وقيد وأفاد.

له تآليف، منها: شرح بغية جد والده، وشرح درة التيجان لشيخه أبى عبد الله محمد الدلائى فى أشراف فاس، والورد الهنى فى ترجمة عبد الله بن الطيب القادرى، وتأليف فى أعيان الأعيان.

مولده سنة ١١١٠[٣] وتوفى سنة ١١٧٩.

١٤٢٦ – *من مصادر ترجمته:* تذكرة المحسنين فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٣٨٤.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «المنساوى» وصوابه من الترجمة التالية، ومن ترجمته فى تذكرة المحسنين موسوعة ٦/ ٢١٤٦

١٤٢٧ – *من مصادر ترجمته:* تذكرة المحسنين فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٣٨٤.

(٢) ضبطه صاحب تذكرة المحسنين فى الموضعين بالفتح.

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «سنة ١١١٨» وصوابه من المصدر السابق.

١٤٢٨ – أخوه محمد[١]:

المدعو بو مدين بن أحمد الفاسي.

العلامة الأريب، الفهامة الأديب، الفقيه خاتمة الخطباء، والأئمة البلغاء الفصحاء.

أخذ عن والده، وابن عم أبيه محمد بن عبد الرحمن، والقاضي بردلة، وأبي عبد الله المسناوي، ومحمد العراقي، ومحمد بن عبد الرحمن الدلائي، وابن زكرى، وأحمد بن مبارك.

له تآليف شريفة الوضع بديعة الصنع كالحكم في الأمثال والحكم، وتحفة الأريب، وشرح النصيحة الكافية، وشرح سيرة ابن فارس، وشرح توحيد الرسالة وغيرها، وجمعت غرر خطبه في مجلد رحب.

مولده سنة ١١١٢، وتوفي سنة ١١٨١.

١٤٢٩ – الطيب بن عبد[٢] الله الشريف الوزاني:

العارف بالله الولي الواصل، المربي الشيخ الكامل.

أخذ عن والده وورث سره.

وعنه أخذ خلق وله أتباع كثيرون، منهم: ابنه أحمد الوارث لسّره والخليفة بعده.

توفي صاحب الترجمة سنة ١١٨١، وقد نَيّف على الثمانين.

١٤٣٠ – وابنه أحمد المذكور:

توفي سنة ١١٩٦.

١٤٢٨ – من مصادر ترجمته: تذكرة المحسنين في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٣٩١.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «عبد الله» وصوابه من المصدر السابق.

١٤٢٩ – من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص٤٤٨، تذكرة المحسنين في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٣٩١.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «الطيب بن أبي عبد الله» وصوابه من المصدرين السابقين.

١٤٣٠ – من مصادر ترجمته: تذكرة المحسنين في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٤٢٤.

وكان الخليفة بعده والوارث لسره ابنه أبو الحسن المتوفى سنة ١٢٢٦.

وكان الخليفة بعده والوارث لسره ابنه العربي المتوفى سنة ١٢٦٦[١].

وكان الخليفة بعده والوارث لسره ابنه عبد السلام المتوفى سنة ١٣١٠[٢].

ذكرنا هؤلاء السادات الأشراف الوارثين على نسق تبركا بهم، وشهرة رجال هذا البيت وطريقتهم غنية عن التعريف.

١٤٣١ - أبو العباس أحمد بن عبد العزيز السلجماسي الهلالي:

العالم المتبحر في العلوم عقليها ونقليها الفقيه المحدث الراوية.

أخذ عن الشيخ أحمد العماوي[٣] المصري، عن أبي عبد الله محمد الزرقاني بسنده إلى خليل، وعن الشيخ محمد بن عبد السلام بناني، عن أبي سالم العياشي بسنده، وعن أبي عبد الله المسناوي بسنده إلى الإمام الحطاب، وأجازه بذلك، كما أجازه الشيخ محمد الطيب الشرقي الفاسي المجاور بالحرم النبوي.

وعنه أخذ الشيخ التاودي وغيره.

له شرح على ديباجة المختصر.

لم أقف على وفاته[٤].

١٤٣٢ - أبو عبد الله محمد بن قاسم جسوس:

الفقيه العلامة، المحقق الفهامة، المحدث المتفنن، الصوفي المؤلف المتقن، شيخ الجماعة في وقته.

---

(١) الموسوعة ٧/ ٢٥٨٨.

(٢) الموسوعة ص٢٧٩١.

١٤٣١ - *من مصادر ترجمته:* نشر المثاني في موسوعة أعلام المغرب ٦/ ٢٢١٢.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «العماري» وصوابه من الجبرتي ج٢ الفهارس.

(٤) ذكره في الموسوعة في وفيات سنة ١١٧٥.

١٤٣٢ - *من مصادر ترجمته:* موسوعة أعلام المغرب ٦/ ٢٢٤٤.

أخذ عن أعلام، منهم: عمه عبد السلام جسوس[1]، وأبو عبد الله المسناوى، وأبو عبد الله محمد بن عبد القادر الفاسى، وولده الطيب الفاسى، والعربى بردلة، وابن زكرى، وأبو عبد القسنطينى، وأبو عبد الله بن عبد السلام بنانى، وأبو الحسن الحريشى، ومحمد ميارة الصغير وغيرهم.

وعنه الشيخ التاودى، والحايك وغيرهما.

له تآليف جليلة، منها: شرح المختصر فى تسعة أسفار، والرسالة فى أربعة أسفار، وشرحان على الحكم العطائية، وشرح توحيد المرشد المعين وتصوفه والشمائل، وفقهية الشيخ عبد القادر الفاسى، وغير ذلك.

مولده سنة ١٠٨٩ وتوفى سنة ١١٨٢.

١٤٣٣ - أبو العلاء إدريس بن محمد بن إدريس العراقى:

الفقيه الإمام العمدة الهمام، المحدث الورع، المتفنن المطلع.

أخذ عن والده، وأبى الحسن الحريشى، وأبى العباس أحمد بن سليمان، وأبى العباس أحمد بن مبارك، وأبى عبد الله بن زكرى، وأبى عبد الله محمد بن عبد السلام بنانى، وأبى عبد الله محمد جسوس، وأبى عبد الله ميارة الصغير وغيرهم.

وعنه أخذ ولداه عبد الرحمن وعبد الله، وابن عمه زيان، والشيخ أحمد الصقلى وجماعة.

له تآليف، منها شرح الشمائل، وشرح على إحياء الميت فى فضائل آل البيت، وشرح الثلث الأخير من الصغانى، وغير ذلك.

توفى سنة ١١٨٣.

١٤٣٤ - قاضى فاس أبو محمد عبد القادر بن العربى بوخْريص الفاسى:

العلامة الفقيه المشارك الفاضل القدوة القاضى العادل، كان بركة مع اليقين والعلم والدين المتين.

---

(١) كذا فى المطبوع، وفى الموسوعة: «ابن عمه» وقد ترجم للمذكور فى المطبوع فى الموسوعة فى وفيات سنة ١١٢١هـ، ولو كان المذكور ابنا لعم المترجم له لكانت وفاته قريبة من وفاة المترجم له هنا.

١٤٣٣ - من مصادر ترجمته: نشر المثانى فى موسوعة أعلام المغرب ٦/ ٢٢٤٨.

١٤٣٤ - من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٤٠٣.

أخذ عن أبي عبد الله محمد العراقي، وأبي عبد الله محمد المسناوى، أبي عبد الله محمد بن عبد السلام بناني، وأبي العباس أحمد بن مبارك، وهو عمدته الذى أفنى عمره فى خدمته، وغيرهم.

وعنه أخذ عبد القادر بن أحمد بن شقرون، والقاضى عبد السلام بن محمد الدلائى، وجماعة.

مولده سنة ١١١٨، وتوفى سنة ١١٨٨.

١٤٣٥ - *أبو حفص عمر بن عبد الله بن يوسف بن العربي الفاسى:*

الشيخ الإمام، خاتمة المحققين الأعلام، حامل لواء العلوم معقولها ومنقولها، ومفهومها ومنظومها.

أخذ عن والده وقريبه أبي عسرية محمد بن أحمد بن يوسف الفاسى، والشيخ محمد العراقى، وأبي العباس بن مبارك واعتمده، وأبي عبد الله محمد بن عبد السلام بناني، وأبي عبد الله محمد جسوس، وأبي الحسن على بن أحمد الحريشى، سمع عليه أوائل الكتب الستة وأجازه فيها وفى غيرها، كما أجازه شيخ الطريقة الخلوتية العلامة البركة الشيخ محمد بن سالم الحفناوى الشافعى وأضرابهم.

وعنه أخذ من لا يعد كثرة، منهم: قريبه محمد بن عبد السلام بن العربى الفاسى، وزين العابدين العراقى، وعبد الكريم اليازغى، وأبو زيد عبد الرحمن الخياط، والعربى بن على القسنطينى، ومحمد بن طاهر الهوارى، وعبد القادر بن أحمد [بن][1] شقرون، ومحمد بن الصادق ريسون، ومحمد بن الطاهر الميرالسلاوى، ومحمد بن عبد السلام الناصرى، وسليمان بن محمد الحوات، والطيب ابن كيران وأضرابهم.

ألف تآليف مفيدة بارعة منها: شرح التحفة فى سفرين سماه: غاية الأحكام فى شرح تحفة الحكام، وتحفة الحذاق شرح لامية الزقاق، وحاشية على مغنى ابن

١٤٣٥ - *من مصادر ترجمته:* إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٤٠٣.

(١) من الموسوعة.

هشام، وحاشية على كبرى السنوسى، وحاشية على مختصره المنطقى، وجزء فى حكم المد الطبيعى، ونهاية التحقيق فى مسألة تعليق التعليق فى الطلاق، وإحراز الفضل فى الفرق بين الخاصة والفصل، وهو كالحاشية على القول الفصل فى الفرق بين الخاصة والفصل للشيخ اليوسى، ومنة الوهاب فى نصرة الشهاب، وضعه لتصحيح ما قرره الشهاب القرافى فى الفروق فى مسألة تخصيص نية الحالف والرد على ابن الشاط، ولواء النصر فى الرد على أبناء العصر، رد فيه قول من أفتى بجواز بيع الأحباس المؤبدة لضرورة المسغبة، وشرح قصيدة ابنِ فرح الإشبيلى فى المصطلح وغير ذلك.

وبالجملة فإن فضائله جمة، وكان لا يذكر تاريخ ولادته اقتداء بالسلف الصالح كمالك والشافعى.

توفى فى رجب سنة ١١٨٨ وهو ابن ثلاث وستين سنة.

١٤٣٦ - *الحسين بن محمد السعيد الشريف الوَرْثِيلانى*[1].

نسبة لبنى ورثيلان، قبيلة قرب بجاية.

العلامة المحقق، المؤلف المدقق، الصوفى الزكى، الفاضل العارف بالله الواصل الولى، الصالح القدوة الناصح من بيت مشهور بالعلم والفضل.

أخذ عن والده وشيوخ وطنه، وكان كثير الكرامات، صادق اللهجة، مستقيم الحجة، قصد بيت الله الحرام وحجه ثلاث مرات: الأولى سنة ١١٥٣، والثانية سنة ١١٦٦، والثالثة سنة ١١٧٩، واجتمع بأعلام وأفاد واستفاد وأخذ العلوم عن أسود أسياد.

فمن المالكية: الشيخ الصباغ، والشيخ الهاشمى المغربى، والشيخ خليل المغربى، والشيخ البليدى، والشيخ العمروسى شارح خليل، والشيخ على الصعيدى، والشيخ الفيومى، والشيخ العفيفى، والشيخ سالم النفراوى.

ومن الشافعية: الشيخ محمد الحفنى، والشيخ الجوهرى، والشيخ الملوى، شارح السلم والسمرقندية، وأجازوه.

---

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «الورتيلانى» بتاءين.

وأخذ بتونس عن الشيخ محمد بن عبد العزيز والد الشيخ حمودة بن عبد العزيز، والشيخ عبد الله السوسى المغربى، والشيخ حسن الهدة السوسى، واجتمع بكثير من علمائها، منهم: الشيخ محمد الغريانى، والشيخ قاسم المحجوب، وابنه الشيخ محمد، والشيخ صالح الكواس، والشيخ عبد الكبير الشريف، والشيخ أحمد ابن عبد الصادق، ومحمد وأحمد ابنا الشيخ عبد الله السوسى، ولقى هناك الشيخ أحمد التجانى.

له تآليف، منها: شرح القدسية فى التصوف للشيخ الأخضرى، وشرح الوسطى، وشرح خطبة الصغرى، وحاشية على شرح السكتانى على أم البراهين.

وله رحلة حافلة فى مجلد ضخم سماها نزهة الأنظار فى فضل علم التاريخ والأخبار، وله غير ذلك.

مولده سنة ١١٢٥، وتوفى سنة ١١٩٣ أو سنة ١١٩٤.

١٤٣٧ - أبو عبد الله محمد بن الحسن بنانى:

العارف الذى ليس له فى عصره ثانى، الإمام الهمام، خاتمة العلماء الأعلام، الأستاذ المحقق، المؤلف المطلع المدقق، العلامة النحرير، الفهامة القدوة الشهير.

أخذ عن أعلام، منهم: الشيخ أحمد بن مبارك، والشيخ محمد جسوس، وقريبه الشيخ محمد بن عبد السلام بنانى، وانتفع به.

وعنه الشيخ عبد الرحمن الحائك، والشيخ الرهونى، والشيخ الطيب بن كيران، والشيخ بنيس، والشيخ حمدون بن الحاج، والشيخ سليمان الحوات، والشيخ عبد القادر بن أحمد بن شقرون، وأحمد ابن الشيخ التاودى وغيرهم.

له تآليف محررة مفيدة، منها: حاشية على شرح الشيخ الزرقانى على المختصر، سارت بها الركبان ورزق القبول فيها، وحاشية على [شرح] مختصر الشيخ السنوسى فى المنطق، وشرح على السلم، وحواشٍ على التحفة، واختصر تأليف شيخه ابن مبارك فى مسألة التقليد، وفهرسته، وغير ذلك.

١٤٣٧ - من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٤١٨.

وبيته بيت علم وفضل، وله أخوان عالمان، وشهرته وآل بيته غنية عن التعريف.

مولده سنة ١١٣٣، وتوفى سنة ١١٩٤.

١٤٣٨ - أبو الحسن زين العابدين:

المدعو زيان بن هاشم العراقى الحسنى الفاسى.

الشيخ العلامة، المحقق الفهامة، أعجوبة الزمان، فى الحفظ والضبط والإتقان.

أخذ عن أبى العباس بن مبارك، وأبى عبد الله جسوس، وابن عمه العراقى، وأبى حفص الفاسى، وهو عمدته.

وعنه أولاده، وعبد الواحد بن إبراهيم، والطيب بن كيران، وحمدون بن الحاج، وسليمان الحوات.

له فهرسة.

توفى سنة ١١٩٤.

١٤٣٩ - أبو الحسن على بن عبد الرحمن الجمل الحسنى الإدريسى:

شيخ الطريقة، وإمام الحقيقة العارف بالله، الدال عليه، الفاضل، منبع المعارف الولى الكامل.

أخذ عن مولاى الطيب الوزانى، ثم لزم العارف الأكبر الشيخ العربى بن أحمد مَعْن، وانتفع به حتى صار بحرًا زاخرًا بالعلم والعرفان، وسارت بأخباره الركبان.

وانتفع به الكثير، منهم: الشيخ العربى الدرقاوى، وقد بالغ فى الثناء على شيخه المذكور فى كثير من رسائله.

توفى سنة ١١٩٤ وسنه مائة وتسعة أعوام.

١٤٣٨ - *من مصادر ترجمته:* إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٤٢١.

١٤٣٩ - *من مصادر ترجمته:* تذكرة المحسنين فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٤٢١.

١٤٤٠ – أبو العباس أحمد بن أبي جيدة بن أحمد بن محمد بن عبد القادر الفاسي:

الفقيه الإمام العارف، المتحلى بالعلوم والمعارف.

أخذ عن أبي حفص الفاسي، وأبي عبد الله محمد بنان، وأبي محمد عبد القادر ابن أحمد بن شقرون وغيرهم.

مولده سنة ١١٥٠[1] وتوفى سنة ١١٩٤.

١٤٤١ – أبو العباس أحمد ابن الشيخ أبي حفص عمر الفاسي:

الفقيه العالم، المتفنن الماهر، المحدث الأديب، الكاتب الناثر، نشأ فى حجر أبيه وتربى فى صيانة وصون وديانة.

قرأ على الشيخ محمد الهوارى، والشيخ عبد القادر بن أحمد بن شقرون، وأخذ عنهما، وغيرهما.

توفى سنة ١١٩٧.

١٤٤٢ – أبو المحاسن يوسف بن محمد[2] بن ناصر الدرعي:

ابن أخي أبي العباس أحمد.

الإمام القدوة، المعتقد العمدة، الكثير الكرامات الفقيه المحدث من بيت علم وعدالة، وفضل وجلالة.

أخذ عن عمه أحمد المذكور، وورث سره، وكان الخليفة بعده، وروى الكتب الستة، والشفاء، والمواهب، وحلية أبي نعيم، والترغيب والترهيب، وإحياء العلوم، وكنـــز العمال، والجامعيْن.

١٤٤٠ – من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٤٢٠.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «سنة ١١٦٥» وصوابه من المصدرين السابقين.

١٤٤١ – من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٤٢٦.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «أحمد» وصوابه من المصدر السابق.

الصغير والكبير، والفتوحات المكية، عن أخيه أبي عمران موسى عن عمه بسنده، وعن الشيخ محمد بن عبد السلام بنانى بسنده، وعن الشيخ أحمد بن مبارك بسنده، وعن غيرهم، وكلهم أجازوه معقولا ومنقولا، قراءة وتفسيرًا وحديثًا وتوحيدًا ونحوًا وأدبًا ولغة ومصافحة ومشابكة ومناولة، وضيافة بالماء والتمر، وغير ذلك من الأحاديث المسلسلة، ومن ذلك قراءة سورة الصف وقراءة سورة ألم نشرح واليمنى على الصدر واليسرى على أسفلها.

وعنه أخذ من لا يعد كثرة من أهل المشرق والمغرب، منهم: ابن أخيه محمد ابن عبد السلام، وبالإجازة أبو الخيرات، الأمير الباشا على بن حسين باى، أجازه إجازة عامة فى صفر سنة ١١٨٧، مذكورة بنصها فى التاريخ الباشى.

لم أقف على وفاته.

١٤٤٣ - أبو حفص عمر بن عبد الصادق الششتى:

الإمام الفقيه الأستاذ الفاضل الحاوى للفضائل والفواضل، أخذ عن أبي العباس الصباغ وأجازه بما فى ثبته، وعنه الشيخ محمد بن طاهر الميرالسلاوى وأجازه بما فى ثبت شيخه المذكور فى جمادى الأولى سنة ١١٩٠.

لم أقف على وفاته.

١٤٤٤ - أبو محمد عبد الكريم بن على اليازغى الفاسى:

كان فقيهًا عالمًا متفننًا فى علوم شتى بارعًا نفاعًا لطلبة العلم، أخذ عن أبي حفص الفاسى، وهو عمدته، والشيخ محمد جسوس وغيرهما، وعنه جماعة وانتفع به غير واحد، كالشيخ أحمد الصغير، والشيخ الطيب بن كيران، والقاضى عبد السلام الدلائى، وأبي الربيع سليمان الحوات.

توفى سنة ١١٩٩.

الطبقة الخامسة والعشرون

فرع مصر

obeikandl.com

obeikandl.com

١٤٤٥- أبو البركات أحمد ابن الشيخ الصالح محمد العدوى الأزهرى الخلوتى:

الشهير بالدردير.

الإمام العلامة النحرير، العارف بالله القطب الكبير، أوحد وقته فى العلوم النقلية والفنون العقلية، شيخ الإسلام، وبركة الأنام.

أخذ عن الشيخ الصعيدى لازمه وانتفع به، وبه تفقه، وبالشيخ أحمد الصباغ، وأخذ عن الملوى، والحفنى، وبه تخرج فى طريق القوم وصار من أكبر خلفائه فى الخلوتية.

وعنه أخذ جلة، منهم: الدسوقى والعقباوى والصاوى والسباعى وجماعة، أفتى فى حياة شيوخه مع كمال الصيانة والزهد والفقه والديانة، وارتقى حتى تولى الفتيا، بل صار شيخًا على أهل مصر بأسرها فى وقته حسًّا ومعنىً، فإنه كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويصدع بالحق ولا تأخذه فى الله لومة لائم، وله فى السعى إلى الخير يد بيضاء.

وله مؤلفات غاية فى التحرير، رزق فى غالبها القبول، منها: شرح المختصر، وأقرب المسالك لمذهب مالك، وشرحه، ورسالة فى متشابهات القرآن، ونظم الخريدة السنية فى التوحيد وشرحها، وتحفة الإخوان فى آداب أهل الفرقان[1] فى التصوف، وله شرح على ورد الشيخ كريم الدين الخلوتى، وشرح على مقدمة التوحيد للشيخ كمال الدين محمد البكرى، ورسالة فى المعانى والبيان، ورسالة أفردها لطريق حفص، ورسالة فى المولد الشريف، ورسالة فى شرح قول الوفائية يا مولاى يا واحد يا مولاى يا دائم، وشرح على مسائل[2] كل صلاة بطلت على

١٤٤٥- من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ٣/ ٢٢٣.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «العرفان» وصوابه من المصدر السابق.

(٢) فى المطبوع: «مسألة» والمثبت لدى الجبرتى.

الإمام بطلت على المأموم، والأصل للشيخ البيلى، ورسالة فى التوحيد، ورسالة فى الاستعارات الثلاث، وشرح على آداب البحث، وشرح صلاة الشيخ أحمد البدوى، وشرح على الشمائل لم يكمل، ورسالة فى صلوات شريفة سماها: المورد البارق فى الصلاة على أفضل الخلائق، والتوجيه[1] الأسنى بنظم الأسماء الحسنى، ومجموع ذكر فيه أسانيد الشيوخ، وشرح على رسالة قاضى مصر فى قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَـٰتِ رَبِّكَ ﴾ (الأنعام: ١٥٨) الآية، وشرح على منظومة البيلى فى المستثنيات، ورسالة فى بيان السير إلى الله، ورسالة تحفة السير والسلوك إلى ملك الملوك، والعقد الفريد فى إيضاح السؤال عن التوحيد، وحاشية على معراج الغيطى، وثبت.

مولده سنة ١١٢٧ وتوفى فى سادس ربيع الأول سنة ١٢٠١، وقد وافق هذا التاريخ لفظ ﷺ.

١٤٤٦ – الشيخ حسين بن غالب الجداوى الأزهرى:

الإمام العلامة، أحد المتصدرين، وأوحد العلماء المتخرجين، حلال المشكلات، وصاحب التحقيقات.

تفقه على أفقه المالكية فى وقته الشيخ محمد بن محمد السلمونى، وأخذ الفنون باتقان عن الشيخ على خضر العمروسى، وعلى الشيخ محمد البليدى والصعيدى.

له مؤلفات وتقييدات وحواشى.

مات فى ذى الحجة سنة ١٢٠٢، مولده بالجدية سنة ١١٢٨.

١٤٤٧ – أبو العباس أحمد بن محمد بن جاد الله بن محمد الخنانى البرهانى:

الإمام العلامة، الوجيه الفهامة، المتفنن فى العلوم.

---

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «والتوحيد» وصوابه لدى الجبرتى.

١٤٤٦ – من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ٣/ ٢٥٤.

١٤٤٧ – من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ٤/ ٣٧٠.

نشأ فى طلب العلم وحضر أشياخ الوقت ولازم البليدى وانتفع به انتفاعا كليا وانتسب إليه وأجازه إجازة مطلقة بخط يده، ونوه بشأنه، ولما توفى شيخه المذكور تصدر لإقراء الحديث مكانه بالمشهد الحسينى، واجتمع عليه الناس وحضره من كان ملازما لحضور شيخه، وواظب على الإقراء بالأزهر وانتفع به الطلبة.

مات سنة ١٢٠٧.

١٤٤٨ – أبو عبد الله محمد بن داود بن سليمان الخربتاوى:

الإمام الفاضل، العالم العامل، الأنجب الصالح، المفوه الناجح.

قرأ على والده وحضر دروس[1] الشيخ الصعيدى، وبه تخرج، وأنجب فى العلوم، وله سليقة جيدة فى النظم والنثر، وحصل على كتب نفيسة المقدار زيادة على ما ورثه من والده، وله محبة فى آل البيت، وله فيهم مدائح كثيرة، وهو ممن قرظ على شرح القاموس للشيخ محمد مرتضى تقريظا بديعا.

توفى سنة ١٢٠٧.

١٤٤٩ – أبو العباس أحمد بن موسى بن أحمد بن محمد البيلى العدوى:

الإمام العمدة الفقيه القدوة العلامة المحقق المتفنن المدقق الفهامة، عين أعيان الفضلاء، وأوحد النبلاء.

أخذ عن الشيخ على الصعيدى لازمه وانتفع به، وتصدر للتدريس وأفاد وأجاد، وانتفع به جماعة.

له مؤلفات، منها: مسائل كل صلاة بطلت على الإمام بطلت على المأموم، ورسالة فى البشارة لقارئ الفاتحة، وتقريرات على الأربعين النووية، ورسالة فى الكلام على أما بعد، وتذكرة الإخوان وهو شرح على منظومة فى معانى حروف الجر، ومنظومة فى همزة الوصل، وتقرير على شرح السبط على الرحبية، وحاشية

١٤٤٨ – من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ٤/ ٣٧١.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «درس» والمثبت من المصدر السابق.

١٤٤٩ – من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ٥/ ١٠٣.

على شرح الملوى على السمرقندية، والعقد الفريد فى ضبط ما جاء فى الشهيد، وهى أرجوزة.

مولده ببنى عدى سنة ١١٤١، وتوفى سنة ١٢١٣.

١٤٥٠- *أبو محمد عبد العليم بن محمد الضرير:*

العلامة النحرير، الإمام الفقيه الفاضل، الشيخ الصالح الكامل.

أخذ عن الصعيدى رواية ودراية، وروى عن الملوى، والبليدى، والسقاط، والجوهرى، والمنير، والدردير، والتاودى [بن سودة][1] حين حجه.

مات سنة ١٢١٤.

١٤٥١- *الشيخ حسن بن محمد كُرَيْت ــ* بالتصغير *ــ الرشيدى:*

العلامة الأوحد، والعلم المفرد، شيخ الإسلام والمسلمين، وأستاذ أساتذة الدين، نقيب الأشراف، ودوحة الإنصاف.

أخذ عن أعلام.

توفى سنة ١٢٢١.

١٤٥٢- *أبو الفلاح صالح بن محمد بن صالح السباعى:*

الأستاذ العمدة، العارف بالله القدوة، الحبر الإمام، الفاضل الهمام، نادرة الأيام، وعمدة الأنام الزاهد الثقة الأمين مع ورع ودين متين.

لازم الشيخ الصعيدى حتى بلغ درجة الترجيح فى كل الفنون، وأخذ عن الشيخ الزيات العدوى، والشيخ حسن الجداوى، وأخذ الخلوتية عن الشيخ الحفنى وأتمها على الشيخ الدردير الوارث لسره والخليفة بعده بزاويته.

١٤٥٠- *من مصادر ترجمته:* عجائب الآثار ٥/ ١٨٦.

(١) من الجبرتى.

١٤٥١- *من مصادر ترجمته:* انظر فهارس الجبرتى ٧/ ٨٢، ٨٥، ٩٢.

وتصدر للتدريس وأجاد وأفاد، وتخرج على يده الكثير من الفحول، منهم: ولده محمد السباعي، ومحمد بن عبد الرسول السباعي، وسليمان الحلبي، وأحمد الصاوى، وسليم السباعي، ومحمد المغربي، وعبد الله القاضي، وصالح الزجاجي، ويوسف الصاوى.

له شرح على الفتوحات المكية التزم فيه الاستدلال على كل حكمة منه بآيات قرآنية وأحاديث نبوية، وشرح على حكم ابن عطاء الله، وشرح على منظومة أسماء الله الحسنى لشيخه الدردير.

وكانت له مكاشفات وكرامات.

مولده سنة ١١٥٤، وتوفى سنة ١٢٢١، ودفن بزاوية شيخه الدردير بالكعكيين[١].

١٤٥٣ - أبو الخيرات مصطفى العقباوى:

نسبة لمنية عقبة بالجيزة[٢].

الأجل العلامة، الأفضل الفهامة، فريد عصره علمًا وعملا، وواحد دهره تفصيلا وجملا.

حضر الأزهر صغيرًا، ولازم الشيخ محمد العقاد المالكى، ثم الشيخ عبادة العدوى ملازمة كلية حتى تمهر فى المنقولات والمعقولات، وحضر دروس أشياخ العصر كالدردير، وصالح السباعي، والبيلى، والأمير، وغيرهم.

وتصدر لإلقاء الدروس، وانتفع به الطلبة، واشتهر فضله، كان حسن الأخلاق مقبلا على الإفادة والاستفادة، لا يتداخل فيما لا يعنيه قانعا متورعا.

---

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «الكعاكين».

١٤٥٣ - من مصادر ترجمته: الخطط التوفيقية ١٦/ ٢٢١، عجائب الآثار ٧/ ٤٤.

(٢) منية عقبة: قرية قديمة، أنشأها عقبة بن عامر الجهنى، من قبل الخليفة معاوية بن أبى سفيان سنة ٤٥هـ، ثم حُرِّف اسمها إلى: ميت عقبة، فوردت بهذا الاسم فى تاريخ ١٢٢٨هـ، واسمها القبطى Nakbe (Timoni) ومنه العربى: منية عقبة، وهى الآن من أحياء مدينة الجيزة. (رمزى، ق٢، ج٣، ص٦٤).

ألّف تكميل أقرب المسالك لشيخه الدردير.

توفى فى جمادى الثانية سنة ١٢٢١، ولم يخلف بعده مثله.

١٤٥٤- أبو الربيع سليمان بن محمد الفيومى:

كان عظيم الجاه شهير الذكر مشاركًا، فردًا من أفراد الفضلاء النبهاء.

أخذ عن الشيخ الصعيدى وانتفع به، والشيخ الدردير، وسافر فى مهم لدار السلطنة.

توفى سنة ١٢٢٤.

١٤٥٥- أبو محمد عبد المنعم بن أحمد العماوى[1] الأزهرى:

الإمام العالم العلامة، العمدة الفهامة، شيخ الإسلام والمسلمين.

تفقه على الشيخ الزهار وغيره، وحضر دروس الدفرى، والحفنى، والصعيدى، وسالم النفراوى، والصباغ.

ودرس وانتفع به الطلبة.

توفى فى ذى القعدة سنة ١٢٢٤ عن أربع وثمانين سنة.

١٤٥٦- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقى الأزهرى:

ولد بدسوق. العلامة الأوحد، الفهامة الأمجد، محقق عصره، ووحيد دهره، الجامع شتات العلوم، المنفرد بتحقيق المنطوق والمفهوم، بقية الفصحاء والفضلاء المتقدمين، والمميز عن المتأخرين.

١٤٥٤- من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ٧/ ١٧٢.

١٤٥٥- من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ٧/ ١٧١.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «العمارى» بالراء المهملة، وصوابه لدى الجبرتى الذى ينقل عنه المصنف.

١٤٥٦- من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ٨/ ٣٦٤.

حضر مصر وحفظ القرآن وجوَّده على الشيخ محمد المنير، ولازم حضور دروس المشايخ كالصعيدى، والدردير، والجناجى، وحسن الجبرتى، ومحمد بن إسماعيل النفراوى.

وتصدر للتدريس، وأتى بكل نفيس، وأفاد وأجاد، كان فريدًا فى تسهيل المعانى، وتبيين المبانى، يفك كل مشكل بواضح تقريره، ويفتح كل مغلق بفاتح تحريره، ودروسه مجمع أذكياء الطلاب، والمهرة من ذوى الأفهام والألباب، مع لين جانب ودين متين، وحسن خلق وعدم تصنع، واطراح تكلف، جاريا على سجيته لا يرتكب ما يتكلفه غيره من التعاظم وفخامة الألفاظ، ولهذا كثر الآخذون عليه والمترددون إليه، منهم: أحمد الصاوى، وعبد الله الصعيدى، وحسن العطار.

له تآليف رزق فيها القبول، واضحة العبارة بألطف إشارة سهلة المأخذ ملتزمة بتوضيح المشكل، منها: حاشية على مختصر السعد، وحاشية على الدردير على المختصر، وحاشية على شرح الجلال المحلى على البردة، وحاشية على كبرى السنوسى، وعلى صغراه، وحاشية على شرح الرسالة الوضعية.

ولم يزل على حالته فى الإفتاء والتدريس والإفادة، وخطه حسن إلى أن توفى فى ربيع الثانى سنة ١٢٣٠، وصُلِّى عليه بالأزهر فى مشهد حافل ودفن بتربة المجاورين.

ورثاه أمثل من عنه أخذ، وأكبر من له تلمذ العلامة الفهامة حامل لواء الإنشاء البديع، والنظم الذى هو كزهر الربيع، الشيخ حسن العطار بقصيدة غراء أولها:

أحاديثُ دهرٍ قد أَلَمّ فأوجَعَا ... وحل بنادى جَمْعنا فَتَصَدَّعَا

لقد صَالَ فينا البَيْنُ أعظم صَوْلَةٍ ... فلم يُخل من وقع المصيبة مَوْضِعَا

وآخرها:

فقدناهُ لكن نفعه الدهرَ دائمٌ ... وما مات مَن أبقى علوما لمن دَعَا

فجُوزىَ بالحسنى وُتوِّج بالرضا ... وقوبل بالإكرام ممن له دَعَا

١٤٥٧ – أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن عبد العزيز السَّنباوى:

الأزهرى الشهير بالأمير، وهو لقب جده الأدنى، أصلهم من المغرب، نزلوا بمصر ثم بناحية سنبة، فهو الأستاذ العالم العلامة، العمدة الفاضل الفهامة، صاحب التحقيقات الرائقة، والتآليف البارعة الفائقة، شيخ شيوخ أهل العلم، وصدر صدور أهل الفهم، المتفنن فى العلوم كلها، نقليها وعقليها وأدبيها، إليه انتهت الرياسة فى العلوم بالديار المصرية، وباهت مصر ما سواها بتحقيقاته البهية، واستنبط الفروع من الأصول، واستخرج نفائس الدرر من نحور المنقول والمعقول، وأودع الطروس فوائد، وقلدها عوائد فرائد.

قدم مصر وهو ابن تسع سنين حافظًا للقرآن مجوده على الشيخ المنير، وحضر دروس أعيان عصره، واجتهد فى تحصيله، وأخذ عن أعلام، منهم: الصعيدى، لازمه أكثر من عشرين سنة وانتفع به، والنور السقاط، والتاودى سنة ١١٨١ حين وروده للحج، والبليدى وأجازوه إجازة عامة المقررة بفهارسهم.

وأخذ عن أعلام غيرهم من أئمة المالكية والحنفية والشافعية والحنبلية وأجازوه إجازة عامة، منهم: حسن الجبرتى، ويوسف الحفنى، وأخوه محمد، وعطية البصير، ومحمد بن عبد السلام الناصرى، عام حجه، وبات بمنـــزله، وجعل له النظر فى مصالح زاوية أسلافهم بمصر، وقراءة الحديث بها، وقد ألف فهرسة حافلة أتى فيها على تفصيل روايته عن هؤلاء الأعلام والكتب المؤلفة فى السنة والفقه والكلام والتفسير والنحو واللغة والتصوف والقراءات، وغير ذلك من الفنون والعلوم الشرعية وطرق سندها إلى مؤلفيها وأسمائهم ووفياتهم، وابتدأ بالموطأ، ثم أتى على الكتب المؤلفة فى الحديث وغيره من جميع الفنون، وختمها بكتب القوم وأحزابهم مسندة، وقال: إنما قدمت ما يتعلق بالحديث على التفسير وجميع العلوم الشرعية لأن التفسير وتلك العلوم مستمدة من حديث رسول الله ﷺ.

١٤٥٧ – من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ٨/ ٤٤١.

وأخرت علم الكلام على ما ذكر لأن التوحيد يستمد من كلام الله تعالى، وأما نفس فن القراءات فهو إمام كل حكمة وعلم، ولذا ابتدأت به ابتداء حقيقيًّا وأخرت عما ذكر كتب الصوفية وطريقتهم لأنها الزبدة المقتناة، فإن الشريعة هى علم الشريعة والعلوم الأولية والمسائل والمباحث لفهمه، والطريق هو العمل به، والحقيقة أسرار وأنوار يثمرها العمل ﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ ۗ ﴾.اهـ. باختصار.

ومهر وأنجب وتصدر لإلقاء الدروس فى حياة شيوخه، ونما أمره واشتهر فضله وذكره فى الآفاق خصوصًا بلاد المغرب، وتأتيه الصلات من سلطان المغرب وتلك النواحى فى كل عام، ووفد عليه الطالبون.

وأخذ عنه من لا يعد كثرة، منهم: ابنه محمد وأجازه إجازة عامة بما فى فهرسته المذكورة، والشيخ الدسوقى، وعلى الزوالى المهدوى، وأجازه بما ذكر، وصالح بن عبد الجبار الفرشيشى، والشيخ مصطفى العقباوى، وأحمد الصاوى والشيخ حسن الأبطحى، والشيخ حجازى، والشيخ على بن عبد الحق القوصى وأجازه، والشيخ أحمد منة الله.

وتوجه فى مهم إلى دار السلطنة وألقى هناك دروسًا حضره فيها علماؤهم وشهدوا بفضله واستجازوه وأجازهم بما هو مجاز به من أشياخه.

له مؤلفات غاية فى الإتقان والإجادة، رزق فيها القبول كالمجموع وشرحه وحاشيته عليه، كان شيخه الصعيدى إذا توقف فى موضع يقول هاتوا مختصر الأمير، وهى منقبة شريفة، وحاشية على شرح الشيخ عبد الباقى الزرقانى على المختصر، وعلى شرح العزية، وعلى شرح عبد السلام اللقانى على الجوهرة، وعلى ابن تركى، وعلى الشنشورى على الرحبية، وعلى المعراج، وعلى منظومة شيخه السقاط فى التوحيد، وعلى قصيدة غرامى صحيح، وعلى الشذور، وعلى الأزهرية، وعلى شرح الملوى على السمرقندية، وله مطلع النيرين فيما يتعلق بالقدرتين، وإتحاف الأنس فى الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس، وتفسير سورة القدر، وغير ذلك.

كان رقيق القلب لطيف المزاج، وكان لسانه فصيحًا وذوقه صحيحًا ونظمه مليحًا، ومن نظمه:

تخيلت أنّ الشمس والبحر تحتها وقد بُسِطَتْ منها عليه بوارقُ
مليح أتى المرآة ينظر وجهه ففى وجهها من وجهه الضوءُ دافقُ

مولده سنة ١١٥٤، وتوفى فى ذى القعدة سنة ١٢٣٢، وكانت جنازته فى مشهد حافل جدًّا ودفن بجوار مدفن الشيخ عبد الوهاب العفيفى.

١٤٥٨- وابنه أبو عبد الله محمد المعروف بالأمير الصغير:

كان من أعلام العلماء النحارير بارعا فى التحرير والتقرير، مع فضل وجلالة وزهد وورع وعدالة.

أخذ عن والده وانتفع به، وأجازه بما فى فهرسته.

وعنه أخذ جماعة، منهم: حفيده أحمد ابن ابنه عبد الكريم، والشيخ محمد عليش، وأجاز كما أجازه الشيخ إبراهيم الرياحى بما تضمنته فهرسة والده، وذلك فى حجته سنة ١٢٥٣.

لم أقف على وفاته.

١٤٥٩- أبو العباس أحمد الصاوى الخلوتى:

الإمام الفقيه شيخ الشيوخ، وعمدة أهل التحقيق والرسوخ، العلامة المحقق، الحبر الفهامة المدقق، قدوة السالكين، ومربى المريدين.

أخذ عن أئمة منهم الدردير، والأمير الكبير، والدسوقى.

له حاشية على تفسير الجلالين، وعلى شرح الخريدة البهية للدردير، وعلى شرح الدردير لرسالته فى البيان، والأسرار الربانية على الصلوات الدرديرية، وله شرح على منظومة الدردير لأسماء الله الحسنى، والفرائد السنية على متن الهمزية، وحاشية على شرح الدردير لأقرب المسالك وغير ذلك.

توفى بالمدينة المنورة سنة ١٢٤١.

١٤٥٨- *من مصادر ترجمته:* انظر فهارس ج٨ من عجائب الآثار.

١٤٦٠ – الشيخ حجازى بن عبد اللطيف العدوى الأزهرى:

العلامة الألمعى الفقيه القدوة الزكى، المؤلف المحقق، المحرر المدقق.

أخذ عن الشيخ الأمير وغيره.

له حاشية على مجموع شيخه المذكور.

لم أقف على وفاته.

فرع إفريقية

١٤٦١ – أبو محمد حمودة بن عبد العزيز التونسى:

العلامة الأريب، الألمعى الأديب، الفقيه المؤرخ المطلع البارع، الماهر الكاتب، البليغ اللغوى الشاعر، كان له القدم الراسخ فى العلوم العقلية والنقلية.

أخذ عن أعلام، منهم: والده، وقاسم المحجوب، والمَكُّودى، والغريانى، والشحمى وجماعة.

وعنه عمر ومحمد ابنا الشيخ قاسم المحجوب المذكور وغيرهما.

ألف التاريخ الباشى شاهد له بالفضل والنبل، وحاشية على الوسطى، ورسالة فى القبلة، وله ديوان شعر، وشعره أحسن من نثره، ولا زالت سعوده طالعة مع مخدومه الباشا على باى، ثم مع ابنه الباشا حمودة، ثم حصل له سقوط فى منـــزلته عند هذا الباشا وما زال فى تراجع إلى أن توفى سنة ١٢٠٢.

١٤٦٢ – أبو الحسن على اللومى السفاقسى الإمام الفقيه العالم المتفنن:

أخذ عن الشيخ عبد الله السوسى ورحل إلى مصر وأخذ عن الشيخ البليدى والشيخ العقباوى، والشيخ الملوى، والشيخ الصعيدى، والشيخ أحمد السنهورى والشيخ العمروسى شارح مختصر خليل.

وعنه الشيخ مقديش، وهو عمدته، والشيخ الطيب الشرفى، ومحمود الزواوى، ومحمد المصمودى، وعلى ذؤيب، وإبراهيم الخراط وغيرهم.

توفى سنة ١٢٠٤.

١٤٦٣- قاضى الجماعة أبو عبد الله محمد ابن الشيخ أبي الحسن على سويسى:

إمامها بجامعها الأعظم، وقاضيها العادل، وفقيهها العالم العامل، وصالحها وزاهدها الفاضل.

أخذ هو وأخوه الشيخ المفتى أحمد عن والدهما، والشيخ محمد زيتونة.

أقام فى خطة القضاء أربعين سنة محمود السيرة جميل الذكر.

توفى سنة ١٢٠٤ وقد نَيّف على التسعين.

وتولى خليفته فى الإمامة بعده قاضى الحاضرة الشيخ محمد بن أحمد الطوبى.

١٤٦٤- أبو محمد عبد الكبير بن أحمد الشريف:

الشيخ الإمام، القدوة الهمام، كان آية فى تحصيل العلوم، وله خبرة بجوامع المنطوق والمفهوم.

أخذ عن والده، وهو عن الشيخ عبد الرحمن الكفيف، وهو عن جد صاحب الترجمة أحمد الشريف الأكبر بسنده.

وعنه جماعة، منهم: ولداه حسن ومحمد، والشيخ صالح الكواش.

توفى سنة ١٢٠٦.

١٤٦٥- أبو الفلاح صالح بن حسين الكواش التونسى:

الفقيه الإمام، شيخ الشيوخ، وعمدة أهل التحقيق والرسوخ، نادرة الدهر فى الحفظ وثقوب الفكر، الأستاذ العالم الذى لا تأخذه فى الله لومة لائم.

أخذ عن الشيخ الغريانى، والشيخ عبد الكبير الشريف، والشيخ حمودة الريكلى، والشيخ قاسم المحجوب، والشيخ محمد المنصورى شارح مختصر خليل فى أربعة عشر جزءا، والشيخ عبد الله الغدامسى، واجتمع فى طرابلس بالشيخ التاودى، وختم عليه الشفا.

وعنه أخذ الشيخ إسماعيل التميمى، والشيخ إبراهيم الرياحى، وأحمد زروق الكافى، وأخوه السنوسى، والشيخ حسن الهدة السوسى، وأجازه بما فى ثبته،

وملخصه قد أجزته بما يؤثر عن روايته كالكتب الستة، وموطأ الإمام مالك، والشفا، وجامعي السيوطي حسبما أخذت قراءته للبعض، وإجازة في البعض عن عدة من العلماء كالشيخ حمودة الريكلي، وهو عن أعلام، منهم: أبو عبد الله الصفار، وهو عن الشيخ عبد الباقي الزرقاني عن النور الأجهوري بسنده والشيخ المنصوري المذكور، وهو عن الهشتوكي عن الشيخ اليوسي، وأسانيده معروفة، وأخذ أيضًا ما ذكر عن جلة مشارقة ومغاربة في مدة الاغتراب مما يطول جلبه. انتهى.

وخرج من الحاضرة خفية فرارًا من سطوة علي باشا باي، لأنه توسم فيه الميل لأبناء عمه فتوجه إلى طرابلس، ومنها لأزمير ومنها للآستانة، ونال بها حظوة وشهرة فوق ما يذكر، ونزل بدار شيخ الإسلام وطلب منه شرح الصلاة المشيشية فشرحها شرحا عجيبًا، ورام الإقامة هناك.

ثم كاتبه محمد باي بن حسين باي طالبا منه القدوم إلى تونس فقدمها ونال إقبالا، ثم اتهمه الباشا علي باي بمقال سوء في جانبه فنفاه إلى منـــزل تميم، وبقي هناك شهرًا ثم سرحه وأتى به معظمًا مبجلا وتلقاه بالمسرة والمبرة وأجلسه حذوه.

وفي سنة ١١٧٥ قدم لمشيخة المدرسة المنتصرية عقب وفاة قاضي الحاضر الشيخ المزاح الأندلسي كان يقول الشعر ويجيده، بعضه مذكور في التاريخ الباشي.

مولده سنة ١١٣٧، وتوفي في شوال سنة ١٢١٨.

ورثاه جماعة منهم تلميذه أحمد زروق الكافي بقصيدة مشيرًا فيها لتاريخ وفاته بقوله:

يموت العلم إن مات صالح

١٤٦٦ – أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد السلام السقا الإسكندري:

ثم السوسي الدار والقرار، كان من العلماء الأخيار أخذ عن أعلام عصره.

تولى القضاء بسوسة سنة ١١٩٩، حميد السيرة طيب السريرة.

مولده سنة ١١٥٠، وتوفي سنة ١٢١٨.

١٤٦٧ – ابنه محمد:

كان عالما تقيًّا فاضلا زكيا.

أخذ عن والده وانتفع به، تولى خطة القضاء المنحلة عن والده، وتوفى عليها سنة ١٢٢٩.

١٤٦٨ – ابنه أبو الحسن على:

العلامة الزكى الفاضل.

أخذ عن أعلام، منهم: الشيخ إبراهيم الرياحى، وشهد له بالفضل والنبل، ومنهم والده، والشيخ حسن الهدة، والشيخ الغنوشى، والشيخ حسن الشريف، وتقدم للفتوى ثم القضاء بسوسة سنة ١٢٣٥.

ترجم له الشيخ أحمد بن أبى ضياف وأثنى عليه، وتولى التدريس بالجامع الكبير بسوسة.

مولده سنة ١٢٠٠، وتوفى فى ذى الحجة سنة ١٢٦٠ وهو على خطة القضاء.

١٤٦٩ – أخوه أبو العباس أحمد، ويدعى حميدة:

العلامة العمدة الفاضل الموصوف بالديانة، والثقة والأمانة، تصدر للتدريس وأفاد وتولى خطة القضاء سنة ١٢٤١ وزانها بعلمه وعمله ثم الفتيا، ثم باش مفتى سنة ١٢٧٦.

وتوفى عليها سنة ١٢٨٢.

١٤٧٠ – قاضى الجماعة أبو حفص عمر ابن الشيخ قاسم المحجوب:

الإمام العلامة، العمدة الفهامة، الفقيه البارع فى المعقول والمنقول الماضى القلم.

أخذ عن والده، والشيخ حمودة بن عبد العزيز، والشيخ الغريانى وغيرهم.

وعنه الشيخ إبراهيم الرياحى، والشيخ إسماعيل التميمى وغيرهما.

له رسائل منها: رسالة فى الرد على الوهابى.

توفى فى المحرم سنة ١٢٢٢.

١٤٧١ - أبو عبد الله محمد بن محمد ماخور[1].

الفقيه العلامة الحامل لواء المنظوم والمنثور، سلفه من أفاضل الأندلس الفارين بدينهم.

أخذ عن الشيخ الغريانى، وله فيه قصائد بارعة، وعن والده، وله فيه قصيدة رائقة عن ختمه تفسير الخازن.

توفى سنة ١٢٢٦.

١٤٧٢ - أبو العباس أحمد بن محمد المنـــزلى:

الفقيه العالم الأديب، الألمعى الأريب.

أخذ عن الشيخ الغريانى، وله فيه قصائد بارعة عند ختم البخارى وغيره.

لم أقف على وفاته.

١٤٧٣ - أبو الثناء محمود مقديش:

الفقيه المتكلم الورع، العلامة المؤرخ المطلع.

أخذ ببلده عن الشيخ اللومى وعليه اعتماده، ومحمد الفراتى، وعلى المصمودى، ورمضان أبى عصيدة، وقرأ المختصر على الشيخ أحمد بن عبد الصادق الطرابلسى، وإبراهيم الجمنى الحفيد، وأخذ بتونس عن الشيخ الشحمى، والشيخ قاسم المحجوب، والشيخ عبد الله السوسى، وهو أخذ عن الشيخ أحمد بن ناصر الدرعى، وأخذ بمصر عن الشيخ أحمد الدمنهورى، والشيخ على الصعيدى وغيرهم.

وعنه ابنه محمود وغيره.

---

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «ماظورا» وصوابه لدى الزركلى.

له تآليف، منها: حاشية على أبي السعود، وشرح على المرشد المعين، وشرح على القلصادى، وشرح على الوسطى، وتاريخ فى مجلدين وغالبه فى سفاقس وعلمائها.

توفى سنة ١٢٢٨.

١٤٧٤ - أبو العباس أحمد سويسى التونسى:

الفقيه العمدة الزكى، العلامة الألمعى، القدوة الفاضل، البارع فى الفتوى والنوازل.

أخذ عن والده الشيخ أبي الحسن وغيره.

توفى سنة ١٢٣٠ وقد نَيّف على المائة، وقام مقامه فى الفتوى الشيخ حسن الشريف.

١٤٧٥ - أبو محمد حسن بن عبد الكبير الشريف:

مفتيها وإمامها بالجامع الأعظم، تقدم ذكر البعض من سلفه الذين هم عقد سؤدد اتَّسَقَتْ[1] جواهره اتساقا، بدوره لا تخشى كسوفا ولا محاقا، ونبغ من بينهم هذا الإمام، أحد شيوخ الإسلام وقدوة الخاص والعام، فارس المنبر والمحراب، الجامع بين شرفى النسب والاكتساب.

نشأ فى بيت شرفه ناسجًا على منوال سلفه، فأخذ عن أبيه بسنده لجده الأكبر، والشيخ الشحمى، والشيخ الغريانى، والشيخ عبد الله السوسى، والشيخ قاسم المحجوب وجماعة.

وعنه الشيخ إبراهيم الرياحى، والشيخ البحرى، والشيخ ابن ملوكه، والشيخ الخضار، والشيخ العذار، والشيخ محمد السقاط، والشيخ حسن الخيرى وغيرهم.

واستكتبه أبو محمد حمودة باشا وقربه نجيا، ثم نبذ الخطة ظهريا، وتركها نسيًا منسيا لأمر اقتضاه الحال، ورجع للخطة العلمية وانتفع به خلق، وتولى الإمامة

---

(١) فى المطبوع: «انتسقت».

بجامع الزيتونة فاهتز المنبر به سرورا وامتلأ نورًا، وخطب من إنشائه البديع بما يزرى بالبديع، وقرع بالوعظ المسامع بما أجرى المدامع.

له تآليف، منها: حاشية على ميارة على لامية الزقاق، وحاشية على القطر، وعلى شواهد المغنى، وله معين المفتى، وفتاوى، وديوان خطب بارع، وتولى الفتيا سنة ١٢٣٠ بعد تمنع، وتوفى وهو يتولاها فى طاعون سنة ١٢٣٤.

وحضر الأمير وتبرك بحمل نعشه، ونزل إلى لحده فى القبر، وانطلقت ألسن الشعراء بمراثيه، ونشر ما أودع الله فيه.

وتولى الفتيا مكانه الشيخ إسماعيل التميمى، والإمامة أخوه الشيخ محمد.

١٤٧٦ - أبو عبد الله محمد الطاهر بن مسعود الفاروقى التونسى:

إمامها وخطيبها بالجامع الأعظم، عالم العصر، والمفرد العلم فى ذلك المصر، آية الله فى التحصيل والذكاء.

قرأ المعقول والمنقول على الشيخ صالح الكواش، والشيخ محمد الطويبى، والشيخ بوخريص، والشيخ حسونة الصباغ، والشيخ حسن الشريف، والشيخ عمر الشريف، وجماعة.

وعنه أخذ الكثير من الفحول علم المعقول والمنقول، منهم: الشيخ محمد البحرى، والشيخ أحمد بن حسين، والشيخ إبراهيم الرياحى.

له تآليف كالحاشية على شرح الشيخ عبد الباقى الزرقانى على المختصر.

توفى فى صفر سنة ١٢٣٤، ورثاه جماعة منهم الشيخ إبراهيم المذكور بقصيدة وبيت التاريخ:

واعجب لقول مؤرخ تبكى السماء لفقد طاهر

وكان له إخوة علماء أفاضل ووالدهم معروف بالصلاح.

١٤٧٧ - أبو العباس أحمد بن الصغير المساكينى:

الفقيه العلامة الفاضل المتفنن القدوة العالم العامل.

قرأ على أبي الحسن بن خليفة وأخذ عنه وانتفع به، وأجازه بمروياته بأسانيدها المبينة بفهرسته، وأخذ أيضًا عن الشيخ أحمد بن على بن عبد الصادق الطرابلسى المتوفى سنة ١١٩٠، وأجازه إجازة عامة بمروياته التى رواها عن مشايخه، منهم: الشيخ عبد الرحمن الشهير بالصنادقى الدمشقى الشافعى، عن محدث الشام أبى الفداء إسماعيل العجلونى، مؤلف حلية أهل الفضل والكمال، باتصال الأسانيد بكمال الرجال، وهى البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه، والشمائل، والأربعون النووية، وتفسير البيضاوى، وجمع الجوامع، ومؤلفات ابن مالك، وابن هشام، والشاطبية، وألفية العراقى ودلائل الخيرات، وجامعا السيوطى بسندها إلى مؤلفيها، ومسلسل المصافحة والمشابكة.

ومنهم الشيخ محمد البليدى، وأجازه بما أجازه به الشيخ محمد بن عبد الباقى الزرقانى وهى الموطأ، والرسالة عن والده بسنده إلى مؤلفيها.

وبما أجازه الشيخ النفراوى، والشيخ إبراهيم الفيومى، وهما عن الشيخ عبد الباقى الزرقانى، وهى كتاب الله عز وجل، والبخارى، والمختصر، والحزبان، والوظيفة، ودلائل الخيرات بأسانيدها.

وكانت إجازة الشيخ أحمد بن عبد الصادق لصاحب الترجمة بالمدرسة الباشية بتونس سنة ١١٧٨، وفى السنة أجازه أيضًا الشيخ محمد الغريانى المختصر وكتب الحديث، وفى السنة أجازه أيضًا الشيخ أبو العباس أحمد بن عبد الله السكتانى السوسى، نزيل المدرسة الأندلسية أجازه إجازة عامة بعد ما أخذ عنه ما تيسر من العلوم.

وصاحب الترجمة تصدى لتدريس العلوم بمدرسة شيخه ابن خليفة وانتفع به جماعة، منهم: أبو عبد الله محمد الغذارى، قرأ عليه وانتفع به، وأجازه إجازة عامة بجميع مروياته، وكان الخليفة بعده.

توفى صاحب الترجمة سنة ١٢٣٤.

١٤٧٨ - أبو عبد الله محمد منزالى المنستيرى:

مفتيها وفقيهها وعالمها وشاعرها المبرز الأعدل، قرأ القرآن ببلده ورحل إلى تونس.

وأخذ عن الشيخ قاسم المحجوب وغيره، ولما نقل الإمام المازرى من مدفنه الأول إلى مقامه المعروف به الآن بالمنستير صدر له ظهير من أبى الخيرات الأمير على بن حسن باى بتدريس العلوم فيه بجراية من وقف الجامع الأعظم والصور سنة ١١٧٨، وتولى الإفتاء سنة ١٢٠٠، والإمامة والخطابة بجامعها الأعظم سنة ١٢٢٤.

وتوفى سنة ١٢٣٤، ودفن ببيت بالمقام المذكور.

١٤٧٩ - أبو عبد الله الحاج محمد زعفران:

العلامة المتحلى بالمعارف والعرفان، الفقيه المقرى الفاضل، العالم العامل القاضى العادل، أخذ عن أعلام، قيل له: عمن أخذت العلم؟ فقال: ﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ ﴾ تولى القضاء بالمنستير، ثم نقل للفتوى بسوسة وسلفه فى القضاء الشيخ محمد بن أبى الخير، وسلف هذا الشيخ محمد الشريف، وهو الذى باشر نقل جسد الإمام المازرى إلى مقامه المعروف به الآن بالمنستير.

ولما تولى الفتيا بسوسة وتولى عوضه الشيخ الحاج حسن القطارى تسارع أهل المنستير لأمير الوقت وطلبوا منه رجوع صاحب الترجمة لقضاء بلدهم، وأجيبوا لذلك وتولاه فى ذى الحجة سنة ١٢٠٢.

وتوفى على ذلك فى طاعون سنة ١٢٣٤.

١٤٨٠ - الحاج حسن القطارى الصيادى:

الفقيه الورع الزاهد، الشيخ الصالح العابد تولى قضاء المنستير سنة ١٢٠٢ فى رمضان ثم أخر عنه فى ذى الحجة من السنة ورجع للقضاء الشيخ حسن زعفران، المتقدم الذكر، ولما توفى هذا الشيخ سنة ١٢٣٤ تولى عوضه صاحب الترجمة ولما بلغه ظهير الولاية قصد مكتبا قريبا من دار سكناه وطلب من التلامذة قراءة الفاتحة والدعاء بأن لا يحكم بين خصمين ثم دخل داره، ولم يخرج إلى أن توفى فى اليوم الثالث، وتولى عوضه الشيخ على الشريف ثم الشيخ إسماعيل ابن صاحب الترجمة فى المحرم سنة ١٢٤٧ ثم أخر وتولى عوضه الشيخ مسعود المجذوب المكنى.

١٤٨١ – أبو العباس أحمد بن سليمان:

من زاوية السقالبة بدخلة المعاوين الشيخ العالم العامل، الولى العارف بالله الكامل.

أخذ عن الشيخ الكواش، والشيخ الغريانى وغيرهما.

وعنه الشيخ إسماعيل التميمى وانتفع به، كان معتقد الخاصة والعامة.

توفى سنة ١٢٣٧.

١٤٨٢ – أبو العباس أحمد بوخريص:

أصل هذا الفاضل من جبل وسلات ساقته المقادير إلى تونس.

الإمام العلامة، المتبحر فى العلوم الفهامة، كان آية فى الحفظ وسعة الاطلاع مع ذكاء وفضل.

أخذ عن الشيخ الكواش، والشيخ الشحمى وغيرهما.

وعنه أبناؤه مصطفى والطاهر وحسن وأحمد، كانوا من الفقهاء الأفاضل، ماتوا فى طاعون سنة ١٢٣٤، والشيخ الطاهر بن مسعود، والشيخ ابن ملوكة، والشيخ إبراهيم الرياحى وغيرهم.

وتقلب فى الخطط العلمية الإمامة والخطابة وزان المحراب والمنبر وتولى القضاء سنة ١٢٢٠ بعد تمنع، وقام لله بما يجب فى حقوق عباده بتقواه وجده واجتهاده، وبعد أشهر سلم فى الخطة وأقبل على ما مال إليه من إفادة العلوم وأراحه الله من إساءة الخصوم.

توفى سنة ١٢٤٠.

ورثاه جماعة منهم الشيخ إبراهيم الرياحى بقصيدة وبيت التاريخ.

فحقيق قولى متى قلت أرخ كسفت بعده بدور علوم

١٤٨٣ – أبو عبد الله البشير بن عبد الرحمن السعدى الونيسى:

نسبه متصل بالشيخ عبد السلام بن مشيش.

الشيخ السالك، الولى الكامل، العارف بالله الواصل، الكثير الكرامات المجاب الدعوة، المعتقد عند الخاصة والعامة، شيخ الطريقة الشاذلية، أخذ المعارف الربانية على أئمة هذا الشأن. ولأهل زواوة، وهى: قبيلة من أعظم قبائل البربر، وجبلهم بالجزائر معروف اعتقاد راسخ وزواياه بتونس هى مناخ رحالهم ومحط أثقالهم.

توفى فى شوال سنة ١٢٤٢.

وتولى غسله والصلاة القاضى الشيخ الشاذلى ابن المؤدب، ودفن بزاويته التى بناها له الأمير الباشا حسين باى بربط باب الجزيرة، ولهذا الأمير وأبيه وآله محبة واعتقاد فيه زائد.

١٤٨٤ – أبو عبد الله محمد الطيب بن محمد بن محمد ابن الولى عبد الكافى بوعتور:

الشيخ الفقيه الأريب، الكاتب الأديب، النبيه البيت فى نسبه وحسبه فى صميم قريش من بنى أمية، وزاويتهم بسفاقس مشهورة، وتردد بنو هذا البيت فى الخطط العلمية والقلمية، وأبو صاحب الترجمة من جهابذة الكتاب بالدولة الحسينية، وشعره محفوظ فى التاريخ الباشى.

توفى سنة ١٢٤٣.

١٤٨٥ – أبو عبد الله محمد ابن الشيخ قاسم المحجوب:

الإمام الألمعى العلامة، المحقق اللوذعى الفهامة، المتفنن فى العلوم الفقيه الحافظ لمسائل المذهب، تقدم للفتيا مع أبيه أيام الباشا على بن حسين باى ثم رئيس المفتين.

أخذ عن والده، والشيخ الشحمى، والشيخ الغريانى وغيرهم.

وعنه الشيخ محمد بن سعيد وغيره.

توفى سنة ١٢٤٣.

١٤٨٦ – قاضى الجماعة أبو العباس أحمد زروق السنوسى الكافى التونسى:

العلامة المتفنن الفاضل، الفقيه العمدة المحقق الكامل.

أخذ عن الشيخ الكواش وانتفع به وغيره.

وعنه أخوه محمد وغيره.

توفى سنة ١٢٤٦.

١٤٨٧ - أبو عبد الله محمد بن سليمان المناعى:

العالم المتبحر فى الفقه وأصوله طويل الباع فى غيره، كثير الاطلاع.

أخذ عن الشيخ صالح الكواش، والشيخ إسماعيل التميمى، والشيخ حسن الشريف وغيرهم.

ورحل إلى فاس وأخذ عن الشيخ التاودى، والعارف بالله الشيخ أحمد التجانى.

وعنه جماعة، منهم: ابن أبى الضياف، والشيخ محمد النيفر.

له رسالة فى الوباء سماها تحفة الموقنين، ووقعت بينه وبين مفتى الأنام شيخ الإسلام الثالث محمد بيرم الحنفى فى شأن الكرنتينية، فصاحب الترجمة يقول بالمنع، وشيخ الإسلام بالإباحة، وألّف كل منهما رسالة فى الاستدلال على رأيه بالنصوص الفقهية، وسيأتى مزيد بسط فى المسألة فى التتمة.

توفى صاحب الترجمة سنة ١٢٤٧.

١٤٨٨ - أبو الفداء إسماعيل التميمى التونسى:

قاضيها ومفتيها ثم رئيس المفتين بها، الإمام الثبت العلامة، العمدة الفهامة، المحقق النظار، الآخذ مأخذ المجتهدين الأخيار، فى تعليل المسائل الفقهية، بمدارك أصولها الشرعية.

أخذ عن العارف بالله أحمد بن سليمان وانتفع به، وأمره بالهجرة إلى تونس وامتثل أمره، وقدم تونس وأخذ عن أعلام، منهم: الشيخ الكواش وانتفع به، وأجازه، والشيخ عمر المحجوب وأجازه بما فى فهرس الشمس الغريانى والشيخ الشحمى.

وعنه أخذ الشيخ إبراهيم الرياحى، والشيخ البحرى، والشيخ صالح الغنوشى السوسى المتوفى سنة ١٢٧٦، وشيخ الإسلام محمد بن أحمد بن الخوجة وجماعة.

له رسائل وفتاوى كثيرة محررة مفيدة، وتأليف رد فيه شبهات الوهابى.

كان إليه المفزع فى الفتوى ومشكلات المسائل، وفى سنة ١٢٢١ تولى خطة القضاء، وفى سنة ١٢٣١ نقل لخطة الفتوى، وفى السنة أعيد لخطة القضاء، وفى سنة ١٢٣٥ امتحن بالعزل والنفى إلى بلد ماطر، وسُجن بعض أتباعه لنبأ فاسق بأنه يترقب زوال الدولة، وبعد أربعة وثلاثين يوما صدر الإذن بسراحه وقدم تونس ومكث بداره يقرئ، وانجذبت القلوب لمغناطيس علومه واقتطفوا من رياض منظومه ومفهومه وقابله الخاص والعام بإجلال وتعظيم لم يعهد أيام الولاية، فكان كما قيل:

إن الأمير هو الذى ... يضحى أميرًا بعد عزله

إن زال سلطان الولا ... ية فهو فى سلطان فضله

وفى سنة ١٢٣٩ رجع للفتوى، ولما توفى الشيخ محمد المحجوب سنة ١٢٤٣ صار رئيس الفتوى عوضه.

وتوفى على ذلك سنة ١٢٤٨.

ورثاه الشيخ إبراهيم الرياحى وغيره.

١٤٨٩ - أبو محمد حسن بن محمد الهدة السوسى:

رئيس المفتين بها، الفقيه الفاضل المتفنن البارع فى الفتوى القدوة الكامل.

أخذ عن والده، والشيخ صالح الكواش.

وعنه جماعة من أهل تونس وسوسة.

له شرح على البسملة ورسائل فى الفقه.

توفى عن سن عالية سنة ١٢٤٨.

فرع فاس

١٤٩٠- أبو محمد عبد الله ابن الولى الصالح الحسن بن أحمد بن الحسين ابن ناصر الدرعى:

الولى الكبير العارف بالله الشهير، صاحب الكرامات الظاهرة، والمكاشفات الباهرة، شيخ زاوية أسلافه بدرعة الوارث لسره.

أخذ عنه أعلام، منهم: العلامة العالم العامل الشيخ الهادى بن زيان العراقى، انتفع به واغترف من بحره ونال منه غاية وطره، وبه تأدب وتكمل عليه وتهذب.

توفى سنة ١٢١٣.

وصاحب الترجمة توفى سنة ١٢٠٣.

١٤٩١- أبو الخيرات محمد بن عبد الله:

سلطان المغرب المشهور، لدى الخاصة والجمهور، بالعلم ومحبة العلماء والذب عن الدين، صاحب الآثار الكثيرة الخالدة مع شهامة وجلالة، كان يحضر مجلسه جماعة من أعلام الوقت وأئمة، منهم: أبو عبد الله محمد الميرالسلاوى، وأبو عبد الله محمد الكامل الرشدى، وأبو محمد عبد القادر بوخريص، ويدرسون له كتب الحديث ويخوضون فى معانيها ويؤلفون ما استخرج منها على مقتضى إشارته.

وألف فى الحديث تآليف بإعانة الفقهاء المذكورين، منها: كتاب مسند الأئمة الأربعة، وهو كتاب تفسير فى مجلد ضخم، التزم فيه أن يخرج من الأحاديث ما اتفق على روايته الأئمة الأربعة أو ثلاثة منهم أو اثنان، فإذا انفرد بالحديث واحد منهم، أو رواه غيرهم لم يخرجه، وبغية ذوى البصائر والألباب فى الدرر المنتخبة

١٤٩٠- من مصادر ترجمته: تذكرة المحسنين فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٤٤٠.

١٤٩١- من مصادر ترجمته: تذكرة المحسنين فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٤٤٣.

من تأليف الإمام الحطاب، وكتاب مبسوط فى الفقه على مذهب مالك، ومواهب المنان بما يتأكد على المسلم تعليمه للصبيان وغير ذلك.

ومما مدح به هذا السلطان من الشعراء أرجوزة الأديب البليغ أبى العباس أحمد الونان المعروفة بالشمشقية، أولها:

مهلا على رسلك حادى الأينق ولا تكلفها بما لم تطق

وسيأتى مزيد كلام على هاته القصيدة فى ترجمة مؤلف الاستقصاء.

توفى هذا السلطان فى ٢٢ رجب سنة ١٢٠٤.

١٤٩٢ - أبو محمد عبد الوهاب التازى:

الشيخ العارف بالله الأكبر، الولى الصالح الصوفى الأنور، كانت له كرامات، ومن أهل الأحوال الربانية والمواهب اللدنية الاصطفائية، عارفا مربيا هاديًا مهديًّا له تلامذة وأتباع كثيرون.

واجتمع بأفاضل ونال منهم فضلا عظيمًا، منهم: الشيخ عبد العزيز الدباغ، والشيخ محمد بن بوزيان القندوسى[1] المتوفى سنة ١١٤٦، والشيخ محمد بن سالم الحفناوى الشافعى إمام الصوفية وأستاذ الطريقة الخلوتية، وانتفع به، وأخذ عنه الطريقة، والشيخ محمود الكردى، والشيخ البرناوى، والشيخ أحمد الصقلى، ولازمه، وغيرهم.

وحج حجات، وأخذ عنه أئمة منهم الشيخ أحمد بن إدريس.

توفى سنة ١٢٠٦، مولده سنة ١٠٩٩.

١٤٩٣ - أبو الربيع سليمان بن أحمد الفشتالى:

العلامة الألمعى البارع فى كثير من الفنون.

أخذ عن أبى محمد عبد المجيد المنالى وغيره.

١٤٩٢ - *من مصادر ترجمته:* تذكرة المحسنين فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٤٤٦.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «الغندوسى» بالغين المعجمة، وصوابه من ترجمته فى الموسوعة ٦/ ٢٢٦١.

١٤٩٣ - *من مصادر ترجمته:* تذكرة المحسنين فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٤٥١.

وعنه الشيخ التهامى بن عبد الله الحسنى، ومحمد الجزولى السوسى.

ومن تآليفه: شرح سلك اللآلى فى مثلث الغزالى.

توفى سنة ١٢٠٨.

١٤٩٤ - أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أبي القاسم الحسنى:

الأزهرى مجاورة الزواوى إقليما، شيخ الطريقة الرحمانية، الشهيرة بإفريقية، الأستاذ القدوة الإمام الهمام العمدة الولى الواصل، العارف بالله، الكامل العالم العامل.

رحل صغيرًا إلى المشرق وجاور بالأزهر، وأخذ عن أعلام منهم الشيخ الصعيدى وأجازه وروى عنه الفقه المالكى، وهو عن جماعة منهم الشيخ السلمونى والشيخ عبد الله المغربى، وهما عن الخرشى والزرقانى، وهما عن النور الأجهورى بسنده المتصل بالامام مالك.

وأخذ أيضًا صاحب الترجمة عن الشيخ الدردير، والشيخ على بن خضر العمروسى، وغيرهما، وأجازه وشيخه الأكبر الذى هو ولى نعمته الشيخ محمد بن سالم الحفناوى الشافعى الخلوتى، لازمه وانتفع به وألبسه الخرقة وأجازه إجازة عامة ودعا له بدعوات وظهرت فيه أسراره وطلعت عليه أنواره، وأذنه بالرجوع إلى وطنه لبث العلم والتربية، فقدم الجزائر واشتهر أمره وظهرت منه كرامات وأسرار، واعتقده الكثير، وصار له أتباع كثيرون.

وانتفع به جماعة، منهم: الشيخ على بن عيسى، صاحب زاوية الكاف، والشيخ عبد الرحمن باش تارزى، والشيخ محمد بن عزوز.

له تآليف وأوراد، وسنده عن الشيخ الحفناوى المذكور مبين بفهرسة الشيخ الأمير.

مولده سنة ١١٢٣ وتوفى بالجزائر سنة ١٢٠٨.

١٤٩٥- أبو عبد الله محمد التاودى بن محمد الطالب بن سودة المرى الفاسى القرشى:

هلال المغرب وبركته وحامل فتواه وقدوته، الإمام الهمام، شيخ الإسلام، وعمدة الأنام، وخاتمة المحققين الأعلام الولى الصالح، البار الناصح.

أخذ عن الشيخ يعيش الشاوى، ومحمد بن عبد السلام بنانى، ومحمد بن قاسم جسوس، وأحمد بن مبارك، وهو عمدته، ومحمد بن عبد العزيز الهلالى، والشيخ محمد جلون وغيرهم مما هو مذكور فى فهرسته.

وحج سنة ١١٨١ ومعه ولداه: محمد، وهو الأكبر، وأبو بكر، وأقرأ الموطأ بالأزهر وحضره غالب الموجودين من العلماء، وأجاد فى تقريره وأفاد، وسمع عليه الكثير أوائل الكتب الستة، والشمائل، والحكم وغيرها ولقى أعلاما بمصر وغيرها، واستجاز وأجاز واستفاد وأفاد.

وعنه أخذ خلق، منهم: ابنه أبو العباس أحمد، ومحمد بن عبد السلام بن ناصر الدرعى، وأبو زيد الحائك، والشيخ محمد الجنوى، والشيخ الطيب كيران، والشيخ الرهونى، والشيخ محمد الورزازى، وأبو العلاء إدريس بن زين العابدين العراقى، والشيخ الزروالى، والشيخ يحيى الشفتاونى، وأبو الربيع الحوات، وأبو العباس حمدون ابن الحاج، والشيخ أحمد الملوى، والشيخ الأمير وأجازه، وغيرهم مشارقة ومغاربة.

له تآليف محررة مفيدة، منها: حاشية على شرح الزرقانى على المختصر سماها طالع الأمانى، وشرح على التحفة، وشرح على لامية الزقاق، وحاشية على صحيح البخارى، وشرح الجامع للشيخ خليل، ومناسك الحج، وفهرسة جمع فيها أشياخه المغاربة والمشارقة، وتأليف فيمن لقيه وانتفع به من الأولياء، وشرح الأربعين النووية، وشرح على قصيدة كعب بن زهير، وفتاوى كثيرة جمعها ولده أحمد المذكور.

١٤٩٥- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٤٥٣.

ترجمته واسعة جمعها أبو الربيع الحوات فى تأليف سماه: الروضة المقصودة فى مآثر بنى سودة، والشيخ الرهونى ذكرها فى حاشيته، وأبو العباس بن عجيبة ذكرها فى طبقاته.

مولده سنة ١١١١ وتوفى فى ذى الحجة سنة ١٢٠٩ عن سن عالٍ.

١٤٩٦- وابنه أبو عبد الله محمد المذكور:

كان من أعيان العلماء الفضلاء، توفى فى حياة والده سنة ١١٩٣.

١٤٩٧- وابنه أبو بكر:

كان إماما علامة فى المعقول والمنقول، نشأ فى حجر أبيه ساعيًا فيما يعينه، قرأ على أخيه أبى العباس، ثم لزم مجلس أبيه فى الوسائل والمقاصد حتى صار صدره مملوءًا بالفوائد، واجتمع بأعلام من علماء المشرق حين حج مع أبيه واقتبس من أنوارهم وأجازوه إجازة عامة.

توفى سنة ١٢١٠ أو ١٢١٥.

١٤٩٨- أبو عبد الله التهامى بن عبد الله:

الشريف العالم العلامة الماهر، المشارك النفاع الناظم الناثر.

تولى خطة القضاء والفتوى فركب فى ذلك مطية العدل، وسلك سبيل أهل الفضل.

أخذ عن الشيخ أحمد بن عبد العزيز الهلالى وغيره، ودرس وانتفع به خلق.

توفى سنة ١٢١٠.

١٤٩٩- أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن حمدون ابن الحاج السلمى النجارى الفاسى:

الشيخ الفقيه، العلامة النـــزيه، البركة الصالح.

١٤٩٨- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٤٥٥.

١٤٩٩- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٤٦٢.

أخذ عن أخيه حمدون وشاركه فى جل شيوخه، كالشيخ التاودى وغيرهم، والشيخ عبد الكريم اليازغى، والشيخ عبد القادر بن شقرون وغيرهم.

توفى سنة ١٢١٣.

١٥٠٠- أبو محمد عبد القادر بن أبي جيدة بن أحمد الفاسى:

الشيخ الإمام الحبر الهمام، حجة الإسلام، ومصباح الظلام، العارف الكامل الصوفى المحقق الواصل، أخذ عن أبى عبد الله محمد بن الطيب القادرى، وعبد الكريم اليازغى، وأبى عبد الله محمد بن حسن بنانى، وزين العابدين العراقى، وغيرهم.

وحج ولقى أعلامًا، وعمدته الشيخ العربى الدرقاوى وانتفع به وحصلت له بركته.

وعنه أخذ خلق.

له كتابه فى علم الحقائق، وحكم فى التصوف، وتقاييد فى علم القوم وأرجوزة فى سلسلة أشياخه إلى النبى ﷺ، وتخميس على عينية الجبلى، لم يكمل، وغير ذلك.

مولده سنة ١١٦١[1] وتوفى سنة ١٢١٣.

١٥٠١- أبو مالك عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن محمد[2] بن عبد القادر الفاسى:

الفقيه العلامة النبيه، الضابط الخطيب، الأديب الأريب.

أخذ عن أبى عبد الله محمد بنانى، وأبى محمد عبد القادر بن شقرون، وأبى الحسن زين العابدين العراقى.

ألف ارتقاء الرتب العلمية فى ذكر الأنساب الصقلية، وغاية الامنية، وإغاثة اللهفان.

مولده سنة ١١٧٩[3] وتوفى سنة ١٢١٣.

١٥٠٠- *من مصادر ترجمته:* إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٤٦١.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «سنة ١١٧١» وصوابه من المصدر السابق.

١٥٠١- *من مصادر ترجمته:* إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٤٦٢.

(٢) قيده صاحب إتحاف المطالع بفتح الميم فى الموضعين.

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «سنة ١١٧٢» وصوابه من المصدر السابق.

١٥٠٢- أبو عبد الله محمد بن أحمد بنيس:

الحافظ اللافظ.

العمدة المحقق.

الجامع لشتات العلوم والمعارف بالمنطوق والفهوم.

أخذ عن الشيخ محمد جسوس، وعبد الرحمن المنجرة، وأبي عبد الله محمد بناني، ومحمد بن عبد السلام الفاسي.

وحج ولقي أعلامًا، واستفاد وأفاد.

وعنه أخذ أعلام، منهم: عبد القادر بن شقرون، والسلطان أبو الربيع سليمان، وحمدون بن الحاج، وأحمد بن عجيبة، وعبد القادر الكوهن.

له شرح على الهمزية، وعلى فرائض خليل.

مولده سنة ١١٦٠، وتوفي سنة ١٢١٤.

وفي السنة قبلها توفي شقيقه العربي، وكان من العلماء الفضلاء.

١٥٠٣- القاضي أبو عبد الله محمد بن مسعود الطرنباطي الفاسي:

الشيخ الفقيه الأديب، اللغوي النحوي الأريب، الإمام العلامة، المؤلف المحقق الفهامة.

أخذ عن الشيخ جسوس، ومحمد بناني: مُحَشِّي الزرقاني، واليازغي، والمنجرة، وأبي حفص الفاسي، وغيرهم.

وعنه: السلطان أبو الربيع سليمان، والشيخ الكوهن وجماعة.

له شرح على خطبة الخلاصة، وآخر على بقيتها نفيس مفيد، وأقصى المرام في شرف العلم، وتأليف في البسملة والحمدلة، وتأليف في الخنثى المشكل، وشرح على توحيد الرسالة.

توفي سنة ١٢١٤.

١٥٠٢- *من مصادر ترجمته:* إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٤٦٧.

١٥٠٣- *من مصادر ترجمته:* إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٤٦٦.

١٥٠٤- أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن محمد بن عبد السلام بن العربي الفاسي:

الشيخ الفقيه العلامة، الأستاذ المقرئ المحقق الفهامة.

أخذ عن أبي حفص الفاسي، وأبي عبد الله محمد بن عبد السلام بناني، وأبي عبد الله جسوس، وأبي عبد الله الهادي العراقي وغيرهم.

وعنه الكثير، منهم: عبد القادر بن شقرون، ومحمد بن بنيس، والعربي وعبد الله ابنا المعطي الشرقاوي[1]، والسلطان أبو الربيع سليمان. له تآليف منها شرح لامية الأفعال وحاشية على الجعبري لحرز الأماني، وحاشية على شرح الجرابردي لشافية ابن الحاجب، وطبقات المقرئين، وفهرسة في أشياخه المعتبرين، وغير ذلك، توفي سنة ١٢١٤ وعمره أربع وثمانون سنة.

١٥٠٥- القاضي أبو محمد عبد القادر بن أحمد بن العربي بن شقرون الفاسي:

كان علامة جميل المشاركة في العلوم، فهَّامة، شديد الحرص على إحياء الرسوم فصيح العبارة، مليح الهيئة والشارة، مرجوعا إليه في حل المشكلات، مقصورًا عليه في دفع الشبهات، معروفا بالضبط والإتقان، مملوءًا بالصدق والعرفان.

أخذ عن أبي العباس الهلالي، وأبي العباس الدلائي، وعبد الرحمن المنجرة، وعبد القادر بوخريص، وأبي عبد الله جسوس، وأبي عبد الله بناني، وأبي حفص الفاسي.

وحج ولقي أعلاما وأخذ عنهم، منهم: الشيخ مرتضى.

وعنه أخذ السلطان أبو الربيع سليمان.

توفي سنة ١٢١٩.

١٥٠٤- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٤٦٨.

(١) تحرف في المطبوع إلى الشرقي، وصوابه من ترجمة في إتحاف المطالع في الموسوعة ٧/ ٢٥٠٣.

١٥٠٥- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٤٧٦.

١٥٠٦ - أبو عبد الله محمد بن الطاهر الهوارى:

واسطة العقد فى العلوم الأدبية، رابطة الحكم فى القضايا الشرعية، العلامة الفاضل فخر الأواخر والأوائل، القاضى العادل.

أخذ عن أبى حفص الفاسى وغيره.

وعنه الشيخ الطيب بن كيران، وأبو الربيع السلطان سليمان وغيرهما.

له تآليف، منها: حاشية على شرح الشيخ سعيد قدورة على السلم، وأرجوزة فى علم الكلام، وأخرى فى المنطق، وأخرى فى أنواع الجناس، وأخرى فيما انفرد به ابن عاصم فى التحفة على المختصر، وله مكاتبات وأشعار أدبية.

توفى سنة ١٢٢٠.

١٥٠٧ - أبو عبد الله محمد بن حسن الجنوى الحسنى التطّاونى:

الشيخ الإمام العلامة المحقق المتفنن الفهامة العارف بالله، الأمين المعروف بالصلاح والدين المتين، أخذ عن قاضى الحرم الشريف المجذوب ابن عبد الحميد الحسنى، والشيخ أحمد الورزازى وشيخ الجماعة محمد جسوس، وأبى حفص الفاسى والشيخ التاودى، وغيرهم.

وعنه جماعة، منهم: الشيخ الرهونى وانتفع به، وذكره فى حاشيته على المختصر، وأثنى عليه كثيرًا.

له تقاييد مهمة على الزرقانى على المختصر والحطاب والمواق ومصطفى الرماصى والبنانى، وطرر على شرح ميارة على التحفة، وغير ذلك.

مولده سنة ١١٣٥، وتوفى فى رمضان سنة ١٢٢٠[1].

١٥٠٦ - *من مصادر ترجمته:* إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٤٧٧.

١٥٠٧ - *من مصادر ترجمته:* إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٤٣٢.

(١) فى إتحاف المطالع سنة «١٢٠٠».

١٥٠٨- أبو عمران موسى بن محمد المكى بن موسى بن محمد بن محمد ابن ناصر الدرعى الفاسى:

الأستاذ قدوة العلماء العاملين، والأئمة المحققين، الألمعى الأريب، البارع الأديب، كان ذا مروءة قد لاحت عليه بركة أسلافه، واعتقده الخاصة فضلا عن العامة، وكان ذا نظم بارع.

له قصيدة تائية تنوف على الثلاثمائة بيت، من بحر الطويل، ذكر فيها كبار أسلافه ومآثرهم ووصايا وحكما وفقهيات.

وحج بمعونة السلطان سليمان سنة ١٢٢٠، ونظم فى طريق حجه جزءًا فى أحكام الحج يشتمل على ما ينوف على الستمائة بيت مفيد جدًّا، وقفت على تفريظ على نظم العمل المطلق وشرحه، قال فى آخره: كتبه موسى بن ناصر الدرعى فى ربيع الثانى سنة ١٢٢٠[(١)].

١٥٠٩- أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الحائك التطوانى:

الأستاذ العلامة، المحقق الورع الفهامة، الفقيه المتفنن المطلع.

أخذ عن الشيخ التاودى، والشيخ بنانى، والشيخ جسوس، وغيرهم.

وعنه: الشيخ الرهونى، والشيخ المأمون إجلال الحسنى قاضى تطوان.

له فتاوى غاية فى التحرير جمعها تلميذ المأمون المذكور، بعضها منقول فى نوازل الشيخ المهدى الوزانى.

كان حيًا سنة ١٢٢٠[(٢)].

له فهرسة.

١٥٠٨- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٤٥٨.

(١) ذكره صاحب إتحاف المطالع فى وفيات: «سنة ١٢١١».

١٥٠٩- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥١٢.

(٢) ذكره صاحب إتحاف المطالع فى وفيات سنة ١٢٣٧.

١٥١٠- *أبو عبد الله محمد بن عيسى الونيسى:*

عرف بالزهار.

الفقيه العلامة البحر الزخار.

أخذ عن أبي العباس الصباغ وأجازه بما فى ثبته.

وعنه أخذ محمد مدينة.

لم أقف على وفاته.

١٥١١- *أبو عبد الله محمد بن عبد الهادى مدينة التطوانى:*

الأستاذ الإمام المحقق، الفقيه العمدة المدقق.

أخذ عن الشيخ عبد الوهاب العفيفى، والشيخ محمد الزهار، وأجازه بما فى ثبت أبي العباس الصباغ، كما أجازه أبو الحسن السقاط بما فى ثبته.

وعنه أخذ الشيخ محمد الْمِير السلاوى وأجازه بما فى الثبتين المذكورين فى جمادى الأولى سنة ١١٩٥.

لم أقف على وفاته.

١٥١٢- *أبو عبد الله محمد بن الطاهر الْمِير السلاوى:*

العلامة المحدث، أستاذ الأساتذة، وقدوة الفقهاء الجهابذة، الجامع بين العلم والعمل.

أخذ عن الشيخ محمد بن عبد الهادى مدينة، وأجازه بما فى ثبتى أبي العباس الصباغ، وأبي الحسن السقاط فى جمادى الأولى سنة ١١٩٥، وعن الشيخ محمد بن عبد الصادق الششتى، وأجازه بما فى ثبت الشيخ الصباغ سنة ١١٩٥.

وعنه أخذ جماعة، وأجاز الشيخ إبراهيم الرياحى بما فى الثبتين سنة ١٢١٩، وتعرف به حين وفد على سلطان المغرب سنة ١٢١٨ سفيرًا من قبل الأمير حمودة باشا باى، وتقدم فى ترجمة السلطان مولاى محمد بن عبد الله أنه كان من أهل

١٥١٢- *من مصادر ترجمته:* إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٤٧٨.

مجلسه يدرس الحديث ويخوض فى معانيه ويؤلف مع من شاركه من أفاضل العلماء.

توفى سنة ١٢٢٠.

١٥١٣- أبو عبد الله محمد بن قاسم[١] الفيلالى السجلماسى:

الإمام الفقيه المتفنن المحقق المؤلف المتقن المطلع الفاضل البارع فى تحرير الاحكام والنوازل، أخذ عن أعلام.

له شرح على العمل الفاسى، ونظم العمل المطلق وشرحه، فرغ منه سنة ١١٩٦، وقفت على تقريظين لهذا النظم وشرحه، أحدهما: قال فى آخره: كتبه عبد القادر بن أحمد بن شقرون، وذلك بآخر نسخة من هذا الشرح بخط تلميذ المؤلف الشيخ على بن الحاج على قفاسه، فرغ من نسخها سنة ١٢٣٨، والآخر تقدمت الإشارة إليه فى ترجمة أبى عمران بن ناصر.

١٥١٤- أبو عبد الله الطيب محمد بن عبد المجيد بن عبد السلام بن كيران:

الإمام الحامل لواء المعارف والعرفان، أعجوبة الزمان فى الحفظ والتحصيل والإتقان، العلامة المتفنن فى العلوم، الحامل راية المنثور والمنظوم.

أخذ عن أعلام، منهم: الشيخ عبد القادر بن أحمد بن شقرون، والشيخ جسوس، والشيخ محمد الهوارى، والشيخ أبو حفص الفاسى، والشيخ محمد بنانى، والشيخ التاودى، وأبو بكر الزهنى المعروف باليازغى، وزين العابدين العراقى، والعربى [بن][٢] المعطى، وأجازه، كما أجازه الشيخ محمد بن عبد السلام الناصرى وجماعة.

١٥١٣- *من مصادر ترجمته:* إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٤٦٨.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «بن أبى قاسم» وصوابه من المصدر السابق.

١٥١٤- *من مصادر ترجمته:* إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٤٨٧.

(٢) من الموسوعة.

وعنه أخذ جماعة، منهم: عبد القادر الكوهن، والعربى الزرهونى، ومحمد الزوالى المتوفى فى ذى القعدة سنة ١٢٣٠، ومحمد الشاوى الفاسى، ومحمد بن أبى بكر الزهنى المتوفى بمراكش سنة ١٢٣٨، وعلى بن جلون، ومحمد بن حمدون ابن الحاج، ومحمد قصاره، وعبد الله الوليد العراقى، وعبد السلام بن الطايع بن غالب المتوفى سنة ١٢٤٣، ومحمد التهامى البدرى، شارح نظم شيخه فى الاستعارات، المتوفى سنة ١٢٤٣، ومحمد بن الحسن أقَصْبِى[1]، شارحها أيضًا، وإدريس الودغرى، وأحمد بن عبد السلام بناني، ومحمد بن إبراهيم، وأحمد بن عجيبة التطاونى، والمولى السلطان سليمان، وخلق.

اجتمع به الشيخ إبراهيم الرياحى حين قدم فاسا سفيرًا، وتباحثا فى مسائل علمية.

ألف تآليف مختلفة الأوضاع مفيدة، منها: تفسير القرآن العظيم من سورة النساء إلى قوله تعالى فى سورة غافر ﴿ يَٰقَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا مَتَٰعٌ ﴾ الآية، وتفسير الفاتحة، وطرف من سورة البقرة، وشرح الحكم، وشرح ألفية العراقى فى السيرة، وتوحيد الرسالة لم يكمل، وكتاب العلم من الإحياء، وخريدة الشيخ أبى الفيض حمدون ابن الحاج فى المنطق، وشرح الصلاة المشيشية، ونصيحة أبى العباس الهلالى، وله نظم بديع فى المجاز والاستعارات، وتقييد على البسملة والحمدلة، وتأليف فى رد شبهات الوهابى القائم بالمشرق، وشرح على توحيد المرشد المعين أجاد وأفاد، وتقاييد ورسائل فى فنون من العلم، وغير ذلك.

مولده سنة ١١٧٢، وتوفى بالشهدة فى المحرم سنة ١٢٢٧.

١٥١٥- *أبو العلاء إدريس بن زيان العراقى:*

الحافظ المشارك، سيبويه زمانه، وسيد علماء أوانه، اللغوى النحوى الأريب، كان يحفظ التصريح وحواشيه عن ظهر قلب.

---

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «آقصى» وصوابه من ترجمته فى إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٤٣.

١٥١٥- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٤٨٩.

أخذ عن والده واعتمده، والشيخ التاودى وجماعة.

وعنه عامة شيوخ فاس وغيرهم، وللناس فيه أمداح كثيرة.

توفى سنة ١٢٢٨.

١٥١٦- أبو عبد الله محمد بن محمد الحراق:

حامل لواء المعارف والعرفان.

الشيخ العلامة العمدة الكامل الفهامة، القدوة الواصل، أخذ عن الشيخ العربى الدرقاوى وانتفع به، وعنه خلق.

توفى سنة ١٢٦١[1].

ترجمته أفردت بالتأليف.

١٥١٧- أبو حامد العربى ابن قاضى الجماعة أبى العباس أحمد ابن الشيخ التاودى:

العلامة، الفقيه المتفنن الفهامة، القدوة المحقق، المؤلف المتقن، نشأ فى كفالة أبيه وجده فى أطيب وصف، وأحسن رصف، وأخذ عنهما العلوم وتأدب بآدابهما واشتهر صيته وعم نفعه.

وألف تآليف كثيرة، منها شرح الموطأ لم يكمل، وشرح الوظيفة الزروقية، وشرح مختصر خليل، وله رسالة فى الطاعون والوباء، ورسالة فى تخصيص نية

١٥١٦- *من مصادر ترجمته:* إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٧٤.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «سنة ١٢٢٨» وصوابه سنة ١٢٦١ من إتحاف المطالع، وفيه: «أخذ طريقة التصوف على الشيخ العربى الدرقاوى المولود سنة (١١٥٩ ت ١٢٣٩) وقد ذكر فى كتاب الاستقصا أن وفاة صاحب الترجمة كانت عام ١٢٧١، وهو سبق قلم، فإن وفاته كانت فى هذه السنة بدون شك.

وورد تاريخ الوفاة سنة ١٢٥١هـ لدى صاحب تذكرة المحسنين فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٧٦.

وكان حق هذه الترجمة أن تتأخر لتتسق مع مثيلاتها من وفيات طبقته، وذكرها هنا خطأ من المؤلف بدون شك.

١٥١٧- *من مصادر ترجمته:* إتحاف المطالع من موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٤٩١.

الحالف، وحاشية على شرح المكّودى على الألفية، وحاشية على لامية الأفعال، وحاشية على شرح الخرشى من البيوع إلى الإجارة، وشرح على المرشد المعين، وغير ذلك مما هو كثير.

توفى فى حياة والده ــ الآتية ترجمته ــ سنة ١٢٢٩.

١٥١٨ - أبو عبد الله محمد الكنتاوى:

بأرض أزوات بالقرب من تنبكت، كان من أعلام العلماء، والأئمة الفضلاء، وأخذ الأساتذة المشهورين، والجهابذة المعروفين.

أثنى عليه الشيخ رفاعة فى رحلته وقال: ألف مختصرا فى فقه مالك ضاهى به مختصر خليل، وألفية ضاهى بها ألفية ابن مالك، وله مصنفات فى كثير من العلوم الظاهرية والباطنية، وله أوراد وأحزاب كأحزاب الإمام الشاذلى.

مات سنة ١٢٢٩، وخلفه حفيده المسمى باسمه.

١٥١٩ - أبو عبد الله محمد بن عَمرو[1] الزروالى الفاسى:

العالم العلامة، المحقق الحبر الفهامة، المتفنن فى العلوم، القائم عليها قيام أهل الذكاء والفهوم.

أخذ عن الشيخ الطيب بن كيران والشيخ التاودى، والشيخ اليازغى، والشيخ عبد القادر بن أحمد بن شقرون، والشيخ محمد الهوارى، وغيرهم.

وعنه السلطان المولى سليمان، وعبد القادر الكوهن وغيرهما.

توفى سنة ١٢٣٠.

١٥١٩ - *من مصادر ترجمته:* تذكرة المحسنين فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٤٩٢.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «عُمر» وصوابه من المصدر السابق.

١٥٢٠- أبو عبد الله مَحمد[1] بن أحمد الرهونى:

شيخ الجماعة، وخاتمة المحققين، والعلماء العاملين، حامل لواء المذهب باليمين، العلامة المتفنن المتسع المؤلف المتقن المطلع، إليه المرجع فى المشكلات، وعليه دارت الفتوى بالمغرب.

أخذ عن الشيخ التاودى وأجازه إجازة عامة، والشيخ محمد الورزازى، والشيخ محمد بنانى، والشيخ محمد الجنوى، وانتفع به، وأجازه أجازة عامة، وغيرهم.

وعنه جماعة، منهم: الشيخ الهاشمى بن التهامى، ومحمد بن أحمد بن الحاج، والمكى بنانى الرباطى، والشيخ عبد الله بن أبى بكر المكناسى.

له تآليف مفيدة، رزق فيها القبول، ورسائل وخطب بارعة، منها حاشية على شرح ميارة الكبير على المرشد المعين، لم يكمل، وحاشية على شرح الزرقانى على المختصر، دلت على طول باع وسعة اطلاع، وأرجوزة فى الحيض والنفاس ذيَّل بها المرشد المعين، شرحها تلميذه الشيخ عبد الله المذكور، وغير ذلك.

مولده فى ذى القعدة سنة ١١٥٩، وتوفى سنة ١٢٣٠.

١٥٢١- أبو العباس أحمد بن محمد بن المختار بن أحمد الشريف التجانى:

العالم العامل، المتصوف العارف بالله، الربانى الولى الكبير، القطب الشامخ الشهير، كان ذا صيت بعيد وحال مفيد، له بالمغرب وما والاها أصحاب وأتباع كثيرون، ويتغالون فيه إلى حد يفوق الوصف، ويعظمونه تعظيمًا بليغا ويصفونه، بصفات عظيمة وأخلاق كريمة، وينسبون إليه النهى عن زيارة القبور، وبعض أهل العلم والدين يثنى عليه ويصفه بالعلم والمعرفة.

اشتغل بطلب العلوم الأصولية والفروعية والأدبية حتى رأس فيها، وحصل أسرار معانيها، وقرأ على الشيخ المبروك بن أبى عافية التجانى المضاوى مختصر خليل، والرسالة، ومقدمة ابن رشد، والأخضرى، فكان يدرس ويفتى.

١٥٢٠- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٤٩٣.

(١) قيده صاحب إتحاف المطالع بفتح أوله.

١٥٢١- من مصادر ترجمته: تذكرة المحسنين فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٤٩٦.

وله أجوبة فى فنون من العلم أبدى فيها وأعاد، وحرر المعقول والمنقول فأفاد.

وفى عام ١١٧١ رحل إلى فاس وسمع فيها شيئًا من الحديث، ولقى الشيخ الطيب الوزانى، والشيخ أحمد الصقلى.

ثم رحل إلى تلمسان وأقام بها يدرس التفسير والحديث وغيرهما.

وحج سنة ١١٨٦ ومر بتونس وأقام بها مدة، وفى طريقه للحج لقى أعلاما، وأفاد واستفاد، واجتمع بكثير من العلماء الأخيار، ورجع بعد حجه إلى فاس.

ثم رحل إلى توات وأذن له فى التلقين سنة ١١٩٦.

والحاصل أنه جليل القدر، قدم فاسا سنة ١٢١٣ واستوطنها، والسبب فى ذلك أنه كان الباى محمد بن عثمان صاحب وهران أزعجه من تلمسان إلى قرية أبى حمقون، وحصل له بها الفتح وأقبل عليه أهلها، ولما توفى الباى المذكور وتولى بعده ابنه عثمان وقع السعى له بالشيخ فبعث إلى أهل حمقون بتهديدهم إن لم يخرجوه، ولما بلغ الشيخ ذلك خرج منها مع بعض تلامذته وأولاده سالكا طريق الصحراء حتى دخل فاسا سنة ١٢١٣، وبعث رسوله إلى السلطان أبى الربيع سليمان يعلمه بأنه هاجر إليه من جور الترك، ولما اجتمع به ورأى سمته ومشاركته فى العلوم أقبل عليه ومنحه دارا غاية فى الاحتفال وجراية نبيهة، وإذ ذاك اشتهر أمره بالمغرب فهو شيخ الطائفة التجانية.

ألّف فى مناقبه بعض أصحابه، منها: جواهر المعانى.

واجتمع به الشيخ إبراهيم الرياحى بفاس، حين قدم لها سفيرا، وتبرك به وأخذ عنه.

مولده سنة ١١٥٠ وتوفى سنة ١٢٣٠، وكانت جنازته مشهودة، وقبره بفاس متبرك به.

١٥٢٢- أبو الربيع سليمان بن محمد بن عبد الله الشفشاوني:

الشهير بالحوَّات، الشريف العلمي، العلامة لسان الأدباء، وتاج الأذكياء البلغاء، نقيب الأشراف، ودوحة الإنصاف، إليه انتهت الرياسة في الأدب، والمهارة في علوم العربية واللغة وأيام العرب.

أخذ عن أعلام، منهم: محمد بن إبراهيم، ومحمد بن الطيب القادري، وعبد القادر بوخريص، والشيخ اليازغي، والجنوي، والتاودي، وبناني.

وعنه أخذ الشيخ الكوهن، والمدغري، والعباس بن أحمد التاودي وجماعة.

من تآليفه: البدور الضاوية في التعريف بالسادات أهل الزاوية الدلائية، في مجلد، وقرة العيون في الشرفاء القاطنين بالعيون، ونفي المنكر فيمن زعم حرمة السكر، وثمرة أنسي في التعريف بنفسي، من أول نشأته إلى استقراره بفاس، والسر الظاهر فيمن أحرز بفاس الشرف الباهر من أعقاب الشيخ عبد القادر، والروضة المقصودة في مآثر بني سودة، في مجلد، إلى غير ذلك من التقاييد الكثيرة.

مولده في حدود سنة ١١٦٠، وتوفي سنة ١٢٣١.

١٥٢٣- أبو عبد الله محمد بن منصور الشفشاوني:

العلامة الفقيه الفاضل، المتفنن في المنقول والمعقول العمدة الكامل.

أخذ عن الشيخ الطيب بن كيران، والشيخ بناني، والشيخ التاودي، والشيخ اليازغي، والشيخ عبد القادر بن أحمد بن شقرون، والشيخ الهواري، وأجازه الشيخ محمد ابن عبد السلام الناصري، والشيخ الأمير.

له حاشية على التصريح، وحاشية على مختصر السعد، وحاشية على المحلى، وحاشية على شرحي بناني وقدورة على السلم، وحاشية على الخرشي، لم تكمل، وعلى الإحياء لم تكمل.

مولده سنة ١١٧٩، وتوفي سنة ١٢٣٢.

١٥٢٢- *من مصادر ترجمته:* إتحاف المطالع من موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٤٩٧.

١٥٢٣- *من مصادر ترجمته:* تذكرة المحسنين في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٠٠.

١٥٢٤- أبو الفيض حمدون بن عبد الرحمن بن حمدون:

الشهير بابن الحاج.

الفقيه العلامة، المحقق الأريب البليغ الفهامة، العارف بالله صاحب التآليف الحسنة، والفوائد المستحسنة، والخطب النافعة، والحكم الجامعة، والنظم الرائق والنثر الفائق، إليه انتهت الرياسة فى جميع العلوم واستكمل أدوات الاجتهاد على الخصوص والعموم.

وأخذ عن الشيخ الطيب بن كيران، وشاركه فى كثير من شيوخه، والشيخ التاودى، والشيخ بنانى، والشيخ اليازغى، والشيخ عبد القادر بن أحمد بن شقرون، وأجازه الشيخ محمد بن عبد السلام الناصرى.

وحج واستفاد ولقى أعلاما منهم الشيخ مرتضى، وأجازه.

وعنه ابناه محمد الطالب ومحمد، والشيخ الكوهن، وغيرهم.

له تآليف عديدة كالحاشية على تفسير أبى السعود، وعلى مختصر السعد، وتفسير على سورة الفرقان، ومنظومة فى السيرة على نهج البردة اشتملت على نحو أربعة آلاف بيت، وشرحها فى خمسة أسفار، وأرجوزة فى المنطق، وأخرى فى علم الكلام، ومقصورة فى علمى العروض والقوافى، ونظم الحكم العطائية، ونظم مقدمة ابن حجر وشرحها له فى سفر سماه: نفحة المسك الدارى لقارئ صحيح البخارى، إلى غير ذلك.

أفرد ترجمته فى تأليف خاص ابنه محمد الطالب.

مولده سنة ١١٧٤، وتوفى فى ربيع الثانى سنة ١٢٣٢.

١٥٢٥- أبو عبد الله محمد بن عزوز البرجى:

الإمام الفقيه العلامة، الشيخ الصالح الفهامة، صحب الشيخ أبا عبد الله محمد الأزهرى وأخذ عنه وانتفع به وحصلت له شهرة وأتباع كثيرون بعد وفاة شيخه المذكور.

١٥٢٤- *من مصادر ترجمته:* تذكرة المحسنين فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٠٠.

له تآليف، منها: رسالة المريد وشرحها، دالة على مقامه العلمى والعملى.

وله أبناء فضلاء صلحاء منهم: الشيخ مصطفى، الآخذ عن والده والوارث لسره.

مولده سنة ١١٧٠، وتوفى سنة ١٢٣٢.

١٥٢٦- أبو عبد الله محمد الفاسى:

من أفراد البيت الفاسى الشهير بحاضرة فاس بالعلم والفضل والسؤدد، ساقته المقادير إلى تونس قبل طاعون سنة ١١٩٩، وسنه بين الثلاثين والعشرين واستوطنها.

كان علامة محصلا على درجة عليا فى تحقيق العلوم الشرعية والأدبية.

أخذ عن علماء فاس.

وعنه جماعة، منهم: الشيخ أحمد بن أبى الضياف، والشيخ حسن الخيرى، والشيخ إبراهيم الرياحى، وهو أول مدرس بمدرسة أبى الخيرات يوسف صاحب الطابع الوزير الشهير المتوفى شهيدًا سنة ١٢٣١.

وصاحب الترجمة توفى سنة ١٢٣٢، ورثاه الشيخ إبراهيم الرياحى وغيره.

١٥٢٧، ١٥٢٨- الأخوان الفاضلان العالمان الجليلان: عبد الرحمن وعبد الله ابنا أبى العلا إدريس العراقى:

أخذا عن والدهما، وغيره.

الأول: له مختصر فى الصحابة والتابعين على طريق الجرح[1] والتعديل، جمع فيه بين مصنفات عديدة كالاستيعاب والإصابة والميزان واللسان لابن حجر، مقتصرًا على الوفيات وما لا بد منه.

١٥٢٦- *من مصادر ترجمته:* إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٠٠.

١٥٢٧، ١٥٢٨- *من مصادر ترجمتهما:* إتحاف المطالع من موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٠٤.

(١) فى المطبوع: «مختصر فى الصحابة والتعديل والتجريح» والمثبت رواية المصدر السابق.

والثانى: اختصر الحليه لأبى نعيم، وكمل شرح والده للثلث الأخير من [شرح مشارق][1] الصغانى، وأخرجه من المبيضة.

توفيا سنة ١٢٣٤.

١٥٢٩- أبو العباس أحمد ابن الشيخ التاودى:

الإمام الفقيه الفاضل، النبيه العمدة الكامل القاضى العادل.

أخذ عن والده، وهو عمدته وأذن له فى التدريس.

وعنه أبناؤه: العباس وعبد الواحد، وأبو حامد العربى، المتوفى سنة ١٢٢٩.

وفى سنة ١٢٠٦[2] وقعت بيعة أهل فاس لسلطان المغرب أبى الربيع سليمان، وحضرها جماعة من العلماء وأمضوها كتابة، منهم: الشيخ التاودى، وابنه صاحب الترجمة، ومحمد بن عبد السلام الفاسى، وعبد القادر بن أحمد بن شقرون، والشيخ بنيس، ومحمد الهادى بن زين العابدين العراقى.

مولده سنة ١١٥٣ وتوفى سنة ١٢٣٥.

١٥٣٠- أبو الربيع مولاى سليمان:

سلطان المغرب الأقصى، صاحب المآثر الخالدة التى لا تحصى، كان فقيها نبيلا علامة جليلا يجالس العلماء والفقهاء ويحب المساكين والضعفاء ويحوط الشريعة بأقواله، ويشير إلى الوقوف عندها بأفعاله.

أخذ عن أعلام كعبد القادر بن أحمد بن شقرون، ومحمد الهوارى، ومحمد الطرنباطى، والطيب بن كيران، والشيخ بنيس، ومحمد العراقى، وجماعة.

---

(١) التكملة من المصدر السابق.

١٥٢٩- من مصادر ترجمته: تذكرة المحسنين فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٠٩.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «سنة ١٣٠٤» مع أن وفاته فى الترجمة التالية سنة ١٢٣٨، وعندما ترجم له صاحب تذكرة المحسنين فى وفيات سنة ١٢٣٨ قال: «تولى الإمارة عام ١٢٠٦».

١٥٣٠- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥١٤.

وتصدر لإقراء العلوم وأفاد وأجاد، وحضر بعض دروسه فى التفسير الشيخ إبراهيم الرياحى وأثنى عليه، وذلك حين رحل إليه سفيرًا من قبل الدولة التونسية.

وفى ترجمة هذا الشيخ مزيد شرح لهاته الرحلة.

ألف عناية أولى المجد بذكر آل الفاسى ابن الجد، وحاشية على الموطأ، وحاشية على الزرقانى على المواهب، وحاشية على شرح الخرشى على المختصر، وتأليف فى الغنا، وتأليف فى جواز التطيب للصائم، وتأليف فى أحكام الجن والتفريق بينها وبين أحكام الإنس، وغير ذلك.

ولد سنة ١١٨٠، وتوفى سنة ١٢٣٨.

١٥٣١ – أبو عبد الله محمد العربى بن أحمد الدرقاوى:

الشريف الحسنى، حامل لواء الطريقة الشاذلية، فى زمانه وأستاذ الأساتذة فى أوانه، الشيخ الأكبر، العارف بالله، الأشهر، العالم العامل، الولى الواصل، كان من رجال الكمال، عجيب الحال، ورسائله بأيدى الناس له فيها نفس مبارك عال.

أخذ الطريقة عن الشيخ أبى الحسن الجمل، عن الشيخ العربى بن أحمد بن عبد الله الفاسى، عن أبيه أحمد، عن الشيخ الخصاصى، عن الشيخ محمد الفاسى، عن الشيخ عبد الرحمن الفاسى، عن الشيخ عبد الرحمن المجذوب، عن الشيخ على الصنهاجى، عن الشيخ إبراهيم أمجام، عن الشيخ أحمد زروق بسنده للإمام الشاذلى.

وعنه أخذ خلق وانتفعوا به، منهم: ابناه محمد الطيب المتوفى سنة ١٢٨٧، والشيخ البركة على، وأبو عبد الله محمد بن حسن بن حمزة ظافر، وأبو العباس أحمد زويتن، وأبو عبد الله عمر بن محمد الحراق.

توفى سنة ١٢٣٩.

١٥٣١ – *من مصادر ترجمته:* تذكرة المحسنين فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥١٦.

١٥٣٢- أبو عبد الله محمد بن عبد السلام الناصرى:

خاتمة الحفاظ بالديار المغربية، العالم المحدث الإمام الجليل القدر، الشهير الذكر، المعروف بالفضل والجلالة، والثقة والعدالة.

أخذ عن عمه شيخ الجماعة أبى المحاسن يوسف وورث سره، والشيخ التاودى، والشيخ بنانى، والشيخ الجنوى وغيرهم.

وعنه جماعة من أهل المشرق والمغرب، منهم: الشيخ ابن كيران، والشيخ محمد ابن التهامى الرباطى، الوافد على تونس سنة ١٢٤٢، والشيخ الأمير، وأجازه بسنده إلى الشيخ أحمد زروق.

توفى فى صفر سنة ١٢٣٩.

١٥٣٣- عبد السلام بن أبى زيد الأزمى[1]:

الفقيه العلامة النفاع، الكثير التلامذة والأتباع، البركة القدوة، المجاب الدعوة، ذو الهمة العلية، والأخلاق النبوية.

أخذ عن الشيخ محمد بنانى المختصر بسنده لمؤلفه، وعن اليازغى، والتاودى، وعبد القادر بن أحمد بن شقرون، وغيرهم.

وعنه الكثير، منهم: محمد بن عبد الرحمن الفيلالى السجلماسى، وأبو العباس أحمد بن أبى جيدة، وأبو حفص عمر بن سودة، وأخوه المهدى، والكوهن، والطالب ابن حمدون.

توفى فى شعبان سنة ١٢٤١.

١٥٣٢- من مصادر ترجمته: تذكرة المحسنين فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥١٦.

١٥٣٣- من مصادر ترجمته: تذكرة المحسنين فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٢٥.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «أبو عبد الله محمد بن عبد السلام... اليازمى» وصوابه من المصدر السابق، وفيه: «الأزمى» نسبة لأولاد أزام بقبيلة صنهاجة».

١٥٣٤ - أبو عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم الدكالى[١] الفاسى:

قاضيها ومفتيها، العالم العلامة، العمدة الفهامة، المحقق الفاضل، إليه المرجع فى الأحكام والنوازل، بيته بفاس بيت علم وصلاح.

أخذ عن والده، وعن الشيخ الطيب بن كيران، والشيخ التاودى وجماعة.

وعنه الشيخ التسولى، لازمه وانتفع به.

له فتاوى مشهورة جمعها تلميذه المذكور.

توفى سنة ١٢٤١، مولده سنة ١١٦٣[٢].

١٥٣٥ - قاضى الجماعة أبو الفضل العباس بن أحمد ابن الشيخ التاودى:

نشأ فى حرز وعفاف، متصفا بجميل الأوصاف، لا يعرف لغير العلم طريقًا، ولا يتخذ من غير أهله رفيقا، كان من فضلاء العلماء.

أخذ عن والده وانتفع به، وعن الشيخ سليمان الحوات، وغيرهما.

تولى قضاء فاس.

وتوفى سنة ١٢٤١.

١٥٣٦ - أبو عبد الله محمد الصالح بن سليمان العيسوى الزواوى:

الإمام العلامة، الفقيه النحوى الفهامة.

أخذ عن أعلام جامع الزيتونة ثم رجع إلى وطنه، وانضم إلى الشيخ محمد الأزهرى، وأخذ عنه وانتفع به وتصدر للتدريس.

وأخذ عنه الناس منهم ابنه أحمد.

وألف تآليف، منها: ميزان اللباب فى قواعد البناء والإعراب، وشرح الأزهرية، وحاشية على الصغرى، وشرح البردة والسلم.

١٥٣٤ - من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٢٣.

(١) فى المطبوع: «الدوكالى» والمثبت من المصدر السابق.

(٢) فى المطبوع: «سنة ١١٦٢» والمثبت من المصدر السابق.

١٥٣٥ - من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٢٣.

توفى سنة ١٢٤٣.

أما ابنه المذكور العالم المؤلف العمدة الكامل، فله نظم العقائد وشرح على أم البراهين، ومنظومة فى أحكام الفتوى أبياتها نحو الألفين، وشرحها، وغير ذلك.

لم أقف على وفاته.

١٥٣٧- أبو القاسم بن محمد بن أحمد بن على بن إبراهيم الزَّيَّانى:

الأديب، الفقيه الكاتب المؤرخ الأريب.

من تأليفه: الترجمان المغرب عن دول المشرق والمغرب، وألفية السلوك فى وفيات الملوك، وشرحها، وفهرسة ذكر فيها الشيخ المولى السلطان، وله قصائد ومعرفة بالعربية والحساب والعروض والتنجيم، وغير ذلك.

توفى سنة ١٢٤٩[1].

١٥٣٨- أبو عبد الله محمد بن التهامى بن عَمرو[2] العربى الإدريسى الرباطى:

الإمام العلامة، الفقيه النبيه الفهامة، المتبحر فى العلوم، الحامل لواء المنثور والمنظوم.

أخذ عن أعلام، منهم: عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القادر الفاسى، والشيخ محمد بن عبد السلام الناصرى، وهو عن الشيخ التاودى بسنده، والشيخ الجنوى بسنده.

قدم تونس سنة ١٢٤٣ قاصدًا الحج فأكرم وفادته علماء تونس، منهم: العالمان الجليلان شيخ الإسلام الثالث محمد بيرم ابن شيخ الإسلام الثانى ابن شيخ الإسلام الأول، وقاضيها ومفتيها مصطفى بيرم ابن شيخ الإسلام الأول المذكور.

١٥٣٧- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٤١.

(١) فى المطبوع: «سنة ١٢٤٧» والمثبت من المصدر السابق.

١٥٣٨- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٢٩.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «عُمر» وصوابه من المصدر السابق.

وبيت آل بيرم مشهور إلى هذا الوقت بالعلم والفضل والسؤدد والعدالة.

أخذ عنه بسنده، وأخذ عنه أيضًا الإمام الهمام شيخ الإسلام الأول محمد ابن الشيخ أحمد بن الخوجة المتوفى سنة ١٢٧٩، الآخذ عن والده قاضى الحاضرة وفقيهها وصالحها، مؤسس البيت الخوجى أحمد المتوفى سنة ١٢٤١.

وبنو هذا الشيخ وأحفاده حازوا قصب السبق فى مضمار النجابة، وتناولوا الخطط العلمية من قضاء وكتابة ومشيخة الإسلام وفتوى وخطابة حتى الآن.

وصاحب الترجمة توجه للحج، وتوفى بمكة سنة ١٢٤٤.

١٥٣٩ - أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد الشاذلى الدلائى:

الفقيه الجليل، حامل لواء الفضائل، الجامع لأشتات الفواضل، أحد الأئمة الأعلام الموصوفين بالإجلال والإعظام، المشارك فى سائر العلوم، العارف بالمنطوق منها والمفهوم، نشأ فى عفة وديانة وثقة وصيانة.

أخذ عن أعلام.

ألَّف بعض أقاربه كتابًا سماه تحفة القاصد الناوى فى التعريف بالشيخ محمد المسناوى.

مولده سنة ١١٥٣، وتوفى سنة ١٢٤٨.

obeikandl.com

الطبقة السادسة والعشرون

فرع مصر

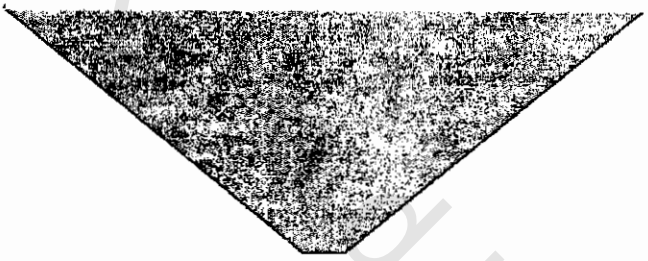

obeikandl.com

obeikandl.com

١٥٤٠ – أبو محمد عبد الله العدوى:

الشهير بالقاضى.

الفقيه الأريب الفاضل، كانت له دراية تامة بلغة العرب وأشعارهم وأساليب كلامهم، من أشياخه الشيخ الأمير الكبير وطبقته.

مولده سنة ١١٨١، وتوفى سنة ١٢٥٧.

١٥٤١ – أبو العباس أحمد بن صالح بن محمد السباعى العدوى:

الفقيه العلامة البحر الحبر الفهامة، أخذ عن أعلام الأزهر والطريقة الخلوتية وغيرها عن والده.

له مؤلفات جليلة، منها: حاشية على متن الألفية، وحاشية على متن السنوسية، ومقدمة فى الصرف، ورسالة فى مبادئ العلوم، ورسالة فى مناقب والده، وغير ذلك.

توفى سنة ١٢٦٦.

١٥٤٢ – أبو عبد الله محمد حسن بن حمزة ظافر المدنى:

قطب زمانه وعمدة، أهل العرفان فى أوانه، الشيخ الكامل، المرشد الفاضل العالم العامل، قرأ بالمدينة المنورة، على صاحبها أفضل التحية، ثم خرج سنة ١١٢٢ وساح فى الأرض حتى انتهى إلى المغرب الأقصى.

وأخذ عن جلة، منهم: المختار القادرى، وأخذ الطريقة الناصرية واجتمع بالشيخ التجانى وأخذ عنه، ثم أخذ عن أستاذه حامل لواء الطريقة الشاذلية العارف بالله الشيخ العربى الدرقاوى، وذلك سنة ١٢٣٤، وانتفع به وأمره بالرجوع إلى طيبة وقال له: رُحْ جعلتك وسيلة بينى وبين رسول الله ﷺ، فامتثل أمره ورجع إلى

١٥٤٢ – من مصادر ترجمته: الأعلام للزركلى ٦/ ٣٢٤.

المدينة ولقن الذكر وانتفع به جماعة، ثم رجع إلى شيخه وأقام عنده سنين إلى أن توفى سنة ١٢٣٩ وورث سره.

ثم رجع إلى بلده طابة، خير من أمَّ المطى رحابه، ونشر فى طريقه الطريقة وهى المعروفة بالمدنية، وانتشرت واتسع مجالها بالجزائر وإفريقية وخصوصا فى طرابلس.

أخذ عنه ابنه الشيخ محمد ظافر، الوارث لسره والخليفة بعده، ومن أحفاده الشيخ محمد البشير ظافر، مؤلف اليواقيت الثمينة فى أعيان مذهب عالم المدينة.

وسنذكر ترجمته وابنه المذكور فى الطبقة الآتية.

توفى صاحب الترجمة سنة ١٢٦٨.

١٥٤٣ - أحمد أبو السعود الإسماعيلى:

الشيخ الإمام العالم، قطب زمانه، وفريد عصره وأوانه، جاور بالأزهر على كبر، وأخذ فى طلب العلم وجد واجتهد مع صلاح حتى اشتهر بالنجابة، ولازم الشيخ مصطفى البولاقى المالكى، ومن بعده لازم الشيخ محمد عليش، وتلقى الذكر وغيره عن شيخ المالكية الشيخ محمد حبيش وغيره، وأذن له فى التدريس، فدرس الكتب العالية والصغيرة من فقه وحديث وتفسير، وغير ذلك، كان أورع أهل زمانه.

مات قبل الثمانين ومائتين وألف.

١٥٤٤ - أبو محمد عبد الله أبو غريس التاجورى:

العالم الفقيه، الورع النبيه، الذكى الفاضل.

صحب الشيخ أبا عبد الله حسن ظافر وأخذ عنه.

توفى فى حدود الثمانين ومائتين وألف.

١٥٤٥ - أبو العباس أحمد بن عبد الكريم بن محمد الأمير الصغير:

كان من أعلام العلماء الأئمة الفضلاء.

أخذ عن جده محمد الأمير الكبير وغيره.
وعنه أئمة، منهم: الشيخ أحمد الرفاعى، والشيخ الأشراقى.
توفى فى حدود سنة ١٢٨٣ وعمره نحو من خمس وسبعين سنة.

١٥٤٦ - *أبو إسحاق إبراهيم بن مصطفى بن محمد الرشيدى:*

الشهير بشبابك.
الإمام العالم المستحضر فى الفقه المطلع على عويصات مسائله، كان أميًّا لا يقرأ ولا يكتب لأن بصره كان ضعيفًا جدًّا.
أخذ عن الشيخ حسن كريت، والشيخ على كريت، والشيخ محمود بن رجب نور، وأخذ الطريقة الشاذلية عن الشيخ محمد البهى.
قال الشيخ محمد البشير: تلقيت عنه شرح الأزهرية بحاشية العطار، وأخذت عنه الطريقة الشاذلية.
توفى سنة ١٢٨٦ عن نحو خمس وثمانين سنة.

١٥٤٧ - *أبو إسحاق إبراهيم الرشيد بن صالح بن عبد الرحمن:*

الأستاذ الكامل، الوحيد الملاذ الفاضل.
أخذ ببلده عن والده الاستاذ العلامة، وبلغ مبلغ العلماء الأجلاء، وحج وتوجه إلى اليمن واجتمع بالشيخ أحمد بن إدريس وأخذ عنه العهد ولازمه، وبذل فى خدمة الطريقة غاية الجهد حتى بلغ الغاية، ولما توفى شيخه المذكور صار هو الخليفة بعده وقطب رحى الإخوان، وطارت بصيته الركبان فى الحجاز والشام واليمن والسودان، وله كرامات كثيرة.
مولده سنة ١٢٢٨، وتوفى بمكة سنة ١٢٩١.

١٥٤٨ - *أبو العباس أحمد بن أحمد:*

الشهير بمنة الله الشباسى الأزهرى.
شيخ الإسلام وهداية الأنام، علامة العصر، حجة الدهر، خاتمة المتقدمين، وبقية العلماء العاملين.

١٥٤٧ - *من مصادر ترجمته:* حلية البشر فى أعيان القرن الثالث عشر ١/ ٤٠.

أخذ عن الشيخ محمد الأمير الكبير ومن فى طبقته، وتفقه على الشيخ محمد الأمير الصغير، والشيخ جابر، والشيخ عبد الجواد الشباسى.

وعنه أخذ خلق كالشيخ حسن العدوى الحمزاوى، والشيخ هارون بن عبد الرزاق، وغالب علماء الأزهر.

ألف رسالة فى البسملة فى جميع العلوم، والعجالة فى لفظ الجلالة مشتملة على خمسة وعشرين سؤالا، ورسالة فى تحقيق النصاب الشرعى والمثقال والدينار فى الزكاة، ورسالة فى قوله تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ﴾ الآية، ورسالة فى تحقيق هلال رمضان، ورسالة فى الرد على من نفى تقليد الأئمة الأربعة فى ثلاث كراريس، وله ثبت وغير ذلك.

مولده سنة ١٢١٣، وتوفى سنة ١٢٩٢.

١٥٤٩- أبو محمد عبد القادر بن عبد السلام بن عبد الوهاب الشاذلى اليزليتنى:

نزيل الإسكندرية، الشيخ الجليل العارف الواصل، الأرضى إمام الحقيقة، الأستاذ الكامل، نشأ فى حجر والده ورباه وأحسن تربيته، وحفظ القرآن وتفقه على الفقيه العالم الشيخ سالم بن محسن ولازمه وقرأ على غيره، وذلك بزاوية الشيخ عبد السلام الأسمر.

وأخذ الطريقة الشاذلية عن الشيخ محمد حسن ظافر ولازمه أعواما وخدمه وانتفع بصحبته، وكان أستاذه يحبه وينوه بشأنه، وأذنه بالإرشاد وتلقين المريدين.

ولما مات أستاذه سافر إلى الإسكندرية واستوطنها وحصل له بها إقبال عظيم وانتفع به خلق، وظهرت له هناك كرامات، ولازم العلامة الشيخ مصطفى الكبابطى الجزائرى، شيخ المالكية بالثغر، وحضر عليه كتبًا عديدة وأجازه بقراءة البخارى، وامتدحه العلماء بالقصائد العديدة كالشيخ الوردانى شيخ المالكية، والمحدث الشيخ عبد الله بن إدريس السنوسى.

مولده سنة ١٢٢٣، وتوفى سنة ١٢٩٧، ورثاه جماعة، منهم: الشيخ حمزة فتح الله.

١٥٥٠- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد عليش:

الطرابلسى الدار، المصرى القرار.

شيخ السادات المالكية بها ومفتيها، أستاذ الأساتذة، وخاتمة الأعلام الجهابذة، الإمام الكبير، والعلَم المنير، الجامع بين العلم والعمل.

أخذ عن الشيخ الأمير الصغير، وأجازه والشيخ مصطفى البولاقى، والشيخ مصطفى السلمونى، والشيخ حميدة العدوى، والشيخ محمود مقديش، والشيخ يوسف الصاوى وغيرهم.

وبالإجازة الشيخ محمد بن ملوكة، والشيخ إبراهيم الملولى.

تخرج عليه من علماء الأزهر طبقات متعددة.

وألف تآليف كثيرة فى فنون من العلم، وغالبها طبع وحصل النفع بها كشرح المختصر، وحاشية عليه، وشرح مجموع الأمير، وحاشية عليه، وحاشية على شرح المجموع للأمير، وحاشية على أقرب المسالك، وحاشية على كبرى السنوسى، وله شرح المتن، وشرح إضاءة الدجنة، وحاشية على مولد البرزنجى، وله فتاوى مجموعة فى مجلدين وغير ذلك مما هو كثير وامتحن بالسجن لما احتلت دولة الإنكليز مصر.

ومات بأثر ذلك سنة ١٢٩٩.

فرع إفريقيه

١٥٥١- أبو الثناء محمود ابن الشيخ محمود مقديش السفاقسى:

الفقيه النبيه الألمعى الماجد الفاضل.

أخذ عن والده وغيره.

وعنه الشيخ محمد عليش وغيره.

رحل إلى المشرق عقب محنة حلت به.

وأقام بمصر مدة وتوفى بجدة سنة ١٢٥١.

١٥٥٢ – أبو المحاسن يوسف بن ذى النون الباجى:

العالم المتحلى بالمعارف والفنون.

أخذ عن الشيخ حسن الشريف، والشيخ إسماعيل التميمى.

توفى سنة ١٢٥٣.

١٥٥٣ – أبو عبد الله محمد بن عبد الستار البحرى التونسى:

قاضيها الفقيه المحقق المحصل الفهامة العمدة المدقق.

أخذ عن الشيخ حسن الشريف لازمه وانتفع به، والشيخ الطاهر بن مسعود، والشيخ إسماعيل التميمى، والشيخ إبراهيم الرياحى وغيرهم.

وعنه الشيخ محمد بن سلامة، والشيخ أحمد بن أبى الضياف وجماعة.

وقع خلاف بينه وبين الشيخ إبراهيم المذكور فى مسألة من الحضانة يأتى شرحه فى ترجمة الشيخ إبراهيم، المذكور.

توفى فى ربيع الأنور سنة ١٢٥٤.

١٥٥٤ – أبو عبد الله محمد السنوسى الكافى التونسى:

عالمها وقاضيها العادل الفقيه الحافظ للمسائل العلامة الفاضل.

أخذ عن أخيه أحمد زروق، والشيخ الكواش واختص به، والشيخ الشحمى والشيخ الغريانى وغيرهم، ألف رجزًا فى الأحكام الجارى بها العمل بتونس سماه: لقط الدرر.

توفى سنة ١٢٥٥.

١٥٥٥ – أبو عبد الله محمد بن عبد الكبير:

الشريف، الغنى بنسبه الطاهر عن التعريف، كان من رجال العلم مع صلاح وذكاء وفهم.

أخذ عن والده، والشيخ صالح الكواش، والشيخ محمد الغريانى، وخاله الشيخ محمد الشحمى، والشيخ محمد المحجوب وغيرهم.

وعنه جماعة، منهم: ابنه العالم الفاضل أبو العباس أحمد المتوفى سنة ١٢٥١.

قام صاحب الترجمة مقام أخيه الشيخ حسن فى إمامة جامع الزيتونة، وزان المحراب والمنبر إلى أن توفى سنة ١٢٥٥.

١٥٥٦ - أبو عبد الله محمد الشاذلى بن عمر:

المؤدب الفقيه العالم، الفصيح الكامل، القدوة الزكى الفاضل، شيخ الطريقة الشاذلية بإفريقية وابن شيخها وحفيد شيخها بتونس، وقاضيها، ثم مفتيها، وإمامها الثالث بالجامع الأعظم.

أخذ عن والده الإمام الثانى بجامع الزيتونة العالم القدوة المتوفى سنة ١٢٤٥، وعن الشيخ الطاهر بن مسعود، والشيخ حسن الشريف وغيرهم.

وعنه الشيخ محمد بن سلامة وغيره.

توفى فى صفر سنة ١٢٦٢.

١٥٥٧ - أبو عبد الله محمد بن أبى بكر بن محمد الصدام اليمنى القيروانى:

من أعيان بيوت العلم والفضل بها، كان عالمًا متفننًا، فاضلا ماهرًا فقيهًا محدثًا شاعرًا، كان المشير أحمد باشا يجله ويعظمه.

أخذ عن خاله أبى عبد الله محمد الطوير وغيره.

توفى سنة ١٢٦٢.

وله أخ قطب دائرة العلم، قام مقامه فى الفتوى والفضل والتقوى.

١٥٥٨ - أبو عبد الله محمد بن محمد المسعودى التبرسقى ثم التونسى:

الأديب العلم، المتفنن الفصيح اللسان والقلم.

أخذ عن الشيخ صالح الكواش وغيره.

وعنه ابنه محمد الباجى وغيره.

توفى سنة ١٢٦٣.

١٥٥٩- أبو عبد الله محمد بن سلامة:

الفقيه العلامة، الأستاذ المحقق، المؤلف المدقق، العمدة الفهامة، الفاضل القاضى، العادل المحرر للأحكام والنوزال.

أخذ عن الشيخ محمد الشاذلى ابن عمر المؤدب ولازمه، والشيخ الرياحى، والشيخ ابن ملوكة وأجازه، والشيخ المناعى، والشيخ البحرى وغيرهم.

وعنه الشيخ الشاذلى بن صالح وغيره.

له حاشية على شرح التاودى على التحفة لم تكمل، ورسالة معروفة برسالة القنديل، وغير ذلك.

توفى فى شعبان سنة ١٢٦٦.

١٥٦٠- شيخ الجماعة أبو إسحاق إبراهيم بن عبد القادر الرياحى الطرابلسى:

التسترى المنشأ التونسى القرار، رئيس المفتين بها، وإمامها وخطيبها بالجامع الأعظم، وعالمها النظار وأستاذ الأساتذة الأخيار، خاتمة العلماء العاملين، والأئمة المحققين، المعتقد المجاب الدعوة، قدم الحاضرة أواخر القرن الثانى عشر وأخذ عن أعلام كالشيخ حمزة الجباس، والشيخ الكواش، والشيخ حسن الشريف، والشيخ محمد المحجوب، وأخيه عمر، والشيخ أحمد بوخريص، والشيخ الطاهر بن مسعود، والشيخ إسماعيل التميمى وغالبهم أجازه إجازة عامة متصلة السند.

وأخذ المعارف الربانية أولا عن شيخ الطريقة الشاذلية الأستاذ المعتقد البشير ابن عبد الرحمن الونيسى، ثم فى سنة ١٢١٦ تعرف بالشيخ على حرازم وأخذ عنه الطريقة التجانية بتونس ونشرها، وأقام أورادها وأسس لها زاويته المشهورة به قرب حوانيت عاشور، وكانت له وصلة بالعارف بالله الشيخ مصطفى بن عزوز أستاذ الطريقة الرحمانية وله فيه مدائح شعرية ونثرية.

ولما راسل الأمير المولى حمودة باشا باى سلطان المغرب مولاى سليمان سنة ١٢١٨ كان الحامل لها صاحب الترجمة بقصد الميرة، فأعظم السلطان مقدمه

واهتزت له فاس وامتدح السلطان بقصيدة أنشدها بين يديه، فأعجب السلطان ومن حضرها وأمده بمطلبه، وهى من جيد شعره وأولها:

إن عز من خير الأنام مزار فلنا بزورة نجله استبشار

واجتمع بالشيخ التجانى وأخذ عنه، وبكثير من أفاضل العلماء، منهم: الشيخ الطيب بن كيران وتباحثا فى مسائل من العلوم، وحضر درس السلطان فى التفسير، ودخل سلا وأجازه فقيهها العلامة الشيخ محمد الطاهر المير السلاوى بما تضمنه ثبت الشيخ أحمد الصباغ الإسكندرى من العلوم على اختلاف أنواعها والكتب المصنفة فيها من المختصرات والمطولات بالأسانيد المتصلة إلى أربابها.

كما أجازه بذلك الشيخ عمر بن عبد الصادق الششتى المالكى، عن شيخه أحمد جامع الثبت المذكور، والشيخ محمد مدينة عن الشيخ عبد الوهاب العفيفى، ومحمد بن عيسى الزهار عن مؤلفه الشيخ أحمد المذكور، مؤرخة الإجازة فى شوال سنة ١٢١٩.

وحج حجتين: الأولى سنة ١٢٤١ أدى بها فرضه، والثانية سنة ١٢٥٣ للسبب الآتى ذكره، وفيها اجتمع بأعلام بالإسكندرية ومصر والحرمين الشريفين منهم محدث المدينة المنورة الشيخ محمد عابد ابن الشيخ أحمد بن على ابن شيخ الإسلام محمد المزاح الألوى السندى المدرس بالحرم النبوى المتوفى فيه سنة ١٢٥٧ وأجازه بما حواه ثبته المسمى بحصر الشارد فى أسانيد الشيخ عابد.

كما أجازه الشيخ محمد الأمير الصغير بما حواه ثبت والده ومحل الحاجة منه بعد الديباجة قَدْ مَنّ الله بالاجتماع بالعمدة العلامة، القدوة الفهامة، المتوج بتاج العز والكرامة، المتوشح من البر والتقوى بأكمل علامة، ذى الفطرة السليمة، والفكرة المستقيمة، الألمعى الباهر، اللوذعى الزاهر، طبيب أدوائى وأجراحى، الشيخ إبراهيم الرياحى، جعل الله فى اجتماعنا به غاية نجاحى، ونهاية فلاحى، وذلك عام قدومه لحج بيت الله الحرام، ونية الصلاة بروضة سيد الأنام، ومشاهدة ذلك المقام، فأشرقت أنواره فى مصر المحروسة، وظهرت بها أسراره فاستأنست وغدت هى المأنوسة.

وسمعت منه مسلسل الأولية، ورغب منى اتصال سنده بأستاذى الوالد، ولزمنى أن أكون له أول مسعف ومساعد، فاستخرت الله وأجزته بجميع ما فى ثبت أستاذى أن يرويه عنى ويجيز به، كما أجازنى، رحمه الله، إجازة عامة مستوفية الشروط فى جميع ما هو مشتمل عليه من العلوم والفنون، كاملة لما اتصف به من الأهلية وصدق المحبة وحسن الطوية. اهـ. باختصار.

وأجازه أيضًا أبو عبد الله محمد بن التهامى الرباطى حين حل بتونس سنة ١٢٤٣ إجازة عامة بجميع مروياته المتصلة السند، وتصدى لبث العلوم وأجاد وأفاد وأتى على غالب الكتب ختما، وتبارى الشعراء فى مديحه فى موكب الختام، وتخرج عليه الكثير من الفحول الأعلام، وأخذوا عنه، منهم: ابناه الطيب، وعلى، والشيخ محمد بن ملوكة، والشيخ محمد النيفر، وابناه الطاهر والطيب، وأجازوه بما حواه ثبت الأمير، وثبت الْمِير، وثبت الشيخ عابد وصالح ومحمد، والشيخ البنا، والشيخ المناعى، والشيخ البحرى، والشيخ ابن سلامة، والشيخ الطاهر بن عاشور، والشيخ أحمد بن حسين، والشيخ أحمد بن أبى الضياف، وشيخنا سالم بو حاجب، وشيخنا عمر ابن الشيخ وغيرهم.

وفى سنة ١٢٤٨ تقدم لرياسة الفتوى، وفى سنة ١٢٥٢ حج نيابة عن الأمير المولى مصطفى باشا باى ورجع منه فى رجب سنة ١٢٥٣ بإثر وفاة الأمير المذكور وولاية ابنه المشير أحمد باشا باى، وسفره للحج كان بعد وحشة وقعت بينه وبين تلميذه قاضى الحاضرة الشيخ محمد البحرى، وذلك أنهما اختلفا فى يتيم تزوجت أمه فانتقل الحق لجدته للأم، وقضى باستحقاقها الحضانة القاضى المذكور، بناء على المشهور فى المذهب، ولم يرض العم بذلك الحكم، وطلب أن يكون فى حضانته والتزم بالنفقة عليه من ماله إلى أن يبلغ الأشد ويأخذ إرثه فى أبيه كاملا، فقضى له بذلك صاحب الترجمة اعتمادًا على غير المشهور، ونظرًا لمصلحة اليتيم.

فانتصر هذا لرأيه وهذا لرأيه، ووقع بينهما اختلاف فى المجلس آل الأمر إلى أن القاضى أتى بدواوين من كتب الفقه فحملها الأعوان وجعلوها بين يديه، وطلب

من الباى أن يأمر أحد الكتاب بقراءة محل الحاجة من كل كتاب، فغضب صاحب الترجمة وقال لتلميذه فى ذلك المجلس: يا قليل الحياء، فأثرت هاته المقالة فى الباى وانفصل المجلس بتنفيذ حكم القاضى، كما أن الشيخ تأثر وبعث بتخليه عن الخطة ولم يجبه الباى لذلك، ولما وصل الشيخ إلى الحرم النبوى أنشد عند باب السلام قصيدة تشعر بالدعاء على خصمه وأولها:

إليك رسول الله جئت من البعد أبثك ما فى القلب من شدة الوقد

وفى سنة ١٢٥٤ بعثه المشير المذكور سفيرًا فى مهم لدار الخلافة الآستانة العلية ومدح السلطان المعظم المولى محمود بقصيدة غراء أولها:

العز بالله للسلطان محمود ابن السلاطين محمود بمحمود

ولقى هناك إقبالا فوق ما يذكر، واستجازه شيخ الإسلام وقدوة الأنام أحمد عارف وأجابه لذلك نظما.

له ديوان خطب، وديوان شعر فى المديح وغيره، ورسائل وأجوبة عن مسائل علمية تسع مجلدًا، منها فتوى بجواز الاحتماء بالأجنبى من الملة، ورسالة رفع اللجاج فى نازلة ابن الحاج، فى شأن الحضانة المشار لها، وحاشية على شرح الفاكهى على القطر، وشرح لطيف على الخزرجية والنرجسية العنبرية فى الصلاة على خير البرية، ورسالة فى الرد على المنكرين على الطريقة التجانية.

ولما وردت رسالة عالم مصر وصالحها الشيخ محمد النميلى التونسى الأصل المسماة بالصوارم والأسنة، رد فيها على الشيخ أحمد التجانى على بعض كتابة فى صفة الكلام من علم التوحيد، انتصر صاحب الترجمة لأستاذه وألف رسالة سماها: المبرد، لكن لما بلغت هاته الرسالة للشيخ كتب فى الرد عليه نحو خمسة وأربعين كراسًا، وله رسالة فى الحكم إذا علل بعلة وارتفعت فإنه يرتفع، ورسالة فى الأعذار، ورسالة فى الرد على الوهابى، وكتابة على قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا ﴾ ومنظومة فى النحو، ومنظومة فى الصلوات التى تفسد على الإمام دون المأموم وغير ذلك.

مولده سنة ١١٨٠ وتوفى فى رمضان سنة ١٢٦٦ بالطاعون.

وكان هو خاتمته، وحضر جنازته الأمير والمأمور والخاصة والجمهور ودفن بزاويته المذكورة التى هى مجتمع الطائفة التجانية لقراءة الأحزاب والأوراد، وبناؤها غاية فى الاحتفال، وسترى بانيها فى التتمة.

١٥٦١- *وابنه الطيب العالم العلم الأشهر:*

توفى قبل والده بنحو ستة أشهر.

وابنه العلامة أبو الحسن على، توفى سنة ١٢٦٨ ودفنا بالزاوية المذكورة.

١٥٦٢- *أبو عبد الله محمد بن محمد الخَضّار التونسى:*

مفتيها وفقيهها وشاعرها.

كان من العلماء الأدباء الأذكياء الأخيار.

أخذ عن الشيخ الرياحى، والشيخ الطاهر بن مسعود، والشيخ حسن الشريف، والشيخ ابن ملوكة وغيرهم.

له ديوان شعر، وديوان خطب بارعة.

توفى فى ذى القعدة سنة ١٢٦٧.

١٥٦٣- *أبو العباس أحمد بن طاهر اللُّطَيِّف* ــ بالتصغير:

أصله من إحدى قرى الساحل، العلامة الواسع الاطلاع، الفقيه المتفنن الطويل الباع، كان معروفا بالطهارة والعفاف و لم تعرف له صبوة.

قدم تونس وأخذ عن أعلامها كالشيخ محمد الطاهر بن مسعود، والشيخ حسن الشريف، والشيخ إبراهيم الرياحى.

وفى مدة قليلة امتلأ الوطاب وبرز على الأتراب، وكانت همته مصروفة للفقه ودواوينه، فألف فيه وجمع منه فروعا متفرقة غريبة فى أسفار ضخمة أودع فيها ما شاء الله أن يودع من نوادر الفروع وغرائبها مخرجة من الكتب المعتمدة.

١٥٦٢- *من مصادر ترجمته:* الأعلام للزركلى ٧/ ٣٠٠.

ومن أشهر مؤلفاته حواشيه على شرح التاودى على التحفة فى جزئين، أكثر فيها من النقل ولم يعتن فيها بعبارات الشارح، وله كناش فى جزء به فروع من نوادر الفقه سلك فيها مسلك ذوى الاطلاع والتحقيق، وله شرح على السمرقندية ورسائل كثيرة استمد ذلك من مكتبة الشيخ أحمد الغريانى التى جمعت من نفائس الكتب ما يعز أن تجمعه مكتبة أخرى.

وكان فى أول أمره يشتغل بالتوثيق واشتهر فيه بالحذق بين رجاله مع الضلاعة بعلم الأحكام، فدخل فى عداد المترشحين لمناصبها الشرعية، وولى قضاء المحلة سنة ١٢٥٤، ثم صُرف عن القضاء والشهادة ولزم بيته واختص به فى هاته المدة شيخنا عمر ابن الشيخ، فأخذ عنه فنونا مختلفة، وأخذ عنه أيضًا شيخنا سالم بوحاجب.

ولم يزل ذا قلب شاكر ولسان ذاكر حتى انتقل إلى رحمة الله تعالى فى ذى الحجة سنة ١٢٧٣.

١٥٦٤ - أبو عبد الله محمد بن صالح بن مَلُوكَة:

شيخ الجماعة المتصوف الزاهد الراشد الصالح العابد الإمام الفاضل العالم العامل، الراسخ فى الفرائض والحساب والعلوم العقلية والنقلية، المجاب الدعوة ذو النفس الذكية.

أخذ عن الشيخ أحمد بوخريص ولازمه، والشيخ حسن الشريف، والشيخ إبراهيم الرياحى، والشيخ محمد الطاهر بن مسعود، وغيرهم.

وعنه من لا يعد كثرة، منهم: الشيخ محمد النيفر، وأخوه صالح، والشيخ أحمد ابن أبى الضياف، وشيخنا سالم بوحاجب، وشيخنا عمر بن الشيخ، والشيخ حسن شبيل، والشيخ محمد الجدى، وبالإجازة الشيخ محمد عليش المصرى.

ألف شرحًا على الدرة فى الفرائض، وصلوات على خير البشر ﷺ، وفهرسة، وغير ذلك.

١٥٦٤ - *من مصادر ترجمته:* الأعلام للزركلى ٧/ ٣٤.

كانت له عطايا وافرة لطلبة، العلم ومحبة فيهم راسخة، فتراه دائمًا يسعى فى مصالحهم وتنفيس الكربات عنهم، وكان له جاه لم يشاركه فيه أحد.

توفى سنة ١٢٧٦.

١٥٦٥- أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن قاسم بن محمد بن محمد ابن أبي النور النَّيْفَر:

قدم جده أبو النور حاضرة تونس من سفاقس، وكان مقدم آبائه لها من مصر، وكانوا يلبسون العمامة الخضراء، علامة على شرفهم، وهو من ذرية الشيخ محمد بن سليمان الرفاعى.

كان علامة نحريرًا فاضلا محققا عالمًا عاملا، حميد السيرة، طيب السريرة، فى أحكامه عادلا، لا تأخذه فى الله لومة لائم.

تولى القضاء سنة ١٢٦٢ ويوم ولايته تولى شبيهه خطة الفتيا الشيخ محمد البنا بمحضر رئيس المفتين الشيخ إبراهيم الرياحى، قال هذا الشيخ للمشير أحمد باشا: أصبت فى انتخابك ما زلت تصيب، هما خير أقرانهما علمًا ودينًا، وناهيك بهاته الشهادة من ذلك العدل، ثم انتقل لخطة الفتيا.

أخذ عن أئمة كالشيخ إبراهيم المذكور، والشيخ ابن ملوكة، والشيخ المناعى وغيرهم.

وعنه جماعة، وانتفعوا به، منهم: ابناه الشيخ الطاهر والشيخ الطيب، وأخواه الشيخان صالح ومحمد.

ونبغ من هذا البيت جماعة أشرقوا إشراق الأقمار، وظهروا ظهور الشمس فى رابعة النهار، وسيأتى ذكر بعضهم.

توفى بالمدينة المنورة ودفن بالبقيع سنة ١٢٧٧.

١٥٦٥- من مصادر ترجمته: الأعلام للزركلى ٦/ ٢٤٣.

١٥٦٦- حسن بن على الخيرى:

نسبة لقرية قرب المنستير تعرف بمنـــزل خير.

كان من أعلام العلماء، متضلعا فى المعقول والمنقول متفننا، غير أنه قليل البضاعة فى الفقه، ولما أسندت إليه خطط شرعية اعتنى به حتى صارت له معرفة تامة بالنوازل والأحكام، ونسخ كثيرًا من الكتب المؤلفة فى ذلك بخط يده مع تقارير منه عليها.

حفظ القرآن بالمنستير، ثم رحل إلى تونس وأخذ عن أعلام كالشيخ حسن الشريف، والطاهر بن مسعود، ومحمد الباجى، وإبراهيم الرياحى، ولازم شيخ الإسلام الثالث محمد بيرم وانتفع به.

وهو أحد الثلاثة الذين انتُخبوا لرياسة الفتوى بتونس المنحلة عن الشيخ إبراهيم المذكور، والثانى الشيخ أحمد الفراتى السفاقسى، والثالث الشيخ أحمد بن حسين الكافى الآتى ذكره.

ووقع اختيار الأمير على الأخير لكونه أخص تلامذة سلفه، تولى الفتيا بالمنستير. سنة ١٢٣٥، والخطابة والإمامة بجامعها سنة ١٢٤٧، والقضاء سنة ١٢٥٧ عوض الشيخ المجذوب المكنى، ثم رياسة الفتوى سنة ١٢٦٩، وتوفى عليها سنة ١٢٨٠.

١٥٦٧- أبو عبد الله محمد ابن الحاج على العذارى الشريف المساكنى:

الإمام الفقيه المتفنن الفاضل، الشيخ الصالح المربى الناصح العالم العامل.

قرأ على الشيخ أحمد بن الصغير وأخذ عنه ولازمه وانتفع به وقام مقامه فى التدريس وأجازه إجازة عامة بما فى فهرسته، كما تقدم فى ترجمته.

وعنه أخذ جماعة، منهم الشيخ محمد القزاح المساكنى وأجازه.

مولده سنة ١١٩٠، وتوفى سنة ١٢٨١.

١٥٦٨ - أبو النخبة مصطفى بن محمد بن عزوز:

العالم الولى، العارف بالله الفقيه التقى الصوفى، مع صلاح ودين متين، من بيت علم وصلاح وفضل، وزاويتهم بصحراء سوف شهيرة، دخل هذا الولى القطر التونسى وبث الطريقة الرحمانية الخلوتية فى العروش، وطريقته لا تشديد فيها إلا من أراد التوغل فى السلوك، يأمر الناس بأداء فريضة الصلاة وذكر لا إله إلا الله بقدر الإمكان، وطار صيته وظهرت كرامته سيما فى الجهة الغربية، وأحدث زاوية بنفطة وصار له أتباع كثيرون.

أخذ عن الشيخ على بن عمر صاحب زاوية طولقة، وهو عن الشيخ محمد بن عزوز، وهو عن الشيخ محمد الأزهرى الزواوى، وهو عن الشيخ محمد الحفنى المصرى الخلوتى.

وأخذ عنه الكثير، منهم: ابنه الشيخ المكى، وانتفع به وورث سره، وكان المشير أحمد باشا يعتقده ويعظم شأنه، ومَنَّ الله به على هذا القطر بإطفاء نار فتنة تأججت بإفريقية تعرف بفتنة على بن غذاهم الواقعة سنة ١٢٨٠ لأجل مغرم الاثنين والسبعين وضمن للناس الأمان، وطوع العاصى، وسيأتى مزيد شرح لهاته الفتنة فى التتمة.

وللشيخ إبراهيم الرياحى فيه مدائح شعرية ونثرية.

توفى فى ذى الحجة سنة ١٢٨٢.

١٥٦٩ - أبو عبد الله محمد البنا التونسى:

قاضيها ثم مفتيها وإمامها الثانى بجامعها الأعظم.

الإمام العالم العامل، الفقيه القدوة المبرز الفاضل، كان ثبت الفهم جم الفضائل، وتقدم فى ترجمة رفيقه الشيخ محمد النيفر ثناء الشيخ إبراهيم الرياحى عليه بمجلس المشير أحمد باشا.

أخذ عن جماعة، منهم: الشيخ إبراهيم المذكور، والشيخ حسن الشريف، والشيخ الطاهر بن مسعود.

وعنه أخذ جماعة وانتفعوا به، منهم: الشيخ محمد الجدى المنستيرى، والشيخان: الطاهر والطيب، ابنا الشيخ محمد النيفر المذكور، والشيخ صالح النيفر.

له ديوان خطب، ومجموعة بها فتاوى محررة.

توفى فى محرم سنة ١٢٨٣.

١٥٧٠- *أبو عبد الله محمد الطاهر بن محمد الشاذلى بن عبد القادر بن محمد بن عَاشُور:*

من بيت شهير بالعلم والشرف والصلاح، ترجم لجدهم الوزير فى تاريخه، كان شهما عالى الهمة، أحد أئمة هذه الأمة فى العلوم العقلية والنقلية، ولا يذكر فقهًا إلا بدليله، يحذو فى ذلك حذو العلامة أبى الفدا إسماعيل التميمى، يقول الشعر ويجيده.

تولى قضاء الحاضرة فى رجب سنة ١٢٦٧ فزانها بميزان العدل ثم الفتيا مع خطط نبيهه.

أخذ عن أخيه الشيخ محمد المتوفى سنة ١٢٦٥، والشيخ ابن ملوكة، والشيخ الرياحى وغيرهم.

وعنه الكثير من شيوخنا وغيرهم.

ألف حاشية على شرح القطر وشرحا على البردة، وتقاييد على حاشية الشيخ عبد الحكيم على المطول، وغير ذلك.

توفى سنة ١٢٨٤.

١٥٧١- *أبو الثناء محمود محسن بن على بن أحمد بن محمد بن محسن بن أحمد الشريف الأكبر:*

المترجم له فيما تقدم، ابن السادات الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، كان من الفقهاء النبهاء، الأذكياء الأتقياء، عالى الهمة وهو الإمام الأول

١٥٧٠- *من مصادر ترجمته:* الأعلام للزركلى ٧/ ٤٣.

فى الجامع الأعظم وعليه فى أموره المعول، وكان معتقدًا عند الخاصة فضلا عن العامة.

أخذ عن قريبيه الأخوين حسن الشريف ومحمد، والشيخ الطاهر بن مسعود وغيرهم.

توفى فى رمضان سنة ١٢٨٤.

١٥٧٢ - أبو العباس أحمد بن حسين الغمارى الكافى:

من أعيان بيوتها الإمام التقى، العلامة الفقيه النبيه الزكى، الفهامة خاتمة المحققين، والعلماء العاملين، كان عالى الهمة لا تأخذه فى الله لومة لائم.

تولى قضاء بلده ثم رئيس المفتين بالحاضرة بعد وفاة شيخه الشيخ إبراهيم الرياحى، وقام بها أحسن قيام، وحمده الخاص والعام، وكتب إليه مهنئًا أبو العباس الشيخ أحمد بن أبى الضياف، بعد الحمدلة والتصلية ما نصه: لم أدر والله تعالى أعلم نهنى الخطة أم نهنيك، والذى ملأ الكون يكفيك أبقديمك الموجب لتقديمك، أو بحديثك الموجب لطيب حديثك، ومن لى بناظم العلوم بعد انتشارها ومقيل عثارها والآخذ بثارها والمخلد لآثارها، علم التقوى، وعماد الفتوى، وركن العلم الأقوى، الذى أخذ رايته باليمين، الشيخ سيدى أحمد بن حسين رئيس المفتين، بهذه الحاضرة التونسية، ما زالت آراؤه سديدة، وتصرفاته حميدة، وأزمَّة النفع بيده مديدة، ميمونة سعيدة، أما بعد السلام التام، المؤدى بحق المقام، كلما حن مشتاق إلى اللقا ومال، وبلغ تلك الآمال وحمد غب الأعمال، فإن الإنسان ـــ كما علم سيدى ـــ أسير الأقدار، مسلوب الاختيار، يقلبه الفاعل المختار، إلى كل ما يختار، وقد اختاركم الله سبحانه لهذا المنصب الشريف ـــ وهو أعلم باختياره، ولا ينازع فى مقداره، وقدم على مصلحتكم مصلحة عباده، وهو أعلم بمراده، فطب سيدى نفسًا ودُمْ سرورًا وأنسًا ولا تحرك حدسًا لأن من قلدك هاته الأمانة تكفل لك بالإعانة، حيث لم تطلبها بلسان مقال، ولا لسان حال، بل كرهتها والترحال، قال فى كتابه المنـــزل على من أرسله بشيرًا ونذيرًا: ﴿ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾.

ونحن نحمد الله ونشكره على بلوغ المراد، حيث لم يرنا فى مقام شيخنا إلا أعز تلامذته الجهابذة النقاد، وما حصل لنا فى ولايتكم من البشرى كاد أن ينسينا ما به الطامة الكبرى، وأشهد الله سبحانه أنه قدس سره كان يتوسم فى أوصافك الحسنى، ما أوتيته من المقام الأسنى، وإنه كان يدعو لك عن ظهر الغيب، ومات راضيا عنك بلا ريب.

وهذه إشارة، أقدمها بين يدى تهنئتكم بالولاية، وتهانينا بكم لكمال الرعاية، فإنك بحمد الله تعالى من رجالها، وفارس مجالها، بل أنت نادرة الدهر وكفؤها المليء بالمهر، ولولا أن الله تعالى يقول: ﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ما ذكرت سيدى بنعم الله تعالى عليه التى تعجز شكر الشاكرين، ولولا عائق المرض، ومنع الطبيب من كل عرض لأعملت قدمى قبل إعمال قلمى، لكن ما لا يدرك كله، لا يترك كله، والله سبحانه وتعالى يعينكم على ما أولاكم والسلام. اهـ.

أخذ صاحب الترجمة عن الشيخ إبراهيم المذكور وانتفع به، وأجازه بما فى ثبتى الشيخين الأمير والصباغ، وعن الشيخ الطاهر بن مسعود، والشيخ حسن الشريف وغيرهم.

وعنه جماعة، منهم: ابنه شيخنا وأستاذنا حسين، وأجازه بما فى الثبتين.

له فتاوى وتقارير على شرح التاودى على التحفة، وعلى شرح الدردير على المختصر غاية فى التحرير.

توفى سنة ١٢٨٥.

١٥٧٣ - أبو الثناء محمود بن محمد قَابَادُو:

يتصل نسبه بالشيخ معتوق دفين حومة يوسف داى بالحاضرة، آية الله فى الذكاء والمحاضرة، العلامة المتفنن المحقق، الشاعر المفلق، حامل لواء البلاغة والنحو والأدب، المطلع على أسرار كلام العرب.

١٥٧٣ - *من مصادر ترجمته:* الأعلام للزركلى ٨/ ٦٣.

رحل إلى المشرق صغيرًا وطاف البلاد، وتعلم واستفاد، ولحق بالشيخ محمد ظافر المدنى بطرابلس ولزمه وانتفع به وحصلت له بركته، ثم رجع إلى تونس مملوء الجراب، حاملا كثيرًا من الفنون والآداب، وجلس للتدريس وأجاد وأفاد.

وأخذ عنه جلة، منهم: ابن أخته الشيخ محمد النجار، والشيخ محمد السنوسى، والشيخ سالم بوحاجب.

له ديوان شعر قوى المبنى متين المعنى، يشهد بسعة باعه فى اللغة ورصف ذراعه.

تولى الفتيا سنة ١٢٨٥.

وتوفى عليها سنة ١٢٨٨.

١٥٧٤- أبو عبد الله محمد بن محمد بن على بن أحمد بن محسن بن أحمد الشريف:

وهلم جَرًّا إلى الوصول إلى أصل الوجود ﷺ، وناهيك به من صفوة صفت مشاربه، وعزت مآربه، الشيخ الفاضل العالم، القدوة الكامل، الإمام، معتقد الخاص والعام.

تولى الإمامة الكبرى بالجامع الأعظم عقب وفاة عمه أبى الثناء محمود، المتقدم الذكر.

أخذ عن الشيخ البنا، والشيخ محمد النيفر وغيرهما.

مولده سنة ١٢١٦، توفى سنة ١٢٨٩.

١٥٧٥- أبو الفلاح صالح بن محمد النيفر:

شقيق الشيخ محمد الميفر المتقدم الذكر، عالم تونس وإمامها الأكبر بجامعها الأعظم وقاضيها ثم رئيس المفتين بها.

كان فقيها مع دراية يضرب بها المثل، وتحصيل فى الفروع والأصول، آية الله فى الذكاء مع جاه لم يشاركه فيه أحد.

أخذ عن أخيه محمد، والشيخ محمد بن سلامة، والشيخ محمد بن ملوكة، والشيخ إبراهيم الرياحى، والشيخ الخضار، والشيخ البنا، وغيرهم.

وعنه جماعة منهم الشيخ محمد السنوسى.

ولما ختم السعد هناه تلميذه الشيخ البشير التواتى بقصيدة أولها:

أبدر التمام حل فى طالع السعد أم البرق لاح من نواحى بنى سعد

وتصدى لشرح الموطأ فكتب عليه كتابة جليلة وتركه مسودة أدركته المنية وعمره نحو خمسة وخمسين عامًا أواخر ذى القعدة سنة ١٢٩٠.

١٥٧٦ – أبو العباس أحمد ابن الحاج أبى الضِّياف التونسى:

أصله من أولاد عون، من بيت نسب إلى الصلاح الوزير، دائرة فلك الأدب وقطبه، وروح جسد البيان وقلبه، وبحر البلاغة الفائض عبابه، وغيث البراعة المستمر انسكابه، ورياض الفصاحة المثمرة آدابها، وسور مدينة العلم وبابها، وكتب فى الدولة الحسينية وعد فيها من أهل الصدارة وتسنم الخطط النبيهة من الكتابة إلى الوزارة، فهو ممن تفتخر به هاته الدولة وتتباهى، وتعترف له بالكفالات التى لا تتناهى، له أدب كالروض أينعت زهوره وافترت مبتسمة ثغوره، اعتنى به والده وأحسن تربيته.

وأخذ عن أعلام كالشيخ إبراهيم الرياحى، والشيخ البحرى، والشيخ إسماعيل التميمى، والشيخ ابن ملوكة، والشيخ المناعى، وشيخ الإسلام محمد بيرم الثالث، وهو أول من كتب للدولة العلية بالقلم العربى، وكان المشير أحمد باشا يعترف له بالكمالات ويعتمده فى المهمات، طالما وجهه سفيرًا إلى الدول، فبلغ الغاية من الأمل، واستصحبه معه فى سفره لباريز، وحصل له التقدم والتبريز، وفيها اجتمع بالشيخ رفاعة صاحب الرحلة.

له تاريخ فى الدولة الحسينية فى أربع مجلدات يشهد له بطول الباع فى الأدب والإنشاء مع سعة الاطلاع.

١٥٧٦ – *من مصادر ترجمته:* الأعلام للزركلى ١/ ١٣٥.

مولده سنة ١٢١٩، وتوفى سنة ١٢٩١.

وفى السنة قبلها.

١٥٧٧ - توفى الشيخ رِفَاعة الطَّهْطاوِى المذكور:

الشريف الحسينى العلامة المتفنن المحقق المتقم، الأستاذ المفضال، الأريب المؤرخ الرحال.

أخذ عن أعلام علماء الأزهر ولازم الشيخ حسن العطار وانتفع به وتخرج عليه، ولنجابته ونبله جعله عزيز مصر محمد على باشا إماما لأول بعثة علمية أرسلها إلى باريس لتلقى العلوم والمعارف بمدارسها، واجتهد فى التحصيل عليها إلى أن أحرز منها على نصيب وافر، ولما حاز إجازته الدالة على نبوغه فى العلوم الحديثة وتفوقه فى فن الترجمة رجع إلى القاهرة مترقيًا فى مراتب الحكومة السنية.

وألف مؤلفات شاهدة بفضله، منها: قلائد المفاخر فى غريب عوائد الأوائل والأواخر، ومنها تلخيص الإبريز إلى تخليص باريز وصف فيه رحلته إلى فرنسا وما شاهده بها وما وقف عليه من عادات القوم وأخلاقهم وآدابهم، وتأليف فى الجغرافية والتاريخ، وبداية القدماء وهداية الحكماء فى التاريخ القديم، ومباهج الألباب المصرية فى مناهج الآداب العصرية، وأنوار توفيق الجليل فى أخبار مصر وتوثيق بنى إسماعيل، فصل فيه أخبار مصر منذ مصرت إلى قدوم عمرو بن العاص إليها، ونهاية الإيجاز فى سيرة ساكن الحجاز ﷺ وهو تتمة للكتاب قبله.

ولم تعقه شواغله ومناصبه ـــ على كثرتها ـــ عن ترجمة الكتب والتأليف إلى أن نقل إلى جوار ربه سنة ١٢٩٠، ومولده سنة ١٢١٦[1].

١٥٧٨ - أبو الحسن على ابن الشيخ بلقاسم العفيف التونسى:

إمامها ومفتيها وعالمها العلامة، وفقيهها الفهامة، القدوة المطلع الشيخ الصالح الورع.

١٥٧٧ - *من مصادر ترجمته:* الأعلام للزركلى ٣/ ٥٥.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «سنة ١٢٠٦» وصوابه من الأعلام للزركلى.

أخذ عن والده المتوفى سنة ١٢٣٩ الآخذ عن الشيخ الكواش، والشيخ حسن الشريف، وكان من أفاضل العلماء، وأخذ أيضًا صاحب الترجمة عن الشيخ ابن ملوكة، والشيخ إبراهيم الرياحى، وجماعة.

وعنه الكثير من شيوخنا وغيرهم، منهم: رئيس المفتين الشيخ أحمد الشريف، والشيخ عمار بن سعيدان، تولى الفتيا سنة ١٢٧٧.

توفى وهو يتولاها سنة ١٢٩٢.

١٥٧٩- أبو عبد الله محمد الباجى بن محمد المسعودى البكرى التبرسقى ثم التونسى:

الأكتب الأمجد، النحرير الفاضل، الألمعى الكامل، اللوذعى الماهر، المؤرخ الشاعر، خاتمة الكتاب، وعين الآداب، كانت له اليد الطولى فى التحرير الرائق، والإنشاء البديع الفائق.

نشأ بين يدى والده وأخذ عنه، وأخذ القراءات عن الشيخ محمد المشاط، والعلوم عن الشيخ إبراهيم الرياحى، والشيخ ابن ملوكة، والشيخ محمد بن الخوجة.

وتقدم لخطة الكتابة على عهد المولى حسين باشا باى ولازمها حتى ارتقى إلى رئاسة القسم الثانى من الوزارة الكبرى، له تفنن فى العلوم وله شعر يدل على لطف أخلاقه، وله معرفة تامة بتاريخ البلاد، وألف فى ذلك الخلاصة النقية فى أمراء إفريقية، مولده سنة ١٢٢٦، وتوفى سنة ١٢٩٧.

١٥٨٠- أبو الحسن على محسن:

شقيق أبى عبد الله محمد محسن المتقدم، الزكى الصالح الرفيع القدر، الولى الكامل العارف الواصل، صاحب الكرامات الكثيرة الظاهرة، والمناقب المتواترة.

١٥٧٩- من مصادر ترجمته: الأعلام للزركلى ٦/ ٢٧٢.

أخذ عن الشيخ على العفيف، والشيخ محمد النيفر، ثم سلك طريق الجذب واعتقده الخاص والعام.

توفى فى ربيع الأول سنة ١٢٩٧، ودفن بزاويته قرب الجامع الحسينى بالصباغين، ورثاه الشيخ محمد السنوسى بقصيدة رائقة أولها:

ما للمشارب صفوها لا يحسن هل فارق الدنيا على محسن

١٥٨١ – أبو عبد الله محمد بن على بوزفر:

وعرف بالجدى المنستيرى، الإمام العمدة الفقيه النبيه القدوة، المتفنن فى العلوم الفاضل، الشيخ الصالح العالم العامل.

حفظ القرآن بالمنستير ثم رحل إلى تونس، وأخذ عن الشيخ البنا، وهو عمدته، والشيخ الرياحى، والشيخ ابن ملوكة وغيرهم، وتلقى الذكر والطريقة المدنية عن الشيخ ظافر المدنى، وتولى الفتيا بالمنسير سنة ١٢٦٦ ثم القضاء سنة ١٢٦٩ وحمدت سيرته، ثم امتحن بالإبعاد إلى سفاقس عقب الثورة المعروفة بثورة ابن غذاهم سنة ١٢٨٠، وسترى شرحها فى التتمة وذلك بحكم من وزير الحرب أحمد زروق حين قدم الساحل بقصد تمهيد الراحة، وحصل له بسفاقس إقبال فوق ما يقال، وتصدى لإقراء العلوم وحصل النفع به.

وفى حدود سنة ١٢٨٨ فرج عنه وصدر له الإذن بالرجوع لمسقط رأسه متوليًا رئاسة المفتين بها، وإمامها بجامعها الأعظم، وتصدى لإقراء العلوم وانتفع به جماعة وبعد صيته وقُصد للفتيا من الجهات، وكانت فتاويه غاية فى التحرير.

توفى أوائل ذى القعدة سنة ١٢٩٨ عقب احتلال فرانسا للإيالة التونسية ودفن قريبا من قبر الإمام المازرى قبلته.

فرع فاس

١٥٨٢ - أبو عبد الله محمد الطالب بن أحمد ابن الشيخ التاودى:

كان من أعلام العلماء الفضلاء الأتقياء.
أخذ عن والده، وجده.
توفى سنة ١٢٥٢.

١٥٨٣ - أخوه عبد الواحد[1] بن أحمد ابن الشيخ التاودى:

العالم الكامل، الإمام الفقيه المحدث الأديب الفاضل.
أخذ عن والده، وأخيه العربى، وأدرك جده وأخذ عنه.
توفى سنة ١٢٥٣.

١٥٨٤ - أبو العباس أحمد بن الحاج المكى السدراتى السلاوى:

الفقيه المحدث العلامة، المتفنن الفهامة.
له شرح على الموطأ.
توفى سنة ١٢٥٣.

١٥٨٥ - أبو العباس أحمد بن إدريس الشريف الإدريسى الحسنى:

القطب الغوث العارف العالم العامل، والفرد الهمام الكامل، بقية السلف، وقدوة الخلف، خاتمة العلماء المحققين، والأئمة العارفين.

١٥٨٢ - *من مصادر ترجمته:* تذكرة المحسنين فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٥٤.
١٥٨٣ - *من مصادر ترجمته:* إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٥٥.
(١) تحرف فى المطبوع إلى: «أخوه محمد عبد الواحد» وصوابه من المصدر السابق.
١٥٨٤ - *من مصادر ترجمته:* إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٥٥.
١٥٨٥ - *من مصادر ترجمته:* إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٥٥.

obeikandl.com

ولد بقرية بالقرب من فاس يقال لها: ميسور، نشأ من صغره مجبولا على الاجتهاد فى طلب العلوم، فأخذ علوم الظاهر عن أكابر علماء عصره حتى صار فى أوان شبابه إمامًا فى علوم الظاهر.

وأخذ طريق السادة الشاذلية عن الأستاذ الشيخ عبد الوهاب التازى، عن الشيخ أبى العباس أحمد الصقلى، عن الشيخ مصطفى البكرى، وهاته الطريقة شاذلية خلوتية.

وأخذ أيضًا عن الشيخ أبى القاسم الوزير التازى وغيرهما من أجلاء المغرب.

وارتحل من فاس سنة ١٢١٣ إلى الأقطار المصرية، وأخذ بالصعيد عن الشيخ محمود الكردى وغيره.

ثم ارتحل إلى الأقطار الحجازية ومكث بمكة أربع عشرة سنة ثم رجع إلى الأقطار المصرية ومكث بالصعيد خمس سنين.

ثم رجع إلى مكة أقام بها اثنتى عشرة سنة، ثم انتقل إلى الأقطار اليمنية وأقام بها تسع سنين إلى أن توفى هناك سنة ١٢٥٣.

له كرامات لا تحصى، أفردها بعض العلماء بالتأليف، أذعن له علماء اليمن واعترفوا له بالولاية وأخذوا عنه جميعا طريق القوم.

وأخذ عنه أيضًا أجلاء وقته من فضلاء العلماء والسادة فى سائر الأقطار كالأستاذ الشهير العلامة الفاضل الشيخ محمد بن على السنوسى صاحب الجبل الأخضر، والأستاذ القطب العارف الأكبر الشيخ محمد حسن ظافر المدنى، والشيخ عثمان المرغنى، والشيخ المجذوب السواكنى، والشيخ إبراهيم الرشيدى، والشيخ عبد الرحمن الأهدل مفتى زبيد، والشيخ محمد عابد السندى صاحب الثبت فى الأسانيد.

له مؤلفات ومجالس علمية كالعقد النفيس فى جواهر التدريس، والصلوات المسماة المحامد الثمانية.

كان جامعا بين الشريعة والحقيقة، له الباع الطويل فى جميع العلوم والشهرة التامة فى علمى القرآن والحديث رواية ودراية كشفا وتحقيقا.

١٥٨٦ - أبو عبد الله محمد الهاشمي أُطوبِي[١] السلاوي:

الفقيه الفاضل، العلامة القاضي العادل.

توفي سنة ١٢٥٤.

١٥٨٧ - أبو محمد عبد القادر بن أحمد بن أبي جيدة الكُوهَن:

الإمام العلامة الفاضل، الشيخ الصالح البركة العالم العامل.

أخذ عن الشيخ الطيب بن كيران، وأبي الفيض حمدون ابن الحاج، وأبي عبد الله محمد القادري وغيرهم.

له فهرسة سماها: إمداد ذوي الاستعداد إلى معالم الرواية والإسناد.

توفي في صفر بالمدينة المنورة سنة ١٢٥٤.

١٥٨٨ - أبو عبد الله محمد العربي قَصَّارة:

العالم الضرير، العمدة في التحرير والتقرير.

أخذ عن الشيخ الطيب بن كيران وغيره.

وعنه الشيخ، قاسم القادري وغيره.

توفي في محرم سنة ١٢٥٨[٢].

١٥٨٩ - أبو عبد الله محمد بن أحمد السنوسي الحسني:

إمام الضريح الإدريسي، الفقيه العلامة القدوة، المحدث المشارك العمدة.

أخذ عن الشيخ الطيب بن كيران وغيره.

توفي في ربيع الأول سنة ١٢٥٧.

١٥٨٦ - من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٥٧.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «أبو عبد الله محمد الهادي طوبي» وصوابه من المصدر السابق.

١٥٨٧ - من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٥٧.

١٥٨٨ - من مصادر ترجمته: تحفة المحسنين في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٦٥.

(٢) في المطبوع: «سنة ١٢٥٧» والمثبت من المصدر السابق.

١٥٨٩ - من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٦١.

١٥٩٠- أبو العلاء إدريس بن عبد الله بن عبد القادر الإدريسى الودغيرى[١]:

الملقب بالبدراوى[٢]، الإمام الجليل، العلامة الأصيل، إليه المرجع فى علوم القراءات كلها، عارفا بالتجويد، متفننًا فى علوم شتى من فقه ولغة ونحو، وغير ذلك، كان زاهدًا كثير الذكر.

أخذ عن الشيخ محمد بن عبد السلام الفاسى، والشيخ عبد الرحمن المنجرة، والشيخ الطيب بن كيران، والشيخ حمدون بن الحاج وغيرهم.

وعنه أخذ ولده عبد الله وغيره.

تآليفه تبلغ ثمانية عشر فى القراءات وغيرها، منها حاشية على الجعبرى، وشرح دالية الشيخ محمد بن مبارك السجلماسى، وخطب وعظية، ورجز فى الفرائض.

توفى سنة ١٢٥٧.

١٥٩١- القاضى أبو الحسن على بن عبد السلام التسولى:

عُرف بمديدَش.

الفقيه النوازلى الحامل لواء المذهب، المطلع على أسراره، المحقق العلامة المتفنن، المؤلف المتقن، مع صلاح ودين متين، وزهد وورع ويقين.

أخذ عن الشيخ محمد بن إبراهيم، وهو عمدته، والشيخ حمدون بن الحاج وغيرهما.

له تآليف شاهدة له بطول الباع وسعة الاطلاع، منها شرح على التحفة، وحاشية على شرح الشيخ التاودى على لامية الزقاق، وشرح الشامل فى عدة أسفار، وجمع فتاوى شيخه المذكور وضمها إلى فتاويه فجاء فى مجلدات.

١٥٩٠- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٦١.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «الودغرى» وصوابه من المصدر السابق.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «البكراوى» وصوابه من المصدر السابق.

١٥٩١- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٦٤.

وفى سنة ١٢٥٢ بعث الأمير الحاج عبد القادر بن محيى الدين سؤالا لعلماء فاس فى شأن الخطب الذى حل بالقطر الجزائرى، وأجابه عنه برسالة فى عدة كراريس، وهذا الخطب تسبب عنه استيلاء فرنسا على الجزائر سنة ١٢٤٦ وعلى بقية القطر شيئًا فشيئًا.

توفى سنة ١٢٥٨.

١٥٩٢ - أبو عبد الله محمد الأمين الزيزى العلوى:

الإمام الفقيه العالم الذكى العمدة.

أخذ عن الشيخ حمدون بن الحاج وغيره، واتصل بالشيخ التجانى.

توفى سنة ١٢٥٩.

١٥٩٣ - أبو الحسن على بن إدريس بن على قَصَّارة:

الإمام الفقيه الدرة المختارة، المؤلف الفصيح العبارة.

أخذ عن ابن كيران، وحمدون بن الحاج وغيرهما.

وعنه الشيخ قاسم القادرى والمهدى بن الطالب بن سودة.

له حاشية على التوضيح، وحاشية على شرح بنانى على السلم وغير ذلك.

توفى سنة ١٢٥٩.

١٥٩٤ - أبو حامد العربى بن محمد الهاشمى الزرهونى:

الإمام الفقيه العلامة، العمدة الفهامة.

أخذ عن الشيخ الطيب بن كيران وغيره.

توفى بمدينة الصويرة فى جمادى الثانية سنة ١٢٦٠.

١٥٩٢ - *من مصادر ترجمته:* إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٦٦.

١٥٩٣ - *من مصادر ترجمته:* إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٦٦.

١٥٩٤ - *من مصادر ترجمته:* إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٦٨.

١٥٩٥- أبو العباس أحمد بن محمد بُوَنافع الفاسى:

الفقيه الحافظ، النحوى المشارك النبيه الضابط.

أخذ عن الشيخ حمدون بن الحاج وغيره.

له شرح على الألفية فى مجلدين، وفهرسة ضمنها أشياخه الذين أخذ عنهم وانتفع بهم، مع إجازتهم له.

توفى سنة ١٢٦٠.

١٥٩٦- أبو البركات المجذوب بن عبد الحفيظ بن أبى مدين بن أحمد بن محمد بن عبد القادر الفاسى:

كان سيدًا كاملا سنى المذهب، قويم الحجة، مشهودًا له بالصلاح، معروفًا بالتقوى والاستقامة، فقيهًا قدوة علامة، وكان صاحب كرامات ظاهرة، وعطايا وافرة.

ونشأ فى كفالة والده وجده وقرأ القرآن ثم علوم الدين على والده وقريبه ابن عبد السلام، وأبى عبد الله محمد القادرى، وأبى عبد الله التاودى، وأبى عبد الله محمد بن حسن بنانى، وزين العابدين العراقى، وعبد الكريم اليازغى، وعبد القادر ابن شقرون.

وكان مصادقًا للعارف أبى حامد العربى الدرقاوى وأقرانه.

وأخذ طريقة آبائه الفاسية الشاذلية عن أبيه عبد الحفيظ عن آبائه إلى أبى المحاسن يوسف الفاسى بأسانيده.

وعنه: أبو المواهب عبد الكبير الفاسى، ورواها صاحب الترجمة من طريقه.

وحج ولقى جماعة من العلماء، وكان من جلة العلماء الذين اصطفاهم السلطان المولى سليمان للحضور بمجلسه لقراءة كتب الحديث، ولازمه سفرًا وحضرًا، وكان خطيبًا للسلطان محمد ثم لابنه سليمان المذكور، وأسندت إليه

١٥٩٥- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٦٩.

١٥٩٦- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٦٨.

خطابة القرويين، وهى وراثة فيهم منذ أمد بعيد، واستمرت بأيديهم حتى الآن، وكان يحب السماع ويميل إلى إباحته وجوازه.

توفى سنة ١٢٦٠.

١٥٩٧- أبو العباس أحمد بن بابا بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن الطالب الشَّنْجِيطِيّ التجانى العلوى:

الفقيه الأديب، العلامة المشارك الأريب، الألمعى الفهامة، كانت له اليد الطولى فى العلم، وخصوصا فى فن السير والفقه والأصول والبيان والنحو واللغة والمنطق، والعروض وأشعار العرب وأيامها، والأخبار والنوادر، أما التصوف فقد رزق فيه الذوق الغريب، وكان من أعاجيب الدهر فى الذكاء والفطنة ومكارم الأخلاق وحسن الشيم، وعلو الهمة، مع الجد والاجتهاد فى طاعة رب العباد.

أخذ عن أعلام، وأخذ الطريقة التجانية عن الشيخ محمد الملقب بالخليفة، له نظم منية المريد فى التصوف، ونظم ذكر فيه أزواج النبى ﷺ وبنيهن منه ﷺ، وله عليه شرح نفيس فى مجلد أبدع فيه غاية، وأرجوزة نظم فيها الورقات لإمام الحرمين.

وله رحلة ذكر فيها من لقيه من الأعلام فى وجهته إلى بيت الله الحرام، وابتدأ بأشياخه الذين قرأ عليهم ببلده، كوالده ووالدته وغيرهما.

واجتاز بلاد الواسطة والجريد وتونس والبلاد المشرقية واجتمع بالشيخ إبراهيم الرياحى.

كانت وفاته سنة ١٢٦٠ بالمدينة المنورة[1].

١٥٩٨- ابنه بابا بن أحمد بن بابا الشنجيطى:

كان عالما ناسكا فاضلا ملحوظًا بعين التعظيم، شيخا كاملا من بيت علم وفضل، لأنه من ذرية علامة شنجيط الشيخ الطالب العلوى الشهير الذكر بجهتهم.

١٥٩٧- *من مصادر ترجمته:* الأعلام للزركلى ١/ ٩٨ وفيه: الشنقيطى بالقاف، إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٩٩.

(١) فى المطبوع كانت وفاته أوائل العشرة السادسة بعد سنة ١٢٠٠ وفى إتحاف المطالع: «سنة ١٢٧٠» والمثبت رواية الأعلام للزركلى.

أخذ عن والده وغيره، والطريقة التجانية عن قريبه الشيخ محمد الحافظ العلوى.

ألف شرحًا على تحفة ابن عاصم، وتكملة التكملة للديباج، انتهى فيه إلى ذكر أهل القرن الثانى عشر، فترجم فيه للشيخ التاودى ابن سودة، وغيره.

توفى فى حدود سنة ١٢٦٠.

١٥٩٩- الطالب ابن الحاج عبد الرحمن السراج الأندلسى:

الفقيه الأجل، الزكى الأفضل.

أخذ عن الشيخ عبد القادر الكوهن، وأجازه بفهرسته المشهورة.

كانت له مجالس يدرس فيها المختصر وغيره، وانتفع به جماعة من الأعيان.

توفى سنة ١٢٦٤.

١٦٠٠- أبو محمد عبد السلام الزيزى[1]:

كان فقيها صالحا، له معرفة ببعض العلوم.

أخذ عن عمه الشيخ الطيب بن كيران وغيره.

ألف تآليف، منها شرح المنفرجة لابن النحوى، وشرح [على][2] دليل القطب للشيخ المختار الكنتى، وصلوات ودعوات من إنشائه.

توفى سنة ١٢٦٤.

١٦٠١- أبو محمد عبد الله المدعو الوليد بن العربى العراقى الحُسَيْنى[3]:

الإمام الفقيه المحدث العلامة، المعقولى المحقق الفهامة.

١٥٩٩- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٨٢.

١٦٠٠ من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص٢٢٦، موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٨١.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «الجيز» وصوابه من المصدر السابق.

(٢) التكملة من الموسوعة.

١٦٠١- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٨٥.

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «الحسنى» وصوابه من المصدر السابق.

أخذ عن الشيخ محمد بن أبى بكر اليازغى، وأحمد بن الشيخ التاودى، والطيب بن كيران، وحمدون ابن الحاج وغيرهم.

وعنه جعفر بن إدريس الكتانى، وقاسم القادرى، وأحمد بنانى، وأحمد بن الخياط وغيرهم.

ألف الدر النفيس فيمن بفاس من بنى محمد بن نفيس، وهو حسن نفيس، وله ذيل عليه سماه الذيل المنتخب فيما لفضلاء الشعبة العراقية وجب[1].

مولده سنة ١٢٠٧[2]، وتوفى فى ربيع الثانى سنة ١٢٦٥.

١٦٠٢ – أبو عبد الله محمد بن على السَّنُوسِىّ الخطابى الحسنى:

صاحب الجبل الأخضر، الشهير الذكر، الرفيع القدر، شيخ الإسلام والمسلمين، وارث علوم سيد الأولين والآخرين، الفقيه الحافظ العالم العامل، المحدث الجامع، الولى المقرب الواصل، شهرته شرقا وغربا تغنى عن التعريف به، له صيت عظيم فى الجهات، وذكر جميل وكرامات، متين الدين، أتباعه يعدون بعشرات الملايين، منتشرون باليمن والحجاز والشام والسودان ومصر وصحراء إفريقية والجهات الغربية، ومركزه الجبل الأخضر بجغبوب القريب من بنى غازى.

أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الوهاب التازى، وهو عن الشيخ أبى العباس أحمد الصقلى، وهو عن الشيخ مصطفى البكرى، وهاته الطريقة شاذلية خلوتية، وأخذ أيضًا عن أبى العباس أحمد بن إدريس.

وأخذ عنه أعلام لا يشق غبارهم، منهم ابنه الوارث لسره والخليفة بعده محمد المهدى، وفى هذا العهد الخليفة عنه وقطب رحاها وشمس صحافها حفيده أبو العباس أحمد، ومنهم عبد الرحيم البرقى، والشيخ صالح بن حسن الطاهرى الحجازى مؤلف كتاب حسن الوفا لإخوان الصفا، والشيخ أبو موسى عمران

---

(١) فى المطبوع: «وهو حسن نفيس فى شعبتهم العراقية» والمثبت من المصدر السابق.

(٢) فى المطبوع: «سنة ١٢٠٩» والمثبت من المصدر السابق.

١٦٠٢ – *من مصادر ترجمته:* الأعلام للزركلى ٧/ ١٩٢.

اليزليتنى، والشيخ على بن عبد الحق القوصى، والشيخ أحمد بن إدريس وهو الذى أشهر الطريقة باليمن والحجاز وعبد الهادى بن العربى عواد، وأحمد بن الطالب بن سودة.

له تآليف كثيرة، منها: الكواكب الدرية فى أوائل الكتب الأثرية.

توفى سنة ١٢٧٦.

١٦٠٣- *أبو عبد الله محمد بدر الدين الشاذلى بن أحمد الحَمُّومِى:*

العالم العامل النحرير، الإمام الزاهد العابد القدوة الشهير.

أخذ عن أبى عبد الله التاودى بن سودة، وأبى محمد عبد القادر بن شقرون، والشيخ الرهونى وغيرهم.

وعنه محمد الطالب ابن الحاج وجماعة.

له تآليف، منها شرح الشمائل، وشرح المرشد المعين، وشرح الزروقية، وتأليف فى السكر والأتاى[1].

توفى فى محرم سنة ١٢٦٦.

١٦٠٤- *أبو العباس أحمد بن محمد بن عجيبة الفاسى:*

العلامة المؤلف المحقق الفهامة البارع المدقق الصوفى، الجامع بين الشريعة والحقيقة.

من أشياخه الشيخ أحمد بن العربى الزعرى.

١٦٠٣- *من مصادر ترجمته:* إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٨٨.

(١) فى المطبوع: «والأتى» والمثبت من المصدر السابق.

١٦٠٤- *من مصادر ترجمته:* الأعلام للزركلى ١/ ٢٣٤، إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٤٨٢، تذكرة المحسنين فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٤٨٣.

له تآليف، منها شرح الحكم، وتفسير القرآن العظيم فى ثمانى مجلدات، وشرح الأجرومية، وشرح المباحث الأصلية، وأزهار رياض الزمان فى طبقات الأعيان، وفهرسة أشياخه، ورسالة جمع فيها أسئلة الشيخ العربى الدرقاوى.

توفى فى حدود ١٢٢٤[1].

١٦٠٥ - *أبو عبد الله محمد بن عبد القادر الكتانى الفاسى:*

الفقيه النحوى، الأديب اللغوى، العالم المحقق، المشارك المدقق.

أخذ عن الشيخ الكوهن وأجازه بفهرسته، وعن غيره.

له شرح على اصطلاح القاموس، وشرح على خطبة الخلاصة، وتاريخ فى الدولة العلوية، وفهرسة فى أشياخه.

توفى سنة ١٢٦٨.

١٦٠٦ - *أبو محمد الحاج الداودى التلمسانى:*

الفقيه العالم المتفنن، الإمام المؤلف المتقن.

أخذ عن أعلام تلمسان، وتولى القضاء بها، وهاجر إلى فاس حين استولت فرنسا عليها.

وحج ولقى أعلاما، منهم: الشيخ الأمير، وأجازه بما أجازه الشيخ السقاط وبما فى فهرسته.

وعنه أعلام، منهم: الشيخ الحاج صالح بن محمد المعطى التادلى وأجازه.

---

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «سنة ١٢٦٦» وصوابه من المصادر السابقة، وما يدعم صحة تاريخ الوفاة الذى ورد بها أن مكونات الترجمة لدى صاحب إتحاف المطالع تتفق تماما مع ما ورد هنا ففيه «أن له تفسيرا فى أربعة أسفار ضخام، وطبقات المالكية سماها أزهار البستان فى طبقات الأعيان، وشرح على الآجرومية، وأضاف أن المترجم له ولد سنة ١١٦٠ وأن والده توفى سنة ١١٩٦».

ثم قال فى ترجمة ابن المترجم له فى الإتحاف فى الموسوعة ٧/ ٢٦١٢: «تقدمت وفاة والده سنة ١٢٢٤».

قلت: وكان حق صاحب الترجمة أن يقدم حسب ترتيب الطبقات هنا ووضعه هنا خطأ من المؤلف.

١٦٠٦ - *من مصادر ترجمته:* إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٦٠٠.

له تآليف، منها: شرح الهمزية وشرح البردة وحاشية على السعد، وشرح على البخارى لم يكمل.

توفى سنة ١٢٧١.

١٦٠٧- قاضى الجماعة أبو محمد عبد الهادى بن عبد الله بن التهامى الشريف السجلماسى:

كان من الأعلام المشهورين، مشاركًا فى جميع العلوم، بصيرًا بالمذهب وفروعه، ضابطا لقواعده عارفا بصناعة الأحكام، فصيح اللسان، صحيح النظر، جماعًا للدواوين، كلفا بالمطالعة.

صاهره المولى السلطان عبد الرحمن وولاه قضاء الجماعة مدة عشرين سنة، إليه انتهت رياسة العلم، بيته بفاس قديم فى العلم والعمل.

أخذ عن الشيخ الطيب بن كيران، والشيخ عبد القادر بن شقرون، وغيرهما.

وعنه جعفر بن إدريس الكتانى، وغيره.

له شرح على تيسير الوصول إلى جامع الأصول لابن الربيع الشيبانى.

توفى سنة ١٢٧١.

١٦٠٨- أبو عبد الله محمد بن عبد اللطيف جسوس:

الفقيه العلامة، الإمام الصوفى القدوة الفهامة.

أخذ عن أعلام، ولقى الشيخين العربى الدرقاوى وأحمد التجانى وتبرك بهما واستفاد من علومهما.

ألف نصرة الفقير.

توفى سنة ١٢٧٣.

١٦٠٨- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٦٠٧.

١٦٠٩ – أبو عبد الله محمد الطالب بن حمدون ابن الحاج:

العلامة المحقق، المؤلف الفهامة العمدة المدقق المطلع العالم العامل، الورع القاضي العادل، نشأ في عفاف وصيانة، وتقى وديانة، تولى قضاء الجماعة بمراكش ثم بفاس.

أخذ عن أبيه وأخيه الآتي ذكره، وأبي عبد الله اليازغي، والشيخ عبد القادر الكَوهن، وأحمد بن كيران وغيرهم.

وعنه جماعة، منهم: الشيخ قاسم القادري.

له تآليف، منها: الأزهار الطيبة النشر على المبادئ العشر، ورياض الورد وما انتهى إليه هذا الجوهر الفرد، تكلم فيه على نسب أبيه، وحاشية على شرح الشيخ ميارة، على المرشد المعين دلت على نبل وفضل، له فهرسة.

توفي في ذي الحجة سنة ١٢٧٣.

١٦١٠ – أخوه أبو عبد الله محمد بن حمدون:

الفقيه المحدث المسند الفاضل، العمدة الناظم، الناثر ذو العلم الباهر، والفخر الظاهر.

أخذ عن والده، والشيخ ابن كيران، وهما عمدته وغيرهما.

وعنه أخوه المتقدم الذكر، وجعفر الكتاني وجماعة.

له شرح على خريدة والده في المنطق، ونظم مختصر خليل، وتوضيح ابن هشام، وله في الأمداح النبوية قصائد كثيرة.

مولده سنة نيف ومائتين وألف، وتوفي في شوال سنة ١٢٧٤.

١٦٠٩ – *من مصادر ترجمته:* إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٦٠٨.

١٦١٠ *من مصادر ترجمته:* إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٦١٠.

١٦١١ – أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الفيلالى الحجرتى الفاسى:

عالم المغرب وشيخ الجماعة، الفقيه العلامة، المحقق الفهامة، كان متين الدين، مع الورع والصلاح واليقين، مجيدا فى صناعة التدريس، لا سيما فى مختصر خليل، ولم يترك بعده فى إفادة تحرير المسائل مثله.

أخذ عن الشيخ الأزمى[1]، والشيخ عبد الله الزروالى، والشيخ نور الدين الحمومى، والشيخ الطيب ابن كيران.

وعنه الشيخ جعفر الكتانى وغيره.

توفى فى المحرم سنة ١٢٧٥.

١٦١٢ – أبو العباس أحمد البدوى بن أحمد بن أبى جيدة الشهير بزويتن:

الشيخ الكبير، الولى الشهير، العارف بالله الناصح النفاع، الكثير الأتباع، العامل العامل.

نشأ فى عفاف وديانة، واشتغل بتعلم العلم، فكان يحضر مجلس الشيخ الطيب ابن كيران ، والشيخ حمدون بن الحاج، والشيخ عبد السلام الأزمى[2]، وقرأ على الشيخ إدريس البكراوى.

وله ولوع بكتب القوم، ثم صار يطلب من يأخذ بيده إلى أن اجتمع بالشيخ الأكبر العربى الدرقاوى، وانتفع به انتفاعا عظيما، وصار من كبار أصحابه وخواصهم، واشتهر بالكرامات الكثيرة الظاهرة، والأحوال العجيبة الطاهرة، وله زاوية وأصحاب وأتباع كثيرون، وكانوا على أكمل حالة فى القيام بأمور الدين، والتخلق بأخلاق المهتدين، وظهرت عليهم بركته وشملهم عطفه.

١٦١١ – *من مصادر ترجمته:* إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٦١٢.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «اليازمى» وصوابه ترجمة برقم ١٤٣٠.

١٦١٢ – *من مصادر ترجمته:* إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٦١٢.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «الآزمى» وصوابه من المصدر السابق.

وله رسائل: كبرى فى سفر ضخم، وصغرى، كان شيخه العربى الدرقاوى يشهد له بالصديقية.

ألف تلميذه الشيخ محمد العربى المدغرى تأليفًا فى التعريف به.

توفى فى ذى الحجة سنة ١٢٧٥.

١٦١٣- أبو العباس أحمد بن مَحمد[١] المرنيسى الفاسى:

الفقيه العلامة المشارك فى كثير من الفنون، القائم منها بالمفروض والمسنون.

أخذ عن الشيخ أحمد بن التاودى، والشيخ الطيب ابن كيران وغيرهما.

وعنه جماعة.

له حاشية على المكّودى.

توفى سنة ١٢٧٧.

١٦١٤- أبو بكر بن الشيخ الطيب بن كيران:

العلامة الأكبر، والفهامة الأبهر، الفاضل النحرير، المعروف بالإتقان والتحرير، والفهم الرائق، والحفظ الدافق.

أخذ عن والده وغيره.

وعنه الشيخ جعفر الكتانى وغيره.

توفى سنة ١٢٧٧[٢].

١٦١٥- أبو عبد الله محمد بن القاسم القندوسى[٣]:

نسبة إلى القنادسة[٤] بلد بالصحراء ذات نخل، على مسيرة يوم من فجيج.

١٦١٣- *من مصادر ترجمته:* إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٦١٨.

(١) بفتح أوله.

١٦١٤- *من مصادر ترجمته:* إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٩١.

(٢) كذا فى المطبوع، وفى إتحاف المطالع: «سنة ١٢٦٧».

١٦١٥- *من مصادر ترجمته:* إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٦٢٠.

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «الغندوسى» بالغين المعجمة وصوابه من المصدر السابق.

(٤) تحرف فى المطبوع إلى: «الغنادسة» بالغين المعجمة، وصوابه من مصدر الترجمة.

الشيخ العارف الكامل، المحقق الربانى الفاضل.

كان جميل المعاشرة، عظيم المذاكرة، له باع طويل فى علم القوم ويد كبرى فى التصوف، وألف فيما يرجع إليه عدة تآليف، وكان له خط جيد كتب به عدة دواوين وكتب مصحفا فى اثنى عشر مجلدا، قل أن يوجد نظيره فى الدنيا، وله شرح على الهمزية، وله تأليف فى مجلد سماه التأسيس فى مساوئ الدنيا ومهاوى إبليس.

أخذ عنه طريق الصوفية جماعة، منهم: الشريف البركة الصالح أبو عبد الله الشيخ محمد بن عبد الكبير[1] الكتانى، وهو عمدته وإليه انتسب، وعليه عول، وكان يعظمه غاية، ويثنى عليه نهاية.

توفى فى جمادى الأولى سنة ١٢٧٨.

١٦١٦ - أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز محبوبة السلاوى:

الفقيه المحدث العلامة، الإمام البارع المتفنن الفهامة.

أخذ عن أعلام.

وعنه أبو العباس أحمد الناصرى، قال فى الاستقصاء: وانتفعنا به وعادت علينا بركته.

توفى بمكة بعد الفراغ من العمرة سنة ١٢٧٩.

١٦١٧ - أبو الفضل قاسم بن محمد القادرى:

يتصل نسبه بالشيخ عبد القادر الجيلانى.

الفقيه العالم العامل، الخطيب البليغ القدوة الفاضل، المتفنن الأصولى المتقن.

أخذ عن الشيخ الوليد العراقى، والشيخ محمد بن عبد الرحمن الفيلالى، والشيخ الداودى التلمسانى، وأبى عبد الله قصارة، وأبى محمد بن الطائع، والشيخ الطالب ابن الحاج، وغيرهم.

---

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «محمد بن الكبير» وصوابه من الموسوعة.

١٦١٦ - *من مصادر ترجمته:* الاستقصا ٩/ ١١٢.

١٦١٧ - *من مصادر ترجمته:* إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٦٢٦.

وعنه ابنه محمد.

توفى فى ربيع الأول سنة ١٢٨١.

١٦١٨- أبو العلاء إدريس بن الطائع بن إدريس بن محمد الزمزمى ابن العربى الشريف الكتانى:

ومحمد العربى هذا هو مجتمع فروع قبيلة الشرفاء الكتانيين بفاس، ترك من الأولاد أربعة: العربى، والفضيل، ومحمد الزمزمى المذكور، وأحمد، ولكل واحد عقب، وفَّرَ الله عددهم.

وصاحب الترجمة جد مؤلف سلوة الأنفاس الآتى، كان فقيها وجيها من العدول المبرزين، موسوما بالخير والبركة والورع من الدين المتين، أخذ عن الشيخ محمد الفيلالى والشيخ عبد السلام الأزمى[1].

وأخذ الطريقة عن الشيخ محمد الحراق.

توفى سنة ١٢٨١.

١٦١٩- أبو حفص عمر بن الطالب بن سودة:

الإمام التقى الأعدل المبرز الزكى الفقيه الأفضل، الشيخ الصالح الأكمل.

أخذ عن الشيخ عبد السلام الأزمى، والشيخ العربى العراقى، والشيخ عبد القادر الكوهن، والشيخ محمد بن عبد الرحمن السجلماسى وغيرهم.

وعنه الشيخ جعفر بن إدريس الكتانى، ومحمد بن قاسم القادرى، وأجاز الشيخ الطيب النيفر.

له تآليف، منها: شرح على المختصر لم يكمل.

توفى سنة ١٢٨٥.

١٦١٨- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٦٢٦.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «اليازمى».

١٦١٩- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٦٣٨.

١٦٢٠ – أخوه القاضي محمد المهدى بن الطالب بن سودة:

عالم المغرب وإمامه العلامة العمدة المتفنن، اللسن الفصيح الفهامة، العارف بصناعة التدريس المعرفة التامة.

أخذ عن أعلام كالأزمى، وعلى قصارة، والبدر الحمومى، ومحمد الفيلالى، وعبد القادر الكوهن.

له حواشٍ على مختصر السعد والمحلى والسلم والخرشى، وتقاييد كثيرة فى أوضاع مختلفة.

وحج سنة ١٢٦٩ ولقى أعلاما بتونس وغيرها.

وعنه أخذ الكثير منهم الشيخ جعفر الكتانى.

مولده سنة ١٢٢٠ وتوفى سنة ١٢٩٤.

١٦٢١ – أبو العباس أحمد بن محمد العراقى:

الفقيه الأجل العالم العلامة، الأفضل الدراكة، المحقق الفهامة، المدقق البركة الصالح، ذو المنهج القويم الصالح.

أخذ عن الوليد العراقى وغيره.

توفى سنة ١٢٨٦.

١٦٢٢ – أبو عبد الله محمد الطيب ابن الشيخ العربي الدرقاوى:

الولى الصالح القدوة، العارف بالله الفقيه العمدة.

أخذ عن والده وانتفع به.

توفى سنة ١٢٨٧.

١٦٢٠ – من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٦٥٦.

١٦٢١ – من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٦٤٠.

١٦٢٢ – من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٦٤٣.

obeikandl.com

١٦٢٣ - أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المدعو الكبير بن أحمد الكتانى:

الشريف الولى الواصل، الشيخ الصالح الفاضل، كان كثير الذكر والعبادة، يحضر مجالس الذكر والتذكير والحديث والسير والتصوف والتفسير بزاويته، وله أتباع وأصحاب يجتمعون معه هناك للذكر وقراءة القرآن والأحزاب، وكانت له بركات عظيمة وكرامات.

أخذ عن جماعة من الأخيار والأولياء الكبار، منهم: الشيخ محمد بن الطيب الصقلى، والعارف الشيخ محمد القندوسى[1] وهو عمدته وإليه ينتسب.

وحج ثلاث مرات، وله رحلة فى مجلد، جمع فيها مما وقع له فى حجته الثانية ومن أخذ عنه فيها من علماء المشرق والمغرب وغيرهم، وهى المسماة: رحلة الفتح المبين فيما وقع فى الحج وزيارة النبى الأمين.

مولده سنة ١٢٣٤، وتوفى سنة ١٢٨٩.

١٦٢٤ - أبو غالب عبد السلام بن الطائع الشريف الإدريسى الجوطى:

العالم المشارك، المتضلع فى علوم البلاغة والمنطق وأصول الدين، الثاقب الذهن الجيد الإدراك، مع القدم الراسخ فى الورع والزهد والدين المتين.

أخذ عن الشيخ حمدون بن الحاج، وهو عمدته، والطيب بن كيران.

أخذ عنه جماعة وانتفعوا به.

توفى سنة ١٢٩٠.

١٦٢٥ - ابن خلدون المهدى بن محمد بن الشيخ حمدون ابن الحاج:

الفقيه العلامة، المشارك فى كثير من الفنون الفهامة.

١٦٢٣ - *من مصادر ترجمته:* إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٦٤٦.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «الغندوسى» بالغين المعجمة.

١٦٢٤ - *من مصادر ترجمته:* إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٦٤٨.

١٦٢٥ *من مصادر ترجمته:* إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٦٤٨.

أخذ عن والده، والوليد العراقى، ومحمد الفيلالى، وعمه الطالب بن حمدون، وغيرهم.

وعنه جماعة، منهم أبو عبد الله محمد المدنى ابن جلُّون.

مولده سنة ١٢٤٤، وتوفى سنة ١٢٩٠.

١٦٢٦ - *أبو الحسن على بن محمد [بن][1] جلُّون الفاسى:*

الفقيه الإمام العمدة الهمام، كان من أعلام الصوفية، له تهجد وتلاوة وفهم ثاقب، ورأى صائب.

أخذ عن أعلام كالطيب بن كيران، وحمدون بن الحاج، والزروالى، واليازغى، والأزمى[2]، وأبى العلا العراقى، والطريقة عن الشيخ العربى الدرقاوى، والشيخ أحمد التجانى.

وأخذ الناصرية عن بعض من له إذن فى ذلك، واستفاد من غير واحد.

أخذ عنه: ولده محمد المدنى ابن جلون، وغيره.

له تقاييد عَلَى الأُبّى، ومصابيح السنة للبغوى، وعَلَى ابن سلمون، وعَلَى الكشاف لم تكمل.

توفى سنة ١٢٩٢.

١٦٢٧ - *قاضى رباط الفتح أبو زيد عبد الرحمن:*

ابن الفقيه الشيخ أحمد التهامى

كان من أعلام العلماء وقضاة العدل الفضلاء.

توفى سنة ١٢٩٣.

١٦٢٦ - *من مصادر ترجمته:* إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٦٥٢.

(١) من إتحاف المطالع.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «اليازمى».

١٦٢٨ - أبو عبد الله محمد بن أحمد أكنوس:

الفقيه العلامة، المؤرخ المطلع الفهامة، شاعر زمانه، وفريد عصره وأوانه.

ألف كتاب الجيش[١].

توفى سنة ١٢٩٤.

١٦٢٩ - أبو بكر ابن العلامة القاضى محمد عَوّاد:

كان أحد العلماء الأفراد، الذين إليهم المرجع وعليهم الاعتماد، من أهل المشاركة فى العلم والاعتناء به.

أخذ عن والده وغيره.

وعنه أبو العباس أحمد الناصرى وانتفع به، ختم عليه البخارى عشر مرات، وصحيح مسلم ثلاث مرات، والشفاء للقاضى عياض، والاكتفاء لأبى الربيع الكلاعى، والشمائل، وإحياء الغزالى، وغير ذلك.

توفى فى صفر سنة ١٢٩٦.

١٦٣٠ - أبو المواهب عبد الكبير بن أبي البركات المجذوب الفاسى:

المتقدم الذكر، كان من أعلام العلماء الحاملين لواء المعارف باليمين، جوادًا منـــزل الأضياف والواردين، كريمًا، مأوى الأيتام والأرامل والمساكين، معظما عند العامة والخاصة.

نشأ فى كفالة والده فى عفاف وصيانة، وتقى وديانة وأخذ عنه وتهذب به، والشيخ محمد الحراق، والشيخ عبد السلام الأزمى[٢] والشيخ محمد الفيلالى، والشيخ عبد القادر الكوهن، والشيخ على قصارة، وابن عمه محمد، والقاضى

١٦٢٨ - *من مصادر ترجمته:* إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٦٥٦.

(١) لدى صاحب الإتحاف: «الجيش العرمرم الخماسى فى أولاد المولى على السجلماسى».

١٦٢٩ - *من مصادر ترجمته:* إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٦٦٢.

١٦٣٠ - *من مصادر ترجمته:* إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٦٦٤.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «اليازمى».

محمد بن التهامى، والشيخ محمد العلمى الفاسى، والقاضى محمد الصديق العلوى، والشيخ محمد الصالح بن خير الله الرضوى، وأجازه إجازة عامة، وعمر بن المكى الشرقاوى، وأحمد الصفار المكناسى.

حج سنة ١٢٨٧ ولقى أعلامًا وأخذ عنهم، منهم: مفتى مكة الشيخ أحمد بن زين العابدين دحلان، والشيخ رحمة الله بن خليل الهندى، مؤلف إظهار الحق، ومفتى المالكية الشيخ حسن بن إبراهيم الأزهرى، والشيخ العلامة إبراهيم السقا المصرى، والشيخ عبد الجليل أفندى برادة المكى، وأجازه عامتهم.

وحج ثانية سنة ١٢٩٤ وأخذ عنه جلة، منهم: ولداه محمد الظاهر، وأبو جيدة، وعبد القادر بن عبد الرحمن الفاسى، وأبو سالم عبد الله بن محمد الأمرانى، وصنوه محمد، وأبو عبد الله محمد المدنى ابن جلون، ومحمد بن عبد القادر الفاسى، وأخواه محمد، وأبو القاسم، وعبد الملك بن أحمد الفاسى، ومحمد بن عبد الواحد التطاونى، وأخوه عبد القادر، وأحمد زروق بن عبد القادر الفاسى، وأخوه محمد الطالب، وغيرهم.

له تآليف مفيدة، كتذكرة المحسنين فى وفيات الأعيان وحوادث السنين، ابتدأه من الهجرة إلى سنة ١٢٧٦، وشرح على فقهية جده الشيخ عبد القادر الفاسى، وتأليف رد فيه على ابن زكرى فى تفضيله بنى إسرائيل على العرب، وتأليف عجيب تكلم فيه على دودة القز مفصلا لأدوارها ومقاربًا بينها وبين أطوار الإنسان من نشأته إلى استوائه، وأعماله الدنيوية والأخروية، بلسان دل على ما له من الملكة والاقتدار على التأمل والقوة على التدبر والاستعداد للاستفادة بالموجودات، وله رسالة جمع فيها ما ورد فى السنة من الأحاديث الدالة على مشروعية رفع اليدين عقب الصلوات، وغير ذلك.

توفى فى رمضان سنة ١٢٩٥.

١٦٣١ – أبو محمد عبد القادر المعروف بالشيخ ابن عبد الرحمن بن محمد الراضى بن محمد ابن الطاهر بن يوسف ابن أبي عسرية الفاسى:

العلامة المشارك فى الفنون، الأديب الماهر، الفصيح القلم واللسان، الذكى الفؤاد والجنان، من أعلام الشجرة الفاسية.

أخذ عن شيخ الجماعة محمد بن عبد الرحمن، والحاج الداودى التلمسانى وأجازه، وأبى العباس، أحمد المرنيسى، وأبى المواهب عبد الكبير الفاسى وكان القارئ بين يديه.

وعنه أخذ أبو الفضل جعفر بن إدريس الكتانى وغيره.

له حاشية على قلائد العقيان لابن خاقان فى غاية الجودة والإجادة دالة على تبحره فى العلوم العربية والأدبية، تولى الكتابة بالوزارة الداخلية.

وحج سنة ١٢٣٢، وتوفى سنة ١٢٩٦.

١٦٣٢ – أبو عبد الله محمد المدنى ابن الشيخ أبي الحسن على ابن جلُّون:

الفقيه المشارك فى جميع الفنون، والمحدث العلامة، الدراكة، المحقق الفهامة، الزكى الأخلاق، الكريم المعاشرة.

أخذ عن والده، والشيخ جعفر الكتانى، وأجازه إجازة عامة، والشيخ محمد كنون، والشيخ المهدى بن الطالب بن سودة، وشقيقه عمر، ومحمد التازى، وأحمد العراقى، والمهدى بن الحاج، وغيرهم.

وعنه أخذ جماعة، منهم الشيخ محمد بن جعفر الكتانى لازمه وانتفع به.

له تآليف مفيدة، منها: تأليف فى المطالب السبعة، ونزهة ذوى العقل السليم فى بعض علوم بسم الله الرحمن الرحيم، وتأليف فى التحذير من تعاطى علم الكيمياء والتنجيم والحروف وغير ذلك، والطيب العبق النشر المتحف به من يقول أنا لها فى موقف الحشر، تمم به النوافل التى بقيت على خليل وصاحب المرشد

١٦٣١ – من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٦٦٣.

١٦٣٢ – من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٦٦٩.

المعين، واستنشاق الفرج بعد الأزمة من حضرة المسمى عين الرحمة فى سفر، وتقييد فى المبشرين بالجنة، وآخر فى الصحابة الذين عين المصطفى ﷺ أسماءهم، وآخر فى بعض الأحاديث المتواترة، وآخر فى لا النافية للجنس، وغير ذلك، وأجوبة فى علوم شتى، وطرر على الكثير من الكتب.

مولده سنة ١٢٦٤، وتوفى صغير السن سنة ١٢٩٨.

١٦٣٣ – أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن سودة:

الفقيه الإمام العلامة، الحبر الفهامة.

أخذ عن أعلام من أهل بيتهم وغيرهم.

وعنه أخذ محمد بن جعفر بن إدريس الكتانى وغيره.

توفى سنة ١٢٩٩.

١٦٣٤ – قاضى الجماعة بفاس أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الفيلالى المدغرى:

كان آية فى الحفظ والإتقان، والتحرير العجيب والتبيان، فقيهًا فاضلا ماجدًا كاملاً.

أخذ عن الشيخ محمد بن عبد الرحمن الفيلالى وغيره.

وعنه محمد بن جعفر بن إدريس الكتانى، والشيخ المهدى الوزانى وغيرهما.

وحج ولقى أعلامًا ولم يحفظ عنه منذ ولى القضاء إلى أن توفى أنه حابى فى دعوى، إلا أنه كان لا يبرم الأحكام بل لا يزال يردد النازلة إلى أن يتصالحا أو يذهب مع معرفته بظاهر الحكم، وتضلع فى علم النوازل، وكان يقول: إنه كثر الفجور والشهادة بالزور ولا أعرف المحق حقيقة من المبطل، ويحتج فى ذلك بما ذكره أبو على فى شرح المختصر عند قوله: ونفذ حكم أعمى وأبكم وهو قوله: الحكم يجب فورًا.

١٦٣٣ – من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٦٧٢.

١٦٣٤ – من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٦٧١.

قال البرزلى: إن قضاء القاضى من باب تغيير المنكر فتجب الفورية فيه بحسب الإمكان، وذكر عن بعض القضاة أنه يردد الأحكام ويطولها، وقد اعتذر عن ذلك بكثرة طلاب الباطل فيطول القضية حتى يقل الضرر فيكون من باب تقابل مكروهين فيرتكب أخفهما. اهـ.

لكن قال أبو على ـ بعد ما ذكر كلام البرزلى: وينبغى للقاضى أن يطول القضية إذا رأى مخايل الباطل أو كان الخصم معروفًا بالباطل، وأما إذا لم يكن شىء من الأمرين فلا يؤخر. اهـ.

توفى صاحب الترجمة سنة ١٢٩٩.

١٦٣٥ - الأمير أبو محمد عبد القادر بن محيى الدين بن مصطفى الحسنى الجزائرى:

الإمام الأوحد، والعلم المفرد، عالم الأمراء، وأمير العلماء، وكان والده من العلماء الأعلام، الذين يرجع إليهم فى مشكلات الأحكام.

أخذ عن والده وانتفع به، وحج معه، ودخل الشام وبغداد وأخذا الطريقة عن الشيخ محمود القادرى، وأجازهما بذلك.

وفى سنة ١٢٤٨ بايعه أهل الجزائر وولوه على القيام بأمر المدافعة عن الوطن والدين، وقام بذلك أحسن قيام، وحمده الخاص والعام، وصار مركز الدائرة ببلده، والرياسة طوع يده، واشتهر أمره وبعد صيته، وجرت بينه وبين دولة فرنسا حروب دامت سنين، وظهرت منه شجاعة دوَّنها أصحاب التاريخ، ثم رأى من المصلحة الجنوح إلى السلم، وعقد صلحًا مع قائد الجيش وحُمل إلى فرنسا وأقام هناك مدة محل إكبار وتعظيم، ورتبت له الحكومة مبلغًا من المال له بال سنويًا.

ثم رحل إلى دار الخلافة وأنعم عليه السلطان عبد المجيد بدار حافلة ببورصة، وأقبل على تعليم العلم وإفادة الناس.

وفى سنة ١٢٧١ انتقل إلى دمشق وقرّ قراره بها وأقبل على تدريس العلوم.

١٦٣٥ من مصادر ترجمته: الأعلام للزركلى ٤/ ١٧٠ وما بهامشه من المصادر.

وصدرت له تآليف ورسائل لو جمعت لبلغت مجلدات، منها: المواقف فى التصوف، وتعليق على حاشية لبعض أجداده فى علم الكلام، والقراض الجاد، رد على بعض الطاعنين فى دين الإسلام، والصافنات الجياد وضعه فى محاسن الخيل وصفاتها، وذكرى العاقل وتنبيه الغافل ضمنه كثيرًا من حقائق العلوم ومجالى العقول.

وله الشعر الجيد.

أفردت ترجمته بالتأليف.

ومن شعره قصيدة فى مدح سكنى البادية بها ما يربو على الثلاثين بيتًا ومستهلها:

يا عاذرًا لامرئ قد هام فى الحضر ... وعاذلا لمحب البدو والقفر

لا تذممن بيوتًا خف محملها ... وتمدحن بيوت الطين والحجر

ومنها:

قال الأُولَى قد مضوا قولا يصدقه ... نقل وعقل وما للحق من غير

الحسن يظهر فى بيتين رونقه ... بيت من الشِّعر أو بيت من الشَّعر

مولده فى سنة ١٢٢٢، وتوفى فى رجب سنة ١٣٠٠ ودفن بحجرة الشيخ الأكبر، ورثاه كثير من الشعراء والبلغاء.

الطبقة السابعة والعشرون

فرع مصر

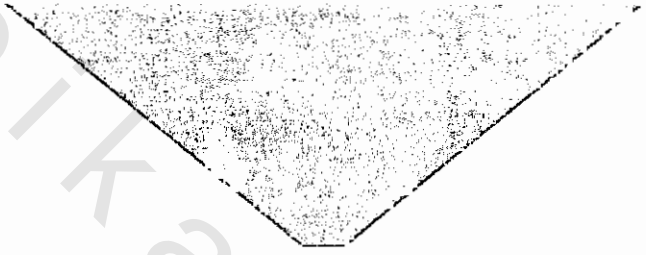

obeikandl.com

obeikandl.com

١٦٣٦ - الشيخ حسن العدْوِى الحمزاوى الكوثر:

الراوى العلامة خادم السنة ضياء الدجنة العلم الأوحد الفريد والبحر البسيط الوافر المديد الجهبذ الكامل العالم العامل، اشتهر بحفظ السنة وسير الصالحين مع كرم زائد وأخلاق زكية.

أخذ عن أعلام، منهم: الشيخ الأمير الصغير، والشيخ أحمد المعروف بمنة الله وشيخ الأزهر البرهان القويسنى، والشيخ مصطفى البولاقى.

جلس للتدريس سنة ١٢٤٢ وانتفع به الطلبة.

له تآليف رزق فيها القبول، منها: مشارق الأنوار فى فوز أهل الاعتبار، وإرشاد المريد فى التوحيد، والنفحات النبوية والنفحات الشاذلية فى شرح البردة[1]، والنور السارى على البخارى، والمدد الفياض على شفاء عياض، وحاشية على شرح الشيخ عبد الباقى على العزية، وبلوغ المسرات على دلائل الخيرات، وتبصرة القضاة فى المذاهب الأربعة، وكنـــز المطالب فى فضل البيت والحجر وما فى زيارة القبر الشريف من المآرب.

وله حب شديد فى الطلبة فتراه دائمًا يسعى فى مصالحهم وتنفيس الكربات عنهم، والأمراء يكرمونه ويقبلون شفاعته.

مولده سنة ١٢٢١، وتوفى ليلة رمضان سنة ١٣٠٣.

١٦٣٧ - أبو الحكم عبد الرحيم بن أحمد الزمورى البرقى:

شهر بالمغبوب.

العلامة الفاضل الماهر، الألمعى الزكى الشاعر الناثر.

١٦٣٦ - *من مصادر ترجمته:* الأعلام للزركلى ٢/ ٢١٤ وما بهامشه من مصادر، الخطط التوفيقية ١٤/ ١٢٠.

(١) فى المطبوع: «النفحات الشاذلية وشرح البردة» والمثبت من المصدرين السابقين.

وأخذ عن الأستاذ محمد بن على السنوسى، والشيخ عبد الحق القوصى والشيخ عبد الله سراج المكى وغيرهم.

وعنه الشيخ صالح الظاهرى الحجازى مؤلف حسن الوفا لإخوان الصفا.

توفى سنة ١٣٠٥ بمدينة بنى غازى.

١٦٣٨- حسن بن الشيخ رضوان ابن الشيخ محمد حنفى ابن الشيخ عامر المنتهى ابن الشيخ أحمد الرفاعى:

العارف الواصل، الأستاذ الفاضل، العالم العامل، محله كعبة القصاد والعلماء، ومحط الرجال الأجلاء، كان عظيم القدر شهما جليلاً كريمًا جميلاً.

قرأ على أعلام بالأزهر بجد واجتهاد حتى بلغ مقام التدريس، وهو ابن سبع عشرة سنة، واستفاد وأفاد، وأذنه مشايخه والأعيان بالتدريس لنفع العباد.

وأخذ الطريقة الخلوتية، وأقام بمديرية المنيا، واشتهر بالعلم والصلاح، وقصد الراغبون رحابه، ووقف العلماء العارفون على بابه، منهم الشيخ حسن الطويل، والشيخ محمد المغربى، والشيخ محمد عبده مفتى مصر الشهير الذكر، المتوفى سنة ١٣٢٣، والشيخ أحمد أبو خطوة.

كانت له مكاشفات وكرامات كثيرة ومناقب شهيرة.

له تآليف، منها: شرح قوله ﷺ: «من بنى لله مسجدًا بنى الله له بيتًا فى الجنة» والجوهر الملتقط فى الخمس الخالى الوسط، والفتح المبين فى أحكام النون الساكنة والتنوين، والمفاتيح الرضوانية فى الصلاة على خير البرية، ونفحات فيض الرضوان فى الدلالة على معالم سلوك طريق العرفان، والتوجه الأفخم فى التوسل بالاسم الأعظم، ومورد النفحات الإلهية على شرح ابن تركى على العشماوية، ومنظومة سماها روض القلوب المستطاب، وهى آلاف من الأبيات فى آداب الطريق.

مولده سنة ١٢٣٩، وتوفى فى رمضان سنة ١٣١٠.

١٦٣٩ خفاجى سيف الله بن إبراهيم بن محمد ابن الشيخ عمر ابن الشيخ خفاجى الإسكندرى:

العلامة الثقة الثبت القدوة، الفهامة المحقق العمدة، حامل لواء العلم، وشيخ الأوان المشار إليه فى المنطوق والمفهوم بالبنان، آية الله الباهرة فى الحفظ والذكاء.

أخذ عن أعلام بالأزهر والإسكندرية كالشيخ مصطفى البولاقى، والشيخ البلتانى، والشيخ مصطفى الذهنى، والشيخ إبراهيم البيجورى، والشيخ سليمان باشا لازمه وانتفع به، ولازم الشيخ عبد الله نوار، والشيخ مصطفى عابدين الشهير بالشامى.

ثم استقر بالإسكندرية وواصل ليله بنهاره فى تعليم العلوم حتى تخرَّج على يديه كثيرون، ونفع به أفاضل فائقون منهم: طائر الصيت الشيخ عبد الله النديم المتوفى سنة ١٣١٤، والشيخ إبراهيم سليمان باشا، وأخوه حسن، وأخوهما محمد سليمان باشا، وقام بحقوق التربية لأنجال شيخه سليمان المذكور، ومنهم الشيخ محمود فتح الله البوريني، والشيخ أحمد المسيرى، والشيخ عمر بن خليفة، والشيخ عبد الحليم شريف، وأخوه الشيخ عبد الفتاح شريف وغيرهم.

وبالجملة فقد تخرجت عليه طبقات متعددة حصل بجميعها الانتفاع حتى كان كل من فى الإسكندرية منسوبًا إليه إما مباشرة أو بواسطة، ومنهم نجله الشيخ محمد خفاجى.

مولده سنة ١٢٤٥، وتوفى فى شوال سنة ١٣١٠.

ورثاه كثيرون من أعلام العلماء، وأعقب أنجالا جهابذة أعلاما أساتذة كرامًا وهم: محمود وأحمد وحسن.

١٦٤٠- أبو موسى عمران بن بركة اليزليتنى الطرابلسى الشريف الحسنى:

العلامة الخير البركة، الفقيه الفاضل، الأستاذ الكامل.

أخذ عن الشيخ محمد بن على السنوسى، وكان اجتماعه به حين مروره على جهتهم قادمًا من المغرب سنة ١٢٣٨، وقال له: امكث ببلادك بيزليتن حتى نرسل إليك، ثم استقدمه وهو إذ ذاك ببنى غازى فركب من ساعته قاصدًا الأستاذ سنة ١٢٥٣، فلازمة وانتفع به وأخذ عنه وحصلت له بركته.

أخذ عنه أئمة، منهم: الشيخ فالح الظاهرى مؤلف حسن الوفاء، والشيخ الشريف السنوسى، والأستاذ محمد المهدى السنوسى، والشيخ محمد يوسف بن مغرب، وغيرهم.

وله أشعار كثيرة وقصائد عديدة فى مدح أستاذه وابنه الشيخ محمد المهدى.

توفى فى رجب سنة ١٣١١ وعمره تسعون سنة.

١٦٤١ – أبو الفداء إسماعيل بن موسى بن عثمان الشهير بالحامدى:

نسبة إلى الحامدية، قرية من قرى صعيد مصر، الشيخ الفقيه العالم المتضلع الأوحد، المؤلف المطلع، حفظ القرآن ببلده ثم جاور بالأزهر سنة ١٢٦١، وأخذ عن أعلام العصر العلوم العقلية والنقلية وانتفع بهم، منهم: الشيخ محمد عليش، والبرهان السقاء، والشيخ أحمد منة الله المالكى، والشيخ أحمد أبو السعود الإسماعيلى، والشيخ منصور كساب العدوى، والشريف الشيخ على المسراطى المالكى، والشيخ عيسى الغزولى المالكى وغيرهم.

وبرع فى العلوم وشارك وتصدى للتدريس وحصل النفع به.

ألف حاشية على الكفراوى، وحاشية على كبرى السنوسى، وحاشية على شرح القطب على الشمسية، وتقريرات على حاشية الصبان على الأشمونى، وتقريرًا على المجموع، وحاشية للأمير، وتقريرًا على حاشية أبى النجاء على الشيخ خالد، وتقريرًا على حاشية الأزهرية، وعلى حاشيتى القطر والشذور للأمير، وعلى ابن عقيل للسجاعى، وعلى حاشية السيد، وعلى حاشية جمع الجوامع، وعلى

١٦٤١ – من مصادر ترجمته: الأعلام للزركلى ١/ ٣٢٦ وما بهامشه من مصادر.

السيد وعبد الحكيم على المطول، وله منسك، والكوكب المنير فيما يتعلق بالبسملة من الفقه والتوحيد والنحو، ورسالة فى الحمدلة، وله غير ذلك.

مولده سنة ١٢٢٦، وتوفى سنة ١٣١٦.

١٦٤٢ - أبو العباس أحمد بن شرقاوى الخليفى:

نسبة إلى الخليفة بلدة بصعيد مصر بقرب جرجا، تربى فى حجر والده وعاهد الله وهو صغير أن لا يطعمه إلا من الحلال، ووفق إلى العبادة والتقوى من حال صغره ونشأ على غاية من الصلاح وحسن الأدب وتهذيب الأخلاق وصفاء السريرة والمحافظة على السنة ونوافل الخيرات.

أقبل عليه العالمون والجاهلون وله فى العلوم العقلية والنقلية مجال من غير كبير سعى، ولا تفرغ لطلب، وله المدارك الدقيقة والمباحث الرقيقة.

وبالجملة فهو إمام عصره، له من التآليف: شمس التحقيق وعروة أهل التوفيق، وأرجوزة فى التصوف والتوحيد شرحها أحد تلامذته بشرح حافل، وتشطير البردة وغير ذلك.

مولده سنة ١٢٥٠، وتوفى سنة ١٣١٦.

١٦٤٣ - مصطفى بن يونس:

الوردانى منشأ نسبة إلى قرية وردان بالجيزة، الإسكندرى قرارًا، الفقيه العالم العلامة الفاضل الفهامة شيخ المالكية فى وقته، كان فصيح العبارة فى تقريره واضح الحجة خافضًا جناحه لكل سائل.

أخذ عن الشيخ منصور كساب العدوى، والشيخ حسن العدوى الحمزاوى، ولازمهما وانتفع بهما، والشيخ إبراهيم باشا، والشيخ مصطفى عبدى الشهير بالشامى وغيرهم.

وتصدر للتعليم فأقبل عليه الطلاب من كل حدب، وتلقوا عنه علوم الدين، ونبغ عليه الكثير وصاروا من علماء هذا العصر، منهم: الشيخ موسى سعد الله

المالكى، والشيخ عمر بن خليفة، والشيخ يوسف أبو السعود الحنفى، والشيخ عبد السلام اللقانى، والشيخ محمد سعيد باشا، والشيخ أحمد الطويل.

مولده بعد سنة ١٢٤٠، وتوفى سنة ١٣١٦.

١٦٤٤ - أبو محمد الشيخ حسن الطويل:

الإمام العالم المتفنن فى العلوم، كان صالحا تقيا وورعًا، زاهدًا متبعًا، أوامر الشرع متجنبًا نواهيه عالما بموارد السنة متين الدين حفظ القرآن وأقام ثلاث سنين بطنطا لتقى العلوم ثم أرسله والده إلى الأزهر، وفى مدة قليلة لاحت عليه معالمه وصار من طلاب العلم الآخذين الشهرة فى عصره، ثم أحيل عليه تدريس علم الأصول والحديث والتفسير بمدرسة دار العلوم، فتخرج عليه كثير من طلبتها وكان ممن تلقى عنهم العلوم: الشيخ حسن العدوى الحمزاوى، والبرهان السقا، والشيخ محمد الأشمونى، والشيخ محمد الأنفاسى، والشيخ أحمد شرف الدين المرصفى، والشيخ عبد الهادى نجا الأَبْيَارِىّ المولود سنة ١٢٣٦، المتوفى سنة ١٣٠٦.

وتمهر فى العلوم العقلية وصار فى ذلك إماما وتحصن بحصن الشريعة الإسلامية فى جميع تعاليمه، وكان إليه المرجع فى حل المشكلات، تخرج عليه أغلب علماء الأزهر، منهم: الأستاذ الكبير أحمد تيمور باشا، المتوفى فى ذى القعدة سنة ١٣٤٨، وأخذ الطريقة الخلوتية وكان على قدم متين فيها.

مولده سنة ١٢٥٠، وتوفى سنة ١٣١٧.

١٦٤٥ - أبو محمد حسن بن محمد بن داود:

الإمام العلامة، الفقيه الفهامة، العالم المحقق، العمدة المدقق.

تلقى الدروس باعتناء على أعلام الأزهر كالشيخ أحمد كابوه، والشيخ محمد عليش، والشيخ منصور كساب، والشيخ محمد الأشمونى، والشيخ إبراهيم جاد الله

١٦٤٤ - *من مصادر ترجمته:* الزركلى ٢/ ١٩٦ وما بهامشه من مصادر.

المالكى، والشيخ المرصافى والشيخ مصطفى المبلط، والشيخ المهدى بن سودة، والشيخ إبراهيم السقا، والشيخ محمد قطة العدوى وغيرهم حتى برع وتفنن.

وتصدر للتدريس بالأزهر، وتخرج عليه كثير من العلماء، منهم: الشيخ محمد البشير ظافر وأجازه إجازة لطيفة بخطه.

توفى فى جمادى الأولى ١٣٢٠.

١٦٤٦ - أبو محمد عبد الكريم السنارى السودانى:

العالم الصالح الورع، المفتى البارع فى النوازل الفقيه المتوسع، كان زاهدا متبعا للسنة حسن الأخلاق، جميل الشمائل، متواضعا طيب المنادمة، لا يمل مُجالسه من حديثه، نشأ فى بلده وبيته بيت علم، ثم حضر مصر وجاور بالأزهر ودرس مذهب الإمام الشافعى حتى صار إماما فيه، وأدرك الشيخ إبراهيم الباجورى، والشيخ إبراهيم السقا، ثم تحول إلى مذهب مالك، وأخذ عن الشيخ محمد عليش واجتهد حتى برع فى كثير من العلوم، وأخذ الطريقة الشاذلية عن الأستاذ المرشد عبد القادر بن عبد الوهاب، وكانت أوقاته بالإسكندرية وغيرها معمورة بالتدريس والإفادة والتلاوة والعبادة.

أخذ عنه جماعة وانتفعوا به، وكان ينظم الشعر.

توفى فى رمضان سنة ١٣٢٠ عن نحو ٨٠ سنة.

١٦٤٧ - أبو محمد حسن الجزيرى:

الشيخ الصالح الفقيه العالم العامل.

ولد بجزيرة شندويل ونشأ بها، ثم حضر الأزهر، ولازم الأستاذ المحقق العلامة شيخ المالكية سليم البشرى، وحضر على الشيخ إسماعيل الحامدى، والشيخ حسن داود، والشيخ مرزوق المالكى.

أخذ عنه جماعة، منهم: الشيخ محمد البشير ظافر، لازمه وأجازه.

توفى سنة ١٣٢٢.

١٦٤٨ – أبو العباس أحمد بن محجوب الفيومى الرفاعى:

وبه اشتهر، العالم العلامة، المحدث الفقيه المحقق الفهامة، كان مواظبًا على قراءة الحديث دءوبًا على التدريس لا يعرف الكسل ولا الملل.

جاور بالأزهر ولازم أساتذة وأخذ عنهم، كالشيخ محمد عليش، والشيخ محمد الغلماوى، والشيخ إبراهيم السقا، والشيخ مصطفى المبلط، والشيخ أحمد الإسماعيلى، والشيخ أحمد منة الله المالكى، والشيخ محمد الأشمونى، والشيخ الدمنهورى، والشيخ منصور كساب القروى، والشيخ أحمد كابوه العدوى وغيرهم.

وبرع فى غالب الفنون، وأقرأ العلوم ومكث مدرسًا بالأزهر نحوًا من ثلاث وخمسين سنة، حتى انحصر الأزهر فى تلامذته وتلامذة تلامذته، فكل الأزهريين عيال عليه فى العلم.

ومن أكبر تلامذته الشيخ محمد عبده، والشيخ محمد بخيت، مفتى الديار المصرية، والشيخ محمد أبو الفضل الجيزاوى، والشيخ محمد حسنين العدوى، والشيخ محمد النجدى الشرقاوى، والشيخ محمد البشير ظافر، وغيرهم.

له تآليف، منها: حاشية على شرح بحرق اليمنى على اللامية، وتقريرات على المطول للسعد والأشمونى، وجمع الجوامع، وحاشية على منظومة الصبان فى العروض، وتقرير على المقولات وغير ذلك.

توفى فى صفر سنة ١٣٢٥.

١٦٤٩ – أبو عبد الله محمد ظافر ابن الشيخ محمد حسن بن حمزة ظافر المدنى:

الإمام الكامل القدوة الفاضل، العارف بالله الواصل، من أكابر العلماء المحققين، الذين أفرغوا جهدهم فى النصح لكافة المسلمين.

١٦٤٨ – من مصادر ترجمته: الأعلام للزركلى ١/ ١٩٢ وما بهامشه من مصادر.

١٦٤٩ – من مصادر ترجمته: الأعلام للزركلى ٧/ ٣٠٢.

أخذ عن والده وورث سره، وكان الخليفة بعده، وفى أيامه ازدادت الطريقة فى الانتشار فى كثير من الأمصار، وتجول فى إفريقية وغيرها، ودخل سفاقس، وسوسة، والمنستير، وأخذ عنه الكثير، منهم: الشيخ محمد الجدى بوزفرو، واستوطن طرابلس وله هناك أتباع كثيرون.

وممن أخذ عنه هناك: ابن أخيه الشيخ محمد البشير ظافر، ثم سافر للآستانة وحصلت له هناك حظوة وبعد صيت مع إقبال خاص من سلطان آل عثمان عبد الحميد، وعين له جراية وخص له تكية باسمه، وحصل له جاه لم يشاركه فيه أحمد إلى أن توفى وهو على تلك الحال من الإجلال والإقبال، فى حدود سنة ١٣٢١[1].

ومن تآليفه: أقرب الوسائل لادراك المعانى، ومنتخب الرسائل فى مناقب والده، والأنوار القدسية فى شرح طرق القوم العلمية فى مناقب الشاذلية، وله أدعية وأوراد.

١٦٥٠ - *أبو محمد حسن بن أحمد الرفاعى بن أحمد:*

الشهير بالهوارى العدوى.

علامة العصر، وفريد المصر، الفقيه المحدث الكامل، العمدة الزكى القدوة الفاضل، المعترف له بالسبق والتقدم فى الفنون، كان أنيس المحاضرة، جميل المذاكرة، لطيف المعاشرة، مع الزهد والمروءة والسخاء ومكارم الأخلاق.

نشأ ببنى عدى وقرأ بالروايات العشر على الشيخ حسن خلف الله الحسينى، وأتقن علم القراءات وتفنن فيه ثم رحل إلى مصر واقتبس بها العلوم على فطاحل ذلك العصر كالشيخ محمد عليش، والشيخ يوسف البلتانى، والشيخ محمد الحداد العدوى، والشيخ أحمد الأجهورى، وغيرهم.

ولازم بأسيوط درس العلامة المحدث الشيخ على بن عبد الحق القوصى، تلميذ الإمام السنوسى الأمير الكبير وانتفع به، وأجازه بمروياته وأسانيده، وأجازه أيضًا بقية شيوخه وشهدوا له بالبراعة والتبحر فى العلوم، وأخذ الطريقة الخلوتية على

---

(١) فى المطبوع: «١٣٢٥» والمثبت من الأعلام.

المرشد العارف الشيخ محمد الحداد العدوى، وعادت عليه بركته ثم عكف على إفادة الطالبين فنجب على يده كثير من العلماء الذين صاروا من أكابر المدرسين وأعاظم النابغين.

فمن أمثل النابغين الذين تخرجوا به: الشيخ محمد حسنين العدوى، والشيخ أحمد نصر العدوى، والشيخ على يوسف صاحب جريدة المؤيد، المتوفى سنة ١٣٣١، والشيخ مهران المنقبادى، والشيخ أحمد خراشى العدوى، والشيخ أحمد حماد، والشيخ صالح العذرى، والشيخ عبد الغفار بن دجا، والشيخ محمد حسن عبد الجليل بن بهيج، والشيخ حسين على عبد الجليل، والشيخ محمد الأمير، والشيخ مصطفى حسن العدوى، والشيخ محمد البشير ظافر، ولازمه وانتفع به وأجازه إجازة عامة.

ألَّف فتح الجليل بذكر طرف فيما يتعلق بالتنـــزيل كتاب غريب مفيد.

مولده سنة ١٢٥٧، كان حيًّا سنة ١٣٢٩.

١٦٥١ - *أبو عبد الله محمد بن البشير ابن الشيخ محمد حسن ظافر المدنى:*

الأستاذ العلامة الألمعى اللوذعى الفاضل، سلالة الأماجد الأفاضل، المؤرخ المحقق الكامل، تقدمت ترجمة جده وعمه الشيخ محمد ظافر.

أخذ عن عمه المذكور، والشيخ حسن الهوارى وأجازه وانتفع به، والشيخ حسن داود والشيخ حسن الجزيرى، والشيخ أحمد الفيومى وغيرهم من أعلام الأزهر وتصدى للتدريس وأفاد وأجاد.

ألف اليواقيت الثمينة فى أعيان مذهب عالم المدينة، وقفت على الجزء الأول منه، فرغ منه فى صفر سنة ١٣٢٩ واعتمدت النقل عنه فى تراجم بعض الأفاضل فى هذا الكتاب.

١٦٥٢ - *أبو محمد عبد المجيد الشُّرْنُوبى الأزهرى:*

العلامة المحقق المجيد واسطة العقد الفريد العمدة الإمام المؤلف المحقق الهمام، أخذ عن جلة من علماء الأزهر.

١٦٥٢ - *من مصادر ترجمته:* الأعلام للزركلى ٤/ ٢٩٢ وما بهامشة من مصادر.

له تآليف رزق فيها القبول، منها: شرح مختصر البخارى لابن أبى جمرة، وشرح الأربعين النووية، واختصر الشمائل المحمدية، وشرح دلائل الخيرات، والجامع الصغير، ودلالة السالك إلى أقرب المسالك، ومناهج التسهيل على متن خليل، ومناهج التيسير على مجموع الأمير، وإرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك، والمحاسن البهية على متن العشماوية، والكواكب الدرية على متن العزية، وتقريب المعانى إلى رسالة ابن أبى زيد القيروانى، وشرح حكم ابن عطاء الله، وتائية الشيخ أبى العباس الشرنوبى، وله ديوان خطب مثلث السجعات، وديوان مربع السجعات وغير ذلك.

كان حيا سنة ١٣٤٠[1].

فرع إفريقية

١٦٥٣ - أبو العباس الشيخ أحمد الوَرْتَانى:

عالم نشرت ألوية فضله على الآفاق، وإمام ظهرت براعة علمه يتحلى بها العلماء الحذاق، كان متفننا فى العلوم وأمتنها اللغة والنحو وكان من شيوخ الطبقة الأولى، ورئيس جمعية الأوقاف ثم أُخر عنها.

أخذ عن الشيخ ابن ملوكة وغيره، وأقرأ العلوم وحصل النفع به.

توفى سنة ١٣٠٢.

١٦٥٤ - أبو عبد الله محمد بن عيسى الجزائرى ثم التونسى:

كان فقيها عالما عاملا متفننا خيرا فاضلا، له فى الأدب والإنشاء مكان مكين مع ورع ودين متين.

أخذ عن الشيخ حميدة العمالى وانتفع به وغيره، استوطن تونس وحصل له بها إقبال وتصدى للتدريس وأخذ عنه بعض الأفاضل، وله رسائل بارعة، ، تولى خطة الكتابة بالقسم الأول، وعليه فى إنشاء الرسائل المعول.

توفى سنة ١٣٠٣.

---

(١) ذكر الزركلى وفاته سنة ١٣٤٨هـ.

١٦٥٥ - أبو العيش عمار بن سعيدان:

فاق فى عصره على الأقران، وساد الأعيان فلا يدانيه دان، واحد الدهر فى معرفة العلوم وحسن التقرير، سيما الفقه، فإنه حامل لوائه وبمسائله خبير، كان فصيح العبارة، مليح الهيئة والشارة، نشأ بالعلا من عمل جلاص من بيت معروف بالوظائف النبيهة المخزنية، تولى تربيته وتهذيبه شقيقه صالح، وحفظ القرآن العظيم ثم توجه إلى القيروان وقرأ على أئمة، منهم: مفتيها العالم العامل الشيخ محمد بوهاها، وقاضيها العادل العلامة الشيخ صالح الجودى المتوفى سنة ١٢٩٥ وتفقه بهما.

ثم رحل إلى تونس لاستكمال العلوم العقلية فقرأ على أعلام، منهم: الشيخ محمد ابن ملوكة، والشيخ على العفيف، والشيخ عمر ابن الشيخ حضر عليه درس المواقف.

وتوجه للحج مع جماعة من أعيان الفضلاء منهم صديقه الملاطف الوزير الشهير الشيخ محمد العربى زروق الشريف.

واجتمع بمصر بأستاذ الأساتذة الشيخ محمد عليش، ووقعت بينهما محاورة فى مسائل من العلم، وشهد له هذا الأستاذ بالفضل، وحصل على رتبة التدريس بجامع الزيتونة، وتصدى لإقراء العلوم وأفاد وأجاد.

وانتفع به جلة، منهم: الشيخ حمودة تاج، والشيخ على الشنوفى، والشيخ المكى بن عزوز، والشيخ صالح الشريف، والشيخ حميدة النيفر، والشيخ المفتى إبراهيم المارغنى، والشيخ حسن الحيرى مفتى المنستير، المتوفى بمكة سنة ١٣٣٤.

له تآليف، منها: اختصار شرح ابن ناجى على المدونة اختصارًا بارعا، ودُعى لقضاء القيروان وامتنع.

توفى سنة ١٣٠٤ ودفن بتربة آل بيت زروق المذكور، وكانت جنازته مشهودة حضرتُها والخاصة والجمهور.

١٦٥٦ - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الكبير الشريف:

قدمنا سلسلته المنتهية إلى شجرة النبى محمد ﷺ، فهو الإمام فخر آل البيت السادات الكرام، كان فقيها محدثًا قدوة معتقدًا مجاب الدعوة.

أخذ عن والده المتوفى سنة ١٢٥١، وقرأ على مشايخ الإسلام البيرمى، والخوجى، ومعاوية، وعلى الشيخ محمد النيفر إلا كبر، وعلى الشيخ الشاذلى بن صالح وغيرهم.

وحصل على إجازات متصلة السند فى الحديث وغيره، وبيده كانت نقابة الأشراف، وتولى الفتيا سنة ١٢٨٥، والإمامة الكبرى بجامع الزيتونة سنة ١٢٩٠.

أخذ عن الشيخ عمر ابن الشيخ وأجازه بسنده ومروياته.

ترجم له وبعض سلفه تلميذه الشيخ محمد السنوسى فى مسامرات الظريف، ختمها بقصيدة لامية غراء بها ما يزيد على المائتين وسبعين بيتا، سماها: الأجنة الدانية القطاف بمفاخر سلسلة السادات الأشراف، أولها:

إن المودة فى القربى هى الأمل ... يجرى بها ويفوق الأجر والعملُ
قرابة المصطفى آل بهم شرفت ... مفاخر بعلاها يضرب المثلُ

مولده سنة ١٢٣٠، وتوفى سنة ١٣٠٧.

١٦٥٧- أبو عبد الله محمد الشاذلى ابن الشيخ عثمان بن صالح:

شيخنا وشيخ شيوخنا وشيخ الشيوخ، وعمدة أهل التحقيق والرسوخ، ملحق الأصاغر بالأكابر، وغدا كل الأكابر له أصاغر، وعقد عليه العلماء بالخناصر، كان من العلماء الأفاضل، ومن أهل الفتوى والشورى فى الأحكام والنوازل، تولى الفتيا سنة ١٢٧٧ بعد أن كان قاضيا بباردو، ثم رئيس المفتين ثم صرف عنها سنة ١٣٠٢.

أخذ عن أعلام، منهم: الشيخ إبراهيم الرياحى، والشيخ البنا، والشيخ ابن ملوكة، وشيخ الإسلام الثالث محمد بيروم.

وعنه جماعة، منهم: الشيخ عمر ابن الشيخ وأجازه، والشيخ الطاهر النيفر، والشيخ سالم بوحاجب، والشيخ محمد النجار.

قرأت عليه أوائل شرح الشيخ التاودى على التحفة وإذ ذاك أنهكت قواه عشر التسعين، له فتاوى ورسائل محررة منها رسالة فى المحابات.

توفى فى ربيع الأول سنة ١٣٠٨.

١٦٥٨- شيخنا أبو عبد الله محمد العربي:

المازوني منشأ التونسي الدار والقرار، شيخ السالكين، وواحد العلماء العاملين، حامل لواء المذهب باليمين، مع زهد وورع ودين متين، والجد والاجتهاد، في طاعة رب العباد، له خبرة جيدة بالمختصر وشروحه، قرأ بمازونة وجد واجتهد حتى صار من فحول العلماء الفقهاء، ثم ساقته المقادير إلى تونس المحروسة وصارت به مأنوسة، واشتهر بالعلم والفضل وبعد صيته، وصار من شيوخ الطبقة الأولى بجامع الزيتونة، وتصدى للتدريس، وأتى بكل نفيس، وختم المختصر مرات وانتفع به الكثير، وحصلت بركته.

قرأتُ عليه بعضًا من شرح الخرشي على المختصر.

وتوفي في صفر سنة ١٣٠٩ وحضرتُ جنازته وكانت مشهودة.

١٦٥٩- شيخنا أبو الفلاح صالح بن فرحات التبرسقي ثم التونسي:

فقيهها ومفتيها، المقرئ الجامع لشتات الفضائل، فريد محاسن الشمائل، كان يحاضر في الأدب وينظم الشعر وينثر الرسائل.

أخذ عن أعلام، منهم: الشيخ إبراهيم الرياحي، والشيخ البنا، والشيخ ابن ملوكة وهو عمدته.

قرأتُ عليه أوائل الرسالة وقد أنهكه المرض وعشر الثمانين.

تولى الفتيا بعد أن كان قاضيا بباردو، وتوفي وهو عليها سنة ١٣٠٩.

١٦٦٠- شيخنا أبو عبد الله محمد البشير التَّوَّاتِي:

شيخ القراء والإمام الأول في فن القراءات وعليه المعول، الفقيه الموثق، الفرضي المدقق، المشارك المحقق، ودين متين.

أخذ القراءات عن الشيخ محمد بن إدريس، عن الشيخ المشاط الأندلسي التونسي المتوفى سنة ١٢٤٥، عن الشيخ حمودة بن محمد بن إدريس الشريف الحسني، عن الشيخ محمد الحرقافي، المترجم له فيما سلف بسنده.

وأخذ العلوم عن أعلام، منهم: أبو الفلاح صالح النيفر، ومدحه بقصيدة عند ختمه مختصر السعد، وعنه غالب القراء بتونس، منهم: الشيخ محمد بن يالوشه، والشيخ محمد المولدى بن عاشور، والشيخ البشير السقاط.

قرأتُ عليه روايتى ورش وقالون وشرح الجزرية.

له تأليف فى التوثيق متداول.

توفى فى رمضان سنة ١٣١١.

١٦٦١- *أبو عبد الله محمد:*

ويدعى حمدة الشاهد التونسى عالمها وفقيهها، وشيخ الجماعة ومفتيها، خاتمة المحققين، من أكابر أئمة الدين، كان فقيها علامة إليه المرجع فى مشكلات النوازل، ومعضلات المسائل، وكان متفننا تقيا خاشعًا نقيًا خاضعًا.

أخذ عن الشيخ إبراهيم الرياحى، والشيخ البنا، والشيخ ابن ملوكة وجماعة.

وعنه: ابنه محمد الصادق، والشيخ عمر ابن الشيخ، والشيخ محمد الطاهر النيفر، وأخوه محمد الطيب، والشيخ أحمد الشريف، وغيرهم مما هو كثير.

توفى وهو يتولى الفتيا فى ذى القعدة سنة ١٣١١ وعمره نيف عن التسعين.

١٦٦٢- *أبو عبد الله محمد الطاهر ابن الشيخ محمد النيفر الأكبر الشريف:*

دوحة المجد اليانعة الأغصان، وكعبة السيادة الثابتة الأركان، إمام الأئمة، والمثل السائر فى بعد الصيت وعلو الهمة، من خيار الخيار عظيم الأبهة والوقار، ومن سراة الرجال سؤددًا وحشمة، ومن خيار القضاة عفة وصرامة.

كان بصيرًا بالمذهب وفروعه ضابطًا لقواعده، عارفا بصناعة الأحكام، فصيح اللسان، نشأ فى عفاف وصيانة، وتقى وديانة.

يحمل العلم عن جلة من شيوخ الملة، منهم: والده، والشيخ حمدة الشاهد والشيخ إبراهيم الرياحى.

أقرأ العلوم وتخرج بين يديه فحول، منهم: الشيخ محمد غيلب، والشيخ محمد المانى.

تولى القضاء بعد التسعين ومائتين وألف، فركب مطية العدل، وسلك سبيل أهل الفضل إلى أن توفاه الله سنة ١٣١١ وعمره نحو السبعين عامًا.

١٦٦٣ - عمه الشقيق مَحمد ــ بالفتح ــ النيفر:

الأستاذ المقتدى بأثره المهتدى بأنواره إمام محراب العلوم الوسيعة، وخطيب منبر البلاغة التى أضحت إليه مذعنة ومطيعة، عمدة المحققين قديمًا وحديثًا، وملاذ المدققين تفسيرًا وحديثًا، كانت أوقاته معمورَة بالتدريس والإفادة والتلاوة، تولى القضاء ثم الفتيا ثم صرف عنها.

أخذ عن أعلام منهم: أخواه محمد وصالح، والشيخ ابن ملوكة.

وتصدى للتدريس كالتفسير وغيره وأتى بكل نفيس.

وأخذ عنه جماعة، منهم: ابنه حميدة، والشيخ محمود بن محمود ونجب فى عقبه أعلام صاروا من أكابر المدرسين وأعاظم النابغين.

توفى فى المحرم سنة ١٣١٢.

١٦٦٤ - أبو عبد الله محمد بن خليفة المدنى المسعودى:

أصله من تونس من أولاد الرقاع، الفقيه الأديب، المسند الرحال، الواسع الاطلاع، رحل إلى المدينة، ثم مصر، والقيروان، والمنستير، وتونس، والجزائر، وفاس، ومراكش، والصويرة، والرباط، ومكناس وغيرها.

أخذ عن أعلام وأسند عنهم، منهم: الشيخ رحمة الله صاحب إظهار الحق، والشهاب أحمد دحلان المتوفى بمكة سنة ١٣٠٤، ومفتى المالكية بمصر الشيخ محمد الأنبابى، والشيخ إسماعيل الحامدى مفتى المالكية بمصر أيضًا، والشيخ عبد الهادى الأبيارى المصرى، والشيخ محمد بوهاها القيروانى، والشيخ محمد الجدى المنستيرى، والشيخ محمد النجار، والشيخ الطيب النيفر وغيرهم من أعلام المشرق والمغرب مما هو كثير.

وكانت له عناية بالرواية وجمع الكتب.

توفى بمكناس سنة ١٣١٣.

١٦٦٥- أبو عبد محمد الطاهر ابن الشيخ المدرس محمد السقاط التونسى:

الإمام الفقيه الفاضل، العالم العامل، الزكى القدوة، المعتقد المجاب الدعوة.

أخذ عن والده وغيره، وتدرج فى خطط نبيهة، منها: قضاء الفريضة وشاهد أول على بيت المال، ومدرس بجامع الزيتونة، وتصدى للتدريس، ثم طرأ عليه ما أعجزه عن الخروج من داره فمكث على ذلك الحال مدة تقرب من أربعين سنة، وقصده الناس بالزيارة تبركا.

وتوفى سنة ١٣١٤.

١٦٦٦- شيخنا أبو العباس أحمد بن الأكتب الشيخ محمود بوخريص التونسى:

من أحفاد الشيخ أحمد بوخريص المتقدم الذكر، نشأ هذا الفاضل فى بيت مجادته، نجما فى أفق سعادته، العلامة معدن الملح والطرف، وينبوع النكت والتحف.

كان مبرزًا زاكيًا، متفننا ذكيا، مع الجد والاجتهاد، فى طاعة رب العباد.

أخذ عن الشيخ حمدة الشاهد، والشيخ الشاذلى بن صالح، والشيخ ابن ملوكة وغيرهم.

أقرأ العلوم وتخرج عليه جماعة.

قرأتُ عليه نحو النصف من شرح الشيخ التاودى على التحفة، تولى الفتيا وتوفى وهو عليها سنة ١٣١٦.

١٦٦٧- أبو عبد الله محمد ابن الشيخ أبى الحسن السقا السوسى:

العلامة الفاضل، كان ذكيا مع دهاء، ودماثة أخلاق وجاه، لم يشاركه فيه أحد، نشأ فى بيته المشهور بالعلم والتقوى وتأدب بأبيه وعمه، المترجم لهما فيما سلف، وأخذ عنهما وعن أعلام، منهم: الشيخ الطاهر بن عاشور.

بعث إليه أبو العباس بن أبي الضياف كتابًا وصفه بقوله: علم القضاة وصاحب الخلال المرتضاة ومحل التقوى وركن العلم الأقوى.

وبعث إليه صديقه حامل لواء العلوم والمعارف الشيخ مصطفى رضوان كتابا قال فيه: ذو الحسب الأربى والعلم الذى أحرزه وراثة وكسبا، الفاضل ابن الفاضل لا تنتهى إلى عد، ولا يوقف بها على حد، ناهيك بمن جمع بين العلم والتقى وانتظمت فى سلك حلاه درر الفضائل نسقا إلى آخره.

تولى الخطابة والإمامة بالجامع الكبير بسوسة، وتولى التدريس به وبمدرسة الزقاق.

وممن أخذ عنه حفيده الشيخ عبد الحميد السقا، قاضى سوسه فى هذا الوقت.

تولى خطة القضاء سنة ١٢٧٦.

وتوفى عنها سنة ١٣١٦، مولده سنة ١٢٣٥.

١٦٦٨- أبو عبد الله محمد ابن القاضى بجبل المنار عثمان ابن قاضى الجماعة محمد السنوسى:

المترجم له فيما تقدم، ماجد كتبت فى المجد وثائقه، وفاضل تشبثت بالفضل علائقه، بحر المعارف، وبدر اللطائف، وكعبة أرباب الكمال، الأديب الشاعر المؤلف المؤرخ الرحال.

أخذ عن الشيخ قابادو، والشيخ صالح النيفر، والشيخ سالم بوحاجب وهو عمدته وغيرهم.

أقرأ العلوم وأفاد وأجاد، وتولى الخطط النبيهة بالوزارة وغيرها.

وألف تآليف، منها: جمع الدواوين التونسية، احتوى على أشعار فضلاء التونسيين، وجمع شعر شيخه قابادو فى ديوان، ودرة العروض وشرحها كشف الغموض، ومسامرة الظريف ترجم فيها لبعض فضلاء تونس، وله رحلة حجازية حافلة، وتحفة الأخيار فى مولد المختار، والمورد الأمين بذكر الأربعين أصحاب

١٦٦٨- من مصادر ترجمته: الزركلى ٧/ ١٤٥ وما بهامشه من مصادر.

الإمام الشاذلى، والاستطلاعات الباريسية، وتأليف فى القانون العقارى، وله ديوان شعر رائق، رحل إلى الحجاز والآستانة وإيطاليا وفرنسا.

مولده سنة ١٢٦٧، وتوفى سنة ١٣١٨.

١٦٦٩- شيخنا أبو عبد الله محمد الصادق ابن الشيخ المفتى حمدة الشاهد:

صدر العلماء، وعالم الفضلاء، وقدوة الفقهاء، كان إماما فى كثير من الفنون وأمتنها الفقه.

أخذ عن والده وانتفع به وعن غيره.

وعنه جماعة.

قرأتُ عليه نحو النصف من شرح الشيخ التاودى على التحفة، والحطاب على الورقات، وأوائل جمع الجوامع.

تولى خطة الفتوى، وتوفى وهو عليها سنة ١٣٢٠.

١٦٧٠- شيخنا أبو محمد حسين ابن رئيس المفتين الشيخ أحمد بن حسين التونسى:

عالمها ومفتيها، الأستاذ الذى ختمت بعصره أعصر العلماء الأعلام وأصبحت عوارفه كالأطواق فى أجياد الليالى والأيام، آية الله تعالى فى التفسير والمعجزة الظاهرة فى التحرير والتقرير، مَنْ روى حديث الفخار مسلسلا ونقله مرتبا مرتلا، العلامة الإمام، ومِنْ فِيه تؤخذ الأحكام، والمفروض والمسنون، وتقتبس أنواع الفنون، مع مكارم الأخلاق وحسن الشيم، وعلة الهمة وقول الحق واتباع الصدق وحب السنن، وتجنب المنن، وحسن السيرة، وحلم السريرة، وبهاء المنظر، وكمال المخبر، ذا هيبة ووقار، وأناة واستبصار.

وبالجملة فهو فرد عصره لفضله وعلمه وذكائه وفهمه.

نشأ فى عفاف وصيانة وتقى وديانة، أخذ عن والده وانتفع به وأجازه بما فى ثبتى الأمير والصباغ، وعن الشيخ العفيف، والشيخ الشاذلى بن صالح وغيرهم.

تصدى للتدريس، وأنى بكل نفيس، وتخرج عليه كثيرون ونبغ به أفاضل فائقون، منهم حمودة تاج، وأخوه الشيخ عبد العزيز، والشيخ محمد بن يوسف، وشيخ الإسلام أحمد بيرم، والشيخ صالح الشريف، والشيخ محمد الصادق النيفر وأجازه، وغيرهم مما هو كثير.

وبالجملة فإنه محط رحال الآمال، وكعبة أرباب الكمال.

قرأتُ عليه قراءة تحقيق الرسالة بشرح أبي الحسن، وعند الختم قلت قصيدة وبيت التاريخ:

ودونك قولى يوم ختم مؤرخ حسين فريد العصر بر حلاحل

وبعد قراءتها أخذها منى ودعا لى بخير، وقرأت عليه المختصر مرتين بشرح الدردير، وشرح التاودى على التحفة، والقطر بشرح مؤلفه، والمكودى، والأشمونى على الخلاصة.

تولى الفتيا وتوفى وهو عليها سنة ١٣٢٣.

ورثاه تلميذه شيخنا حمودة تاج بقصيدة غراء بها نحو الأربعين بيتا أولها:

يبادر وهمى سائلا هل أتى الأمر وهل كورت شمس الهدى أو هوى البدر

وآخرها بيت التاريخ:

وطاب مكان صرت فيه مؤرخا هو العلم يوم السبت طاب به القبر

وفى رجب من السنة توفى مفتى سفاقس وفقيهها وشاعرها الشيخ محمد طريفة.

١٦٧١ - *أبو عبد الله محمد ابن الشيخ محمد القزاح:*

الشريف المساكنى، كان فقيها فاضلا، عالمًا عاملا، من أعلام الزهاد، وأكابر الصوفية العباد، مع اليقين والصلاح والدين المتين.

أخذ عن الشيخ العذارى، وبه تفقه وانتفع به، وهو أخذ عن الشيخ ابن الصغير، وهو عن ابن خليفة، وهو عن الشيخ النورى، وأجازه إجازة عامة بما تضمنه فهارس هؤلاء الشيوخ الثلاثة المتقدم الإشارة إليها فى تراجمهم.

وعنه أخذ جماعة، منهم: ابنه عبد القادر، وقام مقامه فى التدريس، وأجاز الفقيه العالم الشيخ على بلعيد قاضى جمال بما أجازه به شيخه المذكور.

وكنتُ اجتمعت به تبركا ورأيتُ عليه سمة الصالحين، وقد أنهكه المرض وعشر التسعين، ولذا لم أستجزه، واستجزت أخانا القاضى المذكور وأجازنى بما أجازه به.

مولده سنة ١٢٣٨، وتوفى سنة ١٣٢٣.

وكانت جنازته مشهودة نفر إليها الكثير من أهل الساحل وكنتُ ممن حضرها.

١٦٧٢- أبو العباس أحمد ابن الحاج موسى ابن الحاج قاسم بن عبد الرحمن بن موسى مخلوف الشريف:

يرجع نسبه إلى جدنا الشيخ عمر مخلوف الآتى ذكره.

قرأ هو وأخوه أبو عبد الله محمد القرآن العظيم بالمنستير، ثم توجها للحاضرة بقصد قراءة العلم الشريف، فأما أبو عبد الله محمد فأخذ القراءات وختمه بالسبع عن الشيخ المكنى وغيره، وأتقنه غاية رواية ودراية، وأجازه فى ذلك، وله مشاركة فى النحو والفرائض وبراعة فى الخط والإنشاء.

وكان شعلة فى الذكاء، من أعيان العدول المبرزين، ملازما لتلاوة القرآن إلى أن توفى فى ذى الحجة سنة ١٣١٤.

وأما أبو العباس صاحب الترجمة فكان علامة متفننا فى العلوم، جامعا لشوارد المنطوق والمفهوم، بارعا فى المنظوم والمنثور، غير أن نثره أجل من نظمه، له ملكة تامة فى التوحيد والحديث والفقه واللغة والنحو والتوثيق، مع المشاركة الحسنة فى غيرها لا سيما الأدب، ويكاد يكون حافظًا لعمدة ابن رشيق، وديوان المتنبى إلى براعة فى الخط والرسم.

أخذ عن أعلام، منهم: الشيخ محمد بن سلامة، والمحدث جار الله الشيخ عبد الله الدراجى، والشيخ محمد البنا.

وتولى الإشهاد سنة ١٢٦٦، ثم الفتيا بالمنستير سنة ١٢٨٤، وامتُحن بالإبعاد إلى طرابلس وأقام هناك سنين، وذلك فى اتهامه مع جماعة من أعيان رجال الدولة بالتداخل فى نازلة خروج المولى العادل باى عن طاعة أخيه المشير محمد الصادق باشا باى، ولما انتهت تلك النوبة، وتقرر الرجوع والأوبة إلى المنستير مسقط رأسه ومجمع أهله وأنسه، قدم إليها ثم صدر له ظهير فى سنة ١٢٩٨ بتجديد أمر الفتيا بها، وتصدر للتدريس بالمدرسة الخليفية فاجتهد وأبدع وأفاد وأجاد.

وانتفع به جماعة، منهم: الشيخ المفتى بالمنستير حسن الخبرى المتوفى سنة ١٣٣٤، وكان له قلم بارع فى الفتوى وتنـــزيل الفقه على الجزئيات، وفتاويه تدل على سعة الاطلاع وطول الباع، حكى لى ابنه المذكور أنها مدونة محفوظة عنده، كما حكى أنه كثيرًا ما تجرى بينه وبين والده مساجلات فى أغراض شتى يقصد بها تمرينه على الأدب، والوقوف على كلام العرب، من ذلك أنه أمره يومًا أن يراجع له لفظ البهكن من القاموس قال: فأخذته وتلوت عليه عبارته، وهى قوله: البهكن كجعفر: الشاب الغض وهى بهاء، فقال: دع هذا وقل شيئًا تضمنته هاته الكلمة فقلت: «هذا الأغن البهكن» فقال على البديهة: «وصاله لا يمكن» فقلت «بى قد تمكن حبه» فقال: «وسلوه لا يحسن».

قلت: وقد كنت ميالا إلى الأدب ونظم الشعر وتتبع كلام العرب، ثم اجتمعت به وسألنى، رحمه الله، عن دروسى فأجبته عنها، ومنها: الأدب، وقول الشعر، فأجابنى دع الشعر فإن سوقه غير نافق، واجتهد فى العلوم الشرعية المفيدة دنيا وأخرى، فوقع منى كلامه موقعا وتركت الشعر بتاتا.

توفى عن سن يناهز الثمانين سنة ١٣٢٣.

١٦٧٣ - *الوزير رئيس الكتاب المشهور صدر الصدور أبو عبد الله محمد العزيز بُوعَتُّور:*

تقدم ذكر نسبه وأنه قرشى من بنى أمية، وزاويتهم بسفاقس مشهورة، وبيته معروف بالعلم والنباهة، وهذا الفاضل نشأ فى بيت مجادته، قمرًا فى أفق سعادته،

١٦٧٣ - *من مصادر ترجمته:* الأعلام للزركلى ٧/ ١٥٠.

جامعا للفضائل، ناظما برأيه محاسن الشمائل، قطب فلك السياسة، ومركز دائرة أرباب الرئاسة، فصيح القلم، كريم الأخلاق والشيم، مع رأى صائب، وفكر ثاقب، وعلم ووقار، وأناة واستبصار.

أخذ عن أعلام، منهم: الشيخ إبراهيم الرياحى، والشيخ ابن ملوكة.

تردد فى الخطط النبيهية بالوزارة منها رئيس الكتبة ثم الصدارة سنة ١٣٠٠ وقام بها بجد واجتهاد.

وتوفى وهو على ذلك الحال، ناسخ على ذلك المنوال، سنة ١٣٢٥ وقد نَيّف على التسعين.

١٦٧٤ أبو عبد الله محمد المولدى بن محمد بن محمد بن عاشور التميمى البوعثمانى:

من أحفاد الشيخ أبى عثمان، صاحب الزاوية المشهورة بالساحل قرب الوردانين، كان آية الله الباهرة فى الذكاء والمحاضرة، يقول الشعر ويجيده، وحظه فى العلم موفور، وفى فن القراءات سعيه مشكور، قدوة للطلاب، فى التوثيق والفرائض والحساب، وقد رجع علماء العصر إلى مقاله، وعالهم بفرائد فوائده، فأصبحوا فى هاته الفنون من عياله.

تعاشرنا معه معاشرة صدق ووفاء، وتواددنا وداد محبة وصفاء، فهو أخو روحى وصديقها، وريحان سريرتى وشقيقها.

قرأ القرآن ببلده منـــزل تميم ثم قدم الحاضرة، وأخذ عن أعلام، منهم: الشيخ البَشير التَّوَّاتى، أخذ عنه فن القراءات وختم عليه بالسبع، وأخذ العلوم عن الشيخ محمد جعيط، والشيخ المكى بن عزوز وغيرهما.

وتمهر فى التوثيق وصار إمامًا فيه، وفى الفرائض، ونظم فى ذلك أرجوزة قرظها شيخه الشيخ المكى بن عزوز وغيره.

توفى بأريانة ودفن بمقبرتها فى رمضان سنة ١٣٢٥.

١٦٧٥ - أبو محمد حسن ابن الشيخ محمد شبيل:

الفقيه النبيه العالم.

أخذ عن الشيخ محمد بن ملوكة، والشيخ محمد البنا وغيرهما.

تولى الفتيا بالمنستير سنة ١٢٦٦، ثم القضاء سنة ١٢٨٠، ثم أعيد للفتيا سنة ١٣٠٣، وتوفى عليها سنة ١٣٢٥.

وتولى القضاء عوضه الفقيه الفرضى الموثق الشيخ محمد الشريف الأنصارى، من تلامذه الشيخ محمد الجدى، ثم تخلى عنه وأعيد للفتيا، وتوفى عليها سنة ١٣٠٧.

تولى القضاء عوضه الفقيه النبيه الألمعى الشيخ عبد الحكيم العذارى الأكودى، جاور بالأزهر وأخذ عن بعض أعلامه، ثم تولى الفتيا بسوسة سنة ١٣١٩، ثم القضاء بالمهدية سنة ١٣٢٧، وتوفى وهو يتولاه سنة ١٣٣٣.

أما قضاء المنستير فتولاه كاتبه العبد الفقير.

١٦٧٦ - شيخنا أبو الحسن على الشنوفى:

بحر المعارف، وبدر اللطائف، ومعدن المنح والطرف، وينبوع النكت والتحف، أديب زمانه، وعالم أوانه فصيح العبارة حسن الإلقاء.

أخذ عن أعلام كسالم بوحاجب، ومحمد النجار، وعمر ابن الشيخ، والشاذلى ابن القاضى.

أقرأ العلوم وأجاد حتى صار من شيوخ الطبقة الأولى.

وعنه أخذ من لا يعد كثرة، له رسائل محررة فى أنواع من العلوم.

توفى فى صفر سنة ١٣٢٦.

١٦٧٧ - شيخنا أبو حفص عمر ابن الشيخ أحمد المعروف بابن الشيخ:

من بلد رأس الجبل، العلامة الأفضل الأنبل، مفتى تونس ونواحيها، وغيث واديها، شيخ الشيوخ، وعمدة أهل التحقيق والرسوخ، المتكلم الجامع للمعقول والمنقول، المحرر للفروع والأصول، كان فى التحقيق غاية، وفى حل المشكلات

نهاية، محط رحال الفضلاء، ومقصد النبلاء، أفرغ جهده فى العلم والتعليم، مع ذوق سليم، فشاع بذلك فضله وذاع.

دخل الجامع الأعظم سنة ١٢٥٩ وقرأ على أئمة أعلام حتى انتظم فى سلك الفضلاء أى انتظام، من مشايخه الذين قرأ عليهم وجثا زمانا طويلا على ركبتيه بين أيديهم: محمد بن الخوجه، ومحمد معاوية، وإبراهيم الرياحى، ومحمد الخضار، ومحمد بن سلامة، ومحمد البنا، ومحمد بن ملوكة، ومحمد الشاهد، ومحمود قابادو.

وأحمد بن الطاهر: مُحَشِّى التاودى على التحفة.

وأجازه الشيخ محمد الشريف بما فى ثبته، والشيخ محمد الشاذلى بن صالح بما فى فهرسته، درس العلوم وختم الكتب العالية كصحيح مسلم بشرح النووى، وشرح الشيخ عبد الباقى الزرقانى على المختصر، والمواقف، وأفاد وأجاد.

عمَّر فألحق الأحفاد بالأجداد، وحضر دروسه من لا يعد كثرة وتخرج عليه طبقات فيهم فحول، منهم: حسين بن أحمد، ومحمد النجار، ومحمد القصار، وعمار بن سعيدان، وأحمد بن مراد، والمكى بن عزوز، وعلى الشنوفى، وحمودة تاج، وإسماعيل الصفا يحيى، ومحمد بن يوسف، وصالح الشريف، وإبراهيم المارغنى، ومحمود بن محمود وغيرهم من هذا النمط سليم.

وأجازه بما فى فهرسته الحافلة، قرأتُ عليه الجوهرة بشرح البيجورى، والمكودى على الخلاصة، وشرح الشيخ عبد الباقى على المختصر من أثناء البيوع إلى الوديعة، وصحيح مسلم بشرح النووى، من باب الجمعة إلى كتاب الحج، وأجازنى بما حواه ثبت الشيخ محمد الشريف المذكور.

وكانت له محبة فى الطلبة وبالخصوص تلامذته يذب عنهم ويقضى حوائجهم، ولما عجز عن التدريس زهد فى جرايته وأوقف أوقافًا خيرية عليهم.

له رسائل فى مسائل من العلوم مفيدة، تولى الوظائف النبيهة منها: النظارة العلمية، وقضاء باردو والفتيا.

توفى عليها سنة ١٣٢٩، مولده فى حدود سنة ١٢٣٧.

ترجم له ولوالده شيخنا الشيخ محمد النجار فى مؤلف خاص.

١٦٧٨- شيخنا أبو الحسن علي:

عرف بابن الحاج.

الفقيه النبيه العلامة، الألمعى الفهامة، إليه الإشارة فى الفصاحة وجزالة الألفاظ وسلاستها، وبراعة المعانى ونفاستها، من شيوخ الطبقة الأولى.

أخذ عن الشيخ محمد حمدة الشاهد وغيره.

وعنه جماعة، منهم: الشيخ عبد العزيز الوزير، من بيت نبيه بالحاضرة، وكان من أعلام الفقهاء الفضلاء، رحل إلى الحجاز وجاور بالمدينة المنورة ونال حظوة بها وجاها إلى أن توفى بها فى حدود سنة ١٣٣٧، ومنهم العبد الفقير، قرأت عليه شرح التاودى على التحفة، وشرح ميارة على الزقاقية من أوله إلى منتصفه، وطرأ عليه مرض انقطع بسببه عن التدريس، لازمه حتى توفى فى حدود سنة ١٣٣٠.

١٦٧٩- أبو عبد الله محمد ابن رئيس المفتين الشيخ محمد الطيب النَّيْفَر:

العلامة، الفقيه الماهر الفهامة، النبيه المؤرخ الشاعر، كان ذا ذهن وقاد، وفكر نقاد، جميل المشاركة فى العلوم، شديد الحرص على إحياء الرسوم.

قرأ على جماعة، منهم: والده ولازمه ملازمة تامة، وأخذ عنه الحديث وغرائب الملح، وانتفع به وتهذب وحصلت له بركته، ولما امتلأ وطابه لازم التدريس حتى صار من شيوخ الطبقة الأولى وانتفع به جماعة.

ألف تاريخ حسن البيان فيما بلغته إفريقية فى الإسلام من السطوة والعمران، فى مجلدين، برهن على اطلاع، وأرجوز موسومة بمرصع الزاج فى سلسلة واسطة التاج فيما إليه من عيون الحكم والوصايا يحتاج، قرظها الكثير من العلماء.

مات و لم يستوف أمد أقرانه سنة ١٣٣٠.

١٦٧٩- *من مصادر ترجمته:* الأعلام للزركلى ٧/ ٣٠٢ وما بهامشه من مصادر.

١٦٨٠ – *شيخنا أبو عبد الله محمد بن عثمان النجار:*

الكريم النجار، الإمام العلامة النظار، خاتمة العلماء الكبار المحققين الأخيار، الذى لم تسمح بمثله الأدوار، ولم يأت بشبهه الفلك الدوار، مهذب مباحث الجهابذة، ومحرر دلائل الأساتذة، لسان المتكلمين، وحجة الناظرين، وبستان المفاكهين، كان مولعًا بالمطالعة، جماعًا للدواوين، زوارًا للعلماء والصالحين، عالما بالأنساب وتراجم المؤلفين، متبحرًا فى العلوم النقلية، إمامًا فى العلوم العقلية.

يتصل نسبه بالشيخ أبى محمد عبد السلام بن مشيش الشريف الإدريسى الحسنى، وأمه بنت الشيخ محمد قابادو، والد أبى الثناء محمود المترجم له فى الماضى، فهو شريف الطرفين، كريم الأصلين.

اعتنى والده بتأديبه، فحفظ القرآن وأخذ عنه مبادئ العلوم، وكان يؤثره على سائر بنيه، ولما توفى والده سنة ١٢٦٦ كفله أخوه للأب الشيخ صالح تحت إشراف خاله أبى الثناء المذكور، وبأثر ذلك التحق بتلامذة جامع الزيتونة فأتقن وجوه روايات القرآن، وتفرغ بجده واجتهاده لتحصيل العلوم، ولم تشغله عوائق الدهر عن نيل مراده.

وأخذ عن أعلام مبرزين، وأئمة مهتدين، كمحمد النيفر الأكبر، وأخيه صالح، والشيخ عاشور، ومحمد الطاهر بن عاشور، ومحمد البنا، وعلى العفيف، وجار الله عبد الله الدراجى، ومحمد الشاذلى بن صالح، وخاله محمود قابادو، واستمر على كده وجده حتى صار نادرة عصره، وواحد مصره، حفظا وتحصيلا وإتقانا.

وتصدى للتدريس، وأنى بكل نفيس، وختم الكتب العالية كشرح الشيخ عبد الباقى على المختصر، والعضد على أصلى ابن الحاج، والمغنى، والمطول، والقطب على الشمسية، والصحيحين، والموطأ، والشفا، والمواهب، وتفسير القاضى البيضاوى، بلغ فيه سورة آل عمران، وغير ذلك مما يطول ذكره فى فنون شتى.

١٦٨٠ – *من مصادر ترجمته:* الأعلام للزركلى ٧/ ١٤٦ وما بهامشه من مصادر.

وتخرج عليه الكثير من فحول العلماء، منهم: ابنه بلحسن وأجازه، وحمودة تاج، ومحمد بن يوسف، وإسماعيل الصفايحى، وعلى الشنوفى، ومحمود موسى، قرأتُ عليه الصغرى والعضدية فى آداب البحث.

له مؤلفات غاية فى التحصيل والإفادة، منها: ما أملاه على أهم أبواب صحيح البخارى بمناسبة أختامه الرمضانية بمسجدى الشيخ أحمد بن عروس والحرمل التى لا تقل عن سبعين موضوعا، ولو جمع لكان مؤلفًا مفيدًا، ومجموع الفتاوى نحو ثمانية مجلدات، وبغية المشتاق فى مسائل الاستحقاق، وشمس الظهيرة فى مناقب وفقه أبى هريرة ﷺ، قصد به الرد على بعض المتفقهة القائل بسلب الاجتهاد عن هذا الصحابى الجليل، ورسالة فى حكم الحاكم المالكى بتأبيد حرمة المدخول بها فى العدة، وتأليف ممتع سماه تحرير المقال فى أحكام رؤية الهلال، وله تقريرات على السيد على المواقف، وتفسير البيضاوى، والمطول، وشرح الجلال المحلى على جمع الجوامع، وغير ذلك.

وجمع ـــ رحمه الله ـــ مكتبة مهمة نادرة الوجود بشمال إفريقية حوت من المخطوطات أمهات عزيزة الوجود، وبما أضافه إليها ابنه الشيخ بلحسن صارت لا تقل عن ألفى مجلد.

كان عصامى النفس عالى الهمة لا يحتفل بالوظائف ولا بالوجاهة لدى أهل الحل والعقد، ولذا كانت المعالى تخطبه، والرتب السامية تحن إليه حنين الكفء لكفئه.

ففى سنة ١٢٧١ أُسندت إليه خطة العدالة، وفى سنة ١٢٨٤ صار مدرسا من الطبقة الثانية، وارتقى للطبقة الأولى سنة ١٢٨٧، وأُسندت إليه رواية البخارى بمقام الشيخ أحمد بن عروس، وفى سنة ١٣١١ أسندت إليه إمامة مسجد الحرمل ورواية الحديث به، وفى سنة ١٣١٣ زُفت إليه الفتوى فقام بها أحسن قيام، وحمده الخاص والعام.

وتوفى عليها عالى الكعب، آمن السرب فى الخامس والعشرين من رمضان سنة ١٣٣١.

١٦٨١ - أبو المحاسن يوسف بن أحمد بن عثمان جعيط التونسى:

من بيت نبيه العلامة، الفقيه النبيه الفهامة، النحرير المطلع الخبير، النقاد البصير، الوزير الخطير، كان كريم الأخلاق، طيب الأعلاق عالى الهمة.

أخذ عن أئمة، منهم: محمد النيفر الأكبر، وعلى العفيف ومحمد الطاهر بن عاشور، وتصدى للتدريس وأفاد وأجاد، ثم انتظم فى سلك الوزارة وتدرج فى الخطط النبيهة حتى بلغ الصدارة، فهو وزيرها الأكبر، وعلمها الأشهر.

له شرح على ما دار بين الخليفتين سيدنا أبى بكر وسيدنا عمر وبين سيدنا أبى عبيدة، رضى الله عنهم، ورسالة فى حكم القاضى المالكى بتأبيد حرمة المتزوجة فى عدتها بأنه يجرى مجرى الفتوى، وللحاكم الحنفى أن يحكم بخلاف ذلك.

مولده سنة ١٢٤٧، وتوفى على صدارته سنة ١٣٣٣.

١٦٨٢ - أبو عبد الله محمد القصار:

كان من العلماء الأخيار، فصيح العبارة حسن الاستحضار، عالما جليلا، فقيها نبيها نبيلا، بيته بتونس نبيه، وسلفه لهم ذكر فى التاريخ والتآليف العلمية كبيت الرصاع، وبيت القلشانى، وبيت العصفورى، وبيت الغماد، وتداول بنو هذا البيت الخطط النبيهة بالجامع الأعظم.

أخذ عن أعلام، منهم: الشيخ سالم بوحاجب، والشيخ عمر بن الشيخ.

تصدى للتدريس وأفاد وأجادوا وانتفع به جماعة، وصار من شيوخ الطبقة الأولى، ثم تولى قضاء الحاضرة فحمدت سيرته وزكت سريرته.

ومن مآثره الخالدة ثبوت رؤية الأهلة بالتلغراف بشروط مقررة فى منشور بعثه لقضاة الجهات، مؤرخ فى شعبان سنة ١٣٢٨ موافق عليه من طرف الدولة، ثم تخلى عن القضاء سنة ١٣٣١، وتولى الفتيا، وتوفى عليها سنة ١٣٣٣.

١٤٨٣ - أبو عبد الله محمد مكى بن مصطفى بن عَزُّوز:

المترجم لوالده وجده فيما مضى، فهو إمام نشرت ألوية فضله على الآفاق، وفاضل ظهرت براعة علومه فتحلى بها الفضلاء الحذاق، له عناية بالأسانيد والرواية، واليد الطولى فى العلوم العقلية والنقلية، والراحة البيضاء فى تعاطى أنواع التعاليم الرياضية، الرحال الأديب، الشاعر اللغوى الأريب، الماهر العارف بأشعار العرب وأخبارها والنوادر، أما التصوف فقد رزق فيه الذوق الغريب والحذق العجيب، كان عالى الهمة كريم الأخلاق مع كرم يضرب به المثل.

اعتنى به والده وأحسن تربيته وأخذ عنه وورث سره، وعن غيره، منهم: الشيخ عمر بن الشيخ، والشيخ بشير التواتى، وأجازه بما حواه ثبته فى القراءات، وتولى الفتيا بنفطة ثم تخلى عنها، وقدم تونس وتصدى للتدريس، وأتى بكل نفيس، وانتفع به جماعة.

له رسائل كثيرة فى فنون من العلم، منها: رسالة فى الربع المجيب، والسيف الربانى.

رحل إلى المشرق وأقام ببنى غازى مدة، ثم انتقل إلى مصر والحجاز والشام واجتمع بكثير من الأعلام، واستجاز وأجاز، وأفاد واستفاد، وأخيرًا استقر بالآستانة مرشدًا وظهرت علومه وأسراره، وبها توفى فى صفر سنة ١٣٣٤.

١٤٨٤ - أبو عبد الله محمد ابن الشيخ حمودة بن أحمد بن عثمان جُعَيْط:

جمال العلماء، وأستاذ الأدباء، شيخ المحدثين والفقهاء، كانت أوقاته معمورة بالتدريس، والإفادة والتلاوة والعبادة.

أخذ عن الشيخ الشاذلى بن صالح، والشيخ على العفيف، والشيخ حمدة الشاهد، والشيخ صالح التبرسقى، والشيخ الطاهر النيفر، والشيخ سالم بوحاجب.

وعنه جماعة، منهم: الشيخ محمد المولدى بن عاشور.

١٤٨٣ - *من مصادر ترجمته:* الأعلام للزركلى ٧/ ٣٣٠ وما بهامشه من مصادر.

١٤٨٤ - *من مصادر ترجمته:* الأعلام للزركلى ٦/ ٣٤٣.

كان يقول الشعر، له ديوان معظمه فى مدح مقام النبوة، وله رسائل وتآليف، منها اختصار أجوبة الشيخ عظوم، وشرح البردة، ورسالة فى صلاة الوتر، ورسالة فى الأضحية، وحاشية على التنقيح مفيدة طبعت فى مجلدين، وتقارير على صحيح مسلم، وتأليف فى تراجم علماء تونس.

مولده سنة ١٢٨٦ وتولى الفتيا سنة١٣٣١، وتوفى عليها فى ربيع الأنور سنة ١٣٣٧.

. ورثاه شيخنا حمودة تاج بقصيدة غراء بها نحو الأربعين بيتًا:

لك الله من خطب وما رد وارده ولا صدمنا بالفدا عنه واجده

وآخر بيت التاريخ:

وإن نتلقى فيك قول مؤرخ إلا فى جنان الخلد أنت لماجده

١٦٨٥- أبو العباس أحمد ابن الشيخ محمد بن محمد بن عبد الكبير:

وهلم جرًّا إلى الوصول إلى أصل الوجود ﷺ.

فهو الإمام فخر آل بيت السادات الكرام، نقيب الأشراف، دوحة الإنصاف، ناهيك من صفوة صفت مشاربه، وعزت مآربه، كان من الفقهاء، وأعلام الفضلاء، إمام الأئمة، عالى الهمة، مع جاه لم يشاركه فيه أحد غير أنه بخيل به.

أخذ عن أعلام، منهم: على العفيف، وحمدة الشاهد، والشاذلى بن صالح.

مولده سنة ١٢٥١، وتولى الفتيا سنة ١٢٩٢، ثم رياستها ١٣٠٢، ثم الإمامة الكبرى بجامع الزيتونة سنة ١٣٠٧، وتوفى على ذلك عالى الكعب آمن السرب فى جمادى الثانية سنة ١٣٣٧، وكانت جنازته مشهودة، حضرها الأمير فمن دونه.

ورثاه جماعة منهم شيخنا حمودة تاج بقصيدة بارعة بها سبع وأربعون بيتا أولها:

سابق الفردوس نجل المصطفى حل فيه باحتفال واصطفا

وآخرها بيت التاريخ:

إذا أتاك الفأل من مؤرخ سابق الفردوس نجل المصطفى

١٦٨٦ – شيخنا أبو محمد حمودة بن محمد تاج:

تاج الأذكياء والبلغاء، ولسان الأدباء والشعراء، بحر المعارف، وبدر اللطائف، ومعدن الملح والطرف، وينبوع النكت والتحف، ذو الفكر الثاقب، والرأى الصائب، والشعر الرائق، والنثر البليغ الفائق، مع كرم سجية، ونفس أبية، وما أدرى ما أقول لأنى عاشق له، والعاشق معذور فيما يقول.

تحمل العلم عن فحول لازمهم مدة مديدة، واستفاد منهم علوما عديدة، منهم: حسين بن أحمد، وسالم بوحاجب، وعمر ابن الشيخ، والشاذلى ابن القاضى، ومحمد النجار، وعمار بن سعيدان.

تصدى للتدريس، وأتى بكل نفيس، وانتفع به جماعة.

قرأتُ عليه الشيخ خالد على الآجرومية، وشرح القطر لمؤلفه، وشرح المكودى على الألفية من أوله إلى منتصفه، والسلم، والكافى، والسمرقندية، ولامية الأفعال، وفى أثناء قراءة القطر طرأ علىَّ ما أوجب السفر إلى المنستير، مسقط رأسى، ومنبت غرسى، ومجمع أهلى وأنسى، وهو المرض الذى لوالدى عرض، ولما بلغه الترحال، بعث فى الحال كتابًا يقول فيه بالحرف الواحد: الجناب الذى أنار بالأفق العلمى هلاله، وحمدت فى مدارجه خلاله، فما برح فيومه خير من أمسه، وفجره مؤذن ببلوغ شمسه، جناب أخينا الفاضل الشيخ سيدى محمد مخلوف أمنه الله من كل مخوف، أما بعد سلام يلطف مزاره ويترنم على دوح المودة هزاره، فقد بلغنى النبأ الذى أجزعكم وأوجب جزعكم، ما ألم بوالدكم عافاه الله من الألم، وحكم بذلك رب اللوح والقلم، وهو يا بنى وإن ردع سربى، وكدر بشهادة سركم شربى، إلا أنى أرجو من الكريم سبحانه أن تنطفئ بعين الألطاف ناره، وتمحى فى قليل من الأيام آثاره:

عسى الكرب الذى أمسيت فيه ... يكون وراءه فرج قريب

وكأنى بالعافية وقد ضربت عليه قبابها، وأذاقته بإذن الله لبابها، والله المسئول أن يصحب كتابى هذا بعاطر الأرج، من نسيم السلامة والفرج، لا مسئول سواه.

حرره حمودة بن محمد تاج فى رجب سنة ١٣٠٢. اهـ.

ثم انتظم المترجم فى سلك العدلية، وتدرج حتى صار رئيسها بالقسم الجنائى، وتوفى عليها حميد السيرة طيب السريرة فى صفر سنة ١٣٣٨.

ورثاه صديقه الملاطف، المملوء الوطاب بالآداب والمعارف، العلامة الفهامة، الشيخ محمد بن يوسف المفتى الحنفى بقصيدة وبيت التاريخ:

ودونك ما أمليت فيه مؤرخا إلا بعُلى الفردوس طالت منازله

ورثاه تلميذه العلامة الشاعر المطبوع الحامل راية المنقول والمسموع أخونا الشيخ محمود موسى المفتى بالمنستير بقصيدة رائقة أولها:

كدر الصفو عندنا من نعاك رفع الصوت جهرة وعناكا

١٦٨٧ - أبو الفلاح الشيخ صالح الشريف:

علامة الزمان، وأحد الأقران، المشار إليهم بالبنان، فى المعارف والبيان، زين الأكابر الأماثل، ورأس الأعيان الأفاضل، ومقصد الملتمس والسائل.

كانت له فى العلم منـــزلة عالية، مع همة سامية، غيورًا متين الدين، شديد الحرص على مصالح المسلمين.

أخذ عن جلة، منهم: الشيخ حسين بن أحمد وانتفع به وحصلت له بركته، وحضر الدروس التى حضرها عليه، والشيخ سالم بوحاجب، والشيخ عمر بن الشيخ، والشيخ محمد بن يوسف، والشيخ محمد النجار.

جد فى الطلب حتى بلغ الغاية فى العلم والأدب، وتصدى للتدريس، وأتى بكل نفيس وختم الكتب العالية، وحصلت له بذلك منـــزلة سامية، وصار من أعيان شيوخ الطبقة الأولى.

ونجب عليه جماعة صاروا من أعيان المدرسين، وأعاظم النابغين، منهم: الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، والشيخ محمد الخضر بن الحسين، والشيخ صالح المالقى، والشيخ محمد بن الحاج.

ثم تخلى عما لديه من الخطط النبيهة ورحل إلى المشرق وطاف البلاد، واستفاد وأفاد، وأقام بدمشق وبها ظهر علمه، واشتهر فضله وفهمه، ودخل الآستانة ومُنح وظيفة مرشد، ولما قامت الحرب على ساق بطرابلس بين تركيا وإيطاليا سنة

١٣٢٩ كان فى صف المجاهدين، ثم وضعت الحرب أوزارها بصلح تسبب عنه احتلال إيطاليا لها، وبعد ذلك قامت الحرب الكبرى على ساق، وكان فى صف المقاتلين، وبعد أن وضعت الحرب أوزارها استقر بسويسرة، ومات بأحد مستشفياتها فى سبيل مطاوعة اغتراب فى جمادى الأولى سنة ١٣٣٨، وحُمل جسده إلى تونس ودفن بالجلاز.

١٦٨٨ - أبو عبد الله الشيخ محمد النخلى القيروانى:

العلامة الذى ليس له فى عصره ثان، كان نقادًا خبيرًا، أستاذًا كبيرًا، ميالا لتحقيق المباحث نابغة شعلة فى الذكاء وفى المحاضرة، آية بالغة مع فصاحة التعبير، والإجهار بما فى الضمير، ذا همة عاصمية، ونفس أبية، كان يقول الشعر ويجيده.

دخل جامع الزيتونة سنة ١٣٠٤ فأسهر جفونه، واقتطف من أزاهر العلم أصوله وفنونه، فبرز على الأقران، وحمد الإصدار والإيراد فى الرهان.

أخذ عن شيوخ جلة، منهم: عمر ابن الشيخ، وسالم بوحاجب، ومحمود بن محمود، وأحمد بن مراد، والطيب النيفر، ومصطفى رضوان، ومحمد النجار.

تصدر للتدريس وتخرج عليه الكثير من الفحول، منهم من زان المناصب الشرعية والمحاكم العدلية والخطط التدريسية.

وبالجملة فإنه أستاذ متضلع، وعالم متطلع، من أعيان شيوخ الطبقة الأولى، قضى جل عمره قراءة وإقراء، وختم الكتب العالية فى فنون شتى، فشاع بذلك ذكره وارتفع قدره.

توفى بتونس فى رجب سنة ١٣٤٢، وكانت جنازته مشهودة، حين إرادة حمل جسده إلى القيروان، وكذلك بالقيروان، ودفن بالجناح الأخضر ورثاه بعض طلبته بقصائد فرائد.

١٦٨٩ - شيخنا أبو النجاة سالم بن عمر بُوحَاجِب النبيلى[1]:

نسبة إلى قرية قرب المنستير.

١٦٨٩ - من مصادر ترجمته: الأعلام للزركلى ٣/ ١١٥.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «البنيلى» وصوابه من المصدر السابق.

من ذرية الشيخ شبشوب دفين الساحل، وجده الذى ينتهى إليه نسبه هو الشيخ مهذب دفين عمل الصخيرة.

فهو الأستاذ الأكبر، العلم الأشهر، الذى أضحى إمام الأئمة الأعلام، والحبر الذى قصرت عن استيفاء فضائله الأرقام، والبحر الذى لا تكدره الدلاء، ولا يدرك ساحله، والبر الذى لا تطوى مراحله، إمام المنقولات والمعقولات، والمبرهن على حدودها وبراهينها والمقولات، حلال المشكلات، المرجوع إليه فى المهمات حامل لواء البلاغة والنحو والأدب، المطلع على أسرار كلام العرب، سارت بأخباره الرفاق، ونال من فضله علماء الآفاق، إذا تكلم فى المجالس أظهر من درر بحره النفائس، وإن حرر أصاب شاكلة الصواب، وأتى بفصل الخطاب، وإن نظم أزرى بعقد الثريا، وإن نثر أخجل زهر الروض الباسم المحيا، آية الله الباهرة فى التحرير، والحجة البالغة فى التقرير.

كان زكى الأخلاق كريم المعاشرة، أنيس المحاضرة، جميل المذاكرة، نشأ فى حجر أبيه، ساعيا فيما يعنيه، وحفظ القرآن ثم جوده على الشيخ ابن رئيس، ودخل جامع الزيتونة فأسهر جفونه، واقتطف من أزاهر العلم أصوله وفنونه.

وأخذ عن أعلام مهتدين من أئمة الدين كأحمد عاشور قاضى باردو، وابن ملوكة، والخضار، وابن طاهر، وابن سلامة، والشاذلى بن صالح، ومحمد النيفر الأكبر، وإبراهيم الرياحى، ومحمد معاوية وكان غالب تحصيله على أبى الحسن العفيف وشيخى الإسلام محمد بن الخوجة، ومحمد بيرم الرابع، وعمه مصطفى فامتلأ بالعلم وطابه، وكثر لديه طلابه، وانتصب للتدريس، وأنى بكل نفيس، وأفاد وأجاد، وألحق الأحفاد بالأجداد، ونجب عليه كثير من علماء الدين الذين صاروا من أكابر المدرسين، وأعاظم النابغين، انحصر جامع الزيتونة فى تلامذته وتلامذة تلامذته، فلا تجد طالبًا إلا وله عليه شيخوخة، إما مباشرة أو بواسطة، فالزيتونيون عيال عليه ومرجعهم فى العلم إليه، فمن الفضلاء الأعلام الذين أخذوا عنه: الشاذلى ابن القاضى، ومحمد القصار، ومحمد النجار، وحسين بن أحمد، ومحمود بيرم، وابن أخيه أحمد، ومحمد بن الخوجة، ومحمد جعيط، ومحمد بن

يوسف، ومحمد السنوسى، وإسماعيل الصفائحى وجماعة من هذا النمط الذين لا يشق لهم غبار، وظهروا ظهور الشمس فى رابعة النهار.

قرأتُ عليه الأشمونى على الخلاصة، وأوائل الموطأ، وأوائل البخارى.

ختم الكثير من الكتب العالية كالبخارى، والموطأ، والعضد على أصل ابن الحاجب، والمغنى، والمزهر، والمطول، وصحيح مسلم بشرح الإمام أبى عبد الله محمد المازرى، المسمى: بالمعلم، ومدح بقصائد فرائد عند ختمها.

جالس الأمراء والوزراء والعلماء والأدباء، واجتمع بأعلام من أهل المشرق والمغرب، واعترفوا له بالعلم والفضل، كالشيخ محمد عبده، والشيخ عبد الحى الكتانى، والشيخ محمد يحيى الولاتى الشنجيطى.

رحل إلى تركيا وفرنسا وإيطاليا فى مهمات، وأقام بإيطاليا نحوًا من ست سنين بمعية صديقه أمير الأمراء حسين وزير المعارف، وله فى ذلك رحلة، وكان العضد المتين والمرشد المعين لأمير الأمراء الوزير الأكبر خير الدين، صاحب المزايا الخالدة المجيدة، والمشاريع النافعة الحميدة، وذكر بعضها فى التتمة.

من تآليفه أنه شارك فى تحرير أقرب المسالك فى معرفة أحوال الممالك، وشرح على ألفية ابن عاصم الأصولية، وتقريرات على البخارى ابتدأها من كتاب العلم وأضاف إليها أختامه الرمضانية وهى نحو الستين ختما جامعة لغرر من المسائل مع ما فيها من التوفيق بين الشريعة المطهرة والتمدن العصرى، وله رسائل فى كثير من الفنون، وشعره كله عيون، لو جمع لكان ديوانًا، وله ديوان خطب غاية فى الإجادة خطبها فى جامع سبحان الله، فامتلأ المنبر بها نورًا، واهتز سرورًا، وله تقارير على الأشمونة على الخلاصة.

تولى الخطط النبيهة شرعية وإدارية، منها: التدريس بجامع الزيتونة، ثم الفتيا سنة ١٣٢٣، ثم كبير أهل الشورى المالكية سنة ١٣٣٧.

مولده سنة ١٢٤٣، ولما قرب الأجل المحتوم نظم أبياتًا وهى آخر منظوم:

ابنى لا تأسوا لفقد أبيكم ... فرضاه يكفل بالمنى المستقبله

ما مات من أبقى رجالا مثلكم ... فحياتكم لحياته كالتكمله

أوصيكمو بالاتحاد وأن تروا إخوانكم فى البر منى مبدله

وأوصى بكتب بيتين على قره وهما:

إلهى لا تقطع عن العبد ما به تعود من إحسانك المتجدد

بإرشاده فى خدمة العلم يرتجى لدى الحتف فى تاريخه مرشد

ومرشد اسمه الأول، وفيه تاريخ ولادته، لأنه توفى بعد التاريخ المذكور وهو سنة ١٣٣٧ بست سنين، فيكون عمره تسعًا وتسعين سنة، وتوفى عالى الكعب آمن السرب فى ذى الحجة سنة ١٣٤٢، شهد جنازته الأمير والمأمور، والخاصة والجمهور، دفن والتأسف عليه بالغ غايته والتلهف نهايته، وترك أبناء من رجال الكمال منهم: ابنه المفضال العلم الحرى بالتكريم وللتبجيل أمير الأمراء أبو المودة خليل، وزير القلم ثم أسندت إليه الصدارة فهو الآن وزيرها الأكبر، وعلمها الأشهر، ورثاه بعض تلامذته بقصائد منها قصيدة فريدة جادت بها قريحة أخينا العلامة الألمعى الفهامة ذى الرأى الصائب، والفكر الثاقب، القاضى بعين دراهم الشيخ أبى عبد الله محمد بو شارب، بها أبيات ومستهلها:

عمر الفتى إن طال فهو قصير وسروره إن جل فهو حقير

وحياته تحكى المنام وإنما ريب المنون لحلمها تعبير

فيم الوقوف مع الظواهر وهى فى نظر البصير إلى الفناء تصير

ومنها:

أمعلمى ما قد جهلت ومثقلى مننا ينوء بحملهن ثبير

مهلا فُديت فإن بين جوانحى قلبا يكاد إذا نأيت يطير

من ذا أعاطيه العزاء وكل من فوق التراب إلى العزاء فقير

لكنهم ألفوا السكون على الأسى ثقة بأنك فى غد مسرور

سر آمنا تقفوك ألوية الثنا سيرًا مداه جنة وحرير

وكواعب ما إن ظمئن وأكؤس ما أن صرفن مزاجها كافور

من كف أمثلة الجمال كأنهم بين الحدائق لؤلؤ منثور

ومقاعد للصدق يخفق حولها نور وملك فوق ذاك كبير

هذا الجزاء وذا مقال مؤرخ مالت لأنسك فى الجنان الحور

١٦٩٠ - شيخنا أبو عبد الله محمد الطيب ابن الشيخ محمد النيفر الأكبر:

العلم الأشهر، بركة عصره، وواحد دهره، خاتمة المسندين والمحدثين، وقدوة العلماء العاملين، والفضلاء المحققين، الحامل لواء مذهب مالك باليمين، من أوعية العلم فروعًا وأصولا، معقولا ومنقولا، كانت له عناية بالرواية، ومنـــزلة سامية بالدراية.

نشأ فى كفالة والده فى مروءة وديانة، وعفاف وأمانة وأخذ عنه وانتفع به وأجازه بما حواه ثبته، وعن عمه صالح، والشيخ البنا، والشيخ محمد بن صالح بن ملوكة وأجازه، والشيخ إبراهيم الرياحى، وأجازه بما حواه ثبت الشيخ محمد الأمير، وبما حواه ثبت الشيخ محمد عابد، المسمى بحصر الشارد فى أسانيد الشيخ عابد، وأجازه أيضًا شيخ الإسلام محمد بن أحمد بن الخوجة، وشيخ الإسلام الرابع محمد بيرم، والشيخ أحمد دحلان شيخ مشايخ الحرمين فى وقته، المتوفى سنة ١٣٠٤، والشيخ منة الله الأزهرى، أحد تلامذة الشيخ الأمير، وأجازه بما حواه ثبت شيخه المذكور، والشيخ عمر الخطيب الأزهرى، والشيخ محمد الكتبى شيخ الإسلام بمكة المكرمة، والشيخ محمد كمون شيخ مشايخ رواق المغاربة بالأزهر وغيرهم.

اجتهد فى خدمة العلم الشريف، وحمل لواءه الزاهى المنيف، فأقبل عليه، وسعى سعى المحب إليه، تصدى للتدريس، وأتى بكل نفيس، وأفاد وأجاد، عُمِّر، فألحق الأحفاد بالأجداد، دروسه عذبة المورد مشتملة على آداب يلقيها، وحكايات لطيفة يمليها، بأبين بيان وألطف إشارة، وأفصح عبارة، وهى فى الحقيقة درر وفرائد غرر، وختم الكثير من الكتب العالية، وأتى فى إقرائها بما زاد فى منـــزلته السامية، كالموطأ، والبخارى، وشرح الزرقانى على المختصر، والتاودى على التحفة.

تخرج عليه الكثير من فحول العلماء وأعيان الفضلاء، منهم: ابنه: محمد، المترجم له فيما مضى، والأكتب الأنبه الأنبل الشيخ زين العابدين، واستجازه

جماعة، منهم: شيخنا محمد عبد الحى الكتانى، وشيخنا بلحسن النجار، وأجازه بما حواه ثبته، قرأتُ عليه أوائل شرح التاودى على التحفة.

له أحفاد عقود سؤددهم بالعلم اتسقت جواهره اتساقا، وبدوره لا تخشى كسوفا ولا محاقا، له فتاوى غاية فى التحرير، وتقارير على البخارى فى غاية الإجادة والتحبير، تولى الخطط النبيهة، منها: التدريس من الرتبة الأولى، ثم القضاء، ثم الفتيا فزانها بعلمه وفهمه، ثم رياستها.

ولم يزل مشكور السيرة محمود السريرة إلى أن توفاه الله فى ١٧ رجب سنة ١٣٤٥، مولده سنة ١٢٤٧.

وتولى عوضه رئاسة الفتوى العالم المشهور الشيخ أبو عبد الله محمد الطاهر ابن الشيخ محمد ابن قاضى الجماعة الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، المترجم لجديه فى الماضى، فهو الآن بتونس غيث واديها ومصباح ناديها وقطب رحاها وشمس ضحاها.

١٦٩١- شيخنا أبو محمد بلحسن ابن الشيخ المفتى محمد النجار:

العلامة النظار، الفهامة الذى لا يشق له غبار، الكريم النجار، فرد الدنيا فى العلوم كلها، الجامع لمنطوقها ومفهومها، المالك لمجهولها ومعلومها، واحد الدهر فى التحصيل والذكاء وثقوب الفكر.

نشأ فى كفالة والده فى أطيب وصف، وأحسن رصف، أخذ عنه وبه تهذب، وانتفع به وتأدب، وأجازه، كما أجازه الشيخ محمد الطيب النيفر، والشيخ عمر ابن الشيخ، والشيخ المهدى الوزانى، والشيخ أحمد بن محمد الخياط الفاسى بما فى فهارسهم.

وبالجملة فإنه أخذ عن أساتذة أعلام، حتى انتظم فى سلك العلماء أى انتظام، وامتلأ بالعلم وطابه، وتصدى للتدريس فكثر عليه طلابه، وأتى فى إقرائه الكتب العالية بالعجب العجاب، بما يدل على أنه أخذ فى الفنون بلب اللباب، مع حسن التأدية والتفسير، وسعة الملكة، ولطف التقرير، إليه الإشارة فى الفصاحة وجزالة الألفاظ وسلاستها، وبلاغة المعانى ونفاستها، جميل المعاشرة، عظيم المذاكرة.

ولم يزل يرتع فى رياض الفضائل، ويطبق أصول المسائل على الدلائل، حتى عم نفعه واشتهر وذاع، وملأ الأسماع والبقاع، تخرج بين يديه أساتذة فحول جهابذة، أجازنى بما حوته فهرسته.

تولى التدريس من الرتبة الأولى، ورواية الحديث بجامع الحرمل، ثم حنت إليه الرتب السامية وخطبته، وتعطشت إليه المناصب العالية وطلبته، لفضائله المنتشرة الظاهرة حتى زفت إليه الفتيا عروسًا فاخرة فى ذى الحجة سنة ١٣٤٢، فحضرته الآن فى الشهباء فارس ميدانها فضلا، وناظر إنسانها علما وذكاء ونبلا، مذكور بكل لسان ممدوح لكل إنسان، حفظه الله وشكره.

فرع فاس

١٦٩٢ – أبو عبد الله محمد بن المدنى جنّون:

العلامة الجامع لكثير من الفنون، القدوة الفهامة، الكبير الصيت والباع، المخصوص بالحظوة التامة ومزيد الارتفاع، كان معروفًا بالعدالة، ذا مهابة وجلالة، دءوبًا على الإرشاد ونصح العباد، من أعيان الصوفية الزهاد، انتهت إليه الرئاسة فى الفقه.

أخذ عن الشيخ محمد بن عبد الرحمن الحجرتى المختصر بسنده لمؤلفه، وعن الشيخ محمد الصالح الرضوى، والوليد العراقى، وأبى بكر بن كيران، والبدر الحمومى، وعبد السلام بو غالب، والطالب بن سودة، وجماعة، وانتفع بهم.

وحج وزار ولقى كثيرًا من الفضلاء وتبرك بهم واستفاد منهم، وبه انتفع الكثير من الشيوخ، منهم: محمد بن قاسم القادرى، والمهدى الوزانى.

له تآليف، منها: اختصار حاشية الرهونى على المختصر، وحاشية على شرح بنيس على فرائض المختصر، والدرر المكنونة فى النسبة الشريفة المصونة فى آل البيت، والزجر والإقماع فى تحريم آلات اللهو والسماع، نصيحة الأكياس فيما

١٦٩٢ – من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٨/ ٢٧٦٣.

يتعلق بخلطة الناس، وتأليف فى الغيبة والنميمة والبهتان، وحاشية على الموطأ، وغير ذلك.

توفى سنة ١٣٠٢، وكان الاحتفال بجنازته بالغًا الغاية.

١٦٩٣ – أبو العباس أحمد ابن شيخ الجماعة محمد بن عبد الرحمن الفيلالى الحَجْرَتِى الفاسى:

قاضيها الإمام العلامة، الفقيه النحوى الفهامة، كان ذا عفة ومروءة، وحياء وأناة وسكينة وبهاء.

أخذ عن والده، ومحمد جنّون، وغيرهما.

وعنه محمد بن جعفر الكتانى، وغيره.

توفى سنة ١٣٠٣.

١٦٩٤ – أبو العباس أحمد بن الطالب بن سودة:

قاضى الجماعة بمكناسة الزيتون، العلامة الفهامة المشارك فى جميع الفنون، فقه وأصول معقول ومنقول.

أخذ عن أعلام من آل بيته وغيرهم، روى البخارى بأعلى سند يوجد عن الشيخ مصطفى الجزائرى، عن الشيخ محمد الأمير، عن الصعيدى، عن عقيلة، عن حسن العجمى، عن أبى الوفاء العجيل اليمنى، عن يحيى بن مكرم الطبرى، عن البرهان إبراهيم بن صدقة، عن عبد الرحمن الفرغانى، وكان عمره ١٤٠ عاما، عن عبد الرحمن محمد شاذبخت الفرغانى الفارسى بسماعه لجميعه بسمرقند عن أحد الأبدال أبى لقمان يحيى بن عمار بن مقبل، وكان عمره ١٤٣ عامًا، وقد سمع جميعه عن أبى عبد الله محمد بن يوسف الفَرَبْرِى[1] عن مؤلفه الإمام البخارى.

١٦٩٣ – من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٨/ ٢٧٦٥.

١٦٩٤ – من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٨/ ٢٨٣٣.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «البربرى» وصوابه من أنساب السمعانى ٩/ ٢٦٠.

ودخل صاحب الترجمة تونس سنة ١٢٦٨ مع البعض من أعلام بيته وغيرهم، واجتمع بأعلام واستفاد وأفاد، وأجازه الشيخ محمد النيفر الأكبر بما صحت له روايته من الحديث الشريف إجازة عامة، كما أجازه بذلك شيخ الإسلام الرابع محمد بيرم، المتقدم ذكره، فى ترجمة شيخنا عمر بن الشيخ، وحج فى السنة بعدها.

وأخذ عن أعلام بالحرمين الشريفين، منهم: الشيخ محمد بن على السنوسى الخطابى الحسنى الإدريسى وأجازه بجميع ما رواه من التآليف وبالمذاهب الأربعة والطرق، وكتب له بذلك بخط يده، وألبسه الخرقة وأذنه بالتلقين للأوراد.

وعن صاحب الترجمة أخذ أعلام، منهم: شيخنا المهدى الوزانى، وأجازه بمروياته فى جمادى الأولى سنة ١٣٠٤.

لم أقف على وفاته[1].

١٦٩٥- *أبو العباس أحمد بن محمد بنانى:*

شيخ الجماعة، الإمام فى علوم المعقول فى عصره، المبرز فيها على جميع أقرانه من أهل مصره، المسن البركة الكامل، المحدث الأصولى الفاضل، العلامة المحقق، المشارك المدقق.

أخذ عن جلة، منهم: الوليد العراقى، وعبد السلام بوغالب، واظب على التدريس والإفادة، والتحقيق والإجادة.

وتخرج به جماعة من الأعيان، منهم: محمد جعفر الكتانى، حضر مجلسه فى الأصول والبيان والحديث وقرأ عليه أوائل الكتب الستة، والموطأ، وشمائل الترمذى، وأجازه بها وبغيرها بالقول إجازة تامة بجميع مروياته، كما أجازه أشياخه بالقول، منهم: الوليد المذكور، وهو عن أبى بكر بن كيران[2]، وحمدون ابن الحاج، وإدريس بن زيان العراقى، ثلاثتهم عن الشيخ التاودى.

---

(١) ذكر صاحب إتحاف المطالع وفاته سنة ١٣٢١هـ.

١٦٩٥- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٨/ ٢٧٧٧.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «كبران» بالباء الموحدة، وصوابه من الموسوعة.

وحج وزار، وحصل له هناك ظهور واشتهار.

وطال عمره توفى فى جمادى الأولى سنة ١٣٠٦، وكانت جنازته غاية فى الاحتفال.

١٦٩٦- أبو عبد الله محمد الصديق بن أحمد الديسى:

بيته شهير بالعلم والصلاح، كان من العلماء الأفاضل، والفقهاء الأماثل.

أخذ عن الشيخ محمد داود، والشيخ المازرى بن أبى القاسم.

وعنه أبو القاسم محمد الحفناوى، مؤلف تعريف الخلف.

توفى سنة ١٣٠٦.

١٦٩٧- أبو محمد الحاج صالح ابن الفقيه الحاج المعطى التادلى الفاسى:

الفقيه العلامة، الإمام العارف بالتاريخ والمنطق والأصول، الفهامة، كان محبًّا للمنتسبين، زوَّارًا للصالحين، ميالا للمذاكرة والتصوف والمحاضرة.

أخذ عن الشيخ أحمد المنجرة، والشيخ بدر الدين الحمومى، والشيخ محمد بن عبد الرحمن الفيلالى، والحاج الداودى التلمسانى، وأجازه، وجماعة.

وعنه جماعة، منهم: الشيخ المهدى الوزانى وأجازه.

توفى سنة ١٣٠٧.

١٦٩٨- عبد الله بن حمدون بناني[1]:

الفقيه الأجل الخيِّر الزكى الأعدل العلامة المدرس الأفضل.

أخذ عن أعلام، وتولى قضاء طنجة والصويرة وغيرهما وأحسن الناس الثناء عليه.

توفى سنة ١٣٠٧.

١٦٩٧- *من مصادر ترجمته:* إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٨/ ٢٧٨١.

١٦٩٨- *من مصادر ترجمته:* إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٨/ ٢٧٨١.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «أبو عبد الله محمد بن حمدون» وصوابه من الموسوعة.

١٦٩٩- أبو عبد الله محمد العربي بن محمد الهاشمي المدغري:

الشريف الحسني، الفقيه المرشد النبيه، الشهير الذكر في الآفاق، الواقع على جلالته وولايته الاتفاق، العارف بالله الدال بحاله ومقاله على الله.

أخذ عن الشيخ أحمد زويتن وانتفع به وورث سره.

له تأليف في التعريف بشيخه المذكور.

توفي في جمادى الثانية سنة ١٣٠٩.

١٧٠٠- أبو عبد الله محمد المدعو العتيك بن محمد فاضل الشنجيطي:

الحَوْضي منشأ، المتوطن الساقية الحمراء، كان ذا أدب وفقه ومشاركة في بعض العلوم، ذاكرًا خاشعًا قوّاما صوّاما خاشعًا.

أخذ العلم والأدعية والأوراد عن خاله الشيخ مصطفى ماء العين، وبه ترقى وتهذب وتخلق وتأدب.

توفي سنة ١٣١٠.

١٧٠١- أبو محمد عبد القادر بن عبد الكريم الورديغي الشفشاوني:

الفقيه العالم المستوسع، البارع المحقق النحوي المطلع، كان حاد الذهن خيِّرًا من المتواضعين، كثير الدفاع والمناضلة عن المنتسبين لله، سيفا صارمًا على المنكرين.

أخذ عن أئمة، منهم: عبد القادر بن عجيبة، ومحمد المدني جنّون.

ألف كتاب سعد الشموس والأقمار، وزبدة شريعة النبي المختار في المذاهب الأربعة، سالكًا فيه مسلك قوانين ابن جزي، وكتاب بغية المشتاق لأصول الديانة والمعارف والأذواق، ونهاية السباق إلى حضرة الملك الخلاق، وسلوة الإخوان ونصرة الخلان للرد على أهل الجحود والعدوان، وشرح نفيس على الصلاة

١٦٩٩- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٨/ ٢٧٨٨.

١٧٠١- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٨/ ٢٨٠٦.

المشيشية، وشمس الهداية لتذكير[١] أهل النهاية، وإرشاد أهل البداية، وهو فى القضاء على المذاهب الأربعة، وغيرها[٢] من المذاهب ذات الأحكام المتبعة، وله غير ذلك.

توفى سنة ١٣١٣ بمصر، وصُلى عليه بالأزهر، ودُفن بمقبرة المجاورين.

١٧٠٢- شهاب الدين أبو العباس أحمد بن خالد[٣] بن حماد بن محمد الكبير بن أحمد بن محمد الصغير بن محمد بن ناصر الدرعى:

البيت الشهير بالمغرب بالعلم والولاية والعدالة والسؤدد والجلالة، ترجمنا فيما تقدم للبعض من آل هذا البيت.

فهو العلامة النابغة، آية فى الذكاء بالغة، رفيع النسب، عين الأدب، وترجمان لسان العرب، الأستاذ الورع، المؤرخ المطلع، وحيد زمانه، وفريد عصره وأوانه.

أخذ عن أعلام، منهم: محمد محبوبة وانتفع به وعادت عليه بركته، وأبو بكر محمد بن عواد، ختم عليه البخارى عشر مرات، ومسلما ثلاث مرات، وغير ذلك من الكتب والفنون.

له تآليف دلت على فضل واطلاع ونبل، منها: الاستقصا فى أخبار المغرب الأقصى، جمع فأوعى، وشرح الأرجوزة المعروفة بالشمقمقية[٤] أولها:

مهلا على رسلك حادى الأينق ولا تكلفها بما لم تطق

قال: وهى من النظم الفائق والشعر البديع الرائق، أبان منشئها، وهو الأديب البليغ اللوذعى الأريب، فريد الأوان، الشيخ أحمد الونّان، عن باع طويل واطلاع غزير على أخبار العرب وأيامها وحكمها وأمثالها، من حفظها وعرف مقاصدها أغنته عن غيرها من كتب الأدب. اهـ.

---

(١) فى المطبوع: «لتذكار» والمثبت من الموسوعة.

(٢) فى المطبوع: «وغيرهم» والمثبت من الموسوعة.

١٧٠٢- *من مصادر ترجمته:* إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٨/ ٢٨١١.

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «حامد» وصوابه من الموسوعة.

(٤) تحرف فى المطبوع إلى: «بالشمشقية» وصوابه من الموسوعة.

وتقدم أنه مدح بها مولاى السلطان محمد بن عبد الله.

ولد صاحب الترجمة سنة ١٢٥٠، وتوفى سنة ١٣١٥[1].

١٧٠٣- أبو زيد عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد بن محمد بن عبد القادر الفاسى:

الفقيه العلامة، الإمام النبيه الفهامة، عمدة المحصلين، وقدوة المحدثين، مع الورع والدين المتين، والاغتراف من عين اليقين.

حفظ القرآن وجوَّده رسما وأداء، وقرأ العلم على أشياخ الوقت.

مولده سنة ١٢٥٤، وتوفى سنة ١٣١٣.

١٧٠٤- أبو محمد عبد السلام بن علال[2] بن عبد الله بن المجذوب الفاسى المتقدم الذكر:

أحد الجهابذة المشهورين، والأساتذة المذكورين، له وجاهة عند الملوك والأمراء، وأعيان الفضلاء، مع مروءة وتؤدة وجلالة، وثقة وعدالة.

نشأ فى كفالة والده، وأخذ عن أبى عبد الله بدر الدين الحمومى، وأبى العلاء البكراوى، وأدرك جده أبا زيد المجذوب، والعارف أبا حفص عمر بن المكى الشرقاوى وأجازه.

توفى فى جمادى الثانية سنة ١٣١٣.

١٧٠٥- أبو زيد عبد الرحمن بن العباس العراقى الحسنى:

العراقى الماهر، المدرس الناظم الناثر.

قرأ على أخيه محمد بن العباس، والشيخ محمد قنون وغيرهما.

---

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «١٣١٣» وصوابه من الموسوعة.

١٧٠٤- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٨/ ٢٨٠١.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «على» وصوابه من الموسوعة.

١٧٠٥- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٨/ ٢٨٠٩.

له همزية عارض بها همزية البوصيرى، لم تكمل، ومنظومة فى آداب الدعاء، وأخرى فى التوحيد، وأخرى فى شمائل المصطفى، وأخرى تائية فى المديح، وغير ذلك.

توفى سنة ١٣١٤.

١٧٠٦ - أبو المجد الطيب بن أبى بكر ابن الشيخ الطيب بن كيران:

الشيخ الفقيه النوازلى، فريد العصر والأوان، وواحد الزمان، كان يحفظ مختصر خليل عن ظهر قلب، ويلازم درسه، وكان كريم النفس جوادًا سخيًّا، ضابطا زكيًّا، ذا همة علية، ونفس أبية، وكانت بينه وبين الشيخ جعفر الكتانى ألفة ومحبة.

أخذ عن أبيه، ومحمد بن حمدون بن الحاج، ومحمد بن عبد الرحمن الفيلالى، وأحمد المرنيسى.

وعنه الشيخ محمد بن جعفر المذكور وغيره.

حج وزار، وله فى ذلك رحلة ضمنها مناسك الحج، وله تآليف عديدة.

مات فى شعبان سنة ١٣١٤.

١٧٠٧ - أبو عبد الله الشيخ محمد مصطفى ماء العينين:

ابن الشيخ محمد فاضل الشريف الحسنى الإدريسى الشنجيطى.

الشيخ الشهير، القدوة الكبير، من ظهر ظهور شمس الظهيرة، وانتشرت أياديه انتشار الكواكب المستنيرة، صاحب التآليف الكثيرة والكرامات الظاهرة الأثيرة، العلامة المشارك الذى لا يداركه فى علومه من أهل عصره متدارك.

له أوراد وأدعية وأتباع كثيرون.

أخذ عن أعلام وعنه جماعة، منهم: ابن أخته أبو عبد الله العتيك الشنجيطى.

وأجاز جماعة منهم الشيخ المهدى الوزانى.

كان حيًّا سنة ١٣٢٠[1].

١٧٠٦ - *من مصادر ترجمته:* إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٨/ ٢٨٠٨.

١٧٠٧ - *من مصادر ترجمته:* إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٨/ ٢٨٦٠.

(١) ذكره صاحب إتحاف المطالع فى وفيات سنة ١٣٢٨.

١٧٠٨ - أبو الفضل جعفر بن إدريس الحسنى الكتانى:

العلامة القدوة الفهامة، العمدة المحدث النظار، الذى لا يجارى بعلمه وفهمه فى كل مضمار، بيته بفاس معروف بالصلاح والعلم والعدالة، والسؤدد والجلالة.

وفى سلوة الأنفاس: ذكر جماعة من آل هذا البيت.

أخذ عن جماعة، منهم: أبو بكر بن الطيب بن كيران، وعبد الهادى بن التهامى، ومحمد بن حمدون بن الحاج، وأحمد المرنيسى، ومحمد بن الطالب بن سودة، وأخوه المهدى، ومحمد بن عبد الرحمن المدغرى.

وعنه أخذ أئمة، منهم: ابنه محمد، وابن أخته عبد الحى الكتانى.

له تآليف، منها: الشرب المحتضر فى أهل القرن الثالث عشر.

وله فهرسة، توفى سنة ١٣٢٣.

١٧٠٩ - أبو الجمال محمد الطاهر بن عبد الكبير بن المجذوب الفاسى:

المتقدم الذكر، الإمام الفقيه العمدة الفاضل الزكى، القدوة المتفنن، المحقق المتقن، كان ذا همة عالية، شديد الشكيمة لا تأخذه فى الله لومة لائم، تربى فى حجر والده فى مروءة وعفاف وصيانة وعدالة وأمانة.

أخذ عن والده وأجازه، وأبى عبد الله جنّون، وأبى العباس أحمد بنانى، وأبى عبد الله محمد بن عبد الواحد بن سودة، وأبى القاسم محمد القادرى وغيرهم.

وحج سنة ١٢٨٧ وأخذ عن أعلام، منهم: الشيخ السقا، والشيخ دحلان، والشيخ رحمة الله، والشيخ حسن بن إبراهيم الأزهرى مفتى المالكية، والشيخ عبد الغنى بن سعيد الدهلوى، وأجازه بعضهم، وأفاد واستفاد وتصدى للتدريس.

وأخذ عنه جماعة وانتفعوا به، منهم: ابناه محمد المهدى وعبد الحفيظ، وأبو سالم عبد الله الأمرانى، وأبو الفيض الكتانى، والمحدث أبو الإقبال عبد الحى

١٧٠٨ - *من مصادر ترجمته:* إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٨/ ٢٨٤٠.

١٧٠٩ - *من مصادر ترجمته:* إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٨/ ٢٨٤٤.

الكتانى، والقاضى أبو عبد الله محمد بن الطالب الفاسى، ومحمد بن إدرس القادرى، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد الكتانى وغيرهم.

عرَّف به ابنه عبد الحفيظ المذكور فى تأليف خاص به وبسلفه.

مولده سنة ١٢٥٥[1]، وتوفى سنة ١٣٢٤.

١٧١٠ – *ابنه محمد عبد الحفيظ:*

الإمام النبيه العلامة المؤرخ المؤلف الفهامة، نشأ فى كفالة والده فى عفاف وصيانة وأخذ عنه وانتفع به، وعن عمه أبى جيدة، وخاله عبد الكبير الكتانى وعبد الرحمن المرادى، وعبد الله الأمرانى، ولازمه، وابن عمه القاضى محمد بن الطالب الفاسى، والقاضى عبد السلام الهوارى، ومحمد بن قاسم القادرى، والشيخ الإمام أبى العباس الخياط والمحدث محمد بن جعفر الكتانى وعبد العزيز بنانى وأبى عبد الله محمد بن جنّون، وأبى الفيض الكتانى، لازمه وانتفع به وأجازه إجازة عامة، كما أجازه أبو العباس أحمد بن سودة، والقاضى عبد الله حميد، وأبو الفضل جعفر الكتانى، والشيخ عبد الله بن إدريس السنوسى، والشيخ ماء العينين وغيرهم، كتب له بالإجازة أئمة من علماء الحرمين والشام والعراق والهند والآستانة، وغيرهم ممن ذكرهم فى معجمه الأقيانوسى، وهو فى مجلدين، ومن مؤلفاته الترجمان المعرب عن أشهر فروع الشاذلية بالمغرب، والروضة المنيفة فى نسب شيخه الكتانى وتأييد الحقيقة جوابا عن أسئلة مختلفة، وأربع رسائل فى إبطال المهدوية، وشذور العسجد فى ذيل عناية أولى المجد بذكر آل الفاسى ابن الجد، فرغ منه سنة ١٣٢٩.

قلت: وعنه اقتطفت هاته الترجمة، وتراجم بعض فضلاء هذا البيت.

وقوله الفاسى: أى لقبا، وقوله ابن الجد: هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجد الفهرى المالقى الأصل الإشبيلى الوفاة، المترجم له فى الطبقة الثانية عشرة،

---

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «١٢٧٠» وصوابه من إتحاف المطالع.

١٧١٠ – *من مصادر ترجمته:* إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٩/ ٣٣٧٦ سل النصال فى موسوعة أعلام المغرب ٩/ ٣٣٧٦ وذكر وفاته سنة ١٣٨٣.

وكان انتقال أحفاده من الأندلس إلى العدوة أواسط القرن التاسع الهجرى، وظهر منهم جماعة أشرقوا إشراق الأقمار، وظهروا ظهور الشمس فى رابعة النهار، ترجمت لكثير منهم فيما سلف.

١٧١١- *أبو جيدة بن عبد الكبير الفاسى:*

الفقيه المحدث المسند، الراوية المتفنن العالم المتقن، كان جليل القدر، واسع الصدر، سالكًا سبيل الأخيار، معمرًا أوقاته بالتلاوة والأذكار، كلامه حكم وأمثال، ومواعظ واستدلال.

أخذ عن والده، وشيخ الجماعة محمد بن عبد الرحمن، وأبى العباس المرنيسى، وعبد السلام بوغالب، وأبى العباس بنانى، وأبى عبد الله جنون، وأبى القاسم القادرى، وأبى حفص عمر بن سودة، وغيرهم.

وحج سنة ١٢٩٤، ولقى أعلامًا، وأجازه الشيخ دحلان، والشيخ عبد الغنى الدهلوى، وابن أخيه الشيخ محمد بن مصطفى بن أحمد سعيد وغيرهم.

سمع منه جماعة، منهم: عبد الحفيظ بن محمد الطاهر وأجازه إجازة عامة، والعلامة أبو العباس بن الخياط، وأبو عبد الله محمد بن جعفر الكتانى.

تولى خطابة القرويين بعد والده.

مولده سنة ١٢٥٠[1]، وتوفى سنة ١٣٢٨.

١٧١٢- *أبو القاسم محمد الحفناوى ابن الشيخ أبى القاسم الديسى ابن الشيخ إبراهيم:*

الشهير بالفعلول.

من بيت عريق فى الفضل والصلاح، النبيه العلامة، الفاضل، المؤرخ المطلع الأديب الكامل.

١٧١١- *من مصادر ترجمته:* إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٨/ ٢٨٥٩.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «سنة ١٢٧٠» وصوابه من مصدر الترجمة.

أخذ عن والده المتوفى سنة ١٣١١، وأجازه، وعن الشيخ محمد الصديق الديسى، وغيرهما.

ألف تعريف الخلف برجال السلف، فى مجلدين، دل على نبل واطلاع وفضل فرغ منه سنة ١٣٢٦.

١٧١٣- *أبو عبد الله محمد يحيى بن المختار الوَلاَتِى الشريف الشنجيطى:*

خاتمة المحققين، وعمدة العلماء العاملين، وحيد عصره حفظا وعلما وأدبا، جامع لصفات الكمال، موهوبا ومكتسبًا، بقية السلف وقدوة الخلف.

أخذ عن أعلام.

رحل وحج ودخل تونس سنة ١٣١٥ وأقام بها سبعة أشهر، ولقى من الإقبال فوق ما يقال، واجتمع فى رحلته بكثير من رجال الكمال، منهم: الشيخ سالم بوحاجب واعترف كل منهما بالفضل لصاحبه.

وأخذ عنه جماعة، منهم: الشيخ محمد باش طبجى الحنفى، وأجازه إجازة عامة.

له تآليف كثيرة بين مطول ومختصر، ورسائل منها: شرح صحيح البخارى.

ترجم له تلميذه الشيخ أبو العباس بن المأمون الحسنى العلامة، أحد أعلام علماء فاس، وقال ما ملخصه:

هو العلامة العلم الهمام، المهتم بتحرير العلوم أى اهتمام، الحافظ الحجة السالك فى اقتفاء السنة أوضح محجة، أبو عبد الله الشيخ محمد يحيى الولاتى.

وكان مع اشتغاله بالإفادة تأليفًا وتعليما يتجر فى البر وغيره، مع قدمه الراسخ فى العلم والعمل.

توفى فى شعبان سنة ١٣٣٠.

١٧١٣- *من مصادر ترجمته:* إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٨/ ٢٨٦٧.

١٧١٤- أبو عبد الله مَحمد[١] بن الشيخ قاسم القادرى الحسنى الفاسى:

الأستاذ المحقق، النقاد المؤلف المدقق، ذو الهدى الواضح، والذهن الوقاد، الإمام ابن الإمام، سلالة الأفاضل الأعلام، آية الله فى التحرير والتقرير.

أخذ عن أعلام، منهم: والده، ومحمد بن سودة، وأخوه المهدى، والشيخ التازى، والمهدى بن الحاج، ومحمد المدنى جنّون، أخذ عنه المختصر، وهو عن محمد بن عبد الرحمن الحجرتى عن الأزمى[٢]، عن محمد بنانى، عن محمد بن عبد السلام بنانى، عن الشيخ عبد القادر الفاسى بسنده.

وعنه أخذ الكثير.

له تآليف، منها: حاشية على شرح الشيخ الطيب بن كيران على توحيد المرشد المعين فى مجلدين، دل على اطلاع وفضل.

توفى سنة ١٣٣١.

١٧١٥- شيخنا أبو عبد الله محمد المهدى بن محمد بن خضر الحسنى الوزانى الفاسى:

مفتيها العلامة، وفقيهها الفهامة، أستاذ الأساتذة، وخاتمة العلماء المحققين الهابذة، صاحب التآليف المفيدة، والرسائل العديدة، العمدة الفاضل، العارف بمدارك الأحكام والنوازل، ومسائل المذهب والمنقول والمعقول.

أخذ عن أعلام، منهم: محمد جنّون، ومحمد كنون، والطالب حمدون بن الحاج، ومحمد بن عبد الرحمن الفيلالى، وأحمد بنانى، وعمر وأحمد والمهدى أبناء سودة، والحاج، صالح بن المعطى، والقادرى، وماء العينين، وغالبهم أجازه، وسنذكر سندهم.

١٧١٤- *من مصادر ترجمته:* إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٨/ ٢٨٧٦.

(١) بفتح الميم.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «اليازمى» وصوابه من ترجمته فيما سبق.

١٧١٥- *من مصادر ترجمته:* سل النصال فى موسوعة أعلام المغرب ٨/ ٢٩٣٥.

له تآليف كثيرة أبان فيها عن كثرة الاطلاع ورزق فى غالبها القبول، منها: حاشية على شرح التاودى على التحفة، ونوازل فى مجلدات جمع فيها فتاوى المتأخرين من علماء المغرب، ومعيار جمع فيه فتاوى المتأخرين والمتقدمين فى مجلدات، وشرح العمل الفاسى، وغير ذلك مما هو كثير.

وفد إلى تونس سنة ١٣٢٣، وبالغ فى إكرامه الكثير من الفضلاء، ونزل ضيفًا كريمًا بدار شيخنا محمد الطاهر النيفر، وانتفع به ابنه محمد الصادق، وأقرأ العلوم، وانتفع به الكثير.

وأجاز الكثير بما حوته فهرسته الحافلة، منهم: محمد الصادق المذكور، وأخونا فى الله الشيخ الفقيه النبيه الحاج صالح العسلى، وشيخنا الشيخ المفتى محمد النجار، والعبد الفقير.

وسنشرح ذلك فى فصل خاص يأتى.

كان مفتيًا مقصودًا فى المهمات، من سائر الجهات.

وتوفى عن سن عال فى المحرم سنة ١٣٤٢.

١٧١٦ - *أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر الزكارى:*

عرف بابن الخَيّاط الفاسى.

العلامة المتفنن الفهامة، الصوفى الفرضى الأصولى من وعاة الفقه المالكى، وحملته العارفين بأصوله وفروعه، الخائضين فيه، جليل القدر، شهير الذكر، محمود السيرة، طيب السريرة، مع دماثة أخلاق، وطيب أعلاق، عمّر فألحق الأحفاد بالأجداد، خاتمة علماء فاس.

أدرك شيوخ أواخر القرن المنصرم وأخذ عنهم قراءة وسماعا، منهم: محمد بن عبد الرحمن الحجرتى، والمرنيسى، وأبو غالب، والحاج الداودى، وعبد الرحمن السوادى، المتوفى سنة ١٢٦٥، والوليد العراقى، المتوفى سنة ١٢٦٨، ولو استجازهم لكان غرة فى جبهة الراوين، والذى أجازه إجازة عامة قاضى

١٧١٦ - *من مصادر ترجمته:* سل النصال فى موسوعة أعلام المغرب ٨/ ٢٩٤١.

سجلماسة محمد الصادق بن الهاشمي الحسن العلوى، وأحمد بنانى، ومحمد بن الطيب البنانى، المتوفى بمراكش سنة ١٣١٧، وعبد الملك بن محمد العلوى الضرير، وأحمد بن محمد بن حمدون بن الحاج، والقاضى حميد بن محمد بنانى، وجعفر الكتانى، وماء العينين، وأبو جيدة الفاسى، وعبد الله بن إدريس السنوسى وغيرهم.

وعنه أخذ الكثير من الفضلاء، منهم: عبد الحفيظ بن محمد الطاهر الفاسى، ومحمد عبد الحى الكتانى وأجازه، وأجاز شيخنا المفتى بلحسن النجار.

له فهارس ثلاث أكبرها فى ثلاث كراريس، وثانيها فى ثلاث ورقات، وثالثها ألفها باسم قاضى فاس أبى فارس عبد العزيز بنانى.

وله من التصانيف فى الحديث حاشية على الطرفة فى المصطلح، طبعت بفاس، وله شرح على أبيات الشيخ الرهونى فى الأحاديث الأربعة التى فى الموطأ، ولم توجد مسندة.

مولده سنة ١٢٥٢، وتوفى فى ١٢ رمضان سنة ١٣٤٣ بفاس، ودفن بالرملية.

١٧١٧- شيخنا جار الله أبو عبد الله محمد ابن الشيخ جعفر الكتانى الشريف الحسنى:

الأستاذ العارف بالله الربانى، جمع الله له المناقب فاختار منها وانتقى، ورأى أن أحسنها وأكرمها التقوى، الرجل الصالح، والإمام الناصح، خاتمة المحدثين، والعلماء العاملين.

أخذ عن أعلام، منهم: والده، وبه انتفع وتأدب وتهذب، وأبو جيدة الفاسى، والطيب بن كيران، وأحمد بن أحمد بنانى، وأجازه إجازة عامة، وغيرهم مما هو كثير.

وعنه الكثير من أهل المشرق والمغرب.

له تآليف كثيرة، منها: سلوة الأنفاس وتحفة الأكياس فيمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس، طبع فى ثلاث مجلدات.

١٧١٧- من مصادر ترجمته: سل النصال فى موسوعة أعلام المغرب ٨/ ٢٩٦١.

وله فهرسة.

رحل إلى المشرق وجاور بالمدينة المنورة، واستفاد وأفاد، واستجاز وأجاز، واشتهر هناك بالعلم والصلاح.

فى جواهر البحار للعلامة الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهانى البيروتى ما ملخصه:

حضر إلى بيروت فى شهر رمضان سنة ١٣٢٦ سيدى الإمام العلامة الكبير الشريف الشيخ محمد ابن العلامة الشيخ جعفر الكتانى قادما من المدينة المنورة بعد حجه فى العام السابق، وإقامته فى جوار جده الأعظم ﷺ، يُقْرئ العلم وينفع الجمهور، وكان قد حضر إلى بيروت قبل ذلك بثلاث سنين شرفنى بزيارته منـــزلى مع جماعة، وحصلت لى بركته، فلما بلغنى قدومه إلى بيروت فى هاته المرة زرته فى محل إقامته وفزت بتقبيل يده، ودعوته إلى منـــزلى فأجاب دعوتى، واستفدت من علمه وبركته فوائد جمة، وأجازنى إجازة عامة بمؤلفاته وروايته، وكان قد سبق لى إجازته بذلك فى الاجتماع السابق.

مؤلفاته كثيرة نافعة. اهـــ.

قلت: وقد استجزته بواسطة أخينا البارع الحكيم فى الطب، وإليه المرجع فى ذلك، أحمد بن محمد الشريف المكنى حين إقامته ببيروت، وأجابه إلى ذلك، وأجازنى إجازة عامة، وسنشير إليها فيما يأتى، مؤرخة فى ٢٨ صفر سنة ١٣٤٥.

ثم رجع إلى فاس المحروسة، وبها توفى فى ١٧ رمضان سنة ١٣٤٥، وكانت جنازته من المحافل العظيمة.

١٧١٨- شيخنا المسند الرحال أبو الإقبال عبد الحى ابن الشيخ أبى المكارم عبد الكبير الكتانى الشريف الحسنى:

بيته بفاس، شهير بالعلم والصلاح.

١٧١٨- من مصادر ترجمته: سل النصال فى موسوعة أعلام المغرب ٩/ ٣٣٧١.

أخذ عن والده وانتفع به وسمع منه وأجازه إجازة عامة، وعن خاله أبي المواهب جعفر الكتاني، وابنه أبي الفضل محمد، والأخوين: أبي جيدة ومحمد الطاهر، ابني الشيخ عبد الكبير الفاسي، المترجم لهم قريبًا وغيرهم من أعلام المشرق والمغرب.

جمع بين شرفي الاكتساب والنسب، قدم الحاضرة ولقي من الإقبال فوق ما يقال، وذلك في المحرم سنة ١٣٤٠، وفي الثامن والعشرين منه حل بالقيروان وتلقاه أعيانها بما يليق بفضيلته، وفي صبيحة اليوم بعده حل بسوسة وعشيته حل بالمنستير قاصدًا زيارة الإمامين الجليلين أبوي عبد الله محمد بن يونس، ومحمد المازري، وبمعيته العمدة الألمعي الماجد سلالة الأماجد الحبيب الجلولي، عامل القيروان، ومفتيها العالم الفاضل الشيخ محمد ابن قاضيها العادل وعالمها العامل الشيخ صالح الجودي، فتلقاهم بالمبرّة والإجلال في مجمع حافل عاملها العمدة الكامل حسن السقا، ومفتيها وشاعرها الشيخ محمود موسى، والعبد الفقير، وهو بذلك جدير.

فكانت عشية سرور ومؤانسة وغبطة بحديثه ومنافسة، واستفدنا في تلك اللحظة الوجيزة أنه كريم الأخلاق، طيب الأعلاق، وفي أثناء الذهاب لزيارة الإمامين المذكورين جرى الحديث على صحيح مسلم وشرحه المسمى بالمعلم المشحون بكثير من عيون المسائل معقول ومسنون، والموطأ وما فيه من الثنائيات، وشرح أبي عبد الله الزرقاني وما فيه من التحقيقات.

ولما اغتنمت الفرصة، عقب الحديث والقصة استجزته وحصلت الإجازة قائلا: أجزتك بمروياتي، وسنحررها لك كتابة، وفي الحين امتطى عربة بخارية قبيل الغروب قاصدًا الحاضرة لأن مبيته بها هو المطلوب، وأقام بها أيامًا ثم رجع إلى مسقط رأسه، ومنبت غرسه، وفي أثناء إقامته بالحاضرة طالع هذا التأليف، وقرظه بما سنذكره عند التعرض للتقاريظ، حفظه الله وشكره.

ومن الفضلاء الذين تشرفنا بزيارتهم من علماء فاس المحروسة.

١٧١٩- الشيخ أحمد ابن نقيب الأشراف بمدينة فاس:

الشيخ المأمون البلغيثى العلوى الحسنى.

سلطان النجباء وسحبان الأدباء، العلامة المؤلف المطلع المفضال، النحوى اللغوى الفقيه الرحال.

أخذ عن أعلام، منهم: محمد كنون، وأحمد الخياط، ومحمد الولاتى الشنجيطى المترجم لهم فى الماضى.

وعنه أخذ جماعة، منهم: الشيخ محمد بن عبد القادر بن سودة، والشيخ الطاهر ابن محمد السوسى اليفرنى.

وفى ثانى ليلة من رمضان سنة ١٣٤٧ دخل المنستير قاصدًا زيارة الإمامين أبوى عبد الله محمد بن يونس الصقلى، ومحمد المازرى، وبات بمنـــزلى ضيفًا كريمًا وكنت سعيدا وبعض الفضلاء بزيارته، واقتبسنا من لطف حديثه وجزالة عبارته فوائد جمة حين امتزجنا امتزاج الماء القراح بصرف الراح.

وحكى أنه تولى قضاء الصويرة فى كرتين، والدار البيضاء فى مرتين، ومكناسة الزيتون مرة، ورحل إلى المشرق مرات ثلاث، وحج وزار واستفاد وأفاد.

وله فى رحلته إلى الحجاز تأليف نظما به أبيات ٥٦٨ وهو تحت الشرح، وله منظومة فى علم التوحيد، وله تنسم عبير الأزهار بتبسم ثغور الأشعار، فى شعره فى مجلدين، وغير ذلك.

وغالبها طبع، منها: شرح أرجوزة فى آداب المتعلم والعالم فى مجلد ضخم.

وسافر إلى الحاضرة نصف نهار تلك الليلة وقد ترك فينا ذكرا خالدا لا تفنيه الأيام والليالى والأعوام.

وهذا الشرح سماه شرح الابتهاج بنور السراج، أنبأ عن غزارة مادة وقريحة حادة ومنـــزلة سامية فى علم الأدب، وقدم راسخة فى التصنيف، مع جزالة المبنى، ورشاقة الألفاظ والمعنى، والأرجوزة لناظمها الفقيه النبيه الأديب البارع الألمعى

١٧١٩- *من مصادر ترجمته:* سل النصال فى موسوعة أعلام المغرب ٨/ ٢٩٨٨.

الأريب الكوثر الجارى الشيخ أبى حامد العربى بن أبى يحيى المسارى، تولى القضاء فى نواحى وطنه، وله شعر سهل المأخذ عذب المورد، من شيوخه أبو عبد الله التاودى المتوفى، سنة ١٢٠٩ ورثاه بقصيدة بارعة.

رحم الله الجميع رحمة واسعة.

وقد استفدت أن المترجم له توفى بفاس فى رجب سنة ١٣٤٨.

obeikandl.com

تم الجزء الثانى

ويليه الجزء الثالث

وأوله: فى ذكر شيوخ المؤلف من

السادة الأحناف

obeikandl.com

obeikandl.com